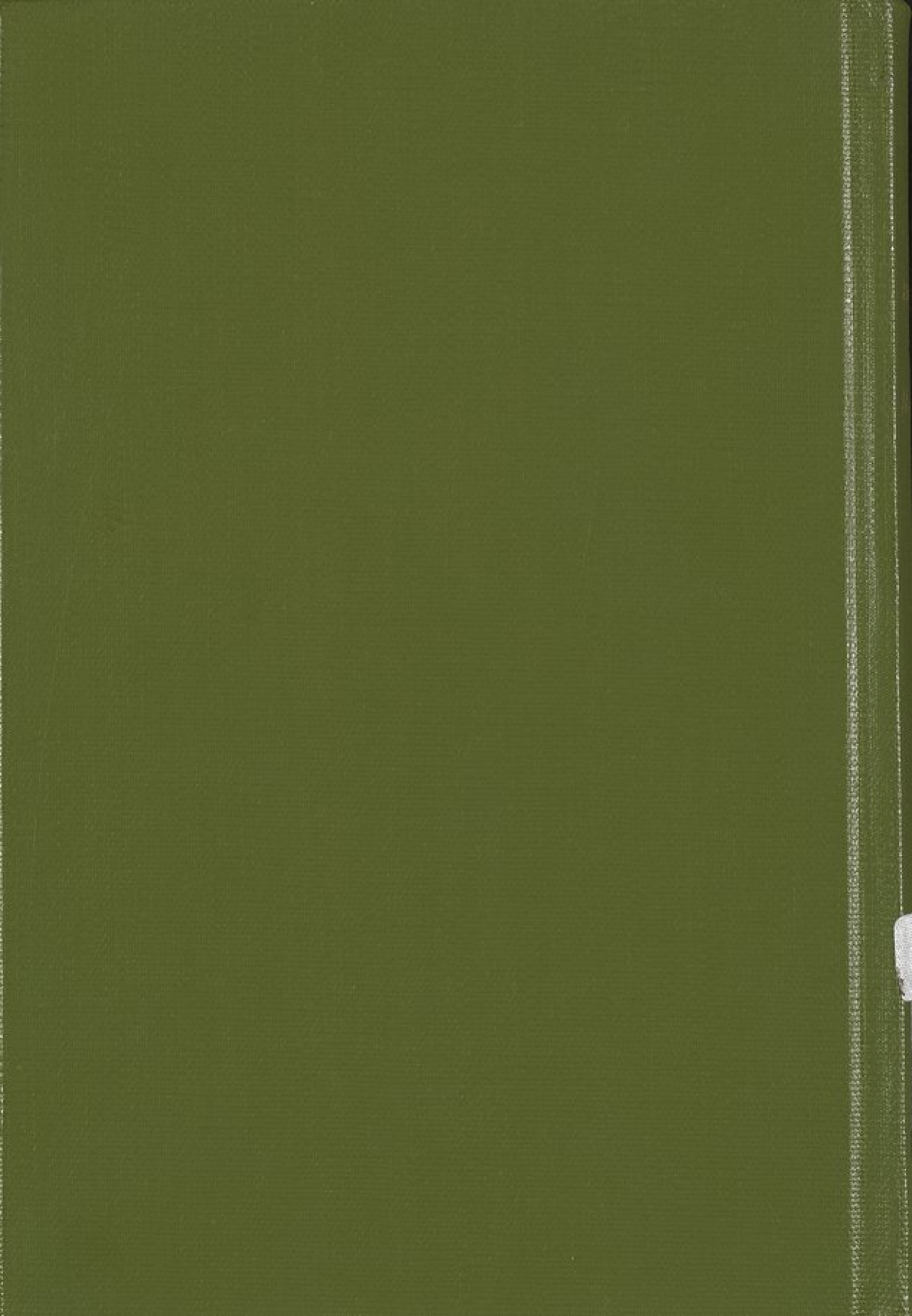
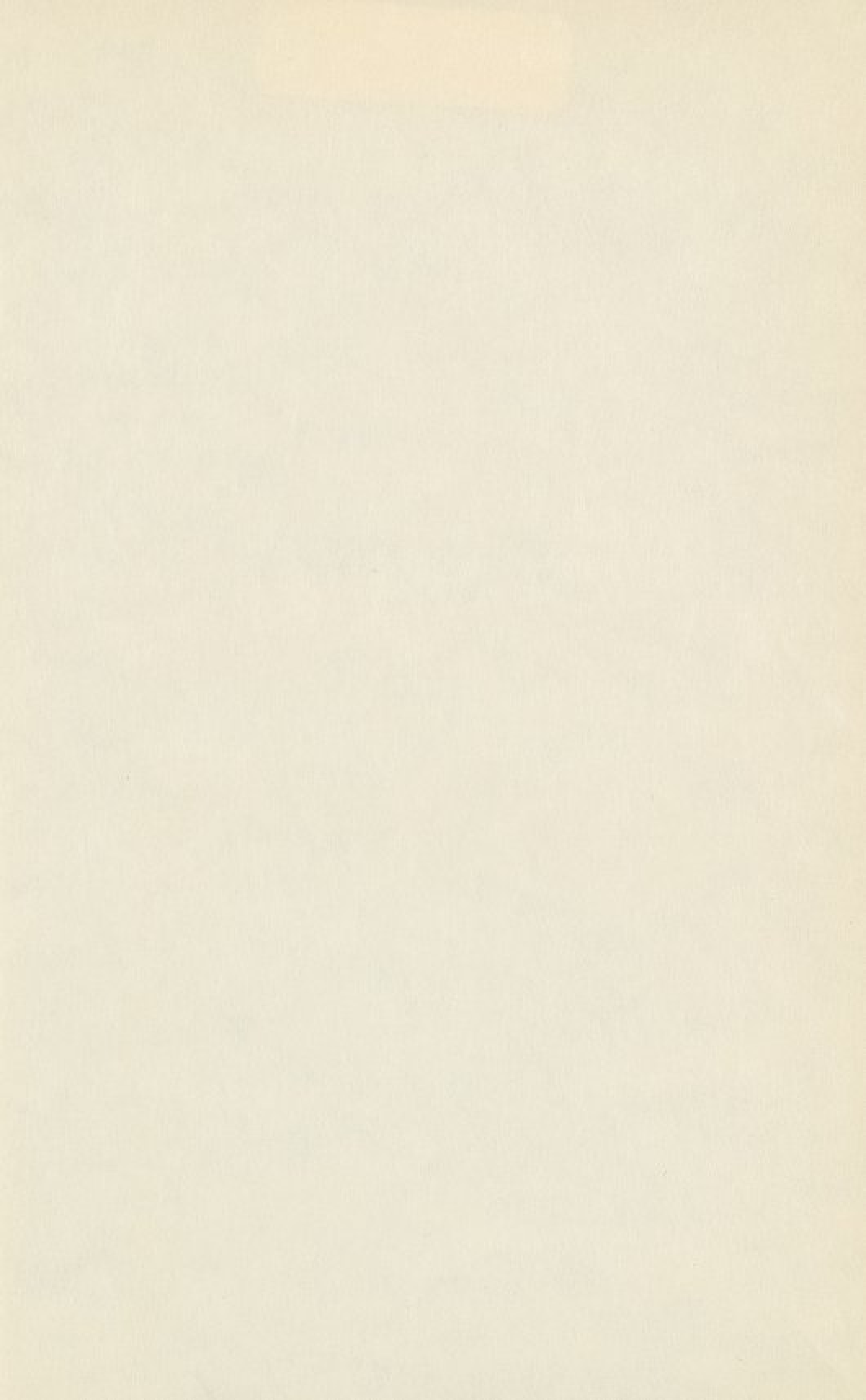
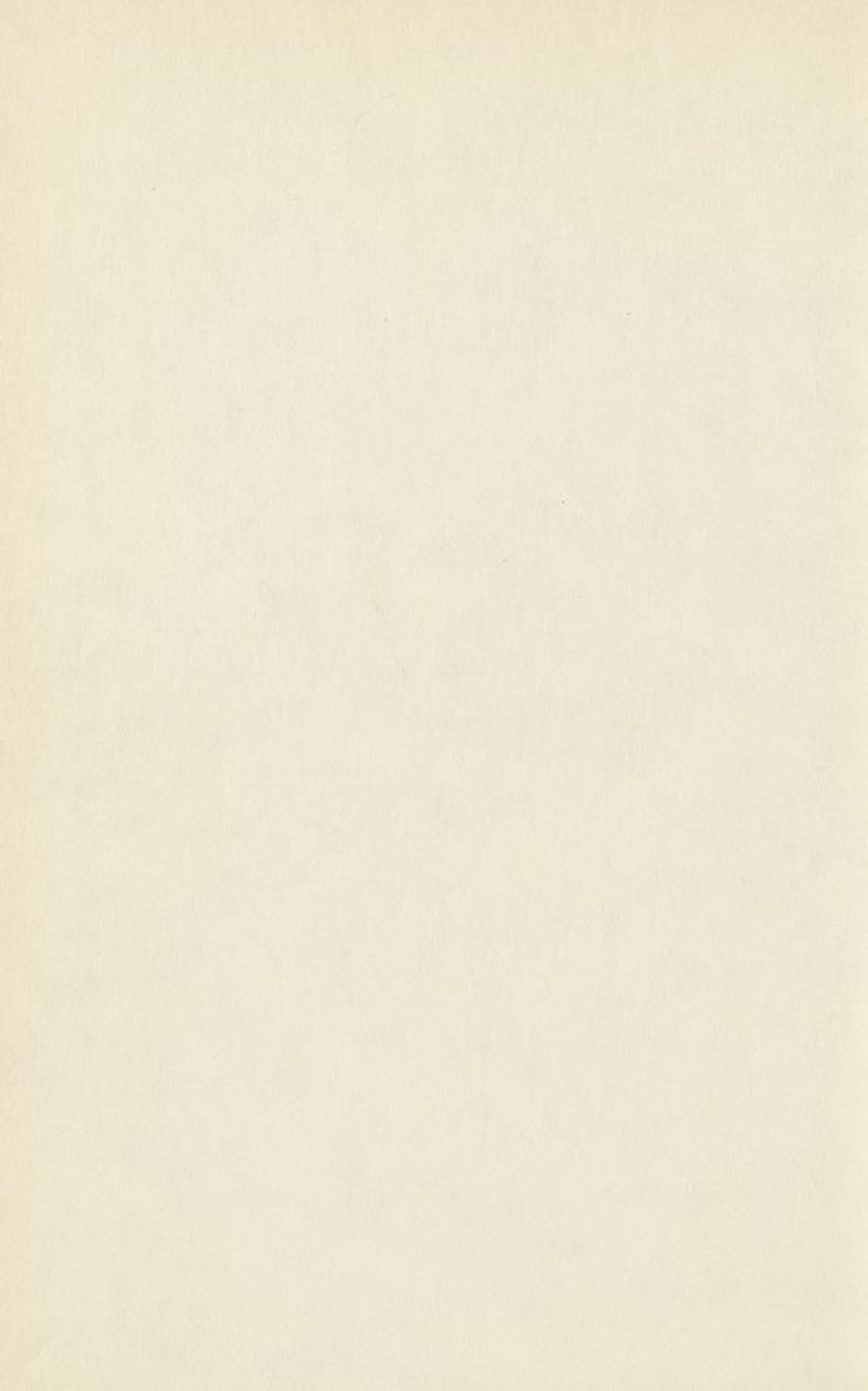
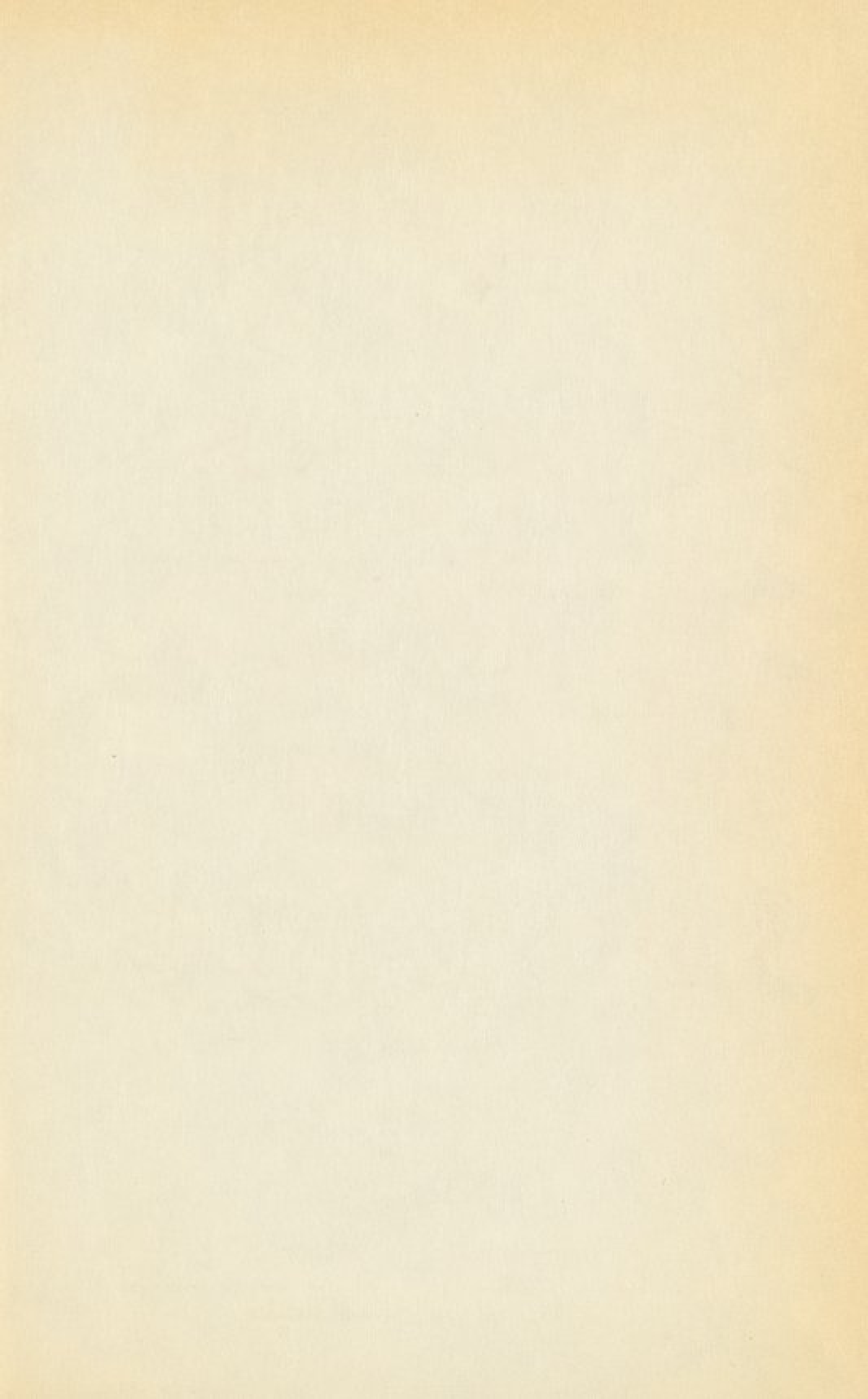



Princeton University Library
32101 072714213









الواعظ

لكل واعظ ومتعظ

أو دائرة المعارف

١ ــ عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .
٢ ــ من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذبه .
٣ ــ قيمة كل امرىء ما يحسنه .

كتاب علمي ، ديني ، أخلاقي ، اجتماعي ، أدبي ، تاريخي على حروف الهجاء



تأليف

محمد على الربانى الواعظ الاصفهانى النجفي

الجزء الخامس

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

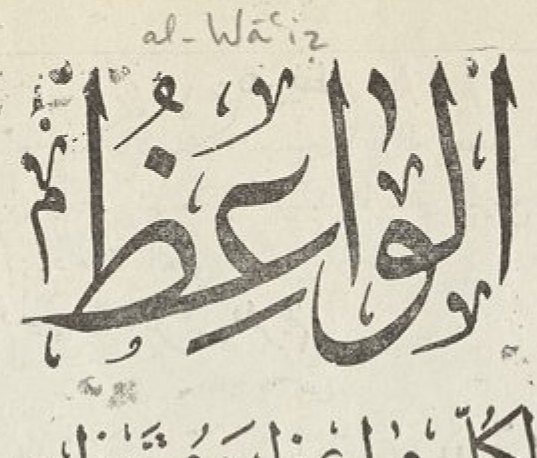
الثمن غير مجلد ٦٠٠ فلسا

١٣٨٤ قمري هجري ــ ١٣٤٣ شمسي هجري

مطبعة النعمان ــ النجف الاشرف







الواعظ

لكل واعظ ومتعظ

يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ❋

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
(قرآن كريم)

تأليف

محمد علي الرباني الواعظ الإصفهاني النجفي

الجزء الخامس

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

١٣٨٣ قمري هجري ــ ١٣٤٢ شمسي هجري

مطبعة النعمان ــ النجف الاشرف

تقريظ

تقريظ سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين سيد الفقهاء والمجتهدين وحامي شريعة جده سيد المرسلين المرجع الديني السيد محمود الشاهرودي دام ظله العالي •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفيهم من الآن إلى يوم الدين وبعد فقد

ألّف جناب العالم الفاضل عماد الإسلام الشيخ محمد علي الرباني دامت تأييداته

كتاب الواعظ لكل واعظ ومتعظ وجمع فيه الأخبار من الأئمة

الأطهار من كل باب وشرح ما يحتاج إلى البيان بمقدار قدرته

وأتعب دام توفيقه في توضيحه فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء فينبغي

لكل مؤمن أن يستفيد من هذا الكتاب ويعمل على مضامين الأخبار التي فيه

وقد استجاز مني حفظه الله لنقل الروايات فأجزته أن يروي عني جميع

ما صح عني روايته من مشايخي العظام مع الاحتياط التام وأن لا ينساني

من الدعاء كما أني لا أنساه إن شاء الله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

في ١٢ شهر شعبان المعظم ١٣٨٢

محمود الشاهرودي

تقريظ سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله صاحب الأخلاق الحسنة والملكات الفاضلة الورع التقي السيد يوسف الطباطبائي بن آية الله العظمى في العالمين المرجع الديني الأكبر شمس الهداة والمجتهدين المجاهد في سبيل الله بقلمه الشريف « الذي أطفى نائرة الكفر والالحاد بشهاب فتواه المبارك المبين (الشيوعية كفر وإلحاد) وحامي شريعة جده سيد المرسلين زعيم الطائفة استاذنا الأعظم سيد الفقهاء سيدنا ومولانا السيد محسن الحكيم مد ظله الوارف .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

وبعد فإن من لطف الله جل وعلا بعباده المؤمنين أن قيض لهم في كل عصر رجالاً مرشدين مبشرين ومنذرين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويذكرونهم بأيام الله تعالى ويوجهونهم الى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة . وإني لأرجو أن يكون من خيار هذه الزمرة الصالحة فضيلة الواعظ العلامة ثقة الاسلام ومروج الأحكام الشيخ محمد علي الرباني الاصفهاني فإنه دام مؤيداً ما زال يصرف جل أوقاته وطاقاته في سبيل الوعظ والإرشاد والتذكير والتبصير تارة بلسانه على متون المنابر وأخرى بقلمه في بطون الدفاتر حتى أخرج مجموعة صالحة من الكتب التي يهدف فيها الى هذا الغرض السامي وقد يكون من أفضلها كتابه الضخم الذي أسماه بالواعظ والحق أنه اسم على مسماه فقد جمع فيه من الأحاديث الشريفة والآثار الطريفة كل ما من شأنه العظة والتذكير وتقوية الايمان والتقى ومزيد المعرفة والبصيرة في الدين ومقام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فشكر الله تعالى سعيه وزاد في توفيقه وتأييده إنه ولي ذلك، والله حسبنا ونعم الوكيل

٢١ رجب
١٣٨١ هـ

يوسف الطباطبائي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي تفضل على عباده بالعقول وأخرجهم من ظلمات الجهل بنور العلوم وجعل حب عترة النبي عبادة القلوب والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد وسيد الأوصياء علي وأولاده المعصومين .

أما بعد فيقول تراب نعال العلماء وخادم العلم الراجي العناية الربانية وسعادة الدارين محمد علي بن حسين بن علي الرباني الأصفهاني النجفي عفى الله عنهم بحمد الله وتوفيقه قد نشر الجزء الأول من كتابي (الواعظ) الى حرف الخاء واشتمل على ١٦٠٠ حديثاً والجزء الثاني الى حرف الراء واحتوى على ١٢٤٠ حديثاً وحكاية والجزء الثالث الى حرف السين وبلغ أحاديثه ٢١٣٠ حديثاً والجزء الرابع الى حرف الطاء وجمع فيه ٢١٤٠ حديثاً فلآن نشرع ان شاء الله تعالى في بقية حرف الطاء ، وقد حذفنا الأسانيد للاختصار فنذكر في كل باب اسم المصدر ونجعل الرقم المذكور بعده أولا إشارة الى جزء المصدر وثانياً إشارة الى صفحته واذا ذكرنا مصدراً فنعطف عليه بواو العاطف للاختصار فالمصدر واحد ما دام لم يذكر مصدر آخر وقد شرحنا ما يحتاج الى الشرح مميزاً بين الحديث والشرح بعلامة بين قوسين ( ) .

وقد أهديت هذا السفر الجليل والعمل القليل الى زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام والى باقر العلوم محمد بن علي عليهما السلام وأرجوهما أن يتفضلا عليّ بالقبول راجياً شفاعتهما يوم النشور وعند المولى سبحانه لأن يوفقني لنشر العلوم ويجعله ذخيرة لي ليوم الجزاء يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم قائلا حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو ولي النعم والتوفيق .

يامن بك حاجتي وروحي بيديك	أعرضت عن الغير وأقبلت اليك
مالي عمل صالح أستظهر به	قد جئتك راجياً توكلت عليك

باب ١ ما ورد في الطرائف

١ « نهج البلاغة » قال أمير المؤمنين عليه السلام إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة (الطرائف : جمع طريف وهو الحديث النادر المستحسن وطرائف الحديث : مختاره) ٢ ـ (منهاج البراعة ج ٩٣/٦) في شرح نهج البلاغة للعلامة الخوئي قدس سره قال رسول الله (ص) اني أمزح ولا أقول إلا حقا ٣ ـ وفيه أتت عجوز من الانصار الى النبي (ص) فسألته أن يدعو الله لها بالجنة فقال ان الجنة لا تدخلها العجز (العجز : جمع عجوزة) فصاحت ، فتبسم (ص) فقال إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً ٤ ـ وجاء في الخبر أن يحيى لقي عيسى عليهما السلام وعيسى متبسم فقال يحيى مالي أراك لاهياً كأنك آمن فقال أراك عابسا كأنك آيس فقال لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله اليهما أحبكما الي الطلق البسام أحسنكم ظنا بي ٥ ـ وروي أنه كان النبي (ص) يأكل رطبا مع ابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام وكان يضع النوى قدام علي (ع) فلما فرغا من الأكل كان النوى مجتمعا عنده فقال يا علي انك لأكول فقال يا رسول الله الأكول من يأكل الرطب والنواة ٦ ـ وقبّل خالد القسري خدّ امرأة فشكت الى النبي (ص) فأرسل اليه فاعترف وقال ان شاءت أن تقتص فلتقتص فان من دينك القصاص فتبسم رسول الله (ص) وأصحابه وقال أو لا تعود فقال : لا والله يارسول الله فعفى عنه ٧ ـ وروي أن أبا حنيفة قال يوما لمؤمن الطاق يا أبا جعفر أنت قائل بالرجعة قال : نعم قال فأقرضني خمسمأة دينار ءأديك في الرجعة فأجاب إن من جملة أحكام الرجعة عندنا أن بعض مبغضي آل محمد (ص) يرجعون بصورة الكلاب والخنازير فلابد أن تؤتيني ضامنا على أنك ترجع بصورة الانسان وأخاف أن ترجع بصورة الخنزير ٨ ـ وروي أن مؤمن الطاق كان بينه وبين أبي حنيفة مزاح وكان يمشي معه يوما فنادى رجل من يدلني على صبي ضال ، فقال مؤمن الطاق أما الصبي الضال فلا أدري إن كنت تبغي

الشيخ الضال فهو هذا وأشار الى أبي حنيفة ٩ ـ وقيل إن أبا حنيفة كان جالساً مع أصحابه فجاء مؤمن الطاق فقال أبو حنيفة لأصحابه : جاءكم الشيطان وسمعه مؤمن الطاق فقرأ (س ١٩ ي ٨٤) إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزًا (أي تزعجهم إزعاجاً) ١٠ ـ وقال الشيخ الرئيس النساء من ثلاث الى عشر سنين لعبة اللاعبين ، ومن عشر الى خمسة عشر هن حور عين ، ومن خمسة عشر الى عشرين هن لحم وشحم ولين ، ومن عشرين الى ثلاثين هن أمهات البنات والبنين ومن ثلاثين الى أربعين هن عجز في الغابرين ، ومن أربعين الى خمسين اقتلوهن بالسكين ومن خمسين الى ستين عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (أقول مراده بعض النساء لا كلها والدليل عليه الخارج الموجود من العجز المؤمنات الصالحات) .

١١ « شرح النهج للخوئي ج٦/٩٩ » قال السيد الجزائري حكى لي جماعة من الثقات أنه في بعض السنين نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس النبوي (ص) في المدينة فأحرقت طرفاً منه فقال بعض النواصب شعراً

لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل شيء مبتدأ وإزار
لكنما أيدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار

١٢ ـ فقال بعض العلماء في الجواب :

لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل شيء مبتدأ وعواقب
لكن شيطانين قد نزلا به ولكل شيطان شهاب ثاقب

١٣ ـ وصلى أعرابي خلف إمام فقرأ إنا أرسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يكررها فقال الاعرابي : أرسل غيره يرحمك الله وأرحنا وأرح نفسك .
١٤ ـ وصلى آخر خلف إمام فقرأ : فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي فوقف وجعل يكررها فقال الأعرابي : يافقيه إن لم يأذن لك أبوك في هذه الليلة نظل نحن وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف ١٥ ـ وفي الأثر ان

الجاحظ كان من العلماء النواصب وهو قبيح الصورة حتى قال الشاعر :

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ما كان إلا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته : ما أخجلني إلا امرأة أتت بي الى صائغ فقالت مثل هذا فبقيت حائراً في كلامهافلما ذهبت سألت الصائغ فقال : استعملتنيلأصوغ لها صورة جني فقلت لا أدري كيف صورته فأتت بك ١٦ — وفي الحديث ان شيطانا سمينا لقى شيطانا مهزولا فقال لِمَ صرت مهزولا قال : اني مسلط على رجل اذا أكل أو شرب أو أتى أهله يقول بسم الله فحرمت المشاركة معه فصرت مهزولا • وأنت لِمَ صرت سمينا قال اني مسلط على رجل غافل عن التسمية يأكلويشربويأتي أهله غافلافشاركته فيها كما قال الله تعالىوشاركهم في الأموال والأولاد ١٧ — وحكي ان عالما سئل عن مسألة فقال لا أدري فقال السائل : ليس هذا مكان الجهال فقال العالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فأما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له ١٨ — وسئل أبو بكر الواعظ عن مسألة فقال لا أدري قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء ١٩ — ودخل لص دار رجل يسرق طحينا فيالليل فبسط رداءه ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومد يده وجر الرداء اليه فأتى اللص بالطحين ووضعه يظن أنه فوق الرداء واذا هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق سارق فانفلت اللص هاربا وهو يقول قد علم أينا السارق أنا أو أنت ٢٠ — وقيل ما وضعت سري عند أحد فأفشاه فلمته لاني أحق باللوم منه اذ كنت أضيق صدراً منه وقال الشاعر :

إذ المرء أفشا سره بلسانه فصدرالذييستودعالسرأضيق

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ولام عليه آخراً فهو أحمق

٢١ — ورأى الحسن بن علي عليه السلام يهودي في أبهى زي وأحسنه واليهودي في حال ردي وحال رثة فقال أليس قال رسولكم : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، قال عليهالسلام نعم فقال هذا حالي وهذا حالك فقال

غلطت يا أخا اليهود ولو رأيت ما وعدني الله من الثواب وما أعد لك من العقاب لعلمت أنك في الجنة وأني في السجن ٢٢ ـ وحكى صاحب الاغاني قال صلى دلال يوما خلف إمام بمكة فقال : ومالي لا أعبد الذي فطرني ، فقال : ما أدري والله فضحك الناس وقطعوا الصلاة فلما فرغوا عاتبه الامام وقال ويلك لا تدع الجنون والسفه قال كنت عندي أنك تعبد الله فلما سمعتك تستفهم ظننت أنك قد شككت في ربك فتب اليه ٢٣ ـ وقيل دخل اعرابي في الجامع ليصلي وكان اسمه موسى ووجد في طريقه كيسا فيه دنانير فقرأ الامام ، وما تلك بيمينك يا موسى ، فرمى اليه الكيس وقال والله انك لساحر ٢٤ ـ وقال الحجاج يوما لرجل : اقرء شيئاً من القرآن فقال : اذا جاء نصرالله والفتح ورأيتالناس يخرجونمندينالله أفواجا ، فقال ليس كذلك بل هي يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكنهم الآن يخرجون بسببك فضحك وأعطاه ٢٥ ـ وصلى معروف الكرخي خلف إمام فلما فرغ من صلاته قال الامام لمعروف من أين تأكل قال : اصبر حتى اعيد صلاتي خلفك لأن من شك في رزقه شك في خالقه ٢٦ ـ وقال في مجمع البيان في ذكر حكم لقمان إن مولاه دعاه فقال اذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقــال انهمــا أطيب شيء اذا طاباوأخبث شيء اذا خبثا ٢٧ ـ وقال عبدالله بن دينار : قدم لقمان من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال : مات قال ملكت أمري قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل أخي قال مات قال انقطع ظهري ٢٨ ـ وقال الرشيد للبهلول أتحب أن تكون خليفة قال : لا . وذلك اني رأيت موت ثلاث خلفاء ولم ير الخليفة موت بهلولين (قد مر في بهل) ما يناسب ٢٩ ـ ودخل رجل من أهل حمص الى بلد رأى فيها منارة فقال لصاحبه ماأطول قامة من بنا هذه المنارة فقال له صاحبه يا أخي هل في الدنيا من يكون قامته مثل هذه المنارة وانما بنوها في

الارض وهي نائمة ثم أقاموها ٣٠ ــ وقال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لزاهد فقال انك أزهد مني لأنك زهدت في نعيم الآخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت أنا في نعيم الدنيا الحقير المنقطع .

٣١ « الكنى والألقاب » في مؤمن الطاق قال : لما مات جعفر بن محمد عليه السلام التقا هو وأبو حنيفة فقال له أبو حنيفة أما امامك فقد مات فقال له الطاقي أما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم .

٣٢ « الأنوار النعمانية » نور في المزاح والمطايبات (ج ٤/٩٨) قال يحيى بن أكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة قال بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان أشد الناس إنكارا فيها قال لأن الخبر الصحيح قد أتى أنه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله أحلا لكم متعتين واني أحرمهما عليكم وأعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه ٣٣ ــ وقيل لابن سيابة قد كرهت امرأتك شيبك فمالت عنك ، فقال : انما مالت الى الابدال لقلة المال والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكر ونكير ومعي مال لكنت أحب اليها ممن كان في جمال يوسف وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم أحنف ٣٤ ــ ومرضت عجوز فأتاها ابنها بطبيب فرآها مزينة بأثواب مصبوغة ، فعرف حالها فقال الطبيب ما أحوجها الى زوج فقال ابنه ما للعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب أعلم منك على كل حال ٣٥ ــ وقيل لأبي علقمة فلان زوج ابنته وساق مهره واعطى الختن كذا وكذا فالختن يكرمها فقال لو فعل هذا ابليس ببناته لتنافست فيهن الملائكة المقربون ٣٦ ــ ومن المطايبات أن رجلا تركيا سمع واعظا يقول من جامع امرأته مرة بني له بيت في الجنة فان جامعها مرتين بني بيتان وهكذا فاتى الى امرأته وحكى لها ففرحت فلما أتى الليل وناما قالت : قم حتى تؤسس لنا بيتا في الجنة فقاربها مرة ونام فقالت له قم حتى نبني فوق ذلك بيتا آخر فقاربها مرة أخرى وذهبت قوته كلها فنبهته لبناء البيت الثالث فقال لها يا فلانة ان البيوت التي بنيناها لم

تجف وطينها أخضر فنخاف أن ينهدم البنيان فدعيه حتى يجف فتخلص منها بهذه الحيلة ٣٧ ـ وتزوج رجل بامرأة قد مات عنها خمسة أزواج فمرض الرجل وأشرف الى الموت فقالت الى من تكلني فقال : الى الشقي السابع ٣٨ ـ ودخل الوليد بن يزيد على هشام وعلى الوليد عمامة وشي ، فقال هشام بكم أخذت عمامتك قال بألف درهم فقال هشام عمامة بألف درهم يستكثر ذلك ، قال انها لأكرم أطرافي ، وقد اشتريت أنت جارية بعشرة آلاف لأخس أطرافك ٣٩ ـ وروي أنه تظلم أهل الكوفة الى المأمون من عامل ولاه عليهم فقال المأمون ما علمت في عمالي أعدل منه فقام رجل من القوم فقال يا أمير المؤمنين ما أحد أولى بالعدل والانصاف منك فاذا كان عاملنا بهذه الصفة فينبغي أن تساوي به أهل الامصار حتى يلحق كل بلد من عدله مالحقنا واذا فعل ذلك أمير المؤمنين فلا يصيبنا أكثر من ثلاث سنين فضحك المأمون وعزل العامل ٤٠ ـ وتزوج أعرابي امرأة أشرف منه حسباً ونسباً فقال : يا هذه انك مهزولة فقالت هزالي أدخلني بيتك ٤١ ـ وجاءت امرأة الى عدي ابن ارطاة تشكو من زوجها أنه عنين فقال عدي اني لاستحيي أن المرأة تذكر مثل هذا ! قالت ولم ، لا أرغب فيما رغبت فيه أمك فلعل الله يرزقني ابنا مثلك ٤٢ ـ وقال رجل لبشار لما ذهبت عيناه : ما الذي عوضك الله بهما فقال أن لا أرى مثلك ٤٣ ـ وتنبأ رجل في أيام المعتصم فلما أحضر بين يديه قال له أنت نبي قال : نعم قال الى من بعثت قال اليك قال : أشهد انك لسفيه أحمق قال : انما يبعث الى كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وأمر له بصلة ٤٤ ـ وتنبأ آخر في خلافة المأمون فقال له ما أنت قال أنا نبي قال فما معجزتك قال : سل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال هذا القفل فافتحه فقال له أصلحك الله لم أقل لك اني حداد قلت أنا نبي ، فضحك المأمون واستتابه وأجازه ٤٥ ـ ودعا رجل رجلا الى منزله وقال لنأكل معك خبزاً وملحا فظن الرجل أن ذلك كناية عن طعام لذيذ فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما

يأكلان إذ وقف بالباب سائل فنهره صاحب المنزل فلم ينزجر فقال اذهب والا خرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا : انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ماعرفت من صدق وعده لما تعرضت له٤٦ — وجد يهودي مسلما يأكل شوى في نهار شهر رمضان فأخذ يأكل معه فقال له المسلم يا هذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود فقال : أنا في اليهود مثلك في المسلمين .

٤٧ « الانوار النعمانية ج٤/١١٣» نظرت امرأت من البادية في المرآة وكانت حسنة الوجه وكان زوجها ردي الوجه فقالت له والمرآة في يدها اني لأرجو أن ندخل الجنة أنا وأنت فقال : وكيف ذلك فقالت أما أنا لأني ابتليت بك فصبرت ، وأما أنت فلأن الله أنعم بي عليك فشكرت ٤٨ — وتزوج رجل امرأة فأراد الدخول بها فجاءها الحيض فقرأت : وفار التنور فقرأ الرجل سآوي الى جبل يعصمني من الماء ، فقرأت لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم الله ٤٩ — وقيل للبهلول أتعد مجانين بلدك ، قال : هذا شيء يطول ولكن أعد العقلاء ٥٠ — وضل لأعرابي بعير فحلف ان وجده أن يبيعه بدرهم واحد فوجده فلم يحتمل قلبه أن يبيعه بذلك الثمن فعمد الى سنور وعلقه في عنقه وأخذ ينادي عليه : الجمل بدرهم والسنور بخمسمائة ولا أبيعهما إلا معاً فمر بعض الاعراب به وقال ما أرخص الجمل لولا القلادة .

٥١ « الأنوار النعمانية ج٤/١١٥ » قيل لبعض الصبيان في أي باب من أبواب النحو أنت فقال في باب الفاعل والمفعول به فقال : أنت في باب أبويك ٥٢ — وقال أعرابي لآخر أقرضني عشرين درهما وأجلني شهراً قال أما الدراهم فليست عندي وأما الأجل فقد أجلتك سنة ٥٣ — وقيل لفيثاغورس ما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء أكثر مما يأتي الاغنياء أبواب العلماء فقال: لمعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء بفضل العلم ٥٤ — وقال بعض الاعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم القيامة فقال يحاسبهم الله تعالى فقال : نجونا ورب الكعبة فقيل له وكيف قال: لأن الكريم لا يدقق في الحساب

٥٥ — وكان بعض الاعراب يقول : اللهم احفظني من صديقي فقيل له في ذلك فقال : لأني أتحرز من العدو ولا أقدر أتحرز من الصديق ٥٦ — وقيل لأشعب الطماع قد صرت شيخا كبيراً وبلغت هذا المبلغ من العمر ولا تحفظ من الحديث شيئا ، فقال بلى والله ما سمع أحد عن عكرمة ما سمعت قالوا فحدثنا قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : خلتان لا تجتمعان إلا في مؤمن ، نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الاخرى ٥٧ — وقال رجل دخلت سقاية بالكرخ فتوضأت فلما خرجت تعلق السقاء بي فقال : هات القيمة ، فضرطت ضرطة وقلت خلِّ الآن سبيلي فقد نقضت وضوئي فضحك وخلاني ٥٨ — وصدع ملك فأمر الطبيب أن يضع قدميه في الماء الحار فقال خصي عنده أين الرأس من القدم فقال : أين وجهك من بيضتيك نزعتا فذهبت لحيتك ٥٩ — وحمل بعض الصوفية طعاما الى طحان ليطحنه فقال : أنا مشغول فقال اطحنه وإلا دعوت عليك وعلى حمارك ورحاك قال : فأنت مجاب الدعوة قال : نعم قال : فادع الله أن يصير حنطتك دقيقا فهو أنفع لك وأسلم لدينك ٦٠ — وسأل أعرابي عبد الملك فقال : سل الله تعالى ، فقال : قد سألته فأحالني عليك فضحك وأعطاه ٦١ — وان جديا وقف على سطح عال يشتم ذئبا في الارض فقال له الذئب لست الذي تشتمني ولكن مكانك يفعل ذلك ٦٢ — وان سائلا أتى دار رجل غني في اصفهان فسأل شيئا فنادى صاحب البيت لعبده يا جوهر قل لقنبر وقنبر ليقل لبلال وبلال ليقل لعنبر وعنبر ليقل لهذا السائل : يرزقك الله ، فلما سمع السائل رفع يديه الى السماء وقال : إلهي قل لجبرئيل يقول لميكائيل وميكائيل يقول لإسرافيل وإسرافيل يقول لعزرائيل حتى يقبض روح هذا البخيل .

— — —

٦٣ « الأنوار ج٤/١٣١ » جاء رجل الى مجلس عالم فسمع أن من جامع امرأته مرة واحدة كان ثوابه مثل ثواب من قتل كافراً فجاء الى زوجته ونقل لها هذا الحديث ففرحت به فلما جاء الليل قالت له : أما تقتل كافراً قال : بلى

فجامعها مرة وناما،ثم أيقظته وقالت اقعد نقتل كافراً فأتاها مرة أخرى فكررت عليه قتل الكفار حتى انتصف الليل فاستلقى الرجل على قفاه من الضعف فقالت : ذهب الليل فقم نقتل كافراً فقام اليها وقال يا أيتها المرأة اتقي الله في دمي فان سيف، علي بن أبي طالب عليه السلام ذا الفقار لم يحط بقتل الكفار في مدة أربعين سنة وتريديني أن أقتل الكفار كلهم في ليلة واحدة ٦٤ ــ ودخل رجل عراقي قرية اسمها جام وهي قرية لملا جامي في حياته فلما أتى الرجل الى مسجدها صلى متحنكا فأقبل أهل البلد الى الصلاة خلفه فوبخهم الجامي وقال : هذا عربي جاهل كيف تصلون خلفه فجمعوا بينهما للمباحثة فلما جلسوا قال العراقي للجامي ما معنى لا أعلم فقال معناه (نميدانم) فصاح العراقي اشهدوا أنه قال (نميدانم) فظن الحاضرون أنه سأله مسألة وقال الجامي : لا أعلم هذه المسألة فتوجهوا على العراقي وهجروا الجامي فخرج الجامي من القرية وخرج الناس لمشايعته فقال أيها الناس أوصيكم بالرجل فانه رجل صالح فامضوا اليه والتمسوا لي منه شعرة من لحيته أتبرك بها ، فمضوا الى الشيخ فنتف شعرة وأرسلها له فأخذها الجامي وسافر فقال أهل القرية إن لحية امامنا تصلح للتبرك فطلبوا منه شعرة شعرة فبقي الرجل معدوم اللحية فانهزم من بينهم ٦٥ ــ وحكى لي رجل كان مخالفا ثم استبصر فقال : اني كنت أتوضأ بعد تشيعي مثل وضوء الشيعة في مكان خلوة فتوضأت يوما فمسحت رجلي فاذا رجل من أهل الخلاف فوق رأسي فغسلت رجلي فقال : ما هذا الوضوء مسحت أولا ثم غسلت فقلت : هذه المسألة وقع فيها الخلاف بين الله تعالى وبين أبي حنيفة فقال الله تعالى : وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين وقال أبو حنيفة يجب غسل الرجلين فأنا مسحت رجلي خوفا من الله ثم غسلت رجلي خوفا منكم فضحك الرجل وانصرف ٦٦ ــ ورأى رجل امرأة فتبعها فقالت : مالك : قال : قد سلب حبك قلبي قالت : لو رأيت أختي هذه فما تصنع فالتفت فلم ير أحداً ، فقالت لو كنت صادقا ما التفت عني

٦٧ « المستطرف وثمرات الاوراق ١٦ » ان الرشيد سأل جعفراً عن جواريه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضجعا وعندي جاريتان وهما يكبساني (كبس الجسد:لينه بالايدي) فتناومت عنهما لأنظر صنيعهما واحداهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصبت قائما فوثبت المكية وقعدت عليه ، فقالت المدنية أنا أحق به لاني حدثت عن النبي (ص) أنه قال من أحيا أرضا ميتة فهي له ، فقالت المكية وأنا حدثت عنه (ص) أنه قال ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن أخذه ٦٨ — ودخل عقيل على معاوية فقال لأصحابه هذا عقيل عمه أبو لهب فقال عقيل وهذا معاوية عمته حمالة الحطب ثم قال يا معاوية اذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار فانك ستجد عمي أبا لهب مفترشا عمتك حمالة الحطب فانظر أيهما خير الفاعل أم المفعول به ٦٩ — قيل خرج اسد والثعلب والذئب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وضبا وغزالا ثم جلسوا يقتسمون فقال الاسد للذئب أقسم علينا فقال حمار الوحش لي والغزال لأبي الحرث والضب للثعلب فضربه الاسد في رأسه فرضخها فقال الثعلب أنا اقسم حمار الوحش لأبي الحرث يتغدى به والغزال لأبي الحرث يتعشى به والضب لأبي الحرث يتنقل به فيما بين ذلك فقال الاسد لله درك من فرضي ماأعلمك بالفرائض ، من علمك هذا قال علمني التاج الاحمر الذي ألبسته هذا وأشار الى الذئب •

قال الرباني المقسم اما محروم وإما ملعون والناس في زماننا أكثرهم من القسم الثاني فان كنت في شك فجربهم فتصدق كلامي ادفع الى واحدمنهم مأة الف دينار ليقسم بين المستحقين فلا يرى المستحق إلا نفسه وأولاده وأصهاره وأصدقائه وكأنهم تعلموا هذا التقسيم من عثمان حيث أنه قسم بيت مال المسلمين بين عشيرته ومنع أهل الفضل والمستحقين ولنعم ما قال استاذنا الاكبر آية الله الأورع الزاهد الميرزا أحمد أهري دام ظله : اطلبوا العلم لله وتقربوا اليه ولا ترجوا أحدا من الخلق فان أكثرهم لا ينفقون على الناس الا خوفا أو رجاء وأما قربة الى الله وتقربا اليه فهم قليل اقتدوا

بأمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام كما قال الله تعالى فيهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا .

٧٠ ـ وحكي ان الثعلب مر في السحر بشجرة فرأى فوقها ديكا فقال له أما تنزل نصلي جماعة فقال ان امام الجماعة نائم خلف الشجرة فأيقظه فنظر الثعلب فرأى الكلب فضرط وولى هاربا فناداه أما تأتي لنصلي فقال قد انتقض وضوئي فاصبر حتى أتوضأ وأرجع .

٧١ « الأنوار ج٤/١٤٢ » قال رجل لجاوسيس الصقلي : انك من مدينة خسيسة فقال : أما أنا فيلزمني العار من قبل بلدي ، وأما أنت فيلزم العار أهل بلدك منك ٧٢ ـ وقال الحجاج لعنه الله لكاتبه لا تجعلن مالي عند من لا أستطيع أخذه منه قال : ومن لا يستطيع الامير أن يأخذ منه ماله قال : المفلس ٧٣ (زهر الربيع ٤) كانت لرجل امرأة تخاصمه فلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تأتيني بشفيع لا أقدر على ردها ٧٤ ـ إن مجوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط أن تسلم فمضى المجوسي فأوحى الله اليه أنا أطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلو ناولته لقمة من غير أن تطالبه الاسلام فمضى ابراهيم على أثره فاعتذر اليه فسأله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك فأسلم المجوسي ٧٥ ـ وقيل لأعرابي كان كثير الجماع : أما تخاف العمى قال وهبت بصري لذكري ٧٦ ـ وحكي ان صبيا قال لمعلمه اني رأيت في المنام كأني مطلي بالعذرة وأنت مطلي بالعسل قال : هذا من عملك السوء وعملي الصالح فقال الصبي اسمع مني تمام الرؤيا وكأنك أنت تلحسني وأنا ألحسك فقال له بئس ما رأيت ٧٧ ـ وقال رجل اني جامعت امرأة في شهر رمضان فذهبت لأقبلها فحولت وجهها عني فقلت لها لم تمنعني فقالت بلغني أن القبلة تنقض الصوم ٧٨ ـ مدح بعض الظرفاء بعض الحكام فأمر له ببردعة حمار وحزام فأخذهما على كتفه وخرج فرآه بعض أصحابه فقال له ما هذا قال ان الامير مدحته بأحسن أشعاري فخلع علي بأحسن ثيابه ٧٩ ـ ان اعرابيا

اشترى تمراً وزيتا واشتغل بالاكل فمر به رجل جائع فقال له ما تأكل قال: تمر وزيت بمالي اشتريت فقال له أهو طيب فقال اشتر وجرب فقال ما رأيت سماطا كسماطك ممدود ٨٠ — مضى رجل الى السوق ومعه دراهم يشتري بها دابة فسأله رجل أين تريد فقال الى السوق أشتري دابة فقال له قل ان شاء الله فقال : الدراهم معي والدواب في السوق كثيرة فما أحتاج الى المشيئة فلما مضى لحقه طرار وأخذ الدراهم من جيبه فلما أراد الشراء مد يده فلم يجد الدراهم فرجع حزينا نادما فلقيه الرجل فقال له اشتريت الدابة فقال سرقت دراهمي ان شاء الله قال : من سرقها قال : طرار ان شاء الله فأتى الى منزله ودق الباب فقالت امرأته من هذا قال : زوجك ان شاء الله ٨١ — قيل لرجل لأي شيء تكثرين التزويج والزوجة الاولى اذا اكثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق فقال : نعم ان النفس تشبه بالكلب والكلب لا يطمع الا في أخذ الغريب ولا طمع له في الصاحب والصديق ٨٢ — رجل أراد أن يستأجر داراً يجلس بها فقيل له ان فلانا عنده دار يكريها فأتى مع جار له ودخل الى منزل الرجل من غير إذن فرآه على امرأة يجامعها فخجل وخرج فتبعه صاحب المنزل فقال ألك حاجة قال: نعم أخبروني أن عندك منزلا تؤجره فقال له كذبوا نحن من ضيق منزلنا ينام واحد منا فوق الآخر ٨٣ — ان بهلول أتى يوما الى قصر الرشيد فرأى المسند خاليا وما رأى هارون فجلس في مكانه فرآه الخدمة الخاصة فضربوه وسحبوه عن مكان الخليفة فرأى هارون من داخل قصره أن بهلول يبكي فسأل الخدم فقالوا جلس في مكانك فضربناه فزجرهم ونهرهم وقال له لا تبك فقال يا هارون ما أبكي على حالي ولكن أبكي على حالك لأني جلست مكانك لحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك فكيف يكون حالك •

٨٤ « گلزار نجفي ٣١ » عاد رجل مريضا فلما قام قال لاهل المريض هذه المرة لا تصنعوا كما صنعتم قبلا مات فلان فما أخبرتموني للتشييع ٨٥ —

قيل لرجل كم مضى من هذا الشهر قال أنا لست من أهل هذه المدينة ٨٦ — دخل رجل بامرأة أجنبية فلما أراد الجماع ذكر المعاد فترك وقام فقالت المرأة لم تركت الجماع قال من بدل الجنة التي سعتها وعرضها السماوات والارض بفرج كان أربع أصابع فهو في عالم المساحة والمبادلة أحمق ٨٧ — رجل اشترى سمكة ودفعها الى امرأته للطبخ ونام فطبخت المرأة وأكلتها بتمامها ولطخت يد زوجها بريح السمك فلما قام من النوم قال ايتيني بالسمك فقالت أما أكلت ونمت قال : لا فقالت شم يدك فشمها فقال تصدق ولكن ماشبعت والآن أنا جوعان •

باب ٢ ما ورد فى الطريق

١ « الوسائل ج ٥٦١/٦ والبحار ج ١٣١/١٥ » قال النبي (ص) دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماته عنه ٢ — وقال (ص) مر عيسى بن مريم (ع) بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يارب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله اليه ياروح الله أنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه ٣ — وقال (ص) من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قرائة أربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات ٤ — وقال الصادق عليه السلام لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق ٥ — وقال النبي (ص) ان على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال (ص) إماطتك الاذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة ٦ (السفينة ٨٢) عن السجاد عليه السلام من الذنوب التي تعجل الفناء سدطريق المسلمين •

٧ « الكافي ج ٢٩٥/٥ » قال رسول الله (ص) ما بين بئر المعطن الى بئر

المعطن أربعون ذراعا ، وما بين بئر الناضح الى بئر الناضح ستون ذراعا ، وما بين العين الى العين خمسمائة ذراع ، والطريق اذا تشاح عليه أهله فحده سبعة أذرع

٨ (الفقيه ج ٣ /٥٧) قضى رسول الله (ص) في رجل باع نخلة واستثنى نخلة فقضى له بالمدخل اليها والمخرج منها ومدى جرائدها ٩ (روضة الكافي ١٤٧) قال موسى بن عمر بن بزيع قلت للرضا عليه السلام إن الناس رووا أن رسول الله (ص) كان اذا أخذ في طريق رجع من غيره ، فهكذا كان يفعل ، فقال (ع) نعم فأنا أفعله كثيراً ، فافعله ، ثم قال لي أما انه أرزق لك.

١٠ « الوسائل ج ٣ » عن الباقر عليه السلام في حديث طويل أنه قال اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة وهدم بها أربعة مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف إلا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الاعظم ، وكسر كل جناح خارج في الطريق وأبطل الكنيف والميازيب الى الطرقات فلا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها ، وذكر جماعة من علمائنا منهم العلامة والشهيد الثاني أنه لا بأس باخراج الرواشن والاجنحة الى الطرق النافذة اذا كانت لا تضر بالطريق لاتفاق الناس عليه في جميع الاعصار والامصار من غير نكير وسقيفة بني ساعدة وبني النجار أشهر من الشمس في رابعة النهار وقد كانتا بالمدينة في زمن النبي صلى الله عليه وآله .

١١ « الكافي ج ٢/٢٩٢ » قال النبي (ص) ثلاث ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب ، والساد الطريق المسلوك ١٢ (معاني الاخبار ١٥٦) قال النبي (ص) ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه (يعني بالسراة وسطه) ١٣ (الفقيه ج ١٨/١) وفي خبر آخر من سد طريقا بتر الله عمره ١٤ (اختصاص المفيد ٢٤١) قال الصادق عليه السلام لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره ١٥ (روضة الواعظين ٥٣٧) قال الصادق عليه السلام من الجور قول الراكب للماشي الطريق الطريق ١٦ (الفقيه ١٥٦/١) قال

الرضا عليه السلام كل طريق يؤطا أو يتطرق كانت فيـه جادة أو لم تكن لا ينبغي الصلاة فيه قيل فأين يصلي قال : يمنة ويسرة ١٧ (غرر الحكم) قال علي عليه السلام سل عن الرفيق قبل الطريق .

باب ٣ ما ورد فى الطعام

« الدهر ٩/٧٦ » ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ❋ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً .

١ « تفسير البرهان » معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ، قال قلت حب الله أو حب الطعام قال حب الطعام .

١ « مجمع البيان » قد روى الخاص والعام أن الآيات من هذه السورة وهي قوله : ان الابرار يشربون الى قوله : وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمى فضة والقصة طويلة . جملتها أنه مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ووجوه العرب وقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً فنذر صوم ثلاثة أيام ان شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة (ع) وكذلك فضة رضي الله عنها فبرآ وليس عندهم شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير من يهودي ، وروي أنه أخذها ليغزل صوفا وجاء به الى فاطمة فطحنت صاعا منها فاختبزته وصلى علي (ع) المغرب وقربته اليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعا فطحنته واختبزته وقدمته الى علي (ع) فاذا بالباب يتيم يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت الى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته الى علي عليه السلام فاذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلمـا كان اليوم الرابع وقـد قضوا نذورهم أتى علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين الى النبي عليهم السلام وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل بسورة هل أتى أقول هذه القصة واردة بأنحاء أخر فراجع تفسير البرهان .

٣ « الخصال » قال الصادق عليه السلام ثلاثة اشياء لايحاسب الله عليها المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه وتحصن فرجه ٤ وقال عليه السلام ليس في الطعام سرف ٥ ـ البحارج ١٤ (٨٧٢) قال ابو خالد الكابلي دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاما ماأكلت طعاما قط أنظف منه ولا أطيب منه فلما فرغنا من الطعام قال يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت أنظف منه قط ولا أطيب ولكني ذكرت الآية في كتاب الله : لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال أبو جعفر عليه السلام لا انما تسئلون عما أنتم عليه من الحق .

٦ « الكافي ج ١٩٩/٢ » قال الصادق عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد . ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم

٧ « الكافي ج ٢٤٢/٦ » مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أخبرني جعلت فداك لم حرم الله الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم سواه رغبة منه فيما حرم عليهم ولا زهدا فيما أحل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم عز وجل ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحله لهم وأباحه تفضلا منه عليهم به لمصلحتهم . وعلم مايضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم أباحه للمضطر وأحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لاغير ذلك « البلغة : ما تبلغ به من العيش » ثم قال أما الميتة فانه لا يدمنها أحد الا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجأة . وأما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيىء الخلق . ويورث الكلب « الكلب : داء يشبه الجنون » والقسوة في القلب . وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه . وأما لحم الخنزير فان الله مسخ قوما في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدب وما

كان من المسوخ ثم نهى عن أكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس بها ولا يستخف بعقوبتها . وأما الخمر فانه حرمها لفعلها ولفسادها وقال مد من الخمر كعابد وثن تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلا يؤمن اذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك . والخمر لا يزداد شاربها الا كل سوء ٨ — وقال الصادق عليه السلام كل من الطير ما كانت له قانصة ولا مخلب له ٩ — وقال عليه السلام كل من الطير ما كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة ١٠ — وقال عليه السلام لا تأكلوا لحوم الجلالات « وهي التي تأكل العذرة » وان أصابك من عرقها فاغسله ١١ — وقال عليه السلام لا تشرب من ألبان الابل الجلالة وان أصابك شيء من عرقها فأغسله ١٢ — وعنه عليه السلام أن أمير المؤمنين (ع) سئل عن البهيمة التي تنكح فقال حرام لحمها وكذلك لبنها ١٣ وسئل (ع) عن قدر طبخت فاذا في القدر فارة قال يهراق مرقها ويغسل اللحم ويؤكل ١٤ — وعن سماعة قال سألت أبا عبد الله عن طعام أهل الكتاب وما يحل منه قال : الحبوب ١٥ — وقال عليه السلام ان الله خلق آدم من الطين فحرم أكل الطين على ذريته ١٦ — وعن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء وأمنا من كل خوف ١٧ — وقال الصادق عليه السلام لا تأكل في آنية الذهب والفضة ١٨ — وقال النبي (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة يشرب عليها الخمر ١٩ — وقال الصادق عليه السلام من أكل طعاما لم يدع اليه فانما أكل قطعة من النار .

٢٠ « الكافي ج ٦ / ٢٧٢ » عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره للرجل أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها ٢١ — وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل : « النور ٢٤ / ٦١ » أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله في هذه الآية تأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فأما ما خلا ذلك من الطعام فلا ٢٢ — وعنه

عليه السلام في قول الله حكاية عن موسى : رب اني لم أزلت الي من خيرفقير فقال : سأل الطعام ٢٣ ـ وقال عليه السلام الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم أحد فاذا فرغ من الطعام بدء بمن عن يمين صاحب البيت حرا كان أو عبدا ٢٤ ـ وفي حديث آخر يغسل أولا رب البيت يده ثم يبدأبمن على يمينه • واذا رفع الطعام بدأ بمن على يسارصاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنه أولى بالصبر على الغمر «المحاسن ٤٢٨» قال أبو الحسن عليه السلام ربما أتى بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول من كانت يده نظيفة فلم يغسلها فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده « ٢٥ ـ الكافي ج ٦ / ٢٩٢ » قال رسول الله (ص) اذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك فاذا قال العبد : بسم الله قالت الملائكة بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان أخرج يا فاسق لاسلطان لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فأدوا شكر ربهم • واذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم ٢٦ ـ وعن مسمع قال شكوت ما ألقى من أذى الطعام الى أبي عبد الله عليه السلام اذا أكلته فقال : لم تسم فقلت إني لأسمي وانه ليضرني فقال لي اذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت الى الطعام تسمي قلت لا قال فمن ههنا يضرك أما لو أنك اذا عدت الى الطعام سميت ما ضرك •

أقول يظهر من الحديث أن الكلام عند الطعام بغير ذكر الله مكروه فاذالم يسم الله بعده يضر الطعام ويدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام : اذكروا الله على الطعام ولا تلغوا فانه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وذكره وحمده ٢٧ ـ وقال النبي (ص) اذا أكل أحدكم طعامافمص أصابعه التي أكل بها قال الله بارك الله فيك ٢٨ ـ •

« الفقيه ج ٣ / ٢٢٤ » سماعة بن مهران قال كنت آكل مع أبي عبد الله

عليه السلام فقال يا سماعة أكلا وحمدا لا أكلا وصمتا ٢٩ ــ وقال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها • أربع فيها فرض وأربع سنة • وأربع تأديب فأما الفرض فالمعرفة • والرضا • والتسمية • والشكر وأما السنة فالوضوء قبل الطعام • والجلوس على الجانب الايسر • والاكل بثلاث أصابع • ولعق الاصابع • وأما التأديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة • وتجويد المضغ وقلة النظر في وجوه الناس •

٣٠ « الوسائل ج ٣ » كتاب الاطعمة محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن لحوم الخيل والبغال والحمير فقال حلال ولكن الناس يعافونها ٣١ ــ وعنه عن الباقر عليه السلام قال قلت له رحمك الله انا نوتى بسمك ليس له قشر فقال كل ماله قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله ٣٢ ــ وقال الصادق عليه السلام اذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فلا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد ٣٣ ــ وعنه عليه السلام قال لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله (ص) فاطمة أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام وتأتيها ونسائها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة أن يصنع لاهل المصيبة طعام ثلاثة أيام ٣٥ ــ وقال علي عليه السلام اذا وضع الطعام وجاء سائل فلا تردنه ٣٦ ــ وقال الاصبغ بن نباتة دخلت على أمير المؤمنين علبه السلام وبين يديه شواء فدعاني فقال هلم الى هذا الشواء فقلت أنا اذا أكلته ضرني فقال ألا أعلمك كلمات تقولهن وأنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعام قل اللهم اني أسألك باسمك خير الاسماء ملاء الارض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر معه داء • فلا يضرك أبدا ٣٧ ــ وقال الصادق عليه السلام الطعام الحار غير ذي بركة ٣٨ ــ وقال عليه السلام نهينا عن أكل النار كفوا • فان البركة في برده ٣٩ ــ وقال النبي (ص) اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة

٤٠ « المحاسن للبرقي ٣٨٧ » عن أبي عبد الله عليه السلام قال المنجيات إطعام الطعام وافشاء السلام • والصلاة بالليل والناس نيام ٤١ ــ وعنه عليه

السلام قال من الايمان حسن الخلق واطعام الطعام ٤٢ ــ وقال عليه السلام الثريد طعام العرب٤٣ ــ وقال النبي (ص) المؤمن عذب يحب العذوبة والمؤمن حلو يحب الحلاوة ٤٤ ــ وقال الصادق عليه السلام يعرف حب الرجل بأكله من طعام أخيه ٤٥ ــ وقال عليه السلام ينبغي لصاحب الجنازة أن يلقي ردائه حتى يعرف وينبغي لجيرانه أن يطعموا عنه ثلاثة أيام ٤٦ ــ وقال عليه السلام يا سنان من قدم اليه طعام فأكله فقال الحمد لله الذي رزقني بلا حول ولاقوة مني . غفر له قبل أن يقوم ٤٧ ــ وعنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا وضع الطعام بين يديه قال اللهم هذا من منك وفضلك وعطاياك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفا اذا أكلناه ورب محتاج اليه رزقت وأحسنت اللهم اجعلنا من الشاكرين. واذا رفع الخوان قال الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا ٤٨ ــ وقال الصادق عليه السلام اذكر اسم الله على الطعام والشراب فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ٤٩ ــ وقال علي عليه السلام من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا ٥٠ ــ وقال النبي (ص) الطاعم الشاكر أفضل من الصائم الصامت ٥١ ــ وقال الصادق عليه السلام . ان الرجل المسلم اذا أراد أن يطعم طعاما فأهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل أن يصير اللقمة الى فيه ٥٢ ــ وعنه عليه السلام أن عليا عليه السلام كان لا ينخل له الدقيق وكان علي عليه السلام يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم . ويطعموا أطعمة العجم فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل ٥٣ ــ وعن الصادق عليه السلام اذا أكلت فاعتمد على يسارك ٥٤ ــ وقال علي عليه السلام ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ويأكل على الارض ٥٥ ــ وقال النبي (ص) أخلعوا نعالكم عند الطعام فانه سنة جميلة وأروح للقدمين ٥٦ ــ وقال الرضا عليه السلام السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه . والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه

٥٧ ــ وعن الصادق عليه السلام حرم من الذبيحة عشرة أشياء • وأحل من الميتة اثنتا عشرة شيئا • فأما ما يحرم من الذبيحه فالدم • والفرث • والغددو الطحال والقضيب • والانثيان • والرحم • والظلف • والقرن • والشعر • وأماما يحل من الميتة فالشعر • والصوف • والوبر • والناب • والقرن • والضرس • والظلف والبيض والانفحة • والظفر • والمخلب • والريش ٥٨ ــ وقال عليه السلام من تمام حب الاسلام حب لحم الجزور •

٥٩ « الخصال » قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجتـه ٦٠ « السفينة ٨٤ » عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قيل له في قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه ما طعامه قال : علمه الذي يأخذ عمن يأخذه ٦١ ــ وقال علي عليه السلام مالي أرى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم ٦٢ ــ « المكارم ١٦٠ » عن الصادق عليه السلام اذا توضأت بعد الطعام فأمسح عينيك بفضل ما في يديك فانه أمان من الرمد ٦٣ ــ وقال عليه السلام أطيلوا الجلوس على الموائد فانها ساعة لا تحسب من أعماركم ٦٤ ــ وعن النبي (ص) ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف بهن عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص •

٦٥ « الكافي ج ٦ / ٢٧٣ » قال رسول الله (ص) الطعام اذا جمع أربع خصال فقد تم • اذا كان من حلال • وكثرت الايدي وسمي في أوله وحمد الله في آخره ٦٦ ــ وقال (ص) لو أن مؤمنا دعاني الى طعام ذراع شاة لأجبتـه وكان ذلك من الدين ولو ان مشـركا أو منافقـا دعاني الى طعـام جزور ما أجبتـه وكان ذلك من الدين • أبى الله لي زبـد المشـركين والمنـافقين وطعامهم « الزبـد : الرفـد والعطـاء » ٦٧ ــ وقال الصادق عليه السلام اذا دخـل عليك أخوك فأعرض عليـه الطعـام فان لم يأكـل فأعرض

عليه الماء فان لم يشرب فأعرض عليه الوضوء « أي مايغسل به وجهه أو الطيب يطيب به نفسه » ٦٨ « الوسائل ج ٦ / ٥٥٤ » قال رسول الله (ص) خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام ٦٩ « الشهاب » قال النبي (ص) كيلوا طعامكم فان البركة فى المكيل قد مر في « أكل وضيف وطبب » ما يناسب •

٧٠ « السفينة ٥١٢ » قال الصادق عليه السلام كان رسول الله (ص) يلعق أصابعه اذا أكل ٧١ ـ وقال عليه السلام كان رسول الله (ص) يلطع القصعة قال : ومن لطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها ٧٢ ـ وعن النبي (ص) أنه كان يلعق الصحفة ويقول آخر الصحفة أعظمها بركة وان الذين يلعقون الصحاف تصلي عليهم الملائكة وتدعو لهم بالسعة في الرزق وللذي يلعق الصحفة حسنة مضاعفة ٧٣ ـ وقال الصادق عليه السلام كان أبي يكره أن يمسح يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيما له الا أن يمصها أو يكون الى جانبه صبي فيعطيه اياها فهذا من أولياء الله تواضع لله وتعظيم لرزقه ومخالفة لأفعال الجبارين من خلقه ٧٤ ـ وقال عليه السلام اني لألعق أصابعي حتى أرى أن خادمي يقول ما أشره مولاي « شره الى الطعام : اشتد ميله اليه » •

٧٥ « المكارم ١٦٣ » قال النبي (ص) يا علي اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لايستريحان من أن يكتبا لك الحسنات حتى تنبذه عنك ٧٦ ـ وقال (ص) اذا رفعت المائدة فقل الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة ٧٧ ـ وعن الصادق عليه السلام لاتأكل وأنت تمشي إلا أن تضطر الى ذلك ٧٨ ـ وقال عليه السلام النفخ في الطعام يذهب بالبركة ٧٩ ـ وقال عليه السلام لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام الا وجوفه ممتلىء من الطعام فانه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته ٨٠ ـ وقال النبي (ص) من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله ٨١ ـ وقال الباقر عليه السلام لا تأكل في آنية الذهب والفضة ٨٢ ـ وقيل للصادق عليه السلام ماطعم

الماء فقال طعم الحياة ٨٣ ــ وقال النبي (ص) رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام ٨٤ ــ وقال (ص) تخللوا فانه ليس شيء أبغض الى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاما .

٨٥ « الكافي ٦ ص ٢٩٤ » قال هارون بن خارجة قلت للصادق عليه السلام اني أخالط المجوسى فآكل من طعامهم فقال : لا ٨٦ ــ وقال اسماعيل بن جابر قلت للصادق عليه السلام ما تقول في طعام أهل الكتاب فقال : لا تأكله ثم سكت هنيئة . ثم قال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزها عنه . ان في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير ٨٧ ــ وقال النبي (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة يشرب عليها الخمر ٨٩ ــ وقال الصادق عليه السلام الاكل على الشبع يورث البرص ٩٠ ــ وقال عليه السلام اذا دعي أحدكم الى طعام فلا يستتبعن ولده فانه أن فعل أكل حراما ودخل غاصبا ٩١ ــ وقال عليه السلام اعتبر حب الرجل بأكله من طعام أخيه ٩٢ ــ وقال عليه السلام طعام الليل أنفع من طعام النهار ٩٣ (الفقيه ٣/٢٢٢) قال الباقر عليه السلام لا تأكل في آنية ذهب ولا فضة ٩٤ ــ وقال الصادق شرب الماء من قيام بالنهار أدر للعرق وأقوى للبدن ٩٥ ــ وقال عليه السلام ينبغي للشيخ الكبير ألا ينام الا وجوفه ممتلي من الطعام فانه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته .

٩٦ « مكارم الأخلاق ١٥٩ » قال النبي (ص) اذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسحن يده بالمنديل حتى يَلعقها ، أو يُلعقها ٩٧ ــ وقال (ص) الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٩٨ ــ وقال النبي (ص) ياعلي افتح بالملح واختم به فانه شفاء من سبعين داء ، منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن ٩٩ ــ وقال علي عليه السلام ابدؤوا بالملح فى أول الطعام فلو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب ١٠٠ ــ وقال الصادق عليه السلام إنا نبدء بالملح ونختم بالخل ١٠١ ــ

وقال علي عليه السلام ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكي منه ١٠٢ — وقال الصادق عليه السلام ما اتخمت قط وذلك لأني لم أبدأ بطعام الا قلت : بسم الله ، ولم أفرغ منه الا قلت : الحمد لله ١٠٣ — وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا طعم قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأيدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل ، الحمد لله الذي يُطعم ولا يُطعم ١٠٤ — وعن الصادق عليه السلام أنه أكل فقال : الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وفضلنا على كثير من العالمين ١٠٥ — وقال (ص) أطولكم جشاءاً أطولكم جوعا يوم القيامة ١٠٦ — وقرب اليه طعام حار فقال أقروه حتى يبرد ويمكن • ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة ١٠٧ — وقال علي عليه السلام من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة ١٠٨ — وقال (ع) من أكل الطعام على النقاء وأجاد الطعام تمضغا وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط اذا أتى لم يمرض الا مرض الموت ١٠٩ — وقال الرضا (ع) اذا أكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى ١١٠ — وقال النبي (ص) الاكل في السوق دناءة ١١١ — وقال (ص) لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليه الماء ١١٢ — وقال (ص) لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله ١١٣ — وقال (ص) اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات وفى الارض ، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله اليه ، ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فان تاب تاب الله عليه وان مات فالنار أولى به ١١٤ — وقال الصادق عليه السلام ان البطن اذا شبع طغى ١١٥ — وقال عليه السلام ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه وما أخرجته بالخلال فارم به ١١٦ — وقال النبي (ص) تخللوا على أثر الطعام فانه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد

١١٧ — وقال الصادق عليه السلام أكرموا الخبز فانه عمل فيه مابين العرش والارض وما بينهما ١١٨ — وقال عليه السلام بني الجسد على الخبز

١١٩ « مجموعة ورام ٤٦» قال النبي (ص) ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطن فحسب الرجل من طعمه ما أقام به صلبه ، أما اذا أبيت ابن آدم فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس ١٢٠ — وقال (ص) من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسى قلبه ١٢١ — وقال (ص) من أكل وذو عينين ينظر اليه ولم يواسه ابتلى بداء لا دواء له ١٢٢ — وقال (ص) من لقط شيئا من الطعام فأكله حرم الله جسده على النار ١٢٣ — وقال لقمان كل أطيب الطعام ونم على أوطأ الفراش ، أراد أكثر الصيام وأطل القيام تستطيب الطعام وتستمهد الفراش .

١٢٤ « التهذيب ٧٤/٩ » قال الصادق عليه السلام لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء ، الفرث والدم والطحال والنخاع والعلباء والغدد والقضيب والانثيان والحياء والمرارة ١٢٥ — وعن علي عليه السلام لا امتنع من طعام طعم منه السنور ولا شراب شرب منه السنور ١٢٦ — وسأل علي بن جعفر أخاه عليهما السلام عن مؤاكلة المجوسي في قصعة واحدة وأرقد معه على فراش واحد وأصافحه فقال : لا ١٢٧ — وسأل محمد بن مسلم أحدهما (ع) عن آنية أهل الكتاب فقال لا تأكلوا في آنيتهم اذا كانوا يأكلون فيه الميتة والدم ولحم الخنزير ١٢٨ — وعن الصادق عليه السلام في قول الله : وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ، فقال : العدس والحمص وغير ذلك ١٢٩ — وقال عليه السلام أجب في الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري ١٣٠ — وقال النبي (ص) من أكل من هذا الطعام فلا يدخل مسجدنا (يعني الثوم) ولم يقل انه حرام ١٣١ وكان (ص) اذا أطعم عند أهل بيت قال طعم عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخيار ١٣٢ — وسئل علي عليه السلام عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها

وخبزها وجبنها وبيضها وفيها سكين قال عليه السلام يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالبها غرموا له الثمن قيل يا أمير المؤمنين لا ندري سفرة مسلم أو سفرة مجوسي فقال هم فى سعة حتى يعلموا ١٣٢ ــ وقال النبي (ص) كل مسكر حرام وكل مسكر خمر •

نوادر الطعام

١٣٣ « محاسن البرقي ٣٩١ » قال النبي (ص) أضف بطعامك من تحب في الله ١٣٤ ــ وقال الباقر عليه السلام من أطعم جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ١٣٥ ــ وقال الصادق عليه السلام من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له ١٣٦ ــ وقال عليه السلام اذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح فهو أعز لك وأقضى للحاجة ١٣٧ ــ وقيل له إنا نتخذ الطعام ونجيده ونتنوق فيه ولا يكون له رائحة طعام العرس قال ذاك لأن طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة لانه طعام اتخذ للحلال ١٣٨ ــ وقال الباقر عليه السلام يصنع للميت الطعام للمأتم ثلاثة أيام بيوم مات فيه ١٣٩ ــ وقال علي عليه السلام عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن ١٤٠ ــ وقال النبي (ص) لا تدعوا العشاء ولو على حشفة اني أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم فان العشاء قوة الشيخ والشاب ١٤١ ــ وقال الصادق عليه السلام من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت منه قوة لم ترجع اليه أربعين يوما ١٤٢ ــ وقال الصادق عليه السلام ان الرجل المسلم اذا أراد أن يطعم طعاما فأهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين ، غفر الله له قبل أن يصير اللقمة الى فيه ١٤٣ ــ وقال الكاظم (ع) لو أن الناس قصدوا في الطعام لاستقامت أبدانهم ١٤٤ ــ وقال (ص) من وجد كسرة أو تمرة ملقاة فأكلها لم تقر في جوفه حتى يغفر الله له ١٤٥ ــ وقال (ص) اذا أكل أحدكم فليأكل مما يليه ١٤٦ ــ وكان (ص) اذا أكل مع قوم طعاما كان أول من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم ١٤٧ ــ وعن حفص عن الصادق عليه السلام في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال

ليس عليه شيء انما أراد إكرامه ١٤٨ ــ وقال الصادق عليه السلام اللحم من اللحم من تركه أربعين يوما ساء خلقه كلوه فانه يزيد في السمع والبصر ١٤٩ ــ وقال عليه السلام الحوت ذكي حيه وميته ١٥٠ ــ وقال الكاظم عليه السلام أكثروا من البيض فانه يزيد في الولد ١٥١ ــ وقال الصادق عليه السلام الزيتون يزيد في الماء ١٥٢ ــ وقال النبي (ص) كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ١٥٣ ــ وقال (ص) ان الله وملائكته يصلون على خوان عليه خل وملح ١٥٤ ــ وقال الصادق عليه السلام السويق طعام المرسلين ١٥٥ ــ وقال عليه السلام السويق ينبت اللحم ويشد العظم ١٥٦ ــ وقال عليه السلام اللبن من طعام المرسلين ١٥٧ ــ وقال عليه السلام عليك باللبن فانه ينبت اللحم ويشد العظم ١٥٨ ــ وقال (ص) عليكم بألبان البقر فانها تخلط من كل الشجر ١٥٩ ــ وقال علي عليه السلام لعق العسل شفاء من كل داء قال الله : يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذهب البلغم ١٦٠ ــ وقال الصادق عليه السلام نعم الطعام الارز وانا لندخره لمرضانا ١٦١ ــ وقال علي عليه السلام أكل العدس يرق القلب ويسرع الدمعة ١٦٢ ــ وقال الرضا عليه السلام الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده ١٦٣ ــ وقال عليه السلام أكل الباقلاء يمخ الساق ويولد الدم الطري ١٦٤ ــ وقال الصادق عليه السلام أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء ولا يدخل النار ١٦٥ ــ وقال (ع) يقطر على الهندباء قطرة وعلى الكراث قطرات ١٦٦ ــ وكان علي عليه السلام يأكل الكراث بالملح الجريش ١٦٧ ــ وقال الصادق عليه السلام عليكم بالخس فانه يصفي الدم ١٦٨ ــ وقال النبي (ص) عليكم بالكرفس فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون عليهم السلام ١٦٩ ــ وقال الصادق عليه السلام ليس على وجه الارض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام ١٧٠ ــ وقال عليه السلام الدباء يزيد فى الدماغ ١٧١ ــ وقال النبي

(ص) يا علي عليك بالدباء فكله فانه يزيد في العقل والدماغ ١٧٢ ـ وقال الصادق عليه السلام البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة ١٧٣ ـ وقال عليه السلام كل الفجل فان فيه ثلاث خصال ورقه يطرد الرياح ، ولبه يسربل البول وأصوله تقطع البلغم ١٧٤ ـ وقال عليه السلام ما من أحد الا وبه عرق من الجذام فأذيبوه بالشلجم ١٧٥ ـ وقال عليه السلام ما قدم الى رسول الله (ص) طعام فيه تمر الا بدء بالتمر ١٧٦ ـ وقال (ص) اني لأحب الرجل أن يكون تمريا ١٧٧ ـ وقال الصادق عليه السلام ما من رمانة الا وفيه حبة من الجنة فاذا شذ منها شيء فخذوه وما وقعت تلك الحبة معدة امرىء قط الا أنارتها أربعين ليلة ونفت عنه شيطان الوسوسة ١٧٨ ـ وقال (ع) اذا أكلتم العنب فكلوه حبة حبة فانها أهنأ وأمرأ ١٧٩ ـ وقال عليه السلام الزبيب يشد العصب ويذهب بالنصب ويطيب النفس ١٨٠ ـ وقال عليه السلام من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين صباحا ١٨١ ـ وقال عليه السلام أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح ١٨٢ ـ وقال عليه السلام كلوا الكمثرى فانه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف .

١٨٣ « الكافي ٦/٣١٩ » قال علي عليه السلام عليكم بالهريسة فانها تنشط للعبادة أربعين يوما وهي من المائدة التي أنزلت على رسول الله (ص) ١٨٤ ـ وقال الصادق (ع) من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه .

١٨٥ « تفسير البرهان » عن ابن عباس في قوله تعالى (س ١٧ ي ٧٠ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات قال : كل دابة تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بالاصابع ، فلما سمع هارون رمى بملعقة كانت بيده من فضة وتناول الطعام باصبعه ١٨٦ ـ وعن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام في الآية يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع يدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه

بيده طعامه فهذا من التفضيل •

١٨٧ « الكافي ٦/٢٦٦ » قال سعد سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء وأمنا من كل خوف ١٨٨ — وقال النبي (ص) ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر ١٨٩ — وقال الباقر عليه السلام ما من شيء أبغض الى الله من بطن مملوء ١٩٠ — وقال النبي (ص) طعام الواحد يكفي الأثنين وطعام الأثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الاربعة ١٩١ — وقال الصادق عليه السلام اذا أتاك أخوك فأته بما عندك واذا دعوته فتكلف له ١٩٢ — وقال النبي (ص) الضيف يلطف ليلتين فاذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك ١٩٣ — وقال (ص) ان الضيف اذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فاذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم ١٩٤ — وقال (ص) أن من حق الضيف أن يكرم وأن يعدّ له الخلال ١٩٥ — وقال زرارة أكلت مع الصادق عليه السلام طعاما فما أحصي كم مرة قال : الحمد لله الذي جعلني أشتهيه ١٩٦ — وقال علي عليه السلام لا تأكلوا من رأس الثريد وكلوا من جوانبه فان البركة في رأسه وقال النبي(ص) صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة ١٩٧ — وقال(ص) لاتقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد وليكسر لكم خالفوا العجم ١٩٨ — وقال الصادق عليه السلام السويق يهضم الرؤوس ١٩٩ — وقال كان رسول الله (ص) لحما يحب اللحم ٢٠٠ — وقال الرضا عليه السلام من لم يأكل اللحم أربعين يوما تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوما ٢٠١ — وقال الصادق عليه السلام ألبان البقر دواء وسمونها شفاء ولحومها داء ٢٠٢ — وقال عليه السلام من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء ٢٠٣ — وسئل عليه السلام عن أكل لحم النيء قال : هذا طعام السباع (النيء : اللحم الذي لم تمسه النار) ٢٠٤ — وقال أبو الحسن عليه السلام القديد لحم سوء لأنه

يسترخي فى المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شيء بل يضره ٢٠٥ ـ وقال الصادق عليه السلام كان النبي (ص) يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال ٢٠٦ ـ وقال علي عليه السلام اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن ٢٠٧ ـ وقال النبي(ص) اللهم بارك لامتي في الثرد والثريد، (الثرد : ما صغر والثريد ما كبر) ٢٠٨ ـ وقال موسى بن بكر قال لي أبو الحسن(ع) مالي أراك ضعيفا قلت نعم فقال كل الكباب فأكلته فبرئت ٢٠٩ ـ وقال (ع) إنا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحب الحلواء ٢١٠ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام لا تنهكوا العظام فان فيها للجن نصيبا وان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك ٢١١ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام عليكم بالسمك فانك إن أكلته بغير خبز أجزأك وان أكلته بخبز أمرأك ٢١٢ ـ وقال علي (ع) لا تدمنوا أكل السمك فانه يذهب الجسد ٢١٣ ـ وقال عليه السلام ما افتقر أهل بيت يأتدمون بالخل والزيت وذلك أدم الانبياء ٢١٤ ـ وقال النبي (ص) الزيت دهن الابرار وادام الاخيار بورك فيه مقبلا وبورك فيه مدبرا ،انغمس بالقدس مرتين ٢١٥ ـ وقال الصادق عليه السلام الزيتون يزيد في الماء ٢١٦ ـ وقال عليه السلام لئن كان الجبن يضر من كل شيء ولا ينفع فان السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء ٢١٧ ـ وقال عليه السلام كان النبي اذا شرب اللبن قال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ٢١٨ ـ وقال عليه السلام كلوا الباقلى بقشره فانه يدبغ المعدة ٢١٩ ـ وقال عليه السلام عليكم بالرمان فانه لم يأكله جائع إلا أجزأه ولا شبعان إلا أمرأه ٢٢٠ ـ وقال علي عليه السلام كلوا التفاح فانه يدبغ المعدة ٢٢١ ـ وقال عليه السلام أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان ٢٢٢ ـ وقال الرضا عليه السلام التين أشبه شيء بنبات الجنة ٢٢٣ ـ وقال عليه السلام البطيخ على الريق يورث الفالج ٢٢٤ ـ وقال الصادق عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق إلا وعليه بقل قلت : ولمَ جعلت

فداك فقال لأن قلوب المؤمنين خضرة وهي تحن الى أشكالها ٢٢٥ ـ وقال عليه السلام ذكرت البقول عند النبي (ص) فقال كلوا الكراث فان مثله في البقول كمثل الخبز في ساير الطعام ٢٢٦ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام نعم البقلة السلق ٢٢٧ ـ وقال النبي (ص) مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يوجد منه الكباد ٢٢٨ ـ وقال الصادق عليه السلام لا تكثر من شرب الماء فانه مادة لكل داء ٢٢٩ ـ وقال عليه السلام شرب الماء من قيام بالنهار أقوى وأصح للبدن ٢٣٠ ـ وقال عليه السلام شرب الماء من قيام بالنهار يمرىء الطعام وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر ٢٣١ ـ وقال عليه السلام اذا أردت أن تشرب الماء بالليل فحرك الماء وقل : يا ماء ماء زمزم وماء الفرات يقرآنك السلام ٢٣٢ ـ وقال عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله له مأة الف حسنة وحط عنه مأة الف سيئة ورفع له مأة الف درجة وكأنما أعتق مأة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد ٢٣٣ (طب العترة ٥٠) قال الرضا عليه السلام فانظر ما يوافقك ويوافق معدتك ويقوي عليه بدنك ويستمرؤه من الطعام فقدره لنفسك واجعله غذاءك ٢٣٤ ـ وقال عليه السلام شرب الماء البارد عقيب الشيء الحار أو الحلاوة يذهب بالاسنان ٢٣٥ ـ وقال (ع) من أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه حتى يفرغ •

باب ٤ ما ورد فى الطغيان

«العلق ٩٦ي٦» كلا إن الانسان ليطغى * أن رأه استغنى (النازعات ٧٩ ي ٣٧) فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى •

١ « تفسير القمي » قال : قال عليه السلام إن الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر أن الى ربك الرجعى ٢ (الكافي ج ٢/٢٢٧) قال أميرالمؤمنين عليه السلام أيها الناس إن البغي يقود أصحابه الى النار ، وان أول من بغى على الله عناق بنت آدم فأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب

وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئبا كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلها ، وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا ٣ : وقال النبي (ص) من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله .

قد مر في (بغي وذنب ويأتي في ظلم) ما يناسب .

باب ٥ ما ورد فى الاطفال

« الطور ٥٢ ي ٢١ » والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم .

١ « تفسير القمي » قال الصادق عليه السلام ان أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام قوله ألحقنا بهم ذريتهم ، قال : يهدون الى آبائهم يوم القيامة ٢ ــ وقال القمي في قوله : وما ألتناهم من عملهم من شيء أي ما نقصناهم ٣ (الخصال) قال الباقر عليه السلام اذا كان يوم القيامة احتج الله على خمسة ، على الطفل ، والذي مات بين النبيين ، والذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبله والمجنون الذي لا يعقل والأصم والأبكم فكل واحد منهم يحتج على الله قال فيبعث الله اليهم رسولا فيؤجج لهم ناراً فيقول لهم : ربكم يأمركم أن تثبوا فيها ، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاما ومن عصى سيق الى النار .

٤ « البحار ٢٩١/٥ » سئل النبي (ص) عن أطفال المشركين فقال : خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل الجنة ٥ : وسأل جميل الصادق عليه السلام عن أطفال الانبياء فقال : ليسوا كأطفال الناس ٦ :وسأله عن ابراهيم بن رسول الله (ص) لو بقي كان صديقا نبيا قال لو بقي كان على منهاج أبيه ٧ ــ وقال علي عليه السلام أولاد المشركين مع آبائهم في النار وأولاد المسلمين مع آبائهم في الجنة ٨ : وقال النبي (ص) من يولد يولد على الفطرة وأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة ، هل تجدون فيهاجدعاء

حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير قال : الله أعلم بما كانوا عاملين •

٩ « الكافي ٣/٢٤٨ » قال زرارة للصادق عليه السلام ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا فقال سئل عنهم رسول الله (ص) فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ثم أقبل علي فقال : يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله قال قلت : لا فقال انما عنى كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم الى الله ١٠ : وقال الصادق عليه السلام في قول الله : والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم فقال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم ١١ : وقال عليه السلام ثلاثة يحتج عليهم الأبكم والطفل ومن مات في الفترة فترفع لهم نار فيقال لهم : ادخلوها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاما ، ومن أبى قال تعالى : هذا قد أمرتكم فعصيتموني ١٢ (جواهر السنية) باب موسى عن الصادق عليه السلام قال موسى (ع) يارب أي الاعمال أفضل عندك قال : حب الاطفال فانهم فطرتهم على توحيدي فان أمتهم أدخلهم برحمتي جنتي ١٣ : قد مر في (بكى) قول النبي (ص) لا تضربوا أطفالكم على بكاءهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه •

١٤ « السفينة ٢/٨٦ » قال الصادق عليه السلام ان الله يدفع الى ابراهيم عليه السلام وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من الدر فاذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا وهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله : والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم •

١٥ «الكافي٦/٣» قال الصادق عليه السلام إن أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات

فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات ١٦ : وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعمة فانما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة ١٧ : وقال النبي صلى الله عليه وآله من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله واثنتين فقال واثنتين فقيل وواحدة فقال : وواحدة ١٨ : وقال النبي (ص) طفلان لنا تأذينا ببكائهما فقال جبرئيل : مه يا محمد فانه سيبعث لهؤلاء القوم شيعة اذا بكى أحدهم فبكاؤه لا إله إلا الله الى أن يأتي عليه سبع سنين فاذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه الى أن يأتي على الحد فاذا جاز الحد فما أتى من حسنة فلوالديه وما أتى من سيئة فلا عليهما ١٩ : (الفقيه ٣/٣١٦) قال الصادق عليه السلام اذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والارض ألا ان فلان بن فلان قد مات فان كان قد مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه وإلا دفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه اليه •

قد مر في (رحم وصبي) ويأتي في (غلم وولد) ما يناسب •

باب ٦ ما ورد فى الطلب

« الحج ٢٢ ي ٧٣ » ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره

١ « الكافي ٢/٢٩٧ » قال الصادق عليه السلام من طلب الرئاسة هلك

٢ : وقال عليه السلام ملعون من ترءس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه٣: وقال عليهالسلام من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث ،هملايفنى وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال •

٤ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام طلب الدنيا رأسالفتنة

٥ : طلب الجنة بلا عمل حمق ٦ : طلب الثناء لغير استحقاق خرق ٧ : طالب الخير بعمل الشر فاسد العقل والحس ١٠ : طالب المراتب والدرجات بغير

الخير بعمل الشر فاسد العقل والحس ١٠ : طلب المراتب والدرجات بغير

عمل جهل ١١ : طالب الأدب أحزم من طالب الدنيا ١٢ : طلب الادب جمال الحسب ١٣ : طالب الآخرة يدرك أمله ويأتيه من الدنيا ما قدر له ١٤ : طالب الدنيا تفوته الآخرة ١٥ : طلب التعاون على اقامة الحق ديانة وأمانة ١٦ : طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة ١٧ : (كنز الكراجكي ٢٣٩) قال النبي (ص) طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

١٨ « السفينة ٢/٨٧ » قال علي عليه السلام طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا لتكرموا ، وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا ، وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس الا لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله أطيعوا الله تسلموا ، وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر ، وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاء ، كونوا أسخياء تمدحوا ، وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرتها .

١٩ « الكافي ٥/٧٨ » قال النبي (ص) العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال ٢٠ : وقال الرضا عليه السلام الذي يطلب من فضل الله ما يكف به عياله أعظم أجرا من المجاهد في سبيل الله (الاختصاص ٢٤٠) قال الصادق عليه السلام ان الله جعل الرحمة في قلوب رحماء فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فان الله أحل غضبه بهم .

باب ٧ أبو طالب (ع) أبو الوصي عم النبي

١ « البحار ج ٣٥/٦٨ » دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عمه أبي طالب عليه السلام وهو مسجى فقال : يا عم كفلت يتيما وربيت صغيراً ونصرت كبيراً فجزاك الله عني خيرا ثم أمر عليا بغسله ٢ : وقال الصادق (ع)

أول جماعة كانت أن رسول الله كان يصلي وأمير المؤمنين معه اذ مر أبوطالب به وجعفر معه قال يا بني صل جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله (ص) تقدمهما ، وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول :

إن علياً وجعفراً ثقتي * عند ملم الزمان والكرب
والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من بنيَّ ذو حسب
لاتخذلا وانصرا ابن عمكما * أخي لأمي من بينهم وأبي

٢ « الاحتجاج١٢٢ » قال الصادق عليه السلام ان أمير المؤمنين (ع) كان ذات يوم جالسا فى الرحبة والناس حوله مجتمعون ، فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذب في النار فقال له علي عليه السلام مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي فى كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ، ءأبي معذب في النار ، وابنه قسيم الجنة والنار ، والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور أبي يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلائق كلهم الا خمسة أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين عليهم السلام فان نوره من نورنا الذي خلقه الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام٣:(الاختصاص ٢٤١) قال الصادق عليه السلام مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآجرهم الله مرتين .

الوصي أبو الوصي ناصر النبي

٤ « الكافي ١/٤٤٥ » سأل درست الكاظم عليه السلام أكان رسول الله (ص) محجوجا بابي طالب فقال : لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه ، قال قلت فدفع اليه الوصايا على أنه محجوج به قال أقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه ٥ : وعن اسحاق بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قيل له : انهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا فقال : كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول :

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً ❋ نبيا كموسى خط في أول الكتب

٦ : وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا وهو يقول :

لقد علموا أن ابننا لا مكـذب ❋ لدنيـا ولا يعبأ بقول الأباطل

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ❋ ثمال اليتامى عصمـة للأرامل

٧ : وقال الصادق عليه السلام ان أبا طالب أسلم بحساب الجمل ، قال بكل لسان ٨ : وقال عليه السلام أسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين ٩ : وقال عليه السلام لما توفي أبو طالب عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي وخرج هاربا .

١٠ « البحار ٨١/٣٥ » قال أمير المؤمنين عليه السلام والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل له فما كانوا يعبدون قال : كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم (ع) متمسكين به ١١ : وقال مقاتل لما رأت قريش يعلو أمر النبي (ص) قالوا : لا نرى محمدا يزداد الا كبرا وتكبرا ، ان هو الا ساحر أو مجنون وتوعدوه وتعاقـدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله ، وبلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله وقال ان ابن أخي كما يقول ، أخبرنا بذلك آباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبي صادق وأمين ناطق وان شأنه أعظم شأن ومكانه من ربه أعلى مكان ، فأجيبوا دعوته ، واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم الدهر وأنشأ يقول:

أوصي بنصر النبي الخير مشهده علیا ابني وعم الخـير عباسـا

الى آخر الأبيات :

١٢ « معاني الأخبار ١٢٠ » قال البصري صعد أمير المؤمنين) ع (منبر البصرة فقال : أيها الناس انسبوني ، فمن عرفني فلينسبني والا فأنا أنسب نفسي ، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب

فقام اليه ابن الكوا فقال له ياهذا ما نعرف لك نسباغير أنك علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال يا لكع ان أبي سماني زيدا باسم جده قصي ، واسم ابي ، عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم ، وان اسم عبد المطلب ، عامر ، فغلب اللقب على الاسم ، واسم هاشم ، عمرو ، فغلب اللقب على الاسم ، واسم عبد مناف ، المغيرة ، فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي ، زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم .

أقول توفى وصي الاوصياء وناصر النبي وكافله وأبو الوصي أبو طالب عليه السلام في السنة العاشرة من البعثة في السادس والعشرين من شهر رجب ، وتوفيت بعده خديجة رضي الله عنها بثلاثة أيام وسميت تلك السنة بعام الحزن لشدة حزن النبي لانكسار ركنيه عمه أبي طالب وزوجته خديجة عليهم السلام ١٣ (الكافي ٦/٣٤) قال الباقر عليه السلام عق أبو طالب عن النبي (ص) يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا ما هذه فقال : عقيقة أحمد قالوا : لأي شيء سميته أحمد قال سميته أحمد لمحمدة أهل السماء والارض

باب ٨ ما ورد فى الطلاق

«الطلاق٦٥/١» يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة (البقرة ٢٢٩) الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان * ٢٣٠ واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا .

١ « الكافي ٦/٥٤ » قال النبي (ص) ان الله يبغض أو يلعن كل ذواق من الرجال وكل ذواقة من النساء ٢ : وقال الصادق عليه السلام مامن شيء مما أحله الله أبغض اليه من الطلاق ، وان الله يبغض المطلاق الذواق ٣ : وقال عليه السلام ان الله يحب البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق وما من شيء أبغض الى الله من الطلاق ٤ (الشهاب) قال النبي (ص)

تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه عرش الرحمان •

٦ « الاستبصار ٣/٢٧٨ » سعيد الاعرج عن الصادق عليه السلام قال سألته عن رجل جعل أمر أمرأته الى رجل فقال اشهدوا أني قد جعلت أمر فلانة الى فلان أيجوز لذلك الرجل قال : نعم ٧ : وعنه عن الصادق عليه السلام في رجل يجعل أمر امرأته الى رجل فقال اشهدوا اني قد جعلت أمر فلانة الى فلان فيطلقها أيجوز ذلك قال : نعم ٨ : وقال الرازي قلت للصادق عليه السلام رجل وكل رجلا بطلاق امرأته اذا حاضت وطهرت وخرج الرجل فبداله واشهد انه قد أبطل ما كان أمره به وأنه قد بدا له في ذلك قال فليعلم أهله وليعلم الوكيل ٩ :وقال (ع) قال علي عليه السلام في رجل جعل طلاق امرأته بيد رجلين فطلق أحدهما وأبى الآخر فأبى أمير المؤمنين عليه السلام أن يجيز ذلك حتى يجتمعا جميعا على الطلاق •

١٠ « الكافي ٦/٥٥ » عن الباقر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محبا فأصبح يوما وقد طلقها واغتم لذلك فقال له بعض مواليه لم طلقتها فقال اني ذكرت عليا عليه السلام فتنقصته فكرهت أن الصق جمرة من جمر جهنم بجلدي ١١ : وقال الصادق عليه السلام ثلاثة ترد عليهم دعوتهم أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له ألم يجعل أمرها بيدك

الطلاق على غير السنة

١٢ « الكافى ٦/٥٦ » وقال الباقر عليه السلام لا يصلح الناس في الطلاق الا بالسيف ولو وليتهم لرددتهم فيه الى كتاب الله ١٣ : وقال عليه السلام والله لو ملكت من أمر الناس شيئا لاقمتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله ١٤ : وقال الحلبي قلت للصادق عليه السلام الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال : الطلاق على غير السنة باطل قلت فالرجل يطلق ثلاثا في مقعد قال : يرد الى السنة (وهي الواحدة) ١٥ : وقال الباقر (ع) من طلق ثلاثا في مجلس علي غير طهر لم يكن شيئا انما الطلاق الذي أمر

الله به فمن خالف لم يكن له طلاق وان ابن عمر طلق امرأته ثلاثا في مجلس وهي حائض فأمره النبي أن ينكحها ولا يعتد بطلاقها ١٦ : وقال جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام اني طلقت امرأتي قال : ألك بينة قال : لا فقال اعزب بيان هي كناية عن عدم صحة الطلاق بدون استماع العدلين ١٧ : وقال الصادق عليه السلام من طلق بغير شهود فليس بشيء ١٨ : وقال الباقر (ع) كل طلاق لغير العدة فليس بطلاق أن يطلقها وهي حائض أو في دم نفاسها أو بعد ما يغشاها قبل ان تحيض فليس طلاقها بطلاق ، فان طلقها للعــدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق ، وان طلقها للعدة بغير شاهدي عدل فليس طلاقه بطلاق ولا تجوز فيه شهادة النساء .

١٩ « الفقيه ٣/٣٢١ » الحلبي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن رجل قال لامرأته ان تزوجت عليك أو بت عنك فأنت طالق فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من شرط شرطا سوى كتاب الله لم يجز ذلك عليه ولا له قال وسئل عن رجل قال : كل امرأة أتزوجها ما عاشت أمي فهي طالق فقال : لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك ٢٠ : وقال الباقر (ع) اذا طلق الرجل امرأته وأشهد شاهدين عدلين في قبل عدتها فليس له أن يطلقها بعد ذلك حتى تنقضي عدتها أو يراجعها .

٢١ « الكافي ٦/٥٩ » زرارة عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن امرأة سمعت أن رجلا طلقها وجهد ذلك أتقيم معه قال : نعم فان طلاقه بغير شهود ليس بطلاق ، والطلاق لغير العدة ليس بطلاق ولا يحل له أن يفعل فيطلقها بغير شهود ولغير العدة التي أمر الله بها ٢٢ : وقال عليه السلام اذا طلق الرجل في دم النفاس أو طلقها بعدما يمسها فليس طلاقه اياها بطلاق ، وان طلقها في استقبال عدتها طاهرا من غير جماع ولم يشهد على ذلك رجلين عدلين فليس طلاقه اياها بطلاق ٢٣ : وعن اسحاق بن عمار عن الكاظم عليه السلام قال سألته عن رجل يطلق امرأته في طهر من غير جماع ثم يراجعها من يومه ثم

يطلقها تبين منه بثلاث تطليقات في طهر واحد ، فقال : خالف السنة قلت فليس ينبغي له اذا هو راجعها أن يطلقها الا في طهر آخر قال : نعم قلت حتى يجامع قال : نعم ٢٤ : وقال الصادق عليه السلام لا طلاق الا ما أريد به الطلاق ٢٥ : وقال زرارة قلت للباقر عليه السلام رجل كتب بطلاق امرأته أو بعتق غلامه ثم بدا له فمحاه قال : ليس ذلك بطلاق ولا عتاق حتى يتكلم به .

طلاق السنة والعدة

٢٦ « الكافي ٦/ ٦٥ » قال زرارة قال الباقر عليه السلام كل طلاق لا يكون على السنة أو طلاق على العدة فليس بشيء قال زرارة فقلت له عليه السلام فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة فقال أما طلاق السنة فاذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فاذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثتين فتنقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت منه ويكون خاطبا من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت لم تتزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة ، قال وأما طلاق العدة الذي قال الله : فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة ، فاذا أراد الرجل منكم أن يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان أحب أو بعد ذلك بأيام قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها ويكون معها حتى تحيض فاذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع ويشهد على ذلك ثم يراجعها أيضا متى شاء قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه الى أن تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضة الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قيل له فان كانت ممن لا تحيض فقال مثل هذه ، تطلق طلاق السنة (يعني يتزوجها بعقد جديد وليس له

الرجوع لانها يائسة فاذا طلقها تبين منه ٢٧ : وقال الباقر عليه السلام أحب للرجل الفقيه اذا أراد أن يطلق امرأته أن يطلقها طـلاق السنة قال ثم قال وهو الذي قال الله : لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ، (الطلاق ٢) يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لهما من قبل أن تتزوج زوجا غيره قال : وما أعد له وأوسعه لهما جميعا أن يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلو أجلها ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثم يكون خاطبـا من الخطاب ٢٨ : وسأل الحسن بن زياد الصادق عليه السلام عن طلاق السنة كيف يطلق الرجل امرأته فقال يطلقها في طهر قبل عدتها من غير جماع بشهود فان طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وان راجعها فهي عنده على تطليقة ماضية وبقي تطليقتان فان طلقها الثانية وتركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه وان هو أشهد على رجعتها قبل أن يخلو أجلها فهي عنده على تطليقتين ما ضيتين وبقيت واحدة ، فان طلقها الثالثة فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهي ترث وتورث ما كان له عليها رجعة من التطليقتين الاوليتين ٢٩ : وقال الباقر عليه السلام الطلاق للعدة أن يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل اليها أن اعتدي فان فلانا قد طلقك قال وهو أملك برجعتها ما لم تنقض عدتها •

٣٠ « التهذيب ٢٥/٨ » قال أبو بصير عن الصادق عليه السلام في قول الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ، التطليقة الثالثـة التسريح باحسان •

أحكام الطلاق ومسائله

٣١ « الكافي ٦٩/٦ » قال الصادق عليه السلام الطلاق أن يقول لها اعتدي أو يقول لها : أنت طالق ٣٢ : وسأله زرارة عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد وهي طاهر قال : هي واحدة ٣٣ : وقال عليه السلام الطلاق ثلاثا فى غير عدة ان كانت على طهر فواحدة وان لم يكن على طهر فليس بشيء

٣٤ : وسأل محمد بن أبي نصر أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع وأشهد اليوم رجلا ثم مكث خمسة أيام ثم أشهد آخر فقال انما أمر أن يشهدا جميعا (يعني الشاهدان) ٣٥ : وسأله عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها فجاء الى جماعة فقال فلانة طالق يقع عليها الطلاق ولم يقل لهم اشهدوا قال : نعم ٣٦ : وسئل الرضا عليه السلام عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم اشهدوا أيقع الطلاق عليها ، قال : نعم هذه شهادة ٣٧ : وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام في الرجل يراجع ولم يشهد قال : يشهد أحب الي ولا أرى بالذي صنع بأسا ٣٨ : وقال الباقر عليه السلام ان الطلاق لا يكون بغير شهود ، وان الرجعة بغير شهود رجعة ولكن ليشهد بعد فهو أفضل ٣٩ : وسئل عليه السلام عن رجل طلق امرأته واحدة ثم راجعها قبل أن تنقضي عدتها ولم يشهد على رجعتها قال : هي امرأته مالم تنقض عدتها ، وقد كان ينبغي له أن يشهد على رجعتها فان جهل ذلك فليشهد حين علم ولا أرى بالذي صنع بأسا اه ٤٠ : وقال عليه السلام وانما جعل الشهود لمكان الميراث (يعني عند تنازع الورثة في الرجوع والعدم والا فهي زوجته ما لم تنقض العدة فهو أملك برجعتها) ٤١ : وقال الصادق عليه السلام المراجعة هي الجماع والا فانما هي واحدة وقال عليه السلام في رجل يطلق امرأته له أن يراجع وقال : لا يطلق التطليقة الاخرى حتى يمسها ٤٣ : وقال أبو بصير للصادق (ع) المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها (أي لذة الجماع) ٤٤ : وعن معلى عن الصادق عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم لم يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض ثم تزوجها ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلاث حيض من غير أن يراجعها ، يعني يمسها قال له أن يتزوجها أبدا ما لم يراجع ويمس •

أقول طلاق السنة وهو ما لم يرجع اليها حتى تنقضي العدة بثلاثةأشهر أو ثلاثة قروء فهو خاطب من الخطاب لم يوجب التحريم أبدا وان صنع مأة مرة ، كما هو الظاهر من الحديث ، وأما طلاق العدة فهو ما يرجع اليها قبل انقضاء العدة ويجامعها ثم تحيض وبعد الطهر قبل أن يجامعها يطلقها فاذا فعل ثلاث مرات فهي تحرم عليه حتى تنكح زوجا آخر بالعقد الدائم ويجامعها فان طلقها فيجوز أن يزوجها زوجها الاول انرضيتبه ٤٥ (التهذيب٨/٣٣) قال عمار سألت الصادق عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدة ثم تزوجت متعة هل تحل لزوجها الاول بعد ذلك قال : لا حتى تزوج بتاتا (أي دواما) ٤٦ : وقال الصيقل للصادق عليه السلام رجل طلق امرأته طلاقا لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعة أتحل للاول قال : لا لان الله يقول : فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها ،والمتعة ليس فيها طلاق ٤٧ : وسئل الرضا عليه السلام عن الخصي يحلل قال لا يحلل ٤٨ : وعن حماد عن الصادق عليه السلام عن رجل طلق امرأته ثلاثا فبانت منه فأراد مراجعتها فقال لها اني أريد أن أراجعك فتزوجي زوجا غيري فقالت له قد تزوجت زوجا غيرك وحللت لك نفسي أيصدق قولها ويراجعها وكيف يصنع قال اذا كانت المرأة ثقة صدقت في قولها ٤٩ : وقال محمد بن مسلم سألت الباقر عليه السلام عن الرجعة بغير جماع تكون رجعة قال : نعم ، بيان لا ينافي الحديث مامر من قول الصادق عليه السلام : المراجعة انما هي الجماع لاختلاف المورد فالاول للطلاق بدون الجماع وهذا للمراجعة الى زوجته بدون قصد الطلاق لان المواقعة ليست شرطا في الرجوع اليها .

٥٠ « الكافي ٦/٨٣ » قال الصادق عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فليس عليها عدة تزوج من ساعتها ان شاءت وتبينها تطليقة واحدة وان كان فرض لها مهرا فلها نصف ما فرض ٥١ : وعنه عليه السلام فى الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من المحيض قال ليس عليهما

عدة وان دخل بها ٥٢ : وقال الباقر عليه السلام المطلقة اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت منه ٥٣ : وقال عليه السلام الاقراء هي الاطهار ٥٤ : وعن الحلبي قال الصادق عليه السلام لا ينبغي للمطلقة أن تخرج الا باذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر ان لم تحض ٥٥ : وقال عليه السلام تعتد المطلقة في بيتها ولا ينبغي لزوجها اخراجها ولا تخرج هي ٥٦ : وعن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في المطلقة أين تعتد فقال في بيتها (أي في بيت زوجها) اذا كان طلاقا له عليها رجعة وليس له أن يخرجها ولا لها أن تخرج حتى تنقضي عدتها ٥٧ : وقال عليه السلام المطلقة تشوفت لزوجها (أي تزينت له) ما كان له عليها رجعة ولا يستأذن عليها •

نوادر الطلاق

٥٨ « التهذيب ٥٦/٨ » قال الصادق عليه السلام اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهن ذوات أزواج بيان محمول على الطلاق البدعي المخالف للسنة من عدم العدلين أو في حال الحيض أو في طهر المواقعة والا فقد مر انها على طلاق واحدة والزائد عنه لغو وباطل ، مضافا الى انه محمول على الكراهة لان المخالف يلزم بما يتدين به ٥٩ : قال عبدالاعلى سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته قال ان كان مستخفا بالطلاق ألزم منه ذلك ٦٠ : وقال عليه السلام من طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ٦١ : وقيل للرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي : ان طلاقكم لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها ٦٢ : وقال محمد بن مسلم سألت أحدهما عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته وهو غائب قال : يجوز طلاقه على كل حال وتعتد امرأته من يوم طلقها ٦٣ : وقال عليه السلام خمس يطلقهن الرجل على كل حال ، الحامل والتي لم يدخل بها والغائب عنها زوجها والتي لم تحض والتي قد يئست من المحيض ٦٤ : وقال عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته وهو غائب عنها فليشهد عند ذلك فاذا

مضى ثلاثة أشهر فقد انقضت عدتها والمتوفى عنها زوجها تعتد اذا بلغها ٦٥ : وقال أبو بصير للصادق عليه السلام الرجل يطلق امرأته وهو غائب فيعلم أنه يوم طلقها كانت طامثا قال : يجوز ٦٦ : وسأله عن الرجل اذا طلق امرأته ولم يدخل بها قال اذا طلقها ولم يدخل بها فقد بانت منه وتتزوج ان شاءت من ساعتها ٦٧ : وقال عليه السلام طلاق الحامل واحدة وعدتها أقرب الاجلين (أي الشهور ووضع الحمل) ٦٨ : وقال عليه السلام يجوز طلاق الغلام اذا كان قد عقل ووصيته وصدقته وان لم يحتلم ٦٩ : وقال عليه السلام يجوز طلاق الصبي اذا بلغ عشر سنين ٧٠ : وقال عليه السلام فى رجل طلق امرأته وهو مريض قال : ان مات في مرضه ولم تتزوج ورثته ، وان كانت قد تزوجت فقد رضيت بالذي صنع لا ميراث لها ٧١ : وقيل له ما تقول في رجل جعل أمر امرأته بيدها (يعني طلاقها بيدها) فقال عليه السلام ولّى الامر من ليس أهله وخالف السنة ولم يجز النكاح ٧٢ : وسئل الباقر عليه السلام عن رجل قال لامرأته أمرك بيدك قال : أني يكون هذا والله يقول : الرجال قوامون على النساء ، ليس هذا بشيء بيان أن الشرط فاسد ويكون أمر الطلاق بيد الزوج ولكن شرط الفاسد لا يوجب بطلان المشروط على الاقوى فالنكاح صحيح لقوله عليه السلام ليس هذابشيءوقول الصادق عليه السلام لم يجز النكاح محمول على تقيد النكاح بالشرط .

٧٣ « الكافي ٩١/٦ » أبو بصير عن أحدهما (ع) في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ٧٤ : وقال عليه السلام المطلقة تحج في عدتها ان طابت نفس زوجها أقول اشتراط الاذن في الحج المندوب وأما الواجب فلا طاعة له لما مر في (حجج) من أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية لخالق فاذا كانت مستطيعة تحج الزوجة وان لم يرض زوجها ورغم لأنفه ٧٥ : وقال الصادق عليه السلام المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لان الله يقول لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ، لعلها أن

تقع في نفسه فيراجعها ٧٦ : وقال الرضا عليه السلام في قول الله : لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة ، قال : أذاها لاهل الرجل وسوء خلقها ٧٧ : وسئل الصادق عليه السلام عن المرأة يستراب بها ومثلها تحمل ومثلها لا تحمل ولا تحيض وقد واقعها زوجها كيف يطلقها اذا أراد طلاقها قال : ليمسك عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها ٧٨ : وقال عليه السلام عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر ، وعـدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء ، والقروء جمع الدم بين الحيضتين ٧٩ : وعنه عليه السلام في المرأة يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلاثة أشهر حيضة فقال اذا انقضت ثلاثة اشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل شهر حيضة ٨٠ : وسئل(ع) عن رجل طلق امرأته بعد ما ولدت وطهرت وهي امرأة لا ترى دما ما دامت ترضع ، ما عدتها قال : ثلاثة أشهر ٨١ : وقال عليه السلام أي الامرين سبق اليها فقد انقضت عدتها ، ان مرت ثلاثة أشهر لا ترى فيها دما فقد انقضت عدتها ، وان مرت ثلاثة أقراء فقد انقضت عدتها ٨٢ : وقال الباقر عليه السلام العدة والحيض للنساء اذا ادعت صدقت ٨٣ : وقال الصادق عليه السلام اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعته أعطاها أجرها ولا يضارها الا أن يجد من هو أرخص أجرا منها فان هي رضيت بذلك فهي أحق بابنها حتى تفطمه ٨٤ : وقال الباقر عليه السلام ان المطلقة ثلاثا ليس لها نفقة على زوجها انما هي للتي لزوجها عليها رجعة ٨٥ : وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن المطلقة ثلاثا ألها سكنى ونفقة قال : حبلى هي قلت : لا قال : لا ، أقول انما النفقة للمطلقة الرجعية وللحبلى أما غيرهما فلا نفقة لهما لما مر ٨٦ : وعنه عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتعها قال : نعم أما يحب أن يكون من المحسنين ، أما يحب أن يكون من المتقين ٨٧ ــ وعنه عليه السلام في قول الله : وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين، قال متاعها بعدما تنقضي عدتها ،على الموسع قدره وعلى المقتر قدره

٨٨ ــ وقال أبو بصير للباقر عليه السلام أخبرني عن قول الله : وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ، ما أدنى ذلك المتاع اذا كان معسراً لا يجد قال : خمار أو شبهه ٨٩ ــ وقال القماط للصادق عليه السلام رجل يعرف رأيه مرة وينكره أخرى يجوز طلاق وليه عليه قال : ماله هو لا يطلق قلت لا يعرف حدّ الطلاق ولا يؤمن عليه ان طلق اليوم أن يقول غداً : لم أطلق قال ما أراه الا بمنزلة الامام يعني الولي ٩٠ــ وقال عليه السلام المعتوه الذي لا يحسن أن يطلق يطلق عنه وليه على السنة ٩١ ــ وقال عليه السلام في طلاق المعتوه : يطلق عنه وليه فإني أراه بمنزلة الامام ٩٢ ــ وسأل الحلبي الصادق عليه السلام عن طلاق السكران فقال : لا يجوز ولا كرامة ٩٣ ــ وسأل زرارة الباقر عليه السلام عن طلاق المكره وعتقه فقال : ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق ٩٤ ــ وقال الصادق عليه السلام لا يجوز الطلاق في استكراه ٩٥ ــ وقال عليه السلام طلاق الاخرس أن يأخذ مقنعتها فيضعها على رأسها ويعتزلها ٩٦ ــ وقال عليه السلام اذا خلع الرجل امرأته فهي واحدة بائنة وهو خاطب من الخطاب ولا يحل له أن يخلعها حتى تكون هي التي تطلب ذلك منه من غير أن يضر بها ، وحتى تقول لا أبرّ لك قسما ولا أغتسل لك من جنابة ٩٧ ــ وقال الباقر عليه السلام اذا قالت المرأة لزوجها جملة : لا أطيع لك أمرا مفسرا أو غير مفسر حل له ما اخذ منها وليس له عليها رجعة ٩٨ ــ وقال الصادق عليه السلام الخلع والمباراة تطليقة بائن وهو خاطب من الخطاب ٩٩ ــ وقال عليه السلام عدة المختلعة مثل عدة المطلقة وخلعها طلاقها ١٠٠ ــ وقال عليه السلام المختلعة لا سكنى لها ولا نفقة ١٠١ ــ وقال علي عليه السلام لكل مطلقة متعة الا المختلعة فإنها اشترت نفسها ١٠٢ ــ وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن رجل اختلعت منه امرأته أيحل له أن يخطب أختها من قبل أن تنقضي عدة المختلعة قال : نعم قد برءت عصمتها منه وليس له عليها رجعة ١٠٣ وقال الباقر عليه السلام اذا نعي الرجل الى أهله أو خبروها أنه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الاول قال : الاول أحق

بها من الآخر دخل بها أو لم يدخل بها ولها من الآخر المهر بما استحل من فرجها ١٠٤ ـ وسئل الكاظم عليه السلام عن المرأة يكون لها زوج وقد أصيب في عقله من بعد ما تزوجها أو عرض له جنون فقال : لها أن تنزع نفسها منه ان شاءت ١٠٥ ـ وقال الصادق عليه السلام لا طلاق الا ما أريد به الطلاق ، ولاظهار الا ماأريد به الظهار ١٠٦ وقال عليه السلام المظاهر اذا طلق سقطت عنه الكفارة ١٠٧ ـ غرر الحكم قال علي عليه السلام طلاق الدنيا مهر الجنة ١٠٨ ـ وقال عليه السلام الدنيا مطلقة للأكياس .

طلاق من فقد زوجها

١٠٩ « الكافي ٦ / ١٤٧ » الحلبي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن المفقود فقال المفقود اذا مضى له أربع سنين بعث الوالي أو يكتب الى الناحية التي هو غائب فيها فإن لم يوجد له أثر أمر الوالي وليه أن ينفق عليها فما أنفق عليها فهي امرأته قال قلت فانها تقول : فاني أريدما تريد النساء قال ليس ذلك لها ولا كرامة ، فان لم ينفق عليها وليه أو وكيله أمره أن يطلقها فكان ذلك عليها طلاقا واجبا ١١٠ ـ وسأل بريد الصادق عليه السلام عن المفقود كيف يصنع بامرأته ، قال ما سكتت عنه وصبرت يخلي عنها ، فان هي رفعت أمرها الى الوالي أجلّها أربع سنين ثم يكتب الى الصقع الذي فيه فليسأل عنه فان خبّر عنه بحياة صبرت وان لم يخبر عنه بشيء حتى تمضي الاربع سنين دعي ولي الزوج المفقود فقيل له : هل للمفقود مال فان كان له مال أنفق عليها حتى يعلم حياته من موته وان لم يكن له مال قيل للولي أنفق عليها فان فعل فلا سبيل لها الى أن تتزوج وان لم ينفق عليها أجبره الوالي على ان يطلق تطليقة في استقبال العدة وهي طاهر فيصير طلاق الولي طلاق الزوج فان جاء زوجها من قبل ان تنقضي عدتها من يوم طلقها الولي فبدا له أن يراجعها فهي امرأته وهي عنده على تطليقتين ، فان انقضت العدة قبل أن يجيء أو يراجع فقد حلت للازواج ولا سبيل للاول عليها ١١١ ـ وعن الكناني عن الصادق عليه السلام

في امرأة غاب عنها زوجها اربع سنين ولم ينفق عليها ولا يدري أحيّ هو أم ميت أيجبر وليه على أن يطلقها قال : نعم وان لم يكن له ولي طلقها السلطان قلت فان قال الولي أنا أنفق عليها قال فلا يجبر على طلاقها الخ

باب ٩ ما ورد فى الطمع

« المعارج ٧٠ / ٣٨ » أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم .

١ « الكافي ٢ / ٣٢٠ » قال الباقر عليه السلام بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله ٢ ـ وقال الصادق عليه السلام ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله ٣ ـ وقيل له ما الذي يثبت الايمان في العبد قال : الورع ، والذي يخرجه منه قال الطمع ٤ ـ وقال علي بن الحسين عليهما السلام رأيت الخير كله قد أجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس .

٥ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام الطمع مضر ٦ ـ الطمع محنة ٧ ـ الطمع رق مخلد ٨ ـ الطمع فقر ٩ ـ الطمع أول الشر ١٠ ـ الطمع مذلة حاضرة ١١ ـ الذل مع الطمع ١٢ ـ الحريص عبد المطامع ١٣ ـ المطامع تذل الرجال ١٤ ـ الطامع أبدا ذليل ١٤ ـ الطمع يذل الامير ١٥ ـ الطمع أحد الذلين ١٦ ـ « نهج البلاغة » قال أمير المؤمنين عليه السلام أزرى بنفسه من استشعر الطمع ١٧ ـ وقال عليه السلام الطمع رق مؤبد ١٨ ـ وقال عليه السلام أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ١٩ ـ وقال الطامع في وثاق الذل .

٢٠ « السفينة ٩٣ » قال النبي (ص) اياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية ، ورأس كل خطيئة ، وسبب أحباط كل حسنة ٢١ ـ وقال الصادق عليه السلام فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل والنهار ، وان أردت أن تقرّعينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما فى أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك أنك فوق أحد من الناس ، واخزن لسانك كما تخزن مالك ٢٢ ـ وقال علي عليه السلام ما هدم الدين مثل البدع ولا افسد الرجل مثل

الطمع ٢٣ ـ وقال الباقر عليه السلام اطلب بقاء العز بإماتة الطمع وادفع ذل الطمع بعز اليأس واستجلب عز اليأس ببعد الهمة ٢٤ ـ وقال لقمان لابنه واقنع بقسم الله ليصفوا عيشك ، فان أردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي الناس فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم ٢٥ ـ قد مرّ في « شيع » قول الباقر عليه السلام شيعة علي من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعا ٢٦ ـ « مجموعة ورام ٤٩ » قال النبي (ص) ان الصفاء الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع ٢٧ ـ وقال (ص) انكم لتكثرون عند القنوع وتقلون عند الطمع ٢٨ ـ وقال علي عليه السلام العبيد ثلاثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع ٢٩ ـ وقال عليه السلام من أراد أن يعيش حرا أيام حياته فلا يسكن الطمع قلبه قد يأتي في « غني وقنع » ما يناسب

باب ١٠ ما ورد فى الطاعة

« النساء ٥٨ » يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول

« النساء ١٢ » ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم « النساء ٦٨ » ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

١ « الكافي ٢ / ٧٣ » قال الباقر عليه السلام لا تذهب بكم المذاهب فو الله ما شيعتنا الا من أطاع الله عز وجل ٢ ـ وقال عليه السلام ان أشد العبادة الورع ٣ ـ وقال عليه السلام أعينونا بالورع فانه من لقى الله منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله يقول : من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون ٤ وقال عليه السلام ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج ٥ ـ وقال عليه السلام ان أفضل العبادة عفة البطن والفرج ٦ ـ وقال الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام

يقول أفضل العبادة العفاف .

٧ « الكافي ٢ / ٨٣ » قال الصادق عليه السلام في التوراة مكتوب يابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ولا أكلك الى طلبك وعليّ أن اسد فاقتك وأملأ قلبك خوفا مني ، وان لا تفرغ لعبادتي أملاء قلبك شغلا بالدنيا ثم لا أسد فاقتك وأكلك الى طلبك ٨ ــ وقال : قال الله تعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الآخرة .

٨ « روضة الكافي ١٦٦ » قال النبي (ص) طاعة عليّ ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله فقال ان عليا يحملكم على الحق فان أطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله .

٩ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن أطاع ناصحا يهديه وتجنب غاويا يرديه ١٠ ــ طوبى لمن وفق لطاعته وبكى على خطيئته ١١ ــ طوبى لمن أطاع محمود تقواه وعصى مذموم هواه ١٢ ــ طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغني بقناعته ١٣ ــ طاعة الهوى تفسد العقل ١٤ ــ طاعة النساء غاية الجهل ١٥ ــ طاعة الشهوة تفسد الدين ١٦ ــ طاعة الحرص تفسد اليقين ١٧ ــ طاعة الامل تفسد العمل ١٨ ــ طاعة الجهول تدل على الجهل ١٩ ــ طاعة الهدى تنجي ٢٠ ــ طاعة الهوى تردي ٢١ ــ طاعة دواعي الشرور يفسد عواقب الامور ٢٢ ــ طاعة الله مفتاح سداد واصلاح معاد ٢٣ ــ طاعة الله أعلا عماد وأقوى عتاد ٢٤ ــ طاعة النساء تزري بالنبلاء وتردي العقلاء ٢٥ ــ طاعة النساء شيمة الحمقى ٢٦ ــ طاعة المعصية سجية الهلكى ٢٧ ــ طاعة الغضب ندم وطغيان ٢٨ ــ طاعة الشهوة هلك ومعصيتها ملك ٢٩ ــ طاعة الجور يوجب الهلك وتأتي على الملك ٣٠ ــ عليك بطاعة الله فان طاعة الله فاضلة على كل شيء ٣١ ــ عليكم بطاعة أئمتكم فانهم الشهداء عليكم اليوم والشفعاء لكم عند الله غدا .

٣٢ « تحف العقول ٢١٧ » قال علي عليه السلام طوبى لمن يألف الناس

ويألفونه على طاعة الله ٣٣ ــ وقال المجتبى عليه السلام ان من طلب العبادة تزكى لها ٣٤ ــ وقال الهادي عليه السلام من اتقى الله يتقي ومن أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ٣٥ ــ وقال عليه السلام من جمع لك وده ورأيه فاجمع لــه طاعتــك ٣٦ « معالم العبر للنوري » قال النبي (ص) اطيعوا الله يطيعــكم ٣٧ « البحار ١٥ / ٢١٨ » قال النبي (ص) طاعــة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه ان الله يقول ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ٣٨ ــ وقال الكاظم عليه السلام لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم ٣٩ « الفقيه ١ / ٦٤ » قال النبي (ص) من أطاع امرأته أكبه الله على منخريه في النار فقيل وما تلك الطاعة قال تدعوه الى النياحات والعرسات والحمامات ولبس الثياب الرقاق فيجيبها .

طاعة النبي والائمة واجبة

٤٠ « الكافي ١ / ١٨٥ » عن زرارة قال الباقر عليه السلام ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول « س ٤ ى ٨٣ » من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فمـــا أرسلناك عليهم حفيظا ٤١ ــ وقال أبو الصباح أشهد أني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشهد أن عليا امام فرض الله طاعته ، وأن الحسن امام فرض الله طاعته وأن الحسين امام فرض الله طاعته وأن علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وأن محمد بن علي امام فرض الله طاعته ٤٢ ــ وقال عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته ٤٣ ــ وقال عليه السلام في قول الله «س ٤ ى ٥٨» وآتيناهم ملكا عظيما ، قال الطاعة المفروضة ٤٤ ــ وقال الحسين بن أبي العلا ذكرت للصادق عليه السلام قولنا في الاوصياء أن طاعتهم مفترضة فقال : نعم هم الذين قال الله : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ، وهم الذين قال الله : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ٤٥ ــ وقال عليه السلام أفضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الامر ٤٦ «روضة

الكافي ١٨٤ » قال بريد تلا أبو جعفر عليه السلام : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ، فان تنازعتم في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى أولي الامر منكم ، ثم قال كيف يأمر بطاعتكم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : أطيعوا الله واطيعوا الرسول ٤٧ ـ •

« تفسير البرهان » قال جابر لما أنزل الله على نبيه محمد (ص) : ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ، قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال : هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمدثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن ابن علي ثم سمثيي محمد وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها • ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته ، الا من امتحن الله قلبه للايمان ٥١ •

نوادر الطاعة

٤٨ «مجموعة ورام ٥١» قال علي عليه السلام بعث النبي جيشا وامّر عليهم رجلا وأمرهم أن يستمعوا له ويطيعوا فأجج نارا وأمرهم أن يقتحموا فيها فأبى قوم أن يدخلوها وقالوا إنا فررنا من النار وأراد قوم أن يدخلوها فقال لهم شاب لاتعجلوا حتى تأتوا النبي فانه ان أمركم أن تدخلوها فادخلوها فأتوا النبي فقال لهم لو دخلتموها ماخرجتم منها أبداً انما الطاعة في المعروف ولاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ٤٩ ـ وقال علي عليه السلام من أراد الغنى بلا مال والعز بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله ٥٠ ـ وقال النبي (ص) لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف ٥١ ـ وسئل (ص)

فيما النجاة فقال أن لا يعمل بطاعة الله يريد بها الناس ٥٢ — وفي التوراة أطعني فيما أمرتك فما أعلمني بما يصلحك ٥٣ — وقال النبي (ص) من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ٥٤ — وقال (ص) أصل الدين الورع ورأسه الطاعة ٥٥ — « المناقب ٤ / ١٥١ » قال علي بن الحسين عليه السلام خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا أما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح .

٥٦ « الكافي ٢ / ٧٥ » قال الباقر عليه السلام من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ، وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع ٥٧ وقال عليه السلام ولا تتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولا يتنا ومن كان عاصيا لم تنفعه ولا يتنا ، ويحكم لا تغتروا ، ويحكم لا تغتروا ٥٨ — وقال عيسى بن عبد الله للصادق عليه السلام ما العبادة قال : حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها ٥٩ — وقال النبي (ص) من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله جعل حامده من الناس ذاما ، ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصرا وظهيرا ٦٠ — وقال الباقر عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله ٦١ « العيون ٢ / ٤٣ » قال علي عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق ٦٢ « المجموعة ٢ / ١٥٥ » قال النبي (ص) يا بن مسعود اياك أن تدع طاعة الله وتركب معصيته شفقة على أهلك وولدك لان الله قال في كتابه « لقمان ٣٣ » يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ٦٣ « النهج » قال علي عليه السلام من أطاع الوشي ضيع الصديق ٦٤ « المجموعة ٢ / ٢٦٨ » قال الصادق عليه

السلام وعلم الله من أطاعه ممن عصاه فخلقهم على ذلك ليثيبهم على الطاعة ويعاقبهم على المعصية وليس يعاقب على علمه ولا قضاءه ولا قدره بل يعاقب على المعاصي ويثيب على الطاعة قد مرّ في « شيع ويأتي في عبدوولي » مايناسب

باب ١١ ما ورد فى الطواف

« الحج ٢٢ ى ٢٦ » وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ٢٩ ـ وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له .

١ « الكافي ٤ / ١٨٨ » قال الصادق عليه السلام كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي اذ أتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني أسألك عن ثلاثة أشياء لايعلمها الاأنت ورجل آخر قال وما هي قال أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله لما أمر الملائكة ان يسجدوا لآدم عليه السلام ردوا عليه فقالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى اني أعلم مالا تعلمون ،فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوابالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من ذلك ورضى عنهم فهذا كان أصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبةلمن أذنب من بني آدم وطهورا لهم فقال صدقت ٢ ـ وقال عليه السلام على المتمتع بالعمرة الى الحج ثلاثة أطواف بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة فعليه اذاقدم مكة طواف بالبيت وركعتان عند مقام ابراهيم وسعي بين الصفا والمروة ثم يقصر وقد أحل هذا للعمرة وعليه للحج طوافان وسعي بين الصفا والمروةويصلي عند كل طواف بالبيت ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام بيان ظاهر الحديث عدم وجوب السعي لطواف النساء كما يأتي .

٣ ـ وعن منصور بن حازم قال الصادق عليه السلام على المتمتع بالعمرة الى الحج ثلاثة أطواف بالبيت ويصلي لكل طواف ركعتين وسعيان بين الصفا والمروة ٤ ـ وقال عليه السلام القارن لا يكون الا بسياق الهدى وعليه طواف

بالبيت وركعتان عند مقام ابراهيم وسعي بين الصفا والمروة،وطواف بعدالحج وهو طواف النساء ٥ ــ وقال عليه السلام لا يكون القارن الا بسياق الهدي وعليه طوافان بالبيت وسعي بين الصفا والمروة كما يفعل المفرد ليس بأفضل من المفرد الا بسياق الهدي ٦ ــ وقال عليه السلام المفرد بالحج عليه طوافان بالبيت وركعتان عند مقام ابراهيم عليه السلام وسعي بين الصفا والمروة وطواف الزيارة وهو طواف النساء وليس عليه هدي ولا أضحية ٧ ــ وقال يحيى قلت لابي الحسن عليه السلام الرجل يحج عن الرجل يصلح له أن يطوف عن أقاربه فقال اذا قضى مناسك الحج فليصنع ما شاء ٨ ــ وقال اسحاق بن عمار سألت الكاظم عليه السلام عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب ببلد آخر قال قلت فينقص ذلك أجره قال : لاهي له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بما وصل ، قلت وهو ميت هل يدخل ذلك عليه قال :نعم حتى يكون مسخوطا عليه فيغفر له أو يكون مضيقا عليه فيوسع عليه قلت : فيعلم هو في مكانه ان عمل ذلك لحقه قال نعم قلت وان كان ناصبا ينفعه ذلك قال : نعم يخفف عنه .

أحكام الطواف

٩ « التهذيب ٥ / ١١٠ » عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل طاف بالبيت ثم خرج الى الصفا فطاف بين الصفا والمروة فبينا هو يطوف اذ ذكر أنه قد ترك بعض طوافه بالبيت قال يرجع الى البيت فيتم طوافه ثم يرجع الى الصفا والمروة فيتم ما بقي ١٠ ــ وعن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت فلم يدر أ ستة طاف أو سبعة طواف الفريضة قال فليعد طوافه قيل إنه قد خرج وفاته ذلك قال ليس عليه شيء ١١ ــ وعن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل طاف فأوهم قال اني طفت أربعة وقال طفت ثلاثة فقال أبو عبد الله عليه السلام أي الطوافين طواف نافلة أم طواف فريضة ثم قال ان كان طواف فريضة فليلق ما في

يديه وليستأنف وان كان طواف نافلة واستيقن الثلاث وهو في شك من الرابع أنه طاف فليبن على الثالث فانه يجوز له ١٢ ـ وقال عليه السلام من طاف بالبيت فوهم حتى يدخل في الثامن فليتم أربعة عشر شوطا ثم ليصل ركعتين « يعني يصلي ركعتين للطواف الثاني بعد ما صلى للاول » •

١٣ « الاستبصار ج ٢ / ٢١٩ » عن أبي كهمش قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي فطاف ثمانية أشواط قال ان كان ذكر قبل أن يأتي الركن فليقطعه وقد أجزأ عنه فان لم يذكر حتى يبلغه فليتم أربعة عشر شوطا وليصل أربع ركعات ١٤ ـ وعن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك في طواف الفريضة قال : يعيد كلما شك قلت : جعلت فداك شك في طواف النافلة قال يبني على الاقل ١٥ ـ وعن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر سبعة طاف أو ثمانية فقال أما السبع فقد استيقن وانما وقع وهمه على الثامن فليصل ركعتين •

اقول بهذا الخبر يقيدالخبر السابق فاذا شك في طواف الفريضة يعد الا اذاكان السبعة متيقنا وشكفي الثامن فلا يعتني بالشك ويصل صلاةالطواف ١٦ « الفقيه ج ٢ / ٢٤٤ » عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن الماضى عليه السلام قال سألته عن رجل طاف طواف الحج وطواف النساء قبل أن يسعي بين الصفا والمروة قال لا يضره يطوف بين الصفا والمروة وقد فرغ من حجه ١٧ ـ وعن اسحاق بن عمار قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن المتمتع اذا كان شيخا كبيرا أو امرأة تخاف الحيض تعجل الطواف للحجقبل أنتأتي منى قال نعم من هو هكذا يعجل • قال وسألته عن رجل يحرم بالحج منمكة ثم يرى البيت خاليا فيطوف به قبل أن يخرجعليه شيءفقال :لا١٨«الاستبصار» عن أبي بصير قال قلت رجل كان متمتعا فأهل بالحج فقال عليه السلام لايطوف بالبيت حتى يأتي عرفات فان هو طاف قبل أن يأتي منى من غير علة فلا يعتد

بذلك الطواف ١٩ ـ الفقيه معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال قلت له رجل نسي طواف النساء حتى رجع الى أهله فقال يأمر بأن يقضى عنه ان لم يحج فانه لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وعن أبي أيوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة فدخل عليه رجل فقال أصلحك الله ان معنا امرأة حائضا ولم تطف طواف النساء ويأبى الجمال أن يقيم عليها قال فأطرق ساعة وهو يقول لا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها ولا يقيم عليها جمالها ثم رفع رأسه اليه فقال تمضي فقد تم حجها •

٢٠ « الاستبصار ج ٢ / ٢٣٠ » قال أبو الحسن الاول عليه السلام لا بأس بتعجيل طواف الحج وطواف النساء قبل الحج يوم التروية قبل خروجه الى منى وكذلك لا بأس لمن خاف أمرا لا يتهيأ له الانصراف الى مكة أن يطوف ويودع البيت ثم يمر كما هو من منى اذا كان خائفا ٢١ ـ وعن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في رجل نسي طواف النساء حتى أتى الكوفة قال لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت قلت فان لم يقدر قال يأمر من يطوف عنه

٢٢ « الكافي ج ٤ / ٤١٨» قال الصادق عليه السلام انما يكره أن يجمع الرجل بين الاسبوعين والطوافين في الفريضة فأما فى النافلة فلا بأس ٢٣ ـ وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يطوف على غير وضوء أيعتد بذلك الطواف قال لا قال الرباني انما يشترط الطهور في الطواف الواجب وأما المستحب فلا الا للصلاة ويدل على التفصيل ما روى محمد بن مسلم ٢٤ ـ قال سألت أحدهما عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة وهو على غير طهور قال يتوضأ ويعيد طوافه وان كان تطوعا توضأ وصلى ركعتين ٢٥ ـ وعن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عن رجل طاف بين الصفا والمروة قبل أن يطوف بالبيت فقال يطوف بالبيت ثم يعود الى الصفا والمروة فيطوف بينهما ٢٦ ـ وعن ابن سنان قال سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يقدم حاجا وقد اشتد عليه الحر فيطوف بالكعبة ويؤخر السعي الى أن يبرد فقال

لا بأس به وربما فعلته ٢٧ — وعنه عليه السلام في المرأة تطوف بالصبي وتسعى به هل يجزي ذاك عنها وعن الصبي فقال نعم « يعني اذا قصدت الطواف والسعي عنها وعن الصبي لانه لا عمل الا بالنية » ٢٨ — وقال عليه السلام يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعا عدد أيام السنة فان لم تستطع فثلاثمائة وستين شوطا فان لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف .

٢٩ « الفقيه ج ٢ / ٢٥٠ » قال الصادق عليه السلام لا بأس بأن تطوف المرأة غير مخفوضة فأما الرجل فلا يطوف الا مختونا ٣٠ — وعنه عليه السلام في الرجل الذي يسلم ويريد أن يختتن وقد حضر الحج أيحج أو يختتن قال لا يحج حتى يختتن .

٣١ « الوسائل ج ٥ / ٣٨٩ » قال الصادق عليه السلام لولا من الله على الناس من طواف النساء لرجع الرجل الى أهله ليس يحل له أهله ٣٢ — وقال عليه اسلام في رواية أخرى حتى يرجع فيطوف بالبيت أسبوعا آخر بعد ما يسعى بين الصفا والمروة وذلك على الرجال والنساء واجب « يعني طواف النساء واجب على الرجال والنساء » ٣٣ — وعن الخثعمي قال قلت للصادق عليه السلام انا اذا قدمنا مكة ذهب أصحابي يطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم قال أنت أعظمهم أجرا ٣٤ — وقال عليه السلام مر عمر بن الخطاب على الحجر الاسود فقال والله يا حجر انا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع إلا انا رأينا رسول الله (ص) يحبك فنحن نحبك فقال أمير المؤمنين عليه السلام كيف يابن الخطاب فو الله ليبعثنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله في أرضه يبايع خلقه فقال عمر لا أبقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٥ — وقال الصادق عليه السلام الكبير يحمل فيطاف به والمبطون يرمي ويطاف عنه ويصلى عنه ٣٦ — وقال عليه السلام من وصل أباه أو ذا قرابة له فطاف عنه كان له أجره كاملا ، وللذي طاف عنه مثل أجره ويفضل هو بصلته اياه بطواف آخر ٣٧ : وعن يونس بن يعقوب قال قلت

لابي عبد الله عليه السلام رأيت في ثوبي شيئا من دم وأنا أطوف قال فأعرف الموضع ثم اخرج فاغسله ثم عد فابن على طوافك ٣٨ ــ وقال علي عليه السلام إن رسول الله (ص) أمرني عن الله أن لايطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام ٣٩ ــ وقال علي بن يقطين سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل ان يطوف بالبيت طواف الفريضة قال إن كان على وجه جهالة فى الحج أعاد وعليه بدنة ٤٠ ــ وعن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي طواف النساء حتى يرجع الى أهله قال يرسل فيطاف عنه فان توفي قبل ان يطاف عنه فيطاف عنه وليه ٤١ ــ وقال عليه السلام لاتطوف المرأة بالبيت وهي متنقبة ٤٢ ــ وقال ابن رياح سألت ابا الحسن عليه السلام عن مفرد العمرة عليه طواف النساء قال نعم ٤٣ « التهذيب ج ٥ / ١٤٠ » عن أبي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى : واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، حتى ارتحل فقال ان كان ارتحل فأني لا أشق عليه ولا آمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر ٤٤ ــ وقال ابن مسكان حدثني من سأله عن رجل نسي ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج فقال عليه السلام يوكل ٤٥ ــ وقال الصادق عليه السلام من نسي ان يصلي ركعتي طواف الفريضة حتى خرج من مكة فعليه ان يقضي او يقضي عنه وليه او رجل من المسلمين .

٤٦ « السفينه ٩٩ » قال الصادق عليه السلام ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وأرسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله (ص) قالوا نعم الحسين بن علي قدم الليلة فأرسل اليه فدعاه فقال انظر مالقي ذان ، فأستقبل القبلة ورفع يديه

فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها ، فقال الامير ان لانعاقبه بما صنع قال لا .

٤٧ « الشهاب للقضاعي ٨ » قال النبي (ص) الحج كله عرفة ٤٨ — وقال (ص) الطواف صلاة الا في تحريم الكلام .

باب ١٢ ما ورد فى الطهر

« الاحزاب ٣٣ / ٣٣ » انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركـــم تطهيرا « البقرة ٢٢٢ » ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين « الفرقان ٢٥ / ٤٨ » وأنزلنا من السماء ماءاً طهوراً .

١ « تفسيرالبرهان » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام دخلت على رسول الله (ص) في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، فقال رسول الله (ص) يا علي هذه الآية فيك وفي سبطي والائمة من ولدك فقلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك : قال أنت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد جعفر ابنه ، وبعد جعفر موسى ابنه ،وبعد موسى علي ابنه ، ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعدعلي الحسن ابنه ، وبعد الحسن الحجة ابنه من ولد الحسين عليهم السلام هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله عن ذلك فقال يا محمد هذه الائمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون ٢ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي (ص) انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا أمير المؤمنين عليه‌السلام فأخبرني بهن فذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام المناقب الى ان قال واما السبعون فان رسول الله (ص) نام وثومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين عليهم السلام وألقى علينا عباءة قطوانية فأنزل الله فينا : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا وقال جبرائيل أنا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل (ع) •

٣ « الوسائل ج ١ / ٣٤٩ » قال الباقر عليه السلام لكل شيء طهور وطهور الفم السواك ٣ « الوسائل ٦ / ٥١ » قال الصادق عليه السلام من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه •

٥ « الكافي ج ٣ / ١ » قال النبي (ص) الماء يطهر ولا يطهر ٦ : ـ وقال الصادق عليه السلام الماء كله طاهر حتى يعلم انه قذر ٧ ـ وعنه عليه السلام كل شيء يراه ماء المطر فقد طهر ٨ : ـ وقال عليه السلام اذا سميت فى الوضوء طهر جسدك كله واذا لم تسم لم يطهر من جسدك الا ما مرَّ عليه الماء ٩ ـ وروي أي وضوء أطهر من الغسل ١٠ ـ وقال الباقر عليه السلام التيمم أحد الطهورين •

١١ « الفقيه ج ١ / ٦٧ » قال علي عليه السلام النورة طهور ١٢ « الوسائل ج ١ / ١٠٤٣ » قال الباقر عليه السلام ما أشرقت عليه الشمس فقد طهر ١٣ ـ وقال عليه السلام كل ما أشرقت عليه الشمس فهو طاهر ١٤ ـ وقال عليه السلام ان الارض يطهر بعضها بعضا ١٥ ـ وقال الصادق عليه السلام كل شيء نظيف حتى تعلم انه قذر فاذا علمت فقد قذر وما لم تعلم فليس عليك ١٦ ـ وعن ابن المحبوب قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجص يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى ثم يجصص به المسجد أيسجد عليه فكتب اليَّ بخطه ان الماء والنار قد طهراه ١٧ « الوسائل ج ١ / ٩٩ » قال الصادق عليه السلام ان الله جعل التراب طهورا كما جعل الماء طهورا ١٨ ـ وعنه عليه السلام قال ان ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه بعضا ١٩ « نوادر الراوندي ٢٣ » قال علي عليه السلام قيل لابراهيم عليه السلام تطهر فأخذ شاربه ثم قيل له تطهر فأخذ من أظفاره ثم قيل له تطهر فنتف تحت جناحيه ثم قيل له تطهر فحلق عانته ثم قيل له تطهر فاختتن ٢٠ « محاسن البرقي ٦٧ » قال أمير المؤمنين عليه السلام الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا وقال الصادق

عليه‌السلام من بات على وضوء بات وفراشه مسجده ٢٢ ـ وقال عليه‌السلام من آوى الى فراشه فذكر انه على غير طهر وتيمم من دثار ثيابه كان في الصلاة ما ذكر الله ٢٣ « الكافي ج ٣/٤٣٠ » قيل للصادق عليه‌السلام يزعم بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروهة فقال: ليس حيث ذهب أي طهور أطهر من النورة يوم الجمعة ٢٤ « التحف » قال العسكري عليه السلام من تعدّى في طهوره كان كناقضه ٢٥ « المكارم ٤٢ » قال علي عليه السلام غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلاة ٢٦ ـ وقال النبي (ص) لانس يا أنس اكثر من الطهور يزد الله في عمرك فان استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك تكون اذا متّ على طهارة متّ شهيدا .

باب ١٣ ماورد فى الطيب

« النور ٢٤ / ٢٦ » والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .

١ « الكافي ج ٦ / ٥١٠ » قال الرضا عليه‌السلام الطيب من أخلاق الانبياء ٢ : وقال الصادق عليه‌السلام العطر من سنن المرسلين ٣ : وقال النبي (ص) ان الريح الطيبة تشدّ القلب وتزيد في الجماع ٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام الطيب في الشارب من أخلاق النبيين وكرامة للكاتبين ٥ ـ وقال الصادق عليه‌السلام من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه الى الليل ٦ ـ وقال عليه‌السلام صلاة متطيب أفضل من سبعين صـلاة بغير طيب ٧ « الخصال » قال النبي (ص) حبّب اليّ من الدنيا ثلاث النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة .

٨ « الكافى ج ٦ / ٥١١ » قال رسول الله (ص) قال لي حبيبي جبرئيل تطيب يوما ويوما لا ويوم الجمعة لابد منه ولا تترك له ٩ ـ وقال (ص) ليتطيب أحدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته ١٠ ـ وقال (ص) طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه ، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ١١ ـ وقال الصادق عليه السلام كان رسول الله (ص) ينفق في الطيب اكثر

مما ينفق في الطعام ١٢ ــ وعن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الرجل يردّ الطيب قال لا ينبغي له ان يردّ الكرامة ١٣ ــ وقال عليـه السلام أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدهن وقـد كان ادّهن فادّهن فقال انا لا نرد الطيب ١٤ وقال عليه السلام لا يأبى الكرامة الا حمار قال قلت ما معنى ذلك قال : الطيب والوسادة وعدّ اشياء ١٥ ــ وقال عليه السلام ان النبي (ص) لا يردّ الطيب والحلواء ١٦ ــ وقال الصادق عليه السلام الطيب ، المسك والعنبر والزعفران والعود ١٧ ــ وقال عليه السلام ان رسول الله (ص) كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه « أي بريقه » في مفارقه •

١٨ « الوسائل ج ١ / ٤٤٠ » قال الرضا عليه السلام ثلاث من سنن المرسلين العطر وأخذ الشعر وكثرة الطروقة ١٩ ــ وعن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم لا ، فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك ٢٠ ــ وقال النبي (ص) ما أصيب من دنياكم الا النساء والطيب ٢١ ــ وقال علي عليه السلام الطيب نشرة، والغسل نشرة والركوب نشرة ، والنظر الى الخضرة نشرة ٢٢ ــ وقال الصادق عليه السلام ينبغي للمرء المسلم ان يدهن ثيـابه اذا كان يقدر ٢٣ ــ وقال النبي (ص) من ادّهن بدهن ألبان ثم قام بين يدي السلطان لم يضره باذن الله ٢٤ ــ وقال (ص) انه ليس شيء خير للجسد من دهن الزنبق يعني الرازقي ٢٥ ــ وقال (ص) اذا أتي احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة واذا أتي احدكم به فلا يرده ٢٦ ــ وعن علي عليه السلام قال حيّاني رسول الله (ص) بالورد بكلتا يديه فلما أدنيته الى أنفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس ٢٧ « المكارم ٤٥ » قال النبي (ص) أيما امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع الى بيتها متى ما رجعت •

باب ١٤ ما ورد بلفظ طوبى

« الرعد ١٣ / ٣١ » الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله

تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب •

١ « غرر الحكم ٤٦٤ » قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن صمت الا عن ذكر الله ٢ ــ طوبى للمنكسر قلوبهم من أجل الله ٣ ــ طوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه ٤ ــ طوبى لمن أشعر التقوى قلبه ٥ ــ طوبى لمن حافظ على طاعة ربه ٦ ــ طوبى لمن خلا عن الغل صدره وسلم من الغش قلبه ٧ ــ طوبى لمن شغل بالذكر لسانه ٨ ــ طوبى لمن اطاع ناصحا يهديه وتجنب غاويا يرديه ٩ ــ طوبى لمن قصر أمله واغتنم مهله ١٠ ــ طوبى لمن بادر أجله واخلص عمله ١١ ــ طوبى لمن سعى في فكاك نفسه ولم تغلبه وملك هواه ولم يملكه ١٢ ــ طوبى لمن ذكر المعاد فاستكثر من الزاد ١٣ ــ طوبى لمن احسن الى العباد وتزود للمعاد ١٤ ــ طوبى لمن تجلبب القنوع وتجنب الاسراف ١٥ ــ طوبى لمن تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف ١٦ ــ طوبى لمن بادر صالح العمل قبل ان ينقطع اسبابه ١٧ ــ طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره ١٨ ــ وقال عليه السلام طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته ١٩ ــ طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغنى بقناعته ٢٠ ــ طوبى لمن جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدّة وفاته ٢١ ــ طوبى لمن بوشر قلبه ببرد اليقين ٢٢ ــ طوبى لمن قدم خالصا وعمل صالحا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ٢٣ ــ طوبى لمن ركب الطريقة الغراء ولزم المحجّة البيضاء وتوله بالآخرة واعرض عن الدنيا ٢٤ ــ طوبى لمن لاتقتله قاتلات الغرور ٢٥ ــ طوبى لمن خاف العقاب وعمل للحساب وصاحب العفاف وقنع بالكفاف ورضي عن الله ٢٦ ــ طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل والناس منه في راحة وعمل بطاعة الله ٢٧ ــ طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وكف عن الناس شره ووسعته السنة ولم يتعدَّ البدعة ٢٨ ــ طوبى لمن لزم بيته وأكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة •

٢٩ « الكافي ج ٢ / ١٤٤ » كان رسول الله (ص) يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه وقال (ص) طوبى لم اسلم وكان عيشه كفافا ٣١ « التحف » قال علي عليه السلام طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله وقال النبي (ص) طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس ٣٣ ــ وقال (ص) طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت خليقته ٣٤ ــ وقال (ص)طوبى لمن تواضع لله وزهد فيما أحل له من غير رغبة عن سنتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهـل المسكنة ٣٥ ــ وقال (ص) طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية، وأنفقه في غير معصية، وعاد به على اهل المسكنة ، وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سنتي ٣٦ وقال (ص) طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنم شره .

٣٧ « الخصال » قال عيسى بن مريم طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه ٣٨ ــ وقال النبي (ص) طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى ثم طوبى يقولها سبعا لمن لم يرني وآمن بي ٣٩ ــ وقال علي عليه السلام طوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس شره ٤٠ « مجموعة ورام٣ » قال النبي (ص) طوبى للغرباء قيل من الغرباء قال : أناس صالحون قليل في أناس سوء كثير ، من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم .

باب ١٥ ماورد فى الطين

« المؤمنون ٢٣ / ١٢ » ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين .

١ « الكافي ج ٦ / ٢٦٥ » قال الصادق ان الله عز وجل خلق آدم من الطين فحرم أكل الطين على ذريته٢ ــ وقال عليه السلام الطين حرام كله كلحم الخنزير ومن أكله ثم مات فيه لم أصل عليه الا طين القبر « يعني قبر الحسين (ع) »

فان فيه شفاء من كل داء ومن أكله بشهوة لم يكن له فيه شفاء ٣ ـ وقال عليه السلام أكل الطين يورث النفاق ٤ ـ وعنه عليه السلام ان عليا عليه السلام قال من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه ٥ ـ وقال الباقر عليه السلام ان التمني عمل الوسوسة وأكثر مصائد الشيطان أكل الطين وهو يورث السقم في الجسم ويهيج الداء ومن أكل طينا فضعف عن قوته التي كانت قبل ان يأكله ، وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل ان يأكله حوسب على ما بين قوته وضعفه وعذب عليه ٦ ـ وقال النبي (ص) من اكل الطين فمات فقد أعان على نفسه ٧ ـ وعن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن عن الطين فقال أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء وأمنا من كل خوف .

٨ « البحار ج ١٤/٣٢٢ » قال الباقر عليه السلام من أكل الطين فانه تقع الحكة في جسده ويورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء ويذهب القوة من ساقيه وقدميه وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل ان يأكله حوسب عليه وعذب فيه ٩ ـ وسئل الصادق عليه السلام عن طين الارمني يؤخذ للكسير والمبطون أيحل أخذه قال لا بأس به أما انه من طين قبر ذي القرنين ، وطين قبر الحسين خير منه ١٠ ـ وقال عليه السلام من أكل طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا « علل الشرائع ج ٢ / ٢١٩ » قال الصادق عليه السلام ان الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته ١١ ـ وعن رسول الله (ص) من أكل الطين فهو ملعون ١٢ « مكارم الاخلاق ب ١٠ » عن الصادق عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين عليهما السلام والتفاضل بينهما فقال : السبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح ١٣ ـ وروي ان حور العين اذا أبصرن بواحد من الملائكة يهبط الى الارض لامر ما ، يستهدين من السبح والترب من طين قبر الحسين عليه السلام ١٤ ـ وقال الصادق عليه السلام طين قبر الحسين

شفاء من كل داء فاذا أكلته فقل باسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاءاً من كل داء انك على كل شيء قدير .

١٥ « التهذيب ج ٦ / ٧٤ » قال الصادق عليه‌السلام حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه‌السلام فانها أمان ١٦ ـ وقال عليه‌السلام يؤخذ من طين قبر الحسين عليه‌السلام من عند القبر على سبعين ذراعا ١٧ « الكافي ٤ / ٥٨٨ » قال ابن ابي يعفور قلت للصادق عليه‌السلام يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به فقال لا والله الذي لا إله الا هو ما يأخذه احد وهو يرى ان الله ينفعه به الا نفعه به قد مر في « طبب ويأتي في « عوذ وقبر وكرب » ما يناسب .

استشفاء بطين قبر الحسين عليه السلام

١٨ « التهذيب ج ٦ / ٧٤ » عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل كثير العلل والامراض وما تركت دواءاً الا تداويت به فقال لي وأين انت عن طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه الشفاء من كل داء والأمن من كل خوف فقل اذا أخذته : اللهم اني أسألك بحق هذه الطينة ، وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد وآل محمد وأهل بيته واجعل فيها شفاءاً من كل داء وأمانا من كل خوف ، ثم قال : أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل اراها النبي عليهما السلام فقال : هذه تربة ابنك تقتله أمتك من بعدك ، والنبي الذي قبضها محمد (ص) والوصي الذي حل فيها فهو الحسين سيد شباب الشهداء ، قلت قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل اذا أخذته : اللهم ان هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك أخذتها حرزا لما أخاف وما لا أخاف ، فانه يرد عليك مالا تخاف قال الرجل فأخذتها كما قال لي فأصح الله بدني وكان لي امانا من كل خوف مما خفت ومالم أخف كما قال عليه السلام

قال : فما رأيت بحمد الله بعدها مكروها ١٩ ــ وقال الحميري كتبت الى الفقيه عليه‌السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت فى قبره هل يجوز ذلك أم لا ، فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت : يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله .

٢٠ « الفقيه ٢ ص٣٦٢ » قال الصادق عليه‌السلام في طين قبر الحسين عليه‌السلام شفاء من كل داء وهو الدواء الاكبر ٢١ ــ وقال عليه السلام اذا أكلته فقل : اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارته صلِّ على محمد وآل‌محمد واجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء .

باب ١٦ ما ورد فى الطينة

١ « الكافي ٢ / ١ » عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم ، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم ، فخلط بين الطينتين فمن‌هذا يلد المؤمن الكافر ، ويلد الكافر المؤمن. ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ، ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة . فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه ٢ ــ وقال الصادق عليه‌السلام ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة ، وخلق الكافر من طينة النار ، وقال اذا أراد الله بعبد خيرا طيّب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا أنكره قال وسمعته يقول الطينات ثلاث، طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا أن الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم ، وقال طينة الناصب من حماء مسنون ، واما المستضعفون فمن تراب ، لايتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشيئة فيهم ٣ ــ وعن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه‌السلام جعلت فداك من أي شيء خلق الله طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلم تنجس أبدا .

٤ « البحارج ١٥ / ٢٢ » قال الصادق عليه السلام ان الله اذا أراد ان يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكا فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة فأكل منها احد الابوين فذلك المؤمن منه ٥ ـ وقال عليه السلام ان الله خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن أوردّ عليه فقد رد الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان ٦ «محاسن البرقي ١٣١» قال الباقر عليه السلام ان الله أجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تعالى يقول : رحماء بينهم ، ٧ ـ وقال الصادق عليه السلام خلق الله شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل قد مر في « أمن وشيع » ما يناسب الباب .

باب ١٧ ماورد فى الظلم

« الانعام ٤٥ » فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

« الشعراء ٢٦ / ٢٢٧ » وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

١ « الكافي ج ٢ / ٣٣٠ » قال الباقر عليه السلام الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله ، وظلم لا يغفره الله ، وظلم لايدعه الله ، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك ، وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، وأما الظلم الذي لايدعه فالمداينة بين العباد « أي المجازاة بينهم » ٢ ـ وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل « ان ربك لبالمرصاد » قال قنطرة على الصراط لايجوزها عبد بمظلمة ٣ ـ وقال عليه السلام ما من مظلمة اشد من مظلمة لايجد صاحبها عليها عونا الا الله ٤ ـ وقال الباقر عليه السلام لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يابني اوصيك بما اوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لايجد عليك ناصرا الا الله ٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس ٦ ـ وقال النبي (ص) من اصبح لايهم بظلم احد غفر الله له ما اجترم ٧ ـ وقال (ص) اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة ٨ ـ وقال

الصادق عليه السلام من ظلم مظلمة أخذ بها في نفسه او في ماله أو في ولده ٩ ــ وقال عليه السلام من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقب عقبه ، قال : قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله يقول : وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ١٠ ــ وقال عليه السلام ان الله أوحى الى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال ، وانما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فاني لم أدع ظلامتهم وان كانوا كفارا ١١ ــ وقال عليه السلام من أكل مال أخيه ولم يرده اليه أكل جذوة من النار يوم القيامة ١٢ ــ وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم ١٣ ــ وقال الباقر عليه السلام ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله عز وجل « الانعام ١٢٩ » وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ١٤ ــ وقال النبي (ص) من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له ١٥ وعن أبي بصير قال دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال أما انه ما ظفر أحد بخير ، من ظفر بالظلم ، أما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ، ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به ، اما انه يحصد انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من المر حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما ، ولنعم ما قال الشاعر :

از مكافات عمل غافل مشو　　　گندم از گندم بروید جو زجو

١٦ « البحار ج ١٥ / ٢٢ » قال الصادق عليه السلام قال لقمان لابنه يابني للظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة اه ١٧ ــ وقال النبي (ص) يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لايجد ناصرا غيري ١٨ ــ وعن الريان بن الصلت قال أنشد الرضا عليه السلام لعبد المطلب •

يعيب الناس كلهم زمانا　　　وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بناهجانا

وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا

١٩ « ثواب الاعمال ٢٥١ » قال النبي (ص) اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة واعوانهم ومن لاق لهم دواة وربط كيسا او مدَّ لهم مدة قلما فاحشروهم معهم ٢٠ ــ وقال الصادق عليه السلام ان الله يبغض الغني الظلوم ٢١ ــ وقال عليه السلام من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطا حتى ينتزع من معونته ٢٢ « الاختصاص ٢٣٤ » سئل امير المؤمنين عليه السلام أي ذنب أعجل عقوبة لصاحبه ، فقال من ظلم من لا ناصر له الا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي على الفقير •

٢٣ « البحار ج ١٥ / ٢٥ » قال علي عليه السلام يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ٢٤ ــ وقال النبي (ص) ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين ٢٥ ــ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لايكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته و نفعك ، وليس جزاء من سرك ان تسوءه ، ومن سلَّ سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها ، ومن هتك حجاب أخيه انهتكت عورات بيته بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ٢٦ ــ وقال عليه السلام اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك ٢٧ ــ وقال النبي (ص) الظلم ندامة ٢٨ « السفينة ١٠٦ » قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهدا وأجر في الاغلال مصفدا أحب اليَّ من ان ألقي الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف أظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها •

٢٩ « اختصاص المفيد ٢٣٥ » قال رسول الله (ص) من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله فانه كفارة له ٣٠ « النهج » قال عليه السلام البغي آخر مدة الملوك ٣١ ــ وقال عليه السلام يوم المظلوم على الظالم أشدَّ من يوم الظالم على المظلوم •

٣٢ « التهذيب ج ٦ / ٢٩٤ » قال عبد العزيز سألت ابا عبد الله عليه السلام عمن أخذ ارضا بغير حقها وبنى فيها قال : يرفع بناءه ويسلم التربة الى صاحبها ، ليس لعرق ظالم حق ، ثم قال : قال رسول الله (ص) من أخذ ارضا بغير حق كلف ان يحمل ترابها الى المحشر ٣٣ « مجموعة ورام ٥٣ » قال النبي (ص) رحم الله عبدا كان لاخيه قبله مظلمة في عرض او مال فأتاه فيحلله منها قبل ان يأتي يوم ليس معه دينار ولا درهم ٣٤ ـ وقال (ص) من اقتطع شيئا من مال امرىء مسلم بيمينه حرّم الله عليه الجنة قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من أراك ٣٥ ـ وقال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد ناصرا غيري ٣٦ « السفينة » قال النبي (ص) وعلى الباب الرابع من أبواب النار مكتوب ثلاث كلمات اذلّ الله من أهان الاسلام ، أذلّ الله من أهان اهل البيت ، اذل الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين ٣٧ « تحف العقول ١٧٣ » في وصية امير المؤمنين عليه السلام ياكميل لاتطرق أبواب الظالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم وإياك ان تعظمهم وان تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك ، وان اضطررت الى حضوركم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم ، واطرق عنهم « اطرق الرجل : سكت وارخى عينيه ينظر الى الارض » وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تسمعهم فانك بها تؤيد وتكفى شرهم « في نسخة فانهم يهابوك » ٣٨ « السفينة » العلوي عليه السلام مازلت مظلوما منذ قبض الله تعالى نبيه الى يوم الناس ٣٩ ـ وقال عليه السلام ولقد أصبحت الامم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيتي ٤٠ ـ وقال النبي (ص) ياعلي أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ٤١ « الكافي ج٢ / ٣٦٠ » عن الكاظم في رجلين يتسابان قال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر الى المظلوم ٤٢ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين الظلم وخيم العاقبة ٤٣ ـ وقال عليه السلام الظلم يوجب النار ٤٤ ـ وقال عليه السلام الظلم بوار الرعية ٤٥ ـ وقال عليه السلام من ظلم ظُلِم ٤٦ ـ وقال عليه السلام كم من

نعمة سلبها ظلم ٤٧ «نثر اللئالي» قال علي عليه السلام وضع الاحسان في غير محله ظلم ٤٨ «الوسائل ج ٦ / ٣٣٩» عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد، قال قنطرة على الصراط لايجوزها عبد بمظلمة ٤٩ ـ وقال عليه السلام من أصبح لاينوي ظلم احد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او يأكل مال يتيم حراما ٥٠ ـ وقال عليه السلام من ارتكب أحدا بظلم بعث الله من ظلمه مثله او على ولده او على عقبه من بعده «انما يعاقب الولد بعمل الاب لرضايته بفعله ومن رضي بفعل قوم فهو شريك معهم» ٥١ ـ وقال عليه السلام من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم ياجره على ظلامته.

٥٢ «الفقيه ج ٤» وصايا النبي (ص) ياعلي ثلاثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك وخادمك قد مر في «بغي وذنب وسلط ويأتي في «عصي وكفر» مايناسب

باب ١٨ ما ورد في الظن

«الفتح ٤٨ / ١٢» وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا «الحجرات ٤٩ / ١٢» يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم.

١ «الكافي ج ٢ / ٧١» قال النبي (ص) والذي لا اله الا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا اله الا هو لايعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين، والذي لا اله الا هو لايحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه ٢ ـ وقال الرضا عليه السلام أحسنوا الظن بالله فان الله يقول أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ٣ وقال الصادق عليه السلام حسن الظن بالله ان لا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبك ٤ «الوسائل ج ١ / ٦٥٩» قال

النبي(ص)لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة.

« سوء الظن بالناس »

٤ » الكافي ج ٢ / ٣٦١ « قال الصادق عليه السلام اذا اتهم المؤمن اخاه إنماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء ٥ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع امر أخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملا ٦ « البحار ج ١٥/١٧٠ » قال علي عليه السلام اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا ٧ ـ وقال عليه السلام اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله نهى عن ذلك ٨ ـ وسئل عليه السلام كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع ووضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على اذنه وعينيه فقال ما رأته عيناك فهو حق وما سمعته أذناك فأكثره باطل ٩ ـ وقال الصادق عليه السلام حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره ، وعلامته أن يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل ا ه ١٠ ـ وقال النبي (ص) احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع ١١ ـ وقال ابي بن كعب اذا رأيتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لهاسبعين تأويلا فان اطمأنت قلوبكم على أحدها والا فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعون تأويلا وانتم اولى بالإنكار على انفسكم منه ١٢ ـ وقال ابو الحسن الثالث عليه السلام اذا كان زمان ، العدل فيه أغلب من الجور ، فحرام ان تظن بأحد سوءاً حتى يعلم ذلك منه ، واذا كان زمان ، الجور فيه أغلب من العدل فليس لاحد أن يظن بأحد خيرا حتى يبدو ذلك منه .

١٣ « عيون الاخبار ج ٢ / ٥٣ » قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ١٤ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام الظن الصواب من شيم الالباب ١٥ ـ وقال عليه السلام ظن الرجل على قدر عقله ١٦ ـ وقال عليه السلام ظن الانسان ميزان عقله ١٧ ـ وقال عليه

السلام ظن العاقل أصح من يقين الجاهل ١٨ ــ « النهج » قال عليه‌السلام من ظن بك خيرا فصدق ظنه (يعني بالعمل الصالح) ١٩ ــ « مجموعة‌ورام ٥٢ » نظر النبي الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك وما أعظم حرمتك والله ان المؤمن أعظم حرمة عند الله‌منك لان‌الله‌حرم‌منك‌واحدة‌وحرم من المؤمن ثلاثا ، دمه وماله وأن يظن به ظن السوء ٢٠ ــ وقال (ص) ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله قد مر في « رجـــي ويأتي في (يأس ويقن) ما يناسب ٠

باب ١٩ ما ورد فى الظهار

« المجادلة ٤/٥٨ » والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذالكم توعظون به والله بما تعملون خبير ه فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فاء طعام ستين مسكينا ٠

١ « الكافي ج ١٥٣/٦ » قال الباقر عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار الا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مســلمين ٢ ــ وقال زرارة سألت أبا جعفر عليه‌الســـلام عن الظهار فقال هو من كل ذي محرم أم أو أخت أو عمة أو خالة ولا يكون الظهار في يمين قلت فكيف يكون قال يقول الرجل لامرأته وهي طاهر من غير جماع : أنت علي حرام مثل ظهر أمي أو أختي وهو يريد بذلك الظهار ٣ ــ وقال الصادق عليه‌السلام المظاهر اذا طلق سقطت عنه الكفارة ٤ ــ وقال الرضا عليه‌السلام الظهار لا يقع على الغضب ٥ ــ «الفقيه ج ٣٤٠/٣ »قال الصادق عليه‌السلام ولا يكون الظهار الا على موضع الطلاق (يعني في حال الطهر من غير جماع مع الاشهاد بالعدلين ومع الاختيار مضافا الى انه لا يقع الظهار الا بعد الدخول) ٦ ــ قال الصادق‌عليه‌السلام‌لايكون ظهار ولاايلاء حتى يدخل بها قد مر في (زمن) علائم الظهور مفصلا فراجع ٠

باب ٢٠ ما ورد فى العبادة

« س٥١/٥٦ » وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (س ١٥/٩٩) واعبد ربك حتى يأتيك اليقين «س٣٩ ي٣» فاعبدالله مخلصا له الدين

١ ـ « الكافي ج ٢/٨٣ » قال الصادق عليه‌السلام في التوراة مكتوب يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنىً ، ولا اكِلك الى طلبك وعليَّ ان أسد فاقتك ، واملا قلبك خوفا مني ، وان لا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا أسد فاقتك وأكلك الى طلبك ٢ ـ وعنه عليه‌السلام قال‌الله تعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها فى الاخرة ٣ ـ وقال رسول الله (ص) أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبهـا بقلبه وباشرها بجسده ، وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا ، على عسر أم على يسر ٤ ـ وقال الصادق عليه‌السلام العبادة ثلاث قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله حبا له ، فتلك عبادة الاحرار ، وهي أفضل العبادة وقال رسول الله (ص) ما أقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته ٦ ـ وقال السجاد عليه‌السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس ٧ ـ وعن ابي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة ٨ ـ وقال النبي (ص) الا ان لكل عبادة شرة «أي شدة الرغبة » ثم تصير الى فترة فمن صارت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب « أي الخسران » أما اني اصلي وانام واصوم وأفطر وأضحك وابكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني ٩ ـ وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى ، وكفى بالعبادة شغلا ١٠ النهج قال امير المؤمنين عليه‌السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا

فتلك عبادة الاحرار •

١١ « الكافي ج ٨٦/٢ » قال رسول الله(ص) ان هذا الدين متـــين فأدغلوا فيه برفق « الايغال : السير الشديد والامعان في السير » ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقى ١٢ ـ وقال الصادق عليه‌السلام لا تكرهوا الى انفسكم العبادة ١٣ ـ وعنه عليه‌السلام قال اجتهدت في العبادة وأنا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما أراك تصنع • فان الله اذا أحب عبدا رضي عنه باليسير ١٤ وقال النبي(ص) يا علي ان هذا الدين متين • فأوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا أبقى ولا ارضا قطع ، فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا •

١٥ « الوسائل ج ٣٣/١ » قال السجاد عليه‌السلام لا حسب لقرشي ولاعربي الا بتواضع ، ولا كرم الا بالتقوى ، ولا عمل الا بنية ولا عبادةالا بتفقه اه ١٦ ـ وعن الصادق عليه‌السلام في قول الله : حنيفا مسلما ، قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان ١٧ ـ عن الرضا عليه‌السلام ان أمير المؤمنين عليه‌السلام كان يقول طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره ١٨ ـ وعن الرضا عليه‌السلام قال من شهر نفســـه بالعبادة فاتهموه على دينه ، فان الله يكره شهرة العبادة وشهرة اللباس اه ١٩ ـ وقال النبي (ص) أعظم العبادة أجرا أخفاها ٢٠ ـ وقال الصادق‌عليه السلام الاشتهار بالعبادة ريبة اه ٢١ ـ وعن جميل بن دراج قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام جعلت فداك ما معنى قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، فقال خلقهم للعبادة ٢٢ ـ وعن الكاظم عليه‌السلام يا بني عليك بالجد ولا تخرجن نفسك عن حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته

٢٣ «الوسائل ج ٥/ ٦٢٠» عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة قلت : النظر الى الأئمة منكم أو النظر الى ذرية النبي فقال : بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا الاعمال الى الله في الارض الدعاء وأفضل العبادة العفاف ٢٥ « تحف العقول ٢٨٢ » قال علي بن الحسين عليه السلام نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة ٢٦ وقال الصادق عليه السلام ان الناس يعبدون الله على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ،واخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني أعبده حبا له فتلك عبادة الكرام ، وهو الامن لقوله عز وجل : وهم من فزع يومئذ آمنون ، ولقوله : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ، فمن احب الله أحبه الله ومن أحبه الله كان من الآمنين قد مر في (ثوب وخلص ورأي) ويأتي في (عجب) ما يناسب الباب وقد مر في باب الريا بيان مني فراجع ٢٧ « الاختصاص ٢٤٥ » قال امير المؤمنين عليه السلام المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح ، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسفه نسفا ، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة ٢٨ «السفينة ١١٥» عن النبي (ص) قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله ،وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ٢٩ ــ وقال (ص) تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار ٣٠ ــ (معاني الاخبار ٣٦٧) قال رسول الله (ص) العبادة سبعون جزءا وأفضلها جزءا طلب الحلال ٣١ « التحف ٢٩٦ » قال الباقر عليه السلام افضل العبادة عفة البطن والفرج ٣٢ ــ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج ٣٣ ــ وقال الصادق

عليه‌السلام افضل العبادة العلم بالله والتواضع له ٣٤ ـ وقال العسكري أعبدالناس من أقام على الفرائض •

« الوسائل ٥/٦٢١ » عن الفقيه قال روي ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد عبادة

٣٥ ـ « الوسائل ج ١/٦٢ » قال الباقر عليه‌السلام كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قد مر في (ثوب وخلص ورأي ويأتي فى «عجب ويقن » ما يناسب

باب ٢١ ما ورد فى العبرة والاعتبار

« آل عمران ١٣ » والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار « يوسف ١١١ » لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب •

١ « الكافي ج ٢/٥٤ » قال الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك ٢ ـ وعن الحسن الصيقل قال سألت أبا عبدالله عما يروي الناس : أن تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول أين ساكنوك أين بانوك ، مالك لا تتكلمين ٣ ـ وقال عليه‌السلام افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته (عطف بيان يعني التفكر في قدرة الله وعجائب صنعه وبدائع أمره في خلقه وجلاله وعظمته) ٦ ـ وقال الرضا عليه‌السلام ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم ، انما العبادة التفكر في أمر الله ٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام ان التفكر يدعو الى البر والعمل به

٦ (تحف العقول ٢٠٤) قال امير المؤمنين عليه‌السلام ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولاخير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قرائة ليس فيهـا

تدبر ٧ ــ (النهج) قال امير المؤمنين عليه‌السلام ما أكثر العبر وأقل الاعتبار ٨ ــ وقال عليه‌السلام أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال ٩ ــ وقال عليه‌السلام من اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ١٠ ــ وقال عليه‌السلام العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب ١١ــ وقال عليه‌السلام من تذكر بعد السفر استعد ١٢ ــ (التحف ٥٠٠) قال الله تعالى يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين ١٣ ــ (الاختصاص ٣٣٦) قال لقمان يا بني اتعظ بالناس قبل ان يتعظ الناس بك ١٤ ــ (الفقيه ج ٤) قال علي عليه‌السلام الاعتبار يفيدك الرشاد

١٥ ــ « السفينة ١٤٦ » عن الصادق عليه‌السلام كان أكثر عبادة أبي ذر التفكر والاعتبار ١٦ ــ وكتب هارون الى موسى بن جعفر عليه‌السلام عظني وأوجز قال فكتب اليه ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة ١٧ ــ وقال الصادق عليه‌السلام اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو فكذلك مالم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء ١٨ ــ وقال علي عليه‌السلام ان الامور اذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها ١٩ ــ وقال عليه‌السلام الفكر مرآت صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى أدبا لنفسك تجنبك ماكرهته لغيرك ، أقول من أراد ان يعتبر في قدرة الله وحكمته في خلقه فليراجع توحيد المفضل في (البحار ج ٣ /٥٨)

ما يعتبر منه من ملك عاش الف سنة

٢٠ ــ « كمال الدين ٢٨٩ » قال الصادق عليه‌السلام ان داود عليه‌السلام خرج ذات يوم يقرؤ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه ، فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود عليه‌السلام فقال داود يا حزقيل أتأذن لي فأصعد اليك

قال : لا ، فبكى داود فأوحى الله اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال : لا ، قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله قال : لا ، قال: فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض بقلبي قال فماذا تصنع اذا كان ذلك قال أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه قال فدخل داود النبي عليه‌السلام الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية ، واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه‌السلام فاذا هي أنا أروى سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر أمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا •

ختـــام فى العبرة

٢١ « غرر الحكم » قال امير المؤمنين عليه السلام الاعتبار يثمر العصمة ٢٢ ــ وقال عليه‌السلام فى كل نظرة عبرة ٢٣ ــ وقال عليه‌السلام من قوي عقله أكثر الاعتبار ٢٤ ــ وقال عليه‌السلام من عقل اعتبر بأمسه واستظهر لنفسه ٢٥ ــ وقال عليه‌السلام العاقل اذا سكت فكر واذا نطق ذكر واذا نظر اعتبر ٢٦ ــ وقال عليه‌السلام ان فى كل شيء موعظة وعبرة لأولي الالباب والاعتبار ٢٧ وقال عليه‌السلام تدبروا آيات القرآن واعتبروا به فانه أبلغ العبر •

باب ٢٢ ما ورد فى عترة النبي (ص)

«الشورى ٤٢/٢٣ » قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى

١ « معاني الاخبار ٩٠ » قال رسول الله (ص) اني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله « وطرف بيدكم ظ » وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته ٢ ــ وعن الحسين بن

علي عليه‌السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، من العترة فقال أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد لحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم عليهم السلام لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه ٣ ـ وقال رسول الله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين كتاب اللهوعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيامة ، وقد مر في (رحم) ما يناسب الباب .

باب ٢٣ ما ورد فى العجب

« فاطر ٨/٣٥ » أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء (التوبة ٣٨) زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين .

١ « البحار ج ١٥/ ١٧٦ » قال الرضا عليه‌السلام ان رجلا كان في بني اسرائيل عبد الله تعالى أربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه ما أوتيت الا منك ولا اكديت الا لك فأوحى الله اليه ذمك نفسك أفضل من عبادة أربعين سنة ٢ ـ (الكافي ج ٢/ ٣١٣) قال الصادق عليه‌السلام ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب أبدا ٣ ـ وقال عليه السلام من دخله العجب هلك ٤ ـ وعن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن ٥ ـ وقال الصادق عليه‌السلام ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك ، فلئن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه ٦ ـ وقال

عليه‌السلام أتى عالم عابدا فقال له كيف صلاتك فقال مثلي يسئل عن صلاته وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف افضل من بكائك وانتمدل ، ان المدل لا يصعد من عمله شيء ٧ — وقال عليه‌السلام دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد ، والفاسق صديق (أي مؤمن صادق في ايمانه) والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها ، فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله مما صنع من الذنوب ٨ — (الكافي ج ١/٢٧) قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله «الكافي ج ٢/٣١٤» قال موسى عليه‌السلام لابليس لعنه الله فأخبرني بالذنب الذي اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه ١٠ — وقال النبي (ص) قال الله تعالى لداود عليه‌السلام يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين أني أقبل التوبة ، واعفوا عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعمالهم ، فانه ليس عبد أنصبه للحساب الا هلك ١١ — (الخصال) قال الباقر عليه‌السلام ثلاث قاصمات الظهر ، رجل استكثر عمله ، ونسي ذنوبه وأعجب برأيه ١٢— وقال ابليس اذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانه غير مقبول ، اذا استكثر عمله ، ونسي ذنبه ، ودخله العجب .

١٣ — « المعاني ٢٤٤ » قال الصادق عليه‌السلام من لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه ١٤ — (الوسائل ج ١/٧٥) قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ١٥ — وقال النبي (ص) في حديث ثلاث مهلكات شح مطاع ، وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ١٦— وقال (ص) لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب اه ١٧ —

وقال (ص) قال الله ما يتقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخلـه عجب فيفسده ١٨ ـ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام الاعجاب يمنع الازدياد ١٩ ـ وقال عليه‌السلام عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله ٢٠ ـ وقال عليه‌السلام الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم ، وحسبك من العلم أن تخشى الله ، وحسبك من الجهل ان تعجب برأيك ٢١ ـ (المحاسن ١٣٣) قال الباقر عليه‌السلام ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين فلما رأى ان الاشياء قد انقادت له قال من مثلي فأرسل الله اليه نويرة من النار قلت وما النويرة قال نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق ، فتخبل لذلك حتى وصلت الى نفسه لما ان دخله العجب .

٢٢ ـ « السفينة ١٦١ » عن ابي الحسن الثالث من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه ٢٣ ـ قال الصادق عليه‌السلام العجب كل العجب ممن يعجب بعمله ولا يدري بما يختم له فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره وان أول ما يفعل بمعجب نزع ما أعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه آكد كما فعل بابليس ، والعجب نبات حبها الكفر ، وأرضها النفاق ،وماؤها البغي وأغصانها الجهل وورقها الضلال وثمرها اللعنة والخلود في النار ، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد له من أن يثمر ٢٤ ـ وفى خبر المسيح عليه‌السلام انه لما انتهى الى البحر وقال بسم الله ومشى على الماء قال رجل من اصحابه قصير بسـم الله الرحمن الرحيم بصحة ويقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى (ع) فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه‌السلام فتناوله من الماء فأخرجه وقال له لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيـه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله فتاب الرجل وعاد الى مرتبته ٢٥ ـ

«النهج» قال علي عليه‌السلام سيئة تسؤك خير من حسنة تعجبك ، بيان لان الندم على السيئة ماح لها والحسنة المتعقبة للعجب يوجب احباطها به وتسود لوح النفس بالعجب بها • قد مر في (رأي باب الرياء وفي عبد وخلص) ما يناسب الباب •

٢٦ «غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام العجب هلاك ٢٧ ـ وقال عليه‌السلام العجب حمق ٢٨ ـ وقال عليه‌السلام الاعجاب يمنع الازدياد ٢٩ ـ وقال عليه‌السلام المعجب لا عقل له ٣١ ـ وقال عليه‌السلام العجب يفسد العقل ٣٢ ـ وقال عليه‌السلام العجب آفة الشرف •

باب ٢٤ ما ورد فى التعجب والعجب

«البقرة ٢٠٣» ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام

١ ـ « العياشي » عن الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله : ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا • قال فلان وفلان ، ويهلك الحرث النسل ، والنسل هو الذرية والحرث الزرع

٢ ـ (الحديث القدسي) قال الله تعالى عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن أيقن بالقبر كيف يضحك ، وعجبت لمن أيقن بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن أيقن ببقاء الآخرة ونعيمها كيف يستريح ، وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب وعجبت لمن هو مطهر بالماء وغير طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه ، وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه ، وعجبت لمن يعلم انه يموت وحده ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستأنس بالناس ويقول الله تعالى لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي •

٣ « تفسير البرهان » قال الرضا عليه‌السلام كان فى الكنز الذي قال

الله : (الكهف ٨٣) وكان تحته كنز لهما ، لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله (ص) عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطأه في رزقه ٤ ـ (التحف ٢١٥) قال علي عليه السلام ما أعجب هذا الانسان مسرور بدرك مالم يكن ليفوته ، محزون على فوت مالم يكن ليدركه ولو انه فكر لابصر وعلم أنه مدبر ، وأن الرزق عليه مقدر ولاقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر ٥ ـ وقال الكاظم عليه السلام تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل .

عجائب العامة

أقول أشير مختصرا بعض ما كان في كتاب التعجب لابي الفتح الكراجكي رحمة الله عليه ونسأل الله التوفيق لترجمة ما فيه لينتفع المؤمنون عموما ان شاء الله تعالى ١ ـ قال رحمه الله فمن عجيب أمرهم (يعني العامة) انهم أجمعوا معنا على حسن الوصية وفضلها وشرفها وحميد فعلها وأنها تكون في المال والاهل والولد وجميع ما كان يسوسه الموصي ويرعاه وما كان به ويتولاه وان اهمالها تفريط وتركها تضييع ، وفي فعلها حسن نظر واحتياط وجميل حزم واحتراز ، وسمعوا في القرآن ذكرها واعترفوا ان النبي (ص) أمر بها وحث عليها ورغب فيها ودعا اليها ورووا عنه أخبارا من جملتها لا ينبغي لامريء مسلم أن يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وفي خبر آخر الا ووصيته تحت رأسه ثم ادعوا مع ذلك انه (ص) مضى من الدنيا ولم يوص الى احد وقد كان يرعى أمته ويسوسهم ويقوم بشأنهم اه ٢ـ وقال ومن عجيب أمرهم قولهم ان رسول الله (ص) كان اذا خرج من المدينة استخلف عليها وعلى من فيها من يقوم بمصالحهم بنهضه ويسير فيهم بعده بسيرته اشفاقا من اهمالهم وفرقا من فساد احوالهم وكراهة لاضطرابهم

وايثارا لانتظام أمرهم ومصلحتهم وانما أهلها بعض من قلد القيام بأمره هذا مع قرب المسافة بينه وبينهم وسرعة عودة اليهم ، ثم انه عند خروجه من الدنيا بوفاته وانقطاعه عن جميع أمته بفقده أهمل أمرهم وترك الاستخلاف فيهم بالرئاسة عليهم اه ٣ ــ ومن عجيب أمرهم انهم اذا سمعوا أن الشيعة تحتج في صحة النص الجلي على أمير المؤمنين عليه السلام بالتواتر الذي نقله الخلف منهم عن السلف ، استضعفوا هذه الطريقة ودفعوا ان تكون دلالة ، وبمثلها احتج المسلمون في تثبيت معجزات النبي (ص) والتحدي بكتاب الله اه

٤ ــ ومن عجيب أمرهم اعترافهم بأن رسول الله (ص) كان شفيقا في أمته رؤفا بمعتقدي شريعته مجتهدا في مصالحهم ، حريصا على منافعهم لا يقف في ذلك دون غاية ولا يقصر عن نهاية وبهذا وصفه الله في كتابه حيث يقول (يونس ١٢٩) لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ، ثم يزعمون انه مع ذلك مضى من الدنيا ولم يختر لامته ولا استخلف عليهم رئيسا وعول عليهم في اختيار الامام وتقديمه على الانام مع علمه بان اختيارهم لا يبلغ اختياره ورأيهم لا يلحق رأيه اذ كان أبصر منهم بمصالحهم اه ٥ ــ ومن عجيب أمرهم اعتقادهم ان النبي(ص) أمر الناس بأن يختاروا لانفسهم اذا اجتمعوا امام الصلاة ، ويروون عنه انه قال اختاروا أئمتكم فانهم وفدكم الى الله وقال يؤمكم أقرؤكم وفي خبر آخر قالوا له : فان كانوا في القرائة سواء قال فأفقههم ، وصاحب المسجد أولى بمسجده ثم يروون مع ذلك أن من الواجب تقديم أبي بكر على أمير المؤمنين عليه السلام اماما ويعتقدون أنه أولى منه بالتقديم على الناس في الصلاة مع علمهم بان أبا بكر لم يكن حافظا لكتاب الله وأن أمير المؤمنين عليه السلام كان حافظا بغير خلاف ولم يكن أبو بكر فقيها وكان أمير المؤمنين عليه السلام أفقه منه ومن جميع الامة بغير خلاف ومع علمهم بأن رسول الله (ص) سد جميع أبواب الصحابة التي كانت الى المسجد حتى سد باب عمه العباس ، وترك باب علي عليه السلام وقال ان الله أمر موسى بن عمران أن يتخذ بيتا

طهرا لا يجنب فيه الا هو وهارون وابناه شبر وشبير ، وانه أمرني ان أتخذ بيتا طهرا لا يجنب فيه الا انا وعلي وابناه الحسن والحسين عليهم السلام فاجتمعت الخصال الموجبة لتقدم أمير المؤمنين اماما اه ٦ ـ والعجب كله لقوم رأوا رسول الله قد ولى أسامة بن زيد على ابي بكر ثم يولونه على امير المؤمنين والعباس ٧ ـ ومن عجيب أمرهم دعواهم ان أمامة ابي بكر ثبت عن اذن من اهل الحل والعقد واختيار وتأمل ، هذا مع سماعهم قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثله فاقتلوه اه ٨ ـ ومن عجيب امرهم انهم اعترفوا بان أمير المؤمنين عليه السلام أعلم بحكم الله وأعلى الناس قدرا ، وأرفعهم محلا وذكرا وأزكاهم عملا وأولاهم بالمدح والثناء وأنه لا يحل استنقاصه ولا يسوغ ذمه ، ثم أجمعوا مع ذلك على كفر الخارجين من طاعة أبي بكر واستحلال دم مانعي الزكاة وسبي حريمهم ولم يقبلوا للشاك في امامته عذرا ، ثم بسطوا عذرا لشاك في امامة أمير المؤمنين عليه السلام والمتنعين عن نصرته الخارجين عن وجوب طاعته كسعد بن أبي وقاص وحسان بن ثابت وعبدالله بن عمر ومحمد بن مسلم وأسامة بن زيد القاعدين عن معونته والخاذلين الناس عن نصرته ، وتولوهم تولي الصالحين وقطعوا لهم بالجنات والنعيم المقيم ولم يقنعوا بهذا حتى تولوا محاربته واستحلوا دمه اه ٩ ـ ومن عجيب امرهم قولهم يجب ان يحفظ رسول الله في زوجته ولا يوجبون ان يحفظ في فاطمة ابنته ويعلنون بلعن من ظلم عايشة ولا يستطيعون سماع لعن من ظلم فاطمة عليها السلام ١٠ ـ ومن عجيب امرهم تفضيلهم عايشة بنت ابي بكر على جميع أزواج النبي (ص) وبهجتهم بتسميتها أم المؤمنين بدعواهم انها حبيبة رسول الله (ص) ، وكثرة ترحمهم عليها واظهارهم الخشوع والبكاء عند ذكرها ثم لا يذكرون خديجة بنت خويلد ، وفضلها متفق عليه وعلو قدرها لا شك فيه وهي أول من آمن برسول الله من النساء وانفقت عليه مالها وكان يكثر ذكرها ويحسن الثناء عليها ويقول ما نفعني مال كمالها ورزقه الله الولد

منها ولم يتزوج في حياتها اكراما منه لها ، ولكثرة ما كان يذكرها قالت له عايشة يوما تكثر ذكر خديجة وقد أبدلك الله من هو خير منها فقال : كلا والله ما بدلت بها من هو خير منها صدقتني اذ كذبني الناس وآوتني اذ طردني الناس واسعدتني بمالها ورزقني الله الولد منها ولم ارزق من غيرها اه ١١ — ومن عجيب أمرهم انهم يقولون ان معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين ويقولون انه استحق ذلك بسبب أن اخته أم حبيبة بنة ابي سفيان احدى أزواج النبي (ص) الذين هم بنص القرآن للمؤمنين أمهات ، ولا يسمون محمد بن ابي بكر خال المؤمنين بل لا يذكرونه بذكر جميل وأخته عايشة أعظم أزواج النبي عندهم قدرا اه ١٢— ومن العجب ان تمنع بنو حنيفة من حمل الزكاة الى ابي بكر ولم يصح عندهم امامته فيسمونه أهل الردة ويستحلون دمائهم وأموالهم وينكث طلحة والزبير بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ويخرجان مع عايشة يستنفرون الخلق عليه ويتناهون مع من تبعهم في حربه ولا يسمون مع ذلك اهل الردة ١٣ — ومن عجيب أمرهم دعواهم محبة أهل البيت عليهم السلام مع ما يفعلون يوم المصاب بالحسين من المواظبة على البر والصدقة والمحافظة على البذل والنفقة والتبرك بشراء ملح السنة والتفاخر بالملابس المنتخبة والمظاهرة بتطييب الابدان والمجاهرة بمصافحة الاخوان اه ١٤ — ومن عجيب أمرهم ما سمعته انهم فى المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في ليلة العاشور رأس بقرة ميتة ويجعلونه على عصا ويحمل ويطاف به الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويلعبون ويقفون به على أبواب البيوت اه ١٥ — ومن عجيب امرهم من تبجيل كل من نال من الحسين عليه السلام في ذلك اليوم منالا وآثر في القتل به أثرا وتعظيمهم لهم وجعلوا ما فعلوه سمة لاولادهم فمنهم في أرض الشام بنو سراويل وبنو السرج وبنو سنان وبنو المكبرى وبنو الطشتي وبنو القضيبي وبنو الدرجا ، وأما بنو السراويل فأولاد الذي سلب سراويل

الحسين عليه‌السلام ، وأما بنو السرج فأولاد الذين أسرجت خيله لدوس جسد الحسين عليه‌السلام ووصل بعض هذه الخيل الى مصر فقلعت نعالها من حوافرها وسمرت على ابواب‌الدور ليتبرك بها وجرت بذلك‌السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل نظيرها على ابواب دور أكثرهم اه ١٦ ـ ومن عجيب الامور وطريفها ان نزل فى أمير المؤمنين عليه‌السلام آيات من القرآن يجتمع المسلمون على اختصاصه بها وفضيلته فيها ، منها ما يشهد بأنه بعد رسول الله يوجب على الكافة فرض طاعته وهو قوله سبحانه : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومنها آية المباهلة الناطقة بان أمير المؤمنين عليه‌السلام في النسبة نفس النبي والمتضمنة من تفضيله وتفضيل ولديه وزوجته عليهم السلام مالا يشركهم أحد فيه من العالمين وهو قوله سبحانه (آل عمران ٥٥) قل تعالوا ندع أبنائناوأبنائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على‌الكاذبين ومنها سورة هل أتى المتضمنة من فضل امير المؤمنين وزوجته وسبطيه ما لا يختلف اثنان فيه الشاهدة لهم بالرضوان والخلود بالجنان والثناء عليهم في محكم القرآن وغير ذلك من الآيات النازلة فيه وفى أهله بالفضائل الباهرات التي لا يدعيها غيرهم ولا يشاركهم فيها سواهم ولا يشهر ذلك في الفضائل ولا يعلن بذكر مستحقه في المحافل ويكون من أورد شئيا منه وأضافه الى مستحقه من الشريرين الروافض ثم ينزل في ابي بكر آية يتضمن أنه كان مع النبي في الغار وانه حزن فنهاه فيكاد تقوم القيامة وتزلزل الارض بالامة ويعتقد انها أشرف آي القرآن وأنها شاهدة لابي بكر بفضل يتجاوز الافهام ولا يدرك كنهه الاوهام ١٧ ـ ومن عجيب أمرهم افتخارهم لابي بكر بآية الغار واكثارهم من ذكرها ولا يذكرون مبيت أمير المؤمنين عليه‌السلام تلك الليلة على فراش رسول الله (ص) حيث بذل مهجته دونه وفداه بنفسه واضطجع في موضعه الذي يقصده اليه أعداؤه حتى تعجبت من ذلك الملائكة وانزل الله في مبيته (البقرة ٢٠٤) ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءمرضات

الله والله رؤف بالعباد هنالك قالت الملائكة : هنيئا لك يابن ابي طالب وانت الحبيب المواسي .

قال الرباني ان معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي عليه‌السلام ومن الناس من يعجبك قوله الآية وان الآية الثانية وهي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله أنزلت في ابن ملجم لعنه الله فلم يقبل فبذل ثلاثمائة الف فلم يقبل فبذل أربعمائة فقبل حينئذ ، وما هي من الظالمين ببعيد لانه هو الذي سب في قنوته نفس النبي وابن عمه وناصره وخليفته أمير المؤمنين وابنيه الحسن والحسين ريحانتي رسول الله وسيدي شباب أهل الجنة ، وقطع عطايا شيعة علي عليه السلام من بيت المال وأمر بقتل شيعته والتبري عن ولايته ، وقتل حجر بن عدي وأصحابه بالعدرى بعد ما أمرهم بالبراءة من علي عليه‌السلام فأبوا ان يتبرؤا فقتلهم وقبورهم بالعدرى خارج دمشق قرية بعيدة عنها بثلاثين كيلومتر وقد تشرفت بزيارتهم هذه السنة ولهم قبة وقبور ومعروفون عند أهل القرية بالمشايخ ولا ينقضي تعجبي من احراقهم باب بيت الوحي وفيه أصحاب الكساء وآية التطهير وذو القربى الذين محبتهم أجر الرسالة ونزلت فيهم سورة هل اتى وآية المباهلة: أبناءنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ١٨ — (العقد الفريد ج ٢/٢٠٥) قال أحمد بن محمد المالكي الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له ان أبوا فقاتلهم فأقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت يابن الخطاب جئت لتحرق دارنا قال : نعم او تدخلوا فيما دخلت به الامة فخرج علي حتى دخل على ابي بكر فبايعه ومثله فى كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة ونقله المسعودي في مروج الذهب ١٩ — ومن العجب ان تأتي فاطمة الى ابي بكر تطالبه بفدك وتذكر أن أباها نحلها اياها

فيكذب قولها ويقول لها هذه دعوى لا بينة لها هذا مع اجماع الامة على طهارتها وعدالتها فتقول له: أن لم يثبت عندك انها نحلة فانا استحقها ميراثا فيدعي انه سمع النبي (ص) يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة . ويلزمها تصديقه فيما ادعاه من هذا الخبر مع اختلاف الناس في طهارته وصدقه وعدالته وهو فيما ادعاه خصم لانه يريد ان يمنعها حقا جعله الله لها

٢٠ ـ ومن العجيب ان يقول لها ابو بكر مع علمه بعظم خطرها في الشرف وطهارتها من كل دنس وكونها في مرتبة من لا يتهم ومنزلة من لا يجوز عليه الكذب : ائتيني بأحمر أو أسود يشهد لك بها وخذيها يعني فدك ، فأحضرت اليه أمير المؤمنين والامامين الحسن والحسين عليهم السلام وأم أيمن فلم يقبل شهادتهم وأعلها وزعم انه لا يقبل شهادة الزوج لزوجته ولا الولد لامه وقال هذه امرأة واحدة يعني أم أيمن هذا مع اجماع المخالف والمؤالف على ان النبي (ص) قال علي مع الحق والحق مع علي اللهم أدر الحق معه حيثما دار وقوله الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا ،وقوله(ص) في أم أيمن انت على خير والى خير فرد شهادة الجميع مع تميزهم على الناس ثم لم يمض الايام حتى أتاه مال البحرين فلما ترك بين يديه تقدم اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال له : النبي (ص) قال لي : اذا اتى مال البحرين حبوت لك ثم حبوت لك ثلاثا فقال له تقدم فخذ بعددها فأخذ ثلاث حفنات من أموال المسلمين بمجرد الدعوى من غير بينة ولا شهادة ويكون أبو بكر عندهم مصيبا في الحالين عادلا في الحكمين ان هذا من الامر المستطرف البديع

٢١ (النهج) قال علي عليه السلام واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة .

٢٢ ومن العجب ان عبدالله بن عمر الذي لم يحسن ان يطلق امرأته قعد عن بيعة امير المؤمنين عليه السلام ثم جاء بعد ذلك الى الحجاج فطرقه ليلا وقال ابسط يدك أبايعك لامير المؤمنين عبدالملك فاني سمعت رسول الله (ص) يقول من مات

وليس عليه بيعة امام فموته جاهلية فأنكر عليه الحجاج ذلك مع كفره وعتوه وقال له بالامس تقعد عن بيعة علي ابن ابي طالب وانت اليوم تأتيني وتسألني عن بيعة عبدالملك بن مروان ، يدى عنك مشتغلة لكن هذه رجلي •

ختام فى التعجب

٢٣ « تحف العقول ٢٠٤ » قال امير المؤمنين عليه‌السلام عجبت لاقوام يحتمون الطعام مخافة الاذى كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار ، وعجبت ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فاذا اردت ان تعرف الخير فاعمل الخير تعرف أهله ، واذا اردت ان تعرف الشر فاعمل الشر تعرف اهله ٢٤ ــ وقال العسكري عليه‌السلام من الجهل الضحك من غير عجب ٢٥ (السفينة ٥١٧) قيل لعلي بن الحسين عليه‌السلام يوما ان الحسن البصري قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب ممن نجى كيف نجى فقال عليه‌السلام انا أقول ليس العجب ممن نجى كيف نجى انما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله تعالى ٢٦ (النهج) قال علي عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله ، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى ، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء ٢٧ ــ وقال عليه‌السلام عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار بيان(القنوط : اليأس من الرحمة ولما كان الاستغفار مبدء للرحمة والمغفرة وأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان الله يحب التوابين كان القنوط معه محل التعجب)

٢٨ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا صعدت روح المؤمن الى السماء تعجبت الملائكة وقالت وا عجبا له كيف نجى من دار فسد

فيها خيارنا ٢٩ ــ عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه أكثر شيء معابا ولا يبصرها ٣٠ ــ عجبت لمن يظلم نفسه كيف ينصف غيره ٣١ ــ عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه ٣٢ ــ عجبت لمن عرف انه منتقل عن دنياه كيف لايحسن التزود لاخراه ٣٣ ــ عجبت لمن يرغب في التكثر من الاصحاب كيف لا يصحب العلماء الازكياء والاتقياء الذين يغنم فضائلهم وتهديه علومهم وتزينه صحبتهم ٣٤ ــ عجبت لمن يوصف بالخير الذي يعلم انه ليس فيه كيف يرضاه ٣٥ ــ عجبت لمن يرجو فضل من فوقه كيف يحرم من دونه ٣٦ ــ مالابن آدم والعجب أوله نطفة قذرة وآخره جيفة مذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة

٣٧ « معاني الاخبار ٤٠٦ » قال ابن الكواء لعلي عليه‌السلام يا امير المؤمنين أرأيت قولك : العجب كل العجب بين جمادي ورجب قال عليه‌السلام ويحك يا أعور هو جمع أشتات ونشر أموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات ٣٨ (البحار) عن الصادق عليه‌السلام يقول كثيرا

علم المحجة واضح لمريده　　وأرى القلوب عن المحجة في عمى

ولقد عجبت لهالك ونجاته　　موجودة ولقد عجبت لمن نجى

٣٩ «الفقيه ج ٤/ ٢٦٥» قال النبي (ص) أعجب الناس ايمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنــوا بسواد على بياض ٤٠ « مجموعة ورام ٢٠١ » قيل لمحمد بن علي بن الحسين عليه‌السلام ما أقل ولد أبيك قال : العجب لي كيف ولدت كان ابي يصلي فى اليوم والليلة ألف ركعة فأي وقت يفرغ للدنيا

٤١ « البحار ج ١٧/ ١٩٧ » قال علي عليه‌السلام والدهر في صــرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب ٤٢ (الخصال) قال الصادق عليه‌السلام ان الله أحبط ملكا الى الارض فلبث فيه دهرا طويلا ثم عرج الى السماء فقيل له ما رأيت فقال رأيت عجائب كثيرة وأعجب ما رأيت اني رايت عبدا متقلبا في نعمتك يأكل رزقك ويدعي الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه

فقال الله فمن حلمي عجبت قال نعم قال قد أمهلته أربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئا الا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب ٤٣ (وصايا النبي) يا علي أعجب الناس ايمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض ٤٤ (الشهاب) قال النبي (ص) عجبت لمن يتكبر وقد خرج من مخرج البول مرتين .

٤٥ « الكافي ج ٢/٦٣٢ » قال رسول الله (ص) اني لاعجب كيف لا أشيب اذا قرأت القرآن ٤٦ « روضة الكافي ٢٦٦ » كان الصادق عليه السلام اذا ذكر رسول الله (ص) قال بأبي وأمي وقومي وعشيرتي : عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله عز وجل يقول في كتابه (آل عمران ١٠٣) وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله أنقذوا ٤٧ (الملاحم لابن طاووس) قال النبي (ص) ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب ٤٨ « تحف العقول ٤٨ » قال النبي (ص) عجبا للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاءا الا كان خيرا له ، سره أو ساءه ان ابتلاه كان كفارة لذنبه وان أعطاه وأكرمه كان قد حباه ٤٩ « محاسن البرقي ٢٤٢ » قال علي بن الحسين عليه السلام عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غدا جيفة ، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق ، والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة ، والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرة وهو يرى الاولى ، والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء .

باب ٢٥ ما ورد فى العجلة

«الانبياء ٢١/٣٩» خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون

١ « تفسير البرهان » على بن ابراهيم قال : قال لما أجرى الله عز وجل في آدم روحه من قدميه فبلغت ركبتيه أراد ان يقوم فلم يقدر فقال الله عز

وجل خلق الانسان من عجل

٢ « الكافي ج ٢/١٤٢ » حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبدالله يقول اذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها غفر الله لك ٣ ـ وقال عليه السلام كان ابي يقول اذا هممت بخير فبادر فانك لا تدري ما يحدث ٤ ـ وقال رسول الله (ص) ان الله يحب من الخير ما يعجل ٥ ـ وقال الباقر عليه السلام من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة ٦ ـ وقال الصادق عليه‌السلام اذا همّ احدكم بخير أوصلة فان عن يمينه وشماله شياطين فليبادر لا يكفاه عن ذلك (أي لا يمنعاه عنه) ٧ «الاربعمائة» قال امير المؤمنين عليه‌السلام لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته ٨ «الخصال» قال الصادق عليه‌السلام مع التثبت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه ٩ وقال النبي (ص) يا علي بادر باربع قبل أربع ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك وحياتك قبل مماتك

١٠ « تحف العقول ٤٩٣ » يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب

١١ « الوسائل ج ١/٦٧٦ » عن الباقر عليه‌السلام قال اذا مات الميت فخذ فى جهازه وعجله ١٢ ـ وقال رسول الله (ص) كرامة الميت تعجيله ١٣ « الوسائل ج ٢/٨٨ » قال ابو جعفر عليه السلام اعلم ان أول الوقت أبدا أفضل فعجل الخير ما استطعت وأحب الاعمال الى الله ما داوم عليه العبد وان قل ١٤ « الكافي ج ٤/٣٠ » عن حمران عن ابي جعفر عليه‌السلام قال سمعته يقول لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح (أي الارسال)

١٥ « تحف العقول ٤٣ » قال النبي (ص) الاناة من الله والعجلة من الشيطان (الاناة : الوقار والحلم) ١٦ ـ وقال (ص) أعجل الشر عقوبة البغي ١٧ ـ وقال الصادق عليه‌السلام المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن

ويطفيء نوره ١٨ « السفينة ج ١ /١٢٩ » قال رسول الله (ص) انما هلك الناس العجلة ولو ان الناس تثبتوا لم يهلك أحد ١٩ ــ وقال الصادق عليه السلام من هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ٢٠ « التحف » قال امير المؤمنين عليه‌السلام من استطاع ان يمنع نفسه من أربعة اشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما هن قال عليه‌السلام العجلة واللجاجة والعجب والتواني ٢١ « النهج » قال علي عليه‌السلام من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة (الخرق : الحمق) ٢٢ « التحف ٤٠٣ » قال الكاظم عليه‌السلام والعجلة هي الخرق ٢٣ « روضة الكافي ٢٧٣ » عن أبي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال : الغبرة على من أثارها (أي يعود الغبار على من أثاره) هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال : المستعجلون بيان (يعني الذين يستعجلون في ظهور دولة الحق قبل أوانها فينهضون للثورات قبل أوانها فيؤخذون ويقتلون كما فعلوا بنوا العباس بأولاد الحسن بن علي عليهم السلام فالمعاجلة قبل الامكان يوجب الهلاك والضرر فالامور مرهونة بأوقاتها فلذا قال الصادق عليه السلام للفضل الكاتب لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فأجيبوا الينا وهو من المحتوم

٢٤ « غرر الحكم » قال امير المؤمنين عليه السلام العجل خطر ٢٥ ــ العجلة ندامة ٢٦ ــ العجلة تمنع الاصابة ٢٧ ــ العجول مخطيء وان ملك ٢٨ ــ احذروا العجلة فانها تثمر الندامة ٢٩ ــ اياك والعجل فانه مقرون بالعثار ٣٠ ــ تعجيل المعروف ملاك المعروف ٣١ ــ تعجيل السراح نجاح (السريح من الامور : السهل) ٣٢ ــ تعجيل الاستدراك اصلاح ٣٣ ــ تعجيل البر زيادة فى البر ٣٤ ــ ثمرة العجلة العثار ٣٥ ــ رأس السخاء تعجيل العطاء ٣٦ ــ من عجل زل ٣٧ ــ من عجل ندم ٣٨ ــ من علامات اللوم تعجيل العقوبة ٣٩ ــ من علامات الكرم تعجيل المثوبة ٤٠ ــ لن تلقى العجول

محمودا ٤١ من عجل كثر عثاره ٤٢ ــ من عجل ندم على العجل ٤٣ «الاربعمائة» قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اذا اراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فان للنساء حوائج ٤٤ «الشهاب» قال النبي (ص) عجلوا برد ظروف الهدايا فانه أسرع لتواترها

٤٥ « الكافي ج ٢/٤٩٠ » عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله ما لم يستعجل ، فيقنط ويترك الدعاء قلت كيف يستعجل قال يقول دعوت منذ كذا وما أرى الاجابة ٤٦ « التحف » قال الكاظم عليه‌السلام ومن عجل ما وعد فقد هنأ العطية ٤٧ « الكافي ٥ ص٥٦٧ » قال النبي (ص) اذا اراد احدكم ان يأتي أهله فلا يعجلها ٤٨ « الكافي ١/٣٦٩ » قال الصادق عليه‌السلام انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا .

باب ٢٦ ما ورد فى العجم

« الشعراء س ٢٦/١٩٨ » ولو نزلناه على بعض الاعجمين ه فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين

١ « تفسير القمي » قال الصادق عليه‌السلام لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهي فضيلة للعجم ٢ « معاني الاخبار ٤٠٤ » قال الصادق عليه‌السلام نحن قريش ، وشيعتنا العرب وعدونا العجم

بيان أي العرب الممدوح من كان يحبنا ويتابعنا وكان من شيعتنا وان كان عجميا ، والعجم المذموم من كان عدونا وان كان عربا يدل على هذا (ما عن المعاني ٤٠٣) من قول الكاظم عليه‌السلام : الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن وأما الموالي فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا (يعني من تبرأ منا فهو علج سواء كان من العرب أو من العجم) ٣«السفينة»

روى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال قال رسول الله)ص(رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض فقالوا فما أولته يا رسول الله قال : العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال (ص) لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم ٤ — وفي كتاب معاوية الى زياد بن سمية وانظر الى الموالي ومن اسلم من الاعاجم فخذهم بسنة ابن الخطاب فان في ذلك خزيهم وذلهم ان ينكح العرب فيهم ولا ينكحونهم وان يرثوهم العرب ولا يرثوهم العرب وأن يقصّر في عطائهم وأرزاقهم وان يقدموا في المغازي ويصلحون الطريق ويقطعون الشجر ولا يؤم أحد منهم العرب ولا يتقدم أحد منهم في الصف الاول اذا أحضرت العرب الا ان يتم الصف ولا تول أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين ولا مصرا من أمصارهم ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين ولا احكامهم فان هذه سنة عمر فيهم وسيرته الى قوله فاذا جاءك كتابي هذا فأذل العجم وأهنهم وأقصهم ولا تستعن بأحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله انك لابن ابي سفيان خرجت من صلبه ٠

أقول من نظر في معاملة معاوية وأمثاله من أعداء أمير المؤمنين ومواليه مع شيعة علي عليه السلام ومواليه يعرف انهم متعصبون على العجم لانهم يحبون عليا وأولاده عليهم السلام والا فجميع الناس عباد الله من أب وأم واحد ولا فخر لعربي على العجمي ولا لابيض على الاسود الا بالتقوى وقد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم ٥ — أمالي الصدوق في حديث النبي (ص) فان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه السوء الا بطاعته وابتغاء مرضاته ، ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة كل شيء يتقى وان الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه

٦ « معاني الاخبار ١٠٦ » قال الرضا عليه السلام للحسن الوشاء في قوله تعالى يا نوح انه ليس من أهلك : لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه

الله عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت

أقول خلق الله الجنة لمن أطاعه وان كان عبدا حبشيا وخلق لله النار لمن عصاه وان كان عربيا قرشيا فأبو لهب عم النبي(ص) من العرب قرشي هاشمي فلما عصى الله تعالى وخالف نبيه (ص) قال الله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب وسلمان كان رجلا عجميا لما اطاع الله ونبيه قال رسول الله (ص) سلمان منا أهل البيت وقد مر في « ج ٣ سلم » في احوال سلمان ما يرتبط بالمقام فراجع فانا بينا حق المطلب ٧ ــ قال الصادق عليه السلام والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم والدليل على ذلك قوله عز وجل : فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم الآية ٨ «المحاسن ٤٤٠» كان علي عليه السلام يقول لا تزال هذه الامة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ولم يطعموا أطعمة العجم فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل ٩ « البحار ج ١٩٥/١ » قال النبي (ص) لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس

١٠ « معاني الاخبار ٤٠٥ » قال رجل لابي عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا أو مولى صريحا فهو سفلي فقال وأي شيء المولى الصريح فقال له الرجل : من ملك أبواه ، قال ولِمَ قالوا هذا قال : قالوا لقول رسول الله(ص) مولى القوم من أنفسهم ، فقال سبحان الله أما بلغك ان رسول الله (ص) قال أنا مولى من لا مولى له . وأنا مـولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله (ص) أليس يكون من نفس رسول الله ثم قال أيهما أشرف من كان من نفس رسول الله أومن كان من نفـس أعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال (ص) من دخل فى الاسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ، ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة ١١ «بشارة الاسلام ٢٦٨ » عن غيبة النعماني قال الباقر عليه السلام اصحاب القائم ٣١٣ رجـلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه

وحيلته وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه فيرى في مكة على غير ميعاد ١٢ « وفي صفحة ٣٠٥ » عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه‌السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل •

باب ٢٧ ما ورد فى العـدة

«الطلاق ٦٥/٤» والآئي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر والائي لم يحضن وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ※وان كن اولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن

« البقرة ٢٢٨ » والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء

١ « الكافي ٦/٨٩ » قال الصادق عليه السلام لا ينبغي للمطلقة ان تخرج الا باذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلاثة قروء أو ثلاثة اشهر ان لم تحض ٢ ــ وقال عليه‌السلام عدة المطلقة ثلاثة قروء أو ثلاثة اشهر ان لم تكن تحض ٣ ــ وقال عليه‌السلام في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ٤ ــ وقال الباقر عليه‌السلام أمران أيهما سبق بانت منه المطلقة المسترابة تستريب الحيض ، ان مرت بها ثلاثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت منه ، وان مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة اشهر بانت بالحيض ٥ ــ وقال الصادق عليه السلام عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة اشهر ، وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء ، والقروء جمع الدم بين الحيضتين ٦ ــ وسئل عليه‌السلام عن التي تحيض كل ثلاثة اشهر مرة كيف تعتد قال تنتظر مثل قرءها التي كانت تحيض فيه فى الاستقامة فلتعتد ثلاثة قروء ثم لتزوج ان شاءت ٧ ــ وقال عليه‌السلام في التي تحيض في كل ثلاثة اشهر مرة أو في ستة او في سبعة اشهر ، والمستحاضة التي لم تبلغ الحيض والتي تحيض مرة وترتفع مرة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت انها لم تيأس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر ان عدة هؤلاء كلهن ثلاثة اشهر ٨ ــ وقال عليه‌السلام في

المرأة يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلاثة اشهر حيضة فقال اذا انقضت ثلاثة اشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل شهر حيضة ٩ وسئل عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعدما ولدت وطهرت وهي امرأة لا ترى دما ما دامت ترضع ما عدتها قال ثلاثة اشهر ١٠ ــ وقال الباقر عليه السلام العدة والحيض للنساء اذا ادعت صدقت ١١ ــ وعن ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الرجل يطلق امرأته وهي حبلى قال أجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها ١٢ ــ وسئل عليه السلام عن المطلقة يطلقها زوجها فلا تعلم الا بعد سنة فقال : ان جاء شاهدا عدل فلا تعتد والا فلتعتد من يوم يبلغها ١٣ ــ وقال عليه السلام فى الرجل يموت وتحته أمرأة وهو غائب قال : تعتد من يوم يبلغها وفاته ١٤ ــ وقال عليه السلام في المتوفى عنها زوجها تنقضي عدتها آخر الاجلين بيان يعني أبعد الاجلين ، من وضع الحمل واربعة اشهر وعشرا ١٥ ــ وقال الباقر عليه السلام عدة المتوفى عنها زوجها آخر الاجلين لان عليها ان تحد اربعة اشهر وعشرا وليس عليها في الطلاق ان تحد ١٦ ــ وقال الصادق عليه السلام في الحبلى المتوفى عنها زوجها انه لا نفقة لها ١٧ ــ وقال عليه السلام المتوفى عنها زوجها ليس لها ان تطيب ولا تزين حتى تنقضي عدتها اربعة اشهر وعشرة أيام ١٨ ــ وقال عليه السلام في الرجل يموت وتحته امرأة لم يدخل بها قال لها نصف المهر ولها الميراث كاملا و عليها العدة كاملة

١٩ « التهذيب ١٢٦/٨ » قال الصادق عليه السلام عدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة أقراء وهي ثلاث حيض ٢٠ ــ وقال زرارة سألت الباقر عليه السلام عن عدة المختلعة كم هي قال: عدة المطلقة ولتعتد في بيتها والمبارئة بمنزلة المختلعة ٢١ ــ وعنه عن الصادق عليه السلام في الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من الحيض قال ليس عليهما عدة وان دخل بهما ٢٢ ــ وقال زرارة سألت الباقر عليه السلام ما عــدة المتعة اذا مات عنها الذي يتمتع بها قال أربعة اشهر وعشرا قال : ثم قال يا زرارة كل النكاح اذا مات الزوج

فعلى المرأة حرة كانت او أمة على اي وجه كان النكاح منه متعة او تزويجا او ملك يمين فالعدة اربعة اشهر وعشرا ، وعدة المطلقة ثلاثة اشهر ، والامةالمطلقة عليها نصف ما على الحرة وكذلك المتعة عليها مثل ما على الامة(يعني ٤٥ يوما) ٢٣ ـ وقال عليه‌السلام ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلاث الا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها ٢٤ ـ وقال الرضا عليه‌السلام المتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لانهاتريد ان تحد له «حدت المرأة : تركت الزينة» ٢٥ ـ وقال عليه‌السلام عدة المتعة خمسة واربعون يوما والاحتياط خمسة وأربعون ليلة

٢٦ « الفقيه ٣/٢٣١ » رواية جميل انه قال عليه‌السلام في الرجل يطلق الصبية التي لم تبلغ ولا تحمل مثلها وقد كان دخل بها والمرأة التي قد يئست من المحيض وارتفع طمثها ولا تلد مثلها فقال : ليس عليها عدة ٢٧ ـ وروي أن المرأة اذا بلغت خمسين سنة لم تر حمرة الا ان تكون أمرأة من قريش قد مر في « طلق ويأتي في متع ونفق وموت » ما يناسب

باب ٢٨ ما ورد في العدس

١ « المحاسن ٥٠٤ » قال الصادق عليه السلام شكا رجل الى النبي(ص) قساوة القلب فقال له عليك بالعدس فانه يرق القلب ويسرع الدمعة وقد بارك عليه سبعون نبيا ٢ ـ وقال علي عليه‌السلام أكل العدس يرق القلب ويسرع الدمعة ٣ ـ وعن الصادق عليه‌السلام قال بينما رسول الله (ص) جالس في مصلاه اذ جاءه رجل يقال له عبدالله بن التيهان من الانصار فقال يا رسول الله اني لاجلس اليك كثيرا واسمع منك كثيرا فما يرق قلبي وما تسرع دمعتي فقال له النبي (ص) يابن التيهان عليك بالعدس فكله فانه يرق القلب ويسرع الدمعة وقد بارك عليه سبعون نبيا •

٤ « الكافي ج ٦/٣٤٣ » عن فرات ابن احنف أن بعض بني اسرائيل شكا الى الله تعالى قسوة القلب وقلة الدمعة فأوحى الله عز وجل اليه ان كل العدس

فأكل العدس فرق قلبه وجرت دمعته .

باب ٢٩ ما ورد فى العــدل

«النحل ٩٠/١٦» ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون «النساء ٣» فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى الا تعولوا .

« النساء ١٢٨ » ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة « المائدة ٩ » يا ايها الذين آمنــوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

١ « تفسير البرهان » علي بن ابراهيم قال قال العدل شهادة انلا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، والاحسان أمير المؤمنين عليه السلام والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان ٢ ــ وعن علي بن ابراهيم سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الاحول فقال أخبرني عن قول الله : فانكحوا ما طاب لكم مــن النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ، وقال فى اخــر السورة : ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق . فقال ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبدالله عليه‌السلام وسألته عــن الآيتين فقال أما قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ، فانما عنى به النفقــة وقوله : ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ، فانما عنى به في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين المرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته الابل من الحجاز .

٣ « الكافي ج ١٤٦/٢ » قال الصادق عليه‌السلام العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ، ما أوسع العدل اذا عدل فيه وان قل ٤ ــ وقال عليه‌السلام

اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون ٥ ــ وقال عليه‌السلام العدل أحلى من الشهد وألين من الزبد وأطيب ريحا من المسك ٦ « الكافي ج ٢/٣٠٠ » قال أبو عبدالله عليه‌السلام ان من اعظم الناس حسـرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ٧ ــ وقال عليه‌السلام في قول الله عز وجل « س ٢٦ ي ٩٤ » فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره ٨ « الوسائل ج٣/٣٩٣ » عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم وواعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجب أخوته ٩ « تحف العقول » قال الـكاظم عليه‌السلام اذا كان الامام عادلا كان له الاجر وعليك الشكر ، واذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر ١٠ « عيون الاخبار ج ٢/٢٨ » قال رسول الله (ص) وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور

١١ « البحار ج ١٥/١٢٥ » قال رسول الله (ص) أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه ١٢ ــ وقال الرضا عليـه السلام استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة ١٣ ــ وعن ابي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام اخبرني بجميع شرايع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ١٤ ــ وقال النبي (ص) يا علي ثلاث من حقائق الايمان ، الانفاق من الاقتار ، وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم ١٥ وفيما اوصى به أمير المؤمنين عليه‌السلام عند وفاته اوصيك بالعدل فى الرضا والغضب ١٦ (النهج) قال عليه‌السلام في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان : العدل الانصاف والاحسان التفضل ١٧ ــ وقال عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره

لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم • وأحسن كما تحب ان يحسن اليك ، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك ، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل مالا تعلم ، وقل ما تعلم ولا تقل مالا تحب ان يقال لك •

١٨ (السفينة) سئل امير المؤمنين عليه‌السلام ايما افضل العدل او الجود فقال : العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها عن جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وافضلهما •

حكاية ملك عادل

١٩ « السفينة » لما حج المنصور في سنة ١٤٤ نزل بدار الندوة وكان يطوف ليلا ولا يشعر به احد فاذا طلع الفجر صلى بالناس وراح في موكبه الى منزله فبينما هو ذات ليلة يطوف اذ سمع قائلا يقول اللهم انا نشكوا اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الظلم قال فملأ المنصور مسامعه منه ثم استدعاه فقال له ما الذي سمعته منك قال ان آمنتني على نفسي نبأتك بالامور من أصلها قال انت آمن على نفسك ثم شكى منه بأن الله تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بينه وبينهم حجابا وحصونا وحجبة واتخذ وزراء ظلمة وأعوانا فجرة فامتلأت بلاد الله فسادا وبغيا ، ثم قال وقد كنت اسافر الى بلاد الصين وبها ملك قد ذهب سمعه فجعل يبكي فقال له وزراؤه ما يبكيك فقال لست ابكي على ما نزل بي من ذهاب سمعي ولكن المظلوم يصرخ بالباب ولا اسمع ندائه ولكن ان كان سمعي قد ذهب فبصري باق فنادى في الناس لا يلبس ثوبا أحمر الا مظلوم فكان يركب الفيل في كل طرف نهار هل يرى مظلوما فلا يجده ، هذا وهو مشرك بالله وقد غلبت رأفته بالمشركين على شح نفسه وانت مؤمن بالله وابن عم رسول الله (ص) ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك ثم وعظه بمواعظ بليغة فبكى المنصور بكاءا شديدا وقال : ياليتني لم أخلق ولم اك شيئا ثم قال ما الحيلة قال عليك بأعلام العلماء الراشدين قال فروا مني قال: فروا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك ولكن افتح الباب وسهل

الحجاب وخذ الشيء مما حل وطاب وانتصف للمظلوم وانا ضامن عمن هرب منك ان يعود اليك فيعاونك على أمرك ٢٠-وقال النبي (ص) ولدت في زمن الملك العادل يعني أنو شيروان ٢١ ـ وانه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن ونزل بايوان كسرى وانه أحيى أنوشيروان وسأله عن حاله فأخبر انه محروم من الجنة بسبب كفره ولا يعذب بالنار ببركة عدله وانصافه بين الرعية ٢٢ ـ وعن الحلبي أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى « الحديد ١٧/٥٧ » اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها ، قال عليه السلام العدل بعد الجور ٢٣ ـ وعن النبي (ص) قال السلطان ظل الله فى الارض يأوي اليه كل مظلوم فمن عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الامر قد مر في (شعر) اشعار في العدالة

٢٤ « الوسائل ج ٦/٢٣٣ » قال الصادق عليه السلام اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون ٢٥ ـ وقال عليه السلام ان الله جعل لمن جعل له سلطانا أجلا ومدة من ليال وأيام وسنين وشهور ، فان عدلوا في الناس أمر الله صاحب الفلك ان يبطيء بادارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس فلم يعدلوا ، أمر الله صاحب الفلك فأسرع بادارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى الله لهم بعدد الليالي والشهور ذكره في روضة الكافي ص ٢٧١ وفي العلل باب ٣٦٣ قال العلامة المجلسي قدس سره : لعل المراد تسبيب أسباب زوال دولتهـــم ، ويحتمل ان يكون لكل دولة فلك سوى الافلاك المعروفة الحركات وقد قدر لدولتهم عدد من الدورات فاذا أراد الله اطالة مدتهم أمر بابطائه فى الحركة واذا أراد سرعة فنائها أمر باسراعه ٢٦ «عيون الاخبار ج٢/٢٣ » قال الرضا عليه السلام استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة ولا حول ولا قوة الا بالله

٢٧ « الوسائل ج ٥/٦٠٢ » عن علقمة عن الصادق عليه الســـلام قال

فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا ولم يشهد عليه عندك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالى داخل في ولاية الشيطان اه ٢٨ «اثناعشـرية العاملي» قال علي عليه‌السلام دولة الملوك في العدل

٢٩ «التهذيب ج ١٤٦/١٠» عن ابي ابراهيم عليه‌السلام في قول الله عز وجل : ويحيي الارض بعد موتها قال : ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالا فيحيون بالعدل فتحيا الارض لاحياء العدل ولاقامة حد فيه انفع في الارض من القطر أربعين صباحا ٣٠« التحف» سئل الصادق عليه‌السلام عن صفة العدل من الرجل فقال عليه‌السلام اذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم

اقول : السلطان العادل بمنزلة الوالد الرؤف الرحيـم فيجب الدعاء لبقائه وهو ظل الله في ارضه وعدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وعلامة رضى الخالق رخص أسعارهم وعدل سلطانهم وقد مر في (ج ٣ سلط) فيما ورد في السلطان ما يناسب المقام ٣١ (النهج) قال (ع) ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (يعني من كان عندك ثقة فحكمك عليه بالخيانة بالظن خروج عن العدالة)

٣٢ «غرر الحكم» قال أمير المؤمنين عليه‌السلام من عمل بالعدل حصن الله ملكه ٣٣ ـ العدل حياة الاحكام ٣٤ ـ العدل حياة ٣٥ ـ العدل خير الحِكَم ٣٦ ـ العدل يصلح البرية ٣٧ ـ العدل فضيلة السلطان ٣٨ ـ العدل اغنى الغنى ٣٩ ـ العدل قوام الرعية ٤٠ ـ اعدل تملك ٤١ ـ افضل الملوك العادل ٤٢ ـ احسن العدل نصرة المظلوم ٤٣ ـ اعدل السيرة ان‌تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك ٤٤ ـ آفة العدل قلة الورع ٤٥ ـ وقال عليه السلام اذا بني الملك على قواعد العدل ودعائم العقل نصر الله مواليه وخذل معاديه ، وقال بالعـدل تكثر المحـامد ٤٦ ـ تاج الملك عـدله ٤٧ ـ ثبات الدول بالعدل ٤٨ ـ خير السياسات العدل ٤٩ ـ دولة العادل

من الواجبات ٥٠ ــ زين الملك العدل ٥١ ــ زمان العادل خير الازمنــة ٥٢ ــ عليك بالعدل فى الصديق والعدو والقصد في الفقر والغنى ٥٣ غزارة العقل يحد وعلى استعمال العدل ٥٤ ــ في العدل سعة ومن ضاق عليه فالجور أضيق ٥٥ ــ كفى بالعدل سائسا ٥٦ ــ من عدل نفذ حكمه ٥٧ ــ من كثر عدله حمدت أيامه ٥٨ــ العدل انصاف ٥٩ــ غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه

باب ٣٠ ما ورد فى العداوة

« الانعام ١١٢ » وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجــن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القــول غرورا « فصــلت ٤١/ ٣٥ » ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم

١ « تفسير القمي » ما بعث الله نبيا الا وفي أمته شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض الا تؤمنوا بزخرف القول غرورا ٢ ــ وقال ثم ادب الله نبيه فقال: ولاتستوي الحسنة ولاالسيئة ادفع بالتي هي احسن السيئة، فقال ادفع سيئة من أساء اليك بحسنتك حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ثم قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

٣ « الكافي ج ٢/ ٣٠٠ » قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلب على الاخوان وينبت عليهما النفاق ٤ ــ وقال أبو عبدالله عليه السلام لا تمارين حليما ولا سفيها فإن الحليم يقليك (أي يبغضك) والسفيه يؤذيك ٥ ــ وعنه عليه السلام قال رسول الله (ص) ما كاد جبرئيل يأتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم ٦ــ وعنه عليه السلام قال جبرئيل للنبي (ص) اياك وملاحاة الرجال (أي مخاصمتهم) ٧ــ وقال رسول الله (ص) ما عهد الي جبرئيل في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال ٨ ــ وقال الصادق عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر

٩ « الوسائل ج ٥/ ٥٧٠ » قال رسول الله (ص) من كثر همه سقم بدنه

ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن لاحى الرجال سقطت مروته ثم قال رسول الله (ص) لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاوثان .

١٠ « البحار ج ١٥/١٧٤ » قال أمير المؤمنين عليه السلام يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر والجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم انشأ يقول :

سليم العرض من حذر الجوابا　　ومن دارى الرجال فقد أصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه　　ومن حقر الرجال فلن يهابا

١١ ـ وقال النبي (ص) ألا أنبئكم بشر الناس قالوا : بلى يا رسول الله قال من أبغض الناس وأبغضه الناس ١٢ « الوسائل ج ٥/٤٠٧ » قال لقمان لابنه يا بني اتخذ الف صديق وألف قليل ، ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد كثير

١٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

عليك باخوان الصفاء فانهم　　عماد اذا استنجدتهم وظهور

وليس كثيرا ألف خل وصاحب　　وان عدوا واحدا لكثير

١٤ ـ (التحف) قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعدي صديقك ١٥ ـ وقال العسكري عليه السلام أقل الناس راحة الحقود ١٦ «النهج» قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ١٧ ـ وقال عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ١٨ ـ وقال عليه السلام أحبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ١٩ ـ وقال عليه السلام أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة فأصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك ، واعداؤك ثلاثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك ٢٠ ـ وقال عليه السلام الناس أعداء ما جهلوا .

٢١ « العيون ج ٢/٢٣ » قال رسول الله (ص) لا تلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي ١٢(غرر الحكم) قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام الواحد من الاعداء كثير ٢٣ ـ وقال عليه‌السلام من سل سيف العدوان قتل به ٢٤ « نثر اللئالي » قال علي عليه‌السلام لكل عداوة مصلحة الا عداوة الحسد ٢٥ ـ وقال عليه‌السلام هيهات من نصيحة العدو ٢٦ ـ وقال عليه‌السلام أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ٢٧ « وسائل الشيعة ج ٦/٥٦٢ »قال رسول الله (ص) انسك الناس نسكا أنصحهم حبا وأسلمهم قلبا لجميع المسلمين ٨٢(معاني الاخبار ١٢٤) قال النبي (ص) : لا تعادوا الايام فتعاديكم اه قد مر في « درأ ورفق وصحب وصدق ويأتي فى « عشر وعقل وعلم » ما يناسب •

باب ٣١ ما ورد فى العذاب

« الاسراء ١٧/١٥ » وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ه واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ه وكم أهلكنا من القرون من بعدنوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا «ابراهيم ١٤/٧» لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد « آل عمران ١٧٨ » ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين

١ « ثواب الاعمال » قال النبي (ص) أربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسقون من الحميم في الجحيم ينادن بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى فرجل معلق في تابوت من حجر ، ورجل يجر أمعاؤه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ، فقيل لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى (الابعد : من بعد عن الخير والخائن) فيقول ان الابعد قد

مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاؤه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لا يبالي اين أصاب البول من جسده ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الا بعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول انالابعد كانيحاكي فينظر الى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها ، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة

٢ « البحار ج ٢٨١/٨ » قال الباقر عليه‌السلام ان اهل النار يتعاوون كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من أليم العذاب فما ظنك يا عمر بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع ، كليلة ابصارهم صم بكم عمي ،مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين،مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ، ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ، ومن الزقوم يأكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم ومع الشياطين يقرنون وفي الانكال والاغلال يصفدون ، وان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار

٣ « تفسير القمي » كلما نضجت جلودهم بدلناهمجلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما ، فقيل لابي عبدالله عليه‌السلام كيف تبدل جلودهم غيرها ، فقال أرأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثمضربتها في القالب أهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغير آخر والاصل واحد ٤ ــ وقال عليه‌السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد أطفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطفأها وانه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها ٥ ــ وقال علي بن ابراهيم في قوله : ومن ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد ، قال ما يخرج

من فروج الزواني قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ، قال يقرب اليه واذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب قطعت أمعاؤه ومزقت تحت قدميه وانه ليخرج من أحدهم مثل الوادي صديدا وقيحا ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم على وجوههم جداول ، ثم ينقطع الدموع فيسيل الدماء حتى لو أن السفن أجريت فيها لجرت وهو قوله : وسقوا ماء حميما فقطع أمعاؤهم ٦ـ وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها ، قال ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما • فاذا بلغوا أسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم ٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام وأما أهل المعصية فخذلهم في النار وأوثق منهم الاقدام ، وغل منهم الايدي الى الاعناق وألبس أجسادهم سرابيل القطران • وقطعت لهم منها مقطعات من النار هم في عذاب قد اشتد حره ، ونار قد اطبق على اهلها فلا يفتح عنهم أبدا ولا يدخل عليهم ريح ابدا ولا ينقضي منهم غم ابدا ، العذاب أبدا شديد والعقاب ابدا جديد ، لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى ، ثم حكى نداء أهل النار فقال ، ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال أي نموت ، فيقول مالك : انكم ما كثون ٨ « تفسير القمي » وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ، قال يسرون الندامة في النار اذا رأوا ولي الله فقيل يا بن رسول الله (ص) وما يغنيهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال يكرهون شماتة الاعداء لابثين فيها أحقابا قال : الاحقاب السنين والحقب ثمانون سنة والسنة عددها ثلاثمائة وستون يوما واليوم كألف سنة مما تعدون •

عذاب النساء في النار

٩ « عيون الاخبار ج ١١/٢ » عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال دخلت أنا وفاطمة علي رسول الله (ص) فوجدته يبكي بكاء

شديدا فقلت فداك ابي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا علي ليلة أسرى بي الى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد ، فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت أمرأة معلقة بشعرها يغلي دمـاغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بثديها ، ورايت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ،ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء فی تابوت من نار ، يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها ورأيت امرأة راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار ، وعليها الف الف لون من العذاب ، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار ، فقالت فاطمة عليها السلام حبيبـي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي أما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ،واما المعلقة بلسانها فانها كانت توذي زوجها ، واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها وأما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها ، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة ، وأما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها ، وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها تعرض نفسها على الرجال ، وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فانها كانت قوادة ، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن

الحمار فانها كانت نمامة كذابة ، وأما التي كانت على صورة الكلب ، والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها (قينة : مغنية)

١٠ « الخصال » ان عليا عليه‌السلام قال ان في جهنم رحى تطحن خمسا أفلا تسألوني ما طحنها فقيل له وما طحنها يا أمير المؤمنين قال العلماء الفجرة، والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ، وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا تسألوني ما فيها فقيل ، وما فيها يا أمير المؤمنين فقال فيها أيدي الناكثين ١١ « السفينة » عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى : « السجدة ٣٢/٢١ » ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال عليه‌السلام هذا فراق الاحبة في دار الدنيا

ما ورد فى عـــذاب القبر

١٢ « أمالي الصدوق ٣٠٦ » قال رسول الله (ص) مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فأوحى الله اليه يا روح الله انه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه •

١٣ « العلل ج ١/٢٩١ » عن الصادق عليه‌السلام قال أقعد رجل من الاخيار في قبره فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا أطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد قال فبما تجلدونيها قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ، ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلأ قبره نارا ١٤– وعن علي عليه‌السلام قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله (أي بعده وتباعده عن أهله فلا ينام عند أهله) ١٥– وقال النبي (ص) ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم •

١٦« تفسير القمي » فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه انه من تولى أمير المؤمنين عليه‌السلام وتبرأ من أعدائه وأحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب لها فى البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيامة

١٧ « الكافي ج ٣/٢٣٣ » قال رسول الله (ص) اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حملته ألا تسمعوا يا اخوتاه اني أشكو اليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي ، ان عدو الله خدعني (أي الشيطان) فأوردني ثم لم يصدرني وأقسم لي انه ناصح فغشني وأشكو اليكم دنيا غرتني حتى اذا اطمأننت اليها صرعتني وأشكو اليكم أخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني وأشكو اليكم مالا منعت منه حق الله فكان وباله عليّ وكان نفعه لغيري وأشكو اليكم دارا أنفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري (حريبة الرجل: ماله الذي يعيش به) وأشكو اليكم طول الثواء في قبري (أي طول الاقامة) ينادي أنا بيت الدود أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا اخوتاه فاحسبوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فاني قد بشرت بالنار وبالذل والصغار وغضب العزيز الجبار وا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فمالي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين وقد مر في (ذنب ج ٢) كثير من الروايات فراجع ويأتي في (قبر) ما يناسب

عذاب جماعة من الفساق

١٨ « السفينة ١٧١ » عن ابن عباس عن النبي (ص) قال ١ـومن بنى بناء رياء أو سمعة حمله يوم القيامة الى سبع أرضين ثم يطوقه نارا يوقد في عنقه ثم يرمى به في النار ، ومن خان جاره شبرا من الارض طوقه الله يوم القيامة الى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم ٢ـومن نكح امرأة حراما فى دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذى به الناس حتي يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وأحبط الله عمله

ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو أشد الناس عذابا ٣ـ ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله له يوم القيامة عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تفلي بالعهد فيتولى الله بطلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفي بحقها فيؤمر به الى النار ٤ـ ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه ٥ـ ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شفته حتى يدخل النار ٦ـ ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به الى النار ٧ـ ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام ،والمرأة اذا طاوعت الرجل فالتزمها حراما أو قبلها أو باشرها حراما أو فاكهها فاصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل وان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها ٨ـ ومن لطم خد مسلم بلطمة بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار وحشر مغلولا حتى يدخل النار ٩ـ ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة فاذا خرج من قبره سلط الله عليه أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار ١٠ـ ومن رمى محصنا أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به الى النار ١١ـ ومن شرب الخمر فى الدنيا سقاه الله من سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به الى النار وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها ، الا ومن سقاها يهوديا أو نصرانيا أو صابيا أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها ١٢ـ ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس علق بلسانه

يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ١٣ـ ومن ملأعينيه من امرأة حراما حشاهما الله يوم القيامة بمسامير من النار وحشاهما نارا حتى يقضي الله بين الناس ثم يؤمر به الى النار ١٤ـ ومن أطعم طعاما رياء وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس ١٥ـ ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقى الله يوم القيامة مجذوما مغلولا ويسلط عليه بكل آية حية موكلة به ومن تعلم فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان في الدرك مع اليهودوالنصارى اقول الحديث مفصل في عقاب الاعمال فراجع ١٩ « الفقيه ج ٤ » وصايا النبي (ص) يا علي من أساء خلقه عذب نفسه ٢٠« التحف » قال علي عليه السلام ان الله يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل .

باب ٣٢ ما ورد فى العرب والعربية

« التوبة ٩٨ » الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر الا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم « يوسف ١٢/٣ » إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون .

بيان الاعراب : سكان البادية خاصة والواحد منهم أعرابي وكونهم أشد كفرا ونفاقا من أهل الحضر لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوهم في بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل وأجدر الا يعلموا أي أحق بأن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله من الشرايع فرائضها وسننها وأحكامها

١ «البحار ج ١٥/٤٦ » عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال : انما شيعتنا المعادن والاشراف وأهل البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسألته عن تفسير ذلك فقال عليه السلام المعادن من قريش والاشراف من العرب وأهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من أهل السواد ٢ـ وعن معمر عن محمد بن علي عليه السلام قال نحن العرب

وشيعتنا منا وسائر الناس همج أو هبج قال قلت وما الهمج قال : الذباب فقلت وما الهبج قال : البق ٣(الخصال) عن الكاظم عليه السلام قال : الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن وأما الموالي فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا وقال الصادق عليه‌السلام من ولد في الاسلام فهو عربي ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن سبي وأعتق فهو مولى ومولى القوم من أنفسهم •

٤ « الخصال » عن الصادق عليه السلام تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ٥« معاني الاخبار ٢٠٧ » عن الباقر عليه‌السلام قال صعد رسول الله (ص) المنبر يوم فتح مكة ثم قال : أيها الناس ان الله قد ذهب عنكم بنخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم وآدم من طين وخير عباد الله أتقاهم ، ان العربية ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه رضوان الله حسبه ، الا ان كل دم في الجاهلية أو احنة (أي حقد وعداوة) فهو تحت قدمي هاتين الى يوم القيامة ٦—وقال الصادق عليه‌السلام المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته •

٧« المحاسن والبحار ج ٢١٥/١ » قال الصادق عليه‌السلام تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ٨—وقال الباقر عليه السلام تفقهوا في الحلال والحرام والا فانتم أعراب قد مر في (سود) ان سيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن

٩« تحف العقول ٣٤ ».قال (ص) ايها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، ان اكرمكم عند الله أتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى اه ١٠—وقال الباقر عليه‌السلام أول من شق لسانه بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان لسانه على لسان أبيه وأخيه فهو أول من نطق بها وهو الذبيح

١١«تفسير البرهان» فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون • قال الصادق عليه‌السلام قال رسول الله (ص) ان العربية ليست بأب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله‌وان أكرمكم عند الله اتقاكم والدليل على ذلك قوله تعالى (المؤمنون ١٠٣) فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون ١٢ «الخصال» قال علي بن الحسين لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بالتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان أبغض الناس الى الله من يقتدي بامام ولا يقتدي بأعماله

١٣ « الكافي ج ١/٣٧٠ » قال ابن ابي يعفور سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال : نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال : لابد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير •

باب ٣٣ ما ورد فى المعراج

«بني اسرائيل ٢/١٧ » بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير •

١ « تفسير القمي » عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء جبرائيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله (ص) فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به (أي صعدت به) ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض ، قال فبينا أنا

في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد ، فلم أجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري يا محمد فلم أجبه ولم ألتفت اليه ثم استقبلتني امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد أنظرني حتى أكلمك فلم ألتفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعني فجاوزت ، فنزل بي جبرئيل عليه السلام فقال صل فصليت فقال : تدري أين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة وإليها مهاجرتك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل وصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال : صليت بطورسيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري أين صليت فقلت لا قال صليت في بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام ، ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء يربطون بها • فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله عليهم السلام قد جمعوا الي وأقيمت الصلاة ولا أشك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا أخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وأممتهم ولا فخر ثم أتاني الخازن بثلاثة أوان • اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر ، وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت أمته ، ولن أخذ الخمر غوي وغويت أمته وان اخذ اللبن هدي وهديت أمته قال : فأخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت أمتك ثم قال ماذا رأيت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي أو أجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي اليهود لو أجبته لتهودت أمتك من بعدك ثم قال ماذا رأيت فقلت ناداني مناد عن يساري فقال لي أو أجبته فقلت لا ولم ألتفت اليه فقال ذاك داعي النصارى لو أجبته لتنصرت أمتك من بعدك ثم ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها ، عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى أكلمك فقال لي أفكلمتها فقلت لا

ولم ألتفت اليها فقال تلك الدنيا لو كلمتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا أفزعني فقال لي جبرئيل أتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله (ص) حتى قبض

قال فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل (الصافات ١٠) الا من خطف الخطفة فأتبعه بشهاب ثاقب وتحته سبعون ألف ملك ، تحت كل ملك سبعون ألف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك فقال : محمد (ص) قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم عليّ واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت السماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقا منه ، كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه وكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار ، لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه اللهجهنم يزداد كل يوم غضبا وغيضا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا الى أحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام عليّ وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله (التكوير٢١) مطاع ثم أمين ، ألا تأمرني أن يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك أر محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء ، وفارت وارتفعت حتى ظننت لتتناولني مما رأيت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فأمرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرأيت رجلا أدما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا أبوك

آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله (ص) سورة المطففين على رأس سبع عشر آية : كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ❊ وما أدراك ما عليون ❊ كتاب مرقوم ❊ يشـهده المقربون الى آخرها فسلمت على أبي آدم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ، والمبعوث في الزمن الصالح

ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ، سطر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى أكلمه فأدناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال أبشر يا محمد فاني أرى الخير كله في أمتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هو أشد الملائكة عملا فقلت : أكل من مات أو هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وأنا أتصفحه كل يوم خمس مرات وأقول اذا بكى أهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد فقال رسول الله (ص) كفى بالموت طامة يا جبرئيل (أي داهية تفوق ما سواها) فقال جبرئيل ان ما بعد الموت أطم وأطم من الموت

قال ثم مضيت فاذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمتك يا محمد فقال رسول الله (ص) ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله أمره عجبا نصف جسده

النار والنصف الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفيء النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفيء حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين قلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله بأكناف السماء وأطراف الارضين وهو أنصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق ، ورأيت ملكين يناديان في السماء أحدهما يقول اللهم أعط كل منفق خلفا ، والآخر يقول اللهم أعط كل ممسك تلفا ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في أفواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون •

ثم مضيت فاذا أنا بأقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم وتخرج من أدبارهم ، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ، انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه ، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا ، يقولون ربنا متى تقوم الساعة •

قال ثم مضيت فاذا أنا بنسوان معلقات بثديهن ، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم ثم قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من أطباق أجسادهم الا وهو

يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها ولاخفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة أرسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبوة وسيدهم أفلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل أقبلوا علي بالسلام وأكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي ، قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل فقال لي ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده بأصوات مختلفة

ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على ساير النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا أخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في أمري مثل ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون .

ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ، فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات التي عبرناها ، فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت قدميه سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك ، فوقع في نفس

رسول الله أنه هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيامة

ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلا أعظم منه ، حوله ثلة من أمته فأعجبتني كثرتهم فقلت من هذا ياجبرئيل فقال هذا المجيب في قومه هارون بن‌عمران فسلمت عليه‌وسلم علي‌واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ،

ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كأنه شعر ولو أن عليه قميصين لنفذ شعره فيهما فسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل أني أكرم ولد آدم على الله وهذا رجل أكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا أخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ٠

قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وأمر أمتك بالحجامة واذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي فى السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد أبوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من أمتك ثم قرأ رسول الله (ص) (آل عمران ٦٨) ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ، فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ، فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله (ص) ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالابصار ، وفيها بحار مظلمة وبحار من ثلج ترعد فكلما فزعت ورأيت هؤلاء سألت جبرئيل فقال أبشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي ، فقال جبرئيل يا محمد تعظم ما ترى ، انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي

خلق ما ترى وما لا ترى أعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب أقرب الخلق الى الله أنا واسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة ، وحجاب من الغمام وحجاب من الماء ،قال ورأيت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما أراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ، ورأسه عند العرش ، وهو ملك من ملائكة الله خلقه الله كما أراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم أقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري أين ربك من عظم شأنه ، وله جناحان فى منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس ، سبحان الله الكبير المتعال ، لا إله الا الله الحي القيوم ، واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها ، وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصياح • فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب الشعرات في الرأس أخضر وريش أبيض كأشد بياض ما رأيته قط وله زغب أخضر ايضا تحت ريشه الابيض كأشد خضرة ما رأيتها قط •

قال (ص) ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيها ركعتين ومعي أناس من أصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ، ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت أهلي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل دلي العظام واذا شجرة لو أرسل طائر في أصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه يا

جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله (الرعد ٢٩) طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله (ص) فلما دخلت الجنة رجعت الي نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش وكل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل أمة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت أنا مجيبا عني وعن أمتي : والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله • لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله : لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، فقلت : ربنا لا تؤخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، فقال الله لا أؤاخذك فقلت : ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، فقال الله لا أحملك فقلت : ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله قد أعطيتك ذلك لك ولامتك (تفسير القمى ٨٦) ، فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تعالى أحد أكرم من رسول الله (ص) حيث سأل لامته هذه الخصال ،فقال رسول الله (ص) يا رب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطني فقال الله قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشي : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا منجي منك الا اليك قال : وعلمتني الملائكة قولا أقوله اذا أصبحت وأمسيت اللهم ان ظلمي أصبح مستجيرا بعفوك ، وذنبي أصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي أصبح مستجيرا بعزتك وفقري أصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي أصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى ، وأقول ذلك اذا أمسيت •

ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال : الله أكبر الله أكبر فقال الله صدق عبدي أنا أكبر ، فقال أشهد أن لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ، فقال الله صدق عبدي أنا الله لا اله غيري فقال أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا

رســـول الله فقال الله صـــدق عبدي ان محـــمدا عبـــدي ورســـولي أنا بعثته وانتجبته ، فقال حي على الصلاة حي على الصلاة فقال صدق عبدي ودعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت له كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح ، فقال الله هي الصـــلاح والنجاح والفلاح ثم أممت الملائكة في الســـماء كما أممت الانبياء في بيت المقدس •

قال ثم غشيتني صبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى أمتك فقم بها أنت في أمتك فقال رسول الله (ص) فانحدرت حتى مررت على ابراهيم عليه السلام فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى أمتك ، فقال موسى عليه السلام يا محمد ان أمتك آخر الامم وأضعفها ، وان ربك لا يرد عليك شيئا وان أمتك لا تستطيع ان تقوم بها ، فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى أمتي خمسين صلاة ولا اطيق ذلك ولا أمتي ، فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فأخبرته فقال ارجع لا تطيق ، فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فأخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة أرجع اليه أخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى وأخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى عليه السلام وأخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن أصبر عليها ، فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين ، كل صلاة بعشرة ، ومن هم من أمتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعمل كتبت له واحدة ، ومن هم من أمتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم أكتب عليه شيئا فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عليه السلام عن هذه الامة خيرا

فهذا تفسير قوله تعالى : سبحان الذي أسرى بعبده الآية

قال الرباني ان عروج النبي(ص) بجسده الشريف من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم الى السماء في ليلة واحدة مما دلت عليه الآيات والاخبار المتواترة من الطريقين وانكار ذلك أو تأويلها بالعروج الروحاني أو بكونه في المنام من قلة التتبع في الاخبار والتفاسير او من قلة التدين وضعف اليقين ومتابعة المتفلسفين والقول بامتناعه لاستلزامه الخرق والالتيام بعيد عن الصواب بعد امكانه بل وقوعه فاذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة فكما أن جبرئيل وسائر الملائكة ينزلون من السماء ويصعدون اليها وقد جعل الله معراج موسى الى الطور وابراهيم الى السماء الدنيا وعيسى الى السماء الرابعة وادريس الى الجنة ومحمد (ص) فكان قاب قوسين أو أدنى ، لعلوهمته وعظمته فلذلك يقال المرؤ يطير بهمته فكذلك النبي (ص) بعد شهادة القرآن والاخبار المتواترة واجماع العلماء وقد انكشف علم اليوم انه يجوز الصعود الى السماء بالقمر المصنوعي فبهت الذي كفر وأوّل القرآن والاحاديث المتواترة على رأيه الضعيف وعقله الناقص فنذكر بعض ما ورد في المعراج اختصارا

٢« تفسير النعماني » قال امير المؤمنين عليه السلام وأما الرد على من أنكر المعراج فقوله تعالى (النجم ٥٣/٨) وهو بالافق الاعلى ❊ ثم دنا فتدلى ❊ فكان قاب قوسين أو أدنى ❊ فأوحى الى عبده ما أوحى الى قوله عندها جنة المأوى فسدرة المنتهى في السماء السابعة ثم قال سبحانه : « الزخرف ٤٥ » واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وانما أمر تعالى رسوله أن يسأل الرسل في السماء ومثله قوله فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فأسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ، يعني الانبياء هذا كله في ليلة المعراج ، وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقال الله تعالى عند سدرة المنتهى ❊ عندها جنة المأوى ، وقال رسول الله (ص) دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه وخارجه من

داخله من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام الخبر ٣—وقال (ص) لما أسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا ، فقلت لهم ما بالكم قد أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله أكبر ،فاذا قال بنينا واذا سكت أمسكناالخبر ٤ « المحتضر ١٤٢ » قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، ولما صرت الى حجب النور رأيت على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من أركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب أمير المؤمنين ٥—وقال النبي (ص) ليلة أسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن أبي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظرون الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وأمينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به فصور لهم صورة من نور قدسه فعلي بين أيديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية ٦— وقال الباقر عليه السلام فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السماوات العلا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر اليه والى الحسين بن علي عليهما السلام

مشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد ومن قاتلوا الحسين بن علي الى يوم القيامة

٧«الكافى ج١/٤٤٢» قال الصادق عليه‌السلام لما عرج برسول الله (ص) انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه الحالة فقال امضه فوالله لقد وطأت مكانا ما وطأه بشر وما مشى فيه بشر قبلك ٨« الكافى ج ٣/٣٠٢ » عن أبي جعفر عليه السلام قال اسري برسول الله (ص) الى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة ، فأذن جبرئيل وأقام فتقدم رسول الله (ص) وصف الملائكة والنبيون خلف محمد (ص)

٩(البحار ج ١٨/٣١٢) قال الصادق عليه‌السلام ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء ، المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار ،والشفاعة ١٠ـوقال الرضا عليه‌السلام من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله(ص) ١١ وقال رسول الله (ص) لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي في علي ثلاث كلمات فقال يامحمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ١٢ـوعن الصادق عليه‌السلام قال كان رسول الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله (ص) يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى ، وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماءفي ظهري ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ١٣ـوعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله (ص) قال ان جبرئيل اتاني ليلة أسري بي فحين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال حاجتي ان تقرأ على خديجة من الله ومني السلام ١٤ـ وعن كفاية الطالب للحافظ الشافعي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه فسلم عليه ، فدنوت منه وسلمت عليه فاذا أنا بأخي وابن

عمي علي بن ابي طالب ، فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي وعلى صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدونه ثوابه لمحب علي عليه السلام ١٥ (الخصال) عن ابي عبدالله عليه السلام قال عرج بالنبي (ص) الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد أوصى الله فيها النبي بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض

١٦« البحار ج ١٨/٣٩٨ » قال النبي (ص) في خطبة معاشر الناس اني لما أسري بي الى السماء فما مررت بملأ من الملائكة في سماء من السماوات الا وسألوني عن علي بن ابي طالب وقالوا يا محمد اذا رجعت الى الدنيا فاقرأ عليا وشيعته منا السلام الى ان قال ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحبه أنت يا ربي فقال لي فأحب عليا فاني أحبه وأحب من يحبه وأحب من أحب من يحبه فخررت لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي فقال لي يا محمد : علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخا و وصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرا لك على أعدائي • يا محمد وعزتي وجلالي لا يناويء عليا جبار الا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من أعدائي الا هزمته وأبدته ، يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك وأطوعهم لك فاتخذه أخا وخليفة ووصيا وزوجه ابنتك فاني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين ، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما أحد من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي (بحبوحة العيش : رغده وخياره ، بحبوحة الدار: وسطها) وسقيته من حظيرة قدسي ، ولا يعاديهم أحد او يعدل عن ولايتهم يا محمد ، الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولي الى جميع خلقي وان عليا وليي وأمير المؤمنين وعلي

ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي وهم أرواح من قبل أن أخلق خلقا في سمائي وارضي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن أحبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما ، فقلت الهي وسيدي فاجمع الامة ، فأبى علي (يعني اللهم اجمع الامة على هذا فأبى الله الاجماع واجابة الدعاء وبين جهته) وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهن لاكمل الثواب لمن أطاعني فيكم وأحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم أميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي عليه‌السلام ما خلقت الجنة لاني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد والمعاد وأحكمكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك أقسمت على نفسي

ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام إلا سمعت النداء من ورائي يا محمد أحبب عليا يا محمد أكرم عليا يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد أوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد أحبب من يحب عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنؤوني فى السماوات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله كرامة لك ولعلي .

معاشر الناس علي أخي فى الدنيا والآخرة ، ووصيي وأميني على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي ولا يتقدمه أحد غيري ، وخير من أخلف بعدي ، ولقد أعلمني ربي انه سيد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته الى جنات النعيم بأمر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الالون والآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء

والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله محتوما من رب العالمين وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وأنا على ذلك من الشاهدين ، وقد رواها الحسن بن سليمان في (المحتضر ١٤٣)

١٧« البحار ج ٤٠٦/١٨ » قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او أدنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد عن يساري فاذا علي بن ابي طالب عليه‌السلام ١٨«عيون الاخبار ج ٥٨/١» قال رسول الله (ص) لما أسري بي الى السماء أوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعا فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسما من أسمائي فأنا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يا ربي فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري ١٩ « البحار ج ٣٨٥/١٨» قال الصادق عليه‌السلام ان رسول الله (ص) صلى العشاء الآخرة وصلى

الفجر في الليلة التي أسرى به بمكة ٢٠ـ وعن هشام بن سالم عن الصادق عليه‌السلام قال لما أسري برسول الله (ص) حضرت الصلاة فأذن وأقام جبرئيل فقال يا محمد تقدم فقال رسول الله (ص) تقدم يا جبرئيل فقال له إنا لا تتقدم الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم عليه‌السلام

بيان ان قيل كيف الجمع بين الروايتين من قوله عليه‌السلام ان رسول الله (ص) صلى العشاء الآخرة وصلى الفجر في الليلة التي أسري به بمكة وبين قوله لما أسري برسول الله (ص) حضرت الصلاة فأذن وأقام جبرئيل مع انه ليس بين صلاة العشاء والفجر صلاة فريضة ولا يجوز الاقامة الا للصلاة الفريضة فنقول لو كان معراجه مرة واحدة وليلة واحدة كان الاشكال وارد ولكنه كان له مائة وعشرون معراجا كما مر مضافا الى أنه يمكن أن حضور وقت الصلاة هو وقت الفضيلة لصلاة العشاء فأعاد (ص) صلاته بالجماعة في ذلك الوقت مع الملائكة والاقوى جواز الاعادة للافادة بل مطلقا لان الصلاة خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر والاوامر ليست مقيدة بالوحدة والمرة وانما المرة مجزية والقول بأن الامتثال بعد الامتثال بدعة هو كما ترى لما مر في (سمو وصلو) فراجع .

٢١« عيون الاخبار ج ٢/٣٢ » قال رسول الله (ص) ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو أن الله أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي أحسن الدواب لونا ٢٢(ارشاد الديلمي باب ٥٤) عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أن النبي سأل ربه ليلة المعراج فقال يا رب أي الاعمال أفضل فقال الله ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليّ والرضا بما قسمت ، يا محمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ الحديث بطوله أقول أحاديث المعراج متواترة عند الفريقين ولعمري انما أنكر الخوارج معراج النبي (ص) لان أخبار المعراج مشتملة على فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام كما مر فأنكروها بغضا وعنادا له

باب ٣٤ ما ورد في العرش

«طه ٢٠ ي ٥ » الرحمان على العرش استوى « التوبة ٩ ي ١٣٠ »
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
« تفسير البرهان » سئل الصادق عليه‌السلام عن قوله تعالى : الرحمن على العرش استوى قال استوى على كل شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء ٢ـ وقال الرضا عليه‌السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء « الكافي ٥ ص ٥٤٤ » قال الصادق عليه‌السلام ان الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك « الشهاب للقضاعي » قال النبي (ص) تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه عرش الرحمن « التحف » قال النبي (ص) اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب « الكافي ١ ص ١٣٢» قال الصادق عليه‌السلام حملة العرش (والعرش : العلم) ثمانية أربعة منا وأربعة ممن شاء الله ٧«معاني الاخبار ٢٩ » سأل المفضل الصادق عليه‌السلام عن العرش والكرسي ما هما فقال: العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه ، وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي لم يطلع الله عليه أحدا من أنبيائه ورسله وحججه عليهم السلام « الشهاب » قال النبي (ص) اليتيم اذا بكى اهتز له عرش الرحمن •

باب ٣٥ ما ورد في العرائض الى الأئمة (ع)

« الاعراف ١٧٩ » ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
« تفسير العياشي » قال الرضا عليه‌السلام اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال قال أبو عبدالله عليه‌السلام نحن والله الاسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد الا بمعرفتنا • « تفسير البرهان » قال النبي (ص) يا جابر اذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فانها أحب الاسماء الى الله عز وجل •

العريضة الواردة عن العترة الطاهرة عليهم السلام

١ ـ كتاب (الواعظ ج ٥ جرف العين) عن (مصباح الكفعمي ره ف ٣٦) إستغاثة إلى المهدي عجل الله فرجه الشريف : تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو فشدّها واختمها واعجن طينا نظيفا واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فانها تصل الى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولي قضاء حاجتك بنفسه تكتب :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم كَتَبتُ يامَولايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ مُستَغيثاً وَشَكَوتُ ما نزلَ بي مُستَجيراً باللهِ عَزّ وَجَلّ ثُمّ بِكَ مِن أمرٍ قد دَهَمَني وَأشغَلَ قَلبِي وَأطالَ فِكرِي وَسَلَبَني بَعضَ لُبِّي وَغَيّرَ خَطِيرَ نِعمَةِ اللهِ عِندِي أسلَمَني عِندَ تَخيّلِ وُرُودِهِ الخليلُ وَتَبرّأَ مِنّي عِندَ تَرائي إقبالِهِ إليَّ الحَميمُ وَعَجَزَتْ عَن دِفاعِهِ حِيلتي وَخانَني في تَحمّلِهِ صَبري وَقُوّتي فَلَجأتُ فِيهِ إليكَ وَتَوكّلتُ في المَسألةِ للهِ جَلّ ثَناؤه عَلَيهِ وَعَليكَ في دِفاعِهِ عَنّي عِلماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلِيّ التَدبِيرِ وَمالِكِ الأُمُورِ وَاثِقاً بِكَ في الشَفاعَةِ إليهِ جَلّ ثَناؤه في أمري مُتَيَقّناً لإجابَتِهِ تَباركَ وَتَعالى إيّاكَ بإعطاءِ سُؤلِي وَأنتَ يامَولايَ جَديرٌ بِتَحقِيقِ ظَنّي وَتَصدِيقِ أمَلي فِيكَ في أمرِ كذا وكذا فِيما لا طاقَةَ لِي بِحَملِهِ وَلا صَبرَ لِي عَليه وَإن كُنتُ مُستَحقاً لَه وَلأضعافِهِ بِقَبيحِ أفعالِي وَتَفرِيطِي في الواجِباتِ التِي للهِ عَزّوَجلّ فَأغِثني يامَولايَ صَلَواتُ اللهِ عَليكَ عِندَ اللهفِ وَقَدّمِ المَسألةَ للهِ عَزّ وَجلّ في أمرِي قَبلَ حُلُولِ التَلَفِ وَشَماتَةِ الأعداءِ فَبِكَ بُسِطَتِ النِعَمُ عَليّ وَاسئلِ اللهَ جَلّ جَلالُهُ لِي نَصراً عَزِيزاً وَفَتحاً قَريباً فِيهِ بُلوغُ الآمالِ وَخَيرُ المَبادِي وَخَواتِيمُ الأعمالِ وَالأمنُ مِنَ المَخاوِفِ كُلّها في كُلّ حالٍ إنه جلّ ثناؤه لِما يَشاءُ فَعّالٌ وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ الوَكيلُ في المَبدأِ وَالمآلِ ، ثم تقصد النهر أو الغدير وتعتمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمري فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام : فتنادي بأحدهم وتقول يافلانَ بنِ فلانٍ سَلامٌ عَلَيكَ أشهَدُ أنّ وَفاتَكَ في سَبِيلِ اللهِ وَأنّكَ حَيٌّ عِندَ اللهِ مَرزوقٌ وَقَد خاطَبتُكَ في حَياتِكَ التِي لَكَ عِندَ اللهِ عَزّوَجلّ وَهذِهِ رُقعَتي وَحاجَتِي إلى مولانا صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَسَلّمها إلَيهِ فَأنتَ الثِقَةُ الأمِينُ . ثم ارمها في النهر او البئر او الغدير تقضى حاجتك ان شاء الله تعالى

٢ ــ وعن الصادق عليه السلام اذا كان لك حاجة الى الله تعالى أو خفت شيئا فاكتب بسم اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم اَللّهُمَّ إنّي أتوَجَّهُ إلَيْكَ بأحبِّ الأسماءِ إلَيْكَ وَأعظمِها لَديكَ وَأتَقرَّبُ وَأتوَسَّلُ إلَيْكَ بِمَن أوجَبْتَ حَقّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَليٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَليِّ بن الحُسَينِ وَمُحَمَّدِ بن عَليٍّ وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعفَرٍ وَعَليِّ بنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ وَعَليِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ ابنِ عَليٍّ وَالحجّةِ المُنتَظَرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِم أجْمَعينَ إكْفِني كذا وكـذا . ثم تطوي الرقعة في بندقة طين وتطرحها في ماء جار أو بئر فانه تعالى يفرج عنك

٣ ــ ومنها ما يكتب على كاغذ ويرسل في الماء بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ مِنَ العَبْدِ الذَليلِ إلىَ المَولىَ الجَليلِ رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الضُرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكشِفْ هَمّي وَفَرِّجْ عَنّي غَمّي بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ قال مؤلف (الواعظ) لابد لمن لا يكتب العريضة أن يقرأها حتى يحصل الاثر بالقراءة فما تعارف من أخذ العريضة المكتوبة بدون القراءة وكذلك إمضاء أربعين مؤمن (للشهادة) المطبوعة على الكفن بدون القراءة ليس عملا بالمأثور بل الأثر الموعود في الكتابة أو القراءة لا بأخـذ المطبوع الموجود : يلتمس الدعاء الراجي رحمة الباري محمد علي بن حسين الرباني .

باب ٣٦ عرض الاعمال

« التوبة ١٠٦ » وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبأكم بما كنتم تعملون

١ « الكافي ج ٢١٩/١ » عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله (ص) أعمال العباد كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ، وسكت

٢ ــ وعن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤون رسول الله (ص) فقال رجل كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض

عليه فاذا رأى فيهامعصية ساءةذلكفلا تسوؤوا رسول الله وسروه ٣ــوعن عبدالله بن أبان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليهالسلام قال قلت للرضا عليهالسلام ادع الله لي ولاهل بيتي فقال أولست أفعل والله ان أعمالـــكم لتعرض عليّ في كل يوم وليلة ، قال فاستعظمت ذلك فقال لي أما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قال هو والله علي بن أبي طالب (يعني المراد من المؤمنين هو الامام علي وأولاده عليهم السلام) ٤ــوعن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبدالله عليهالسلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال عليه السلام هم الأئمة ٥ « السفينة » قال النبي (ص) تعرض أعمال العباد في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا ٦ــ وعنيزيد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليهالسلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله (ص) وعلى علي عليهالسلام فهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد .

باب ٣٧ عرض الامانة

« الاحزاب ٣٣/٧٣ » إنا عرضـنا الامانة على السـماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا

١ «معاني الاخبار ١٠٨» عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليهالسلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم عليهم السلام فعرضها على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله للسماوات والارض والجبال هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي ما خلقت خلقا هو أحب الي منهم ، ولمن تولاهم خلقت جنتي

ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا أعذب به أحدا من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأبحتهم كرامتي ، وأحللتهم جواري ، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي فولايتهم أمانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فأبت السماوات والارض والجبال ان يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها الى ان قال عليه السلام فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فأصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله انا عرضنا الامانة الآية

٢ « تفسير البرهان » عن أبي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات الآية قال الامانة الولاية والانسان هو أبو الشرور والمنافق (قال الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها ومن لم يحملها فقد أداها أقول ويدل على هذا ما مر في حديث المفضل من قوله عليه السلام لم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها، فحمل الامانة غير حفظها فحملها ادعائها بغير حق فمن ادعى الولاية بغير حق فقد كفر .)

باب ٣٨ ما ورد في المعروف

« آل عمران ١٠٤ » ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون

١ « الكافي ج ٥/٥٩ » مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على

الامة جميعا فقال لا فقيل له ولِمَ قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا الى أي من أي يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله قوله : ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله (الاعراف ١٥٨) ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، ولم يقل على أمة موسى ولا على كل اقومه وهم يومئذ أمم مختلفة والامة واحدة فصاعدا ، كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان أمة قانتا لله يقول مطيعا لله ، وليس على من يعلم ذلك فى هذه الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عذر ولا طاعة ٢ـ وقال مسعدة وسمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي (ص) أن أفضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ، ما معناه قال هذا على أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا ٣ـ وقال عليه السلام انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم وأما صاحب سوط أو سيف فلا ٤ـ وقال عليه السلام لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال انا عجزت عن نفسي كلفت أهلي فقال رسول الله (ص) حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك .

٥ـ وقال الصادق عليه السلام تأمرهم بما أمر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فان أطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك قد قضيت ما عليك ٦« مشكاة الانوار للطبرسي ٤٦ » قال الصادق عليه السلام انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عالم لما يأمر به وتارك لما ينهى عنه عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى . رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى .

أقول ان الامر بالمعروف من أفضل الفرائض وأوجبها وهو واجب فيما يجب ومندوب فيما يندب وهو واجب كفائي على من كان عالما بما يأمر ولا

يرد عليه أو من ينتسب به من اخوانه ضرر مع احتمال النفع والتأثير ويجب أن يأمر بالرفق لان الحق ثقيل مر فلا بد من الرفق واللين حتى يقبل منه ، ولانه اذا كان فظا غليظا لانفضوا من حوله بل ربما يوجب التعصب فينكر الجاهل المعروف فيرتد عن ذنبه بانكار الضروري فيكون ضرره أكثر كما انه اذا لم يقبل منه فالارجح السكوت فيما يوجب اهانته وذله لان الله فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه فلا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ولذا قال عليه السلام انما هو واجب على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا ، ولعمري لو ترك بعض الناس الامر بالمعروف لكان أحسن لانه لا يعرف المعروف من المنكر وربما يعمل الخشونة والغلظة فيوجب الفساد الاكثر من تركه كما انه اذا كان قويا مطاعا عالما بالمعروف وهو ممن يقبل منه فاذا تركه مع عدم قيام الآخر كان فاسقا لانه ترك الواجب ونزعت البركات وسلط الاشرار على الاخيار

٧ « المشكاة ٤٦ » قال رسول الله (ص) رأيت رجلا من أمتي فى المنام قد أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة ٨ــ وقال النبي (ص) اذا أمتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلتأذن بوقاع من الله (تواكلت : اتكل كل واحد منهم على الآخر والمراد بالوقاع : النازلة الشديدة) ٩« المجموعة ٢/٢٣٩ » قال النبي (ص) مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم ، وقبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عمهم الله بالبلاء ١٠ وقال (ص) اذا عظمت أمتي أمر الدنيا نزع منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لحقها ذلة المعاصي • قد مر في (دهن وزمن) كثير من الروايات الواردة في الباب •

باب ٣٩ ما ورد فى المعروف

«النساء ١١٣» لاخير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف أو اصلاح بين الناس « البقرة ٢٦٣ » قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم

١ « البحار ج ٣٥٣/١٣ » أوحى الله الى موسى عليه‌السلام كما تدين تدان وكما تعمل تجزيِ ، من يصنع المعروف الى امرىء السوء يجزىِ شرا

٢ « الكافي ج ٢٥/٤ » قال ابو عبدالله عليه‌السلام ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام أن تصير الاموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع فيها المعروف فان من فناء الاسلام والمسلمين أن تصير الاموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف ٣ـوقال الباقر عليه‌السلام ان من أحب عباد الله الى الله لمن حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله ٤ـوقال رسول الله(ص) كل معروف صدقة وعن ابي عبدالله عليه‌السلام قال رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف الا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه ٥ـوقال عليه‌السلام المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا الى الله بالبر وصلة الرحم ٦ـوقال عليه السلام اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس من أهله فان لم يكن هو من أهله فكن أنت من أهله ٧ـوقال عليه‌السلام أيما مؤمن أوصل الى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل ذلك الى رسول الله (ص) ٨ـوقال رسول الله(ص) أول من يدخل الجنة المعروف وأهله وأول من يرد عليّ الحوض ٩ـوقال الصادق عليه السلام أجيزوا لاهل المعروف عثراتهم واغفروها لهم فان كف الله عليهم هكذا ، وأومأ بيده كأنه يظل بها شيئا ١٠ـوقال عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء ١١ ـوقال عليه السلام أهل المعروف في الدنيا

هم أهل المعروف فى الآخرة يقال لهم ان ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا احسناتكم لمن شئتم ١١ـ وقال عليه السلام ان للجنة بابا يقال له : المعروف لا يدخله الا أهل المعروف وأهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآ ١٢ـ وعن مفضل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام يا مفضل اذا أردت أن تعلم الى خير يصير الرجل أم الى شر انظر أين يضع معروفه فان كان يضع معروفه عند أهله فاعلم أنه يصير الى خير وان كان يصنع معروفه عند غير أهله فاعلم أنه ليس له في الآخرة من خلاق ١٣ـ وقال عليه السلام لا تدخل لاخيك في أمر مضرته عليك أعظم من منفعته له ١٤ـ وقال عليه السلام لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل وما قاطعوا سبل المعروف قال : الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره ١٥ـ وقال النبي (ص) من أتى اليه معروف فليكاف به فان عجز فليثن عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة .

١٦« الفقيه ج ٢/٣٠ » قال رسول الله (ص) ان البركة أسرع الى البيت الذي يمتار فيه المعروف من الشفرة في سنام البعير أو السيل الى منتهاه ١٧ـ وقال الباقر عليه السلام لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله ١٨« السفينة » قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام أحب أن أعرف علامة قبولي عند الله فقال له : علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فان لم يكن كذلك فليس كذلك ١٩ـ وقال النبي (ص) صلة الفاجر لا تكاد الا الى فاجر مثله ٢٠« غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام المعروف سيادة ٢١ـ المعروف فضل ٢٢ـ العطية بعد المنع أجمل من المنع بعد العطية ٢٣ـ اكمال المعروف أحسن من ابتدائه ٢٤ـ افضل المعروف اغاثة الملهوف ٢٥ـ تعجيل المعروف ملاك المعروف ٢٦ـ ظلم المعروف من وضعه في غير أهله ٢٧ـ في كل معروف احسان ٢٨ـ يكرم العالم بعمله والكبير لسنه وذو المعروف لمعروفه قد مر فى (سخي وصدق ويأتي في كرم) ما يناسب

باب ٤٠ ما ورد فى المعارف

« النحل ١٦/٨٣ » يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون

١ « تفسير البرهان » عن الباقر عليه‌السلام فى قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ، انه قال عرفهم ولاية علي وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته ٢ « الكافي ج ١/٨٥ » عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اعرفوا الله بالله ، والرسول بالرسالة ، وأولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان ٣ـ وسئل أمير المؤمنين عليه‌السلام بِمَ عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس ، قريب في بعده ، بعيد في قربه ، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه ، أمام كل شيء ولا يقال له أمام ، داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء ، وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ ٤ـ وقال الصادق عليه‌السلام ان أمر الله عجيب كله ألا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه ٥ـ وعن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه‌السلام قال سألته عن أدنى المعرفة فقال: الاقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شيء ٦ « النهج » قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام نوم على يقين خير من صلاة في شك ٧ـ وقال عليه‌السلام هلك امرؤ لم يعرف قدره ٨ـ وقال عليه‌السلام عرفت الله بحل العزائم وفسخ العقود

بيان ان الانسان قد يعزم على امر ويعقد ضميره على فعله بحسب ما يتصوره من المنفعة الداعية اليه بعد ذلك ينحل عزمه وينصرف عنه لزوال الداعي أو لملاحظة مرجح على تركه أو وجود مفسدة في اتيانه • فهذه التغيرات ممكنة محتاجة في طرفي وجودها وعدمها الى المرجح والمؤثر فان كان هو العبد لزم الدور او التسلسل وهما محالان فلا بد من الانتهاء الى مقلب القلوب •

٩« مشكاة الطبرسي ١٠ » عن ابن عباس قال جاء أعرابي الى النبي (ص) فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه قال الاعرابي وما رأس العلم قال: معرفة اللهحق معرفته فقال الاعرابي مامعرفة اللهحق معرفته قال أن تعرفه بلامثل ولا شبه ولاند وأنه واحد أحد ظاهر باطن أول آخر لا كفو له ولا نظير له فذلك حق معرفته ١٠ــوعن عبد العزيز قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي ثلاثا

١١« البحار ج ١/١٠٦ » قال أبو جعفر عليه السلام يا بني أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم ، فان المعرفة هي الدراية للرواية ، وبالدراية للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الايمان اني نظرت فى كتاب لعلي عليه السلام فوجدت فى الكتاب أن قيمة كل امريء وقدره معرفته ، ان الله تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا ١٢ــوقال الصادق عليه السلام لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ، فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض ١٣« الخصال » قال الصادق عليه السلام وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك ، والثالثة أن تعرف ما أراد منك ، والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك ١٤ « تفسير العياشي » عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا قال : المعرفة ١٥ــوقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال: معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار

١٦ « الكافي ج ١٨٠/١ » قال أحدهما عليهما السلام لا يكون العبد مؤمنا حتي يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم

له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول ١٧« الكافي ٢/٤٦٤ » قال محمد بن مارد قلت للصادق عليه السلام حديث روي لنا أنك قلت : اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك قال : قلت وان زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي إنا لله وانا اليه راجعون والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك •

١٨« الكافي ج١/٣٤٢ » عن زرارة بن أعين قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لابد للغلام من غيبة ، قلت : ولِمَ قال : يخاف وأومأ بيده الى بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل ، ومنهم من يقول مات أبوه ولم يخلف ، ومنهم من يقول : ولد قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة فقلت : وما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان قال : ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك ، فانك ان لم تعرفني نفسك لم أعرفك ، اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك لم أعرفه قط ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني وفي اكمال الدين للصدوق بنحو أبسط مع تفاوت يسير في الدعاء ١٩ « وقد روى الكليني في صفحة ٣٣٧ » بنحو آخر قال عليه السلام يا زرارة اذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ٢٠« القدسي س ٢٤ » قال الله تعالى من عرف الله فأطاعه نجى ، ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه أمن ، ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ، ومن عرف الدنيا فرفضها خلص ، ومن عرف الآخرة فطلبها وصل ٢١« النهج » قال أميرالمؤمنين عليه السلام من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ

٢٢ « الكافى ج ٢/٢٣٧ » قال رسول الله (ص) من عرف الله وعظمه

منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام قالوا! بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله قال: ان أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر أرواحهم فى أجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب .

٢٣ « روضة الواعظين ٢٥ » قال رسول الله (ص) أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه ٢٤ـ وقال الباقر عليه السلام قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين بما ذا عرفت ربك قال : بفسخ العزائم ، ومنع الهمة ، لما أن هممت بأمر فحال بيني وبين همتي وعزمت فخالف القضاء عزمي ، علمت أن المدبر غيري ٢٥ـ وقال عليه السلام الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله ٢٦ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام من عرف العبرة فكأنما عاش في الاولين ٢٧ـ وقال ينبغي لمن عرف الله أن لا يخلو قلبه من رجائه وخوفه ٢٨ـ وقال ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة ٢٩ـ وقال ينبغي لمن عرف دار الفناء ان يعمل لدار البقاء ٣٠ ـ وقال ينبغي لمن عرف الزمان أن لا يأمن صروفه ٣١ ـ وقال ينبغي لمن عرف الناس ان يزهد فيما أيديهم ٣٢ـ ينبغي لمن عرف الاشرار ان يعتزلهم ٣٣« الفقيه ج ١/٧٥ » قال الكاظم عليه السلام ثلاث من عرفهن لم يدعهن جز الشعر ، وتشمير الثوب ، ونكاء الإماء

٣٤ «السفينة» قال الصادق(ع) خرج الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جل وعز والصلاة على محمد رسوله(ص) يا أيها الناس ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بأبي انت وأمي يا بن رسول الله : ما معرفة الله قال : معرفة أهل كل زمان وامامهم الذي يجب عليهم طاعته .

اعلم انه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الامام ، ومعرفة الامام وطاعته لا تقعان الا بعد معرفة الله صح أن يقال معرفة الله هي معرفة الامام لانه باب معرفة الله وطريقه وفي الحديث قال عليه‌السلام من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وفي الزيارة الجامعة من عرفكم فقد عرف الله ومن اراد المعرفة بالله‌تعالى فليراجع توحيد المفضل وكتاب الاهليلجة مناظرة الصادق عليه‌السلام الهندي في معرفة الله تعالى .

٣٥ « البحار ج ٢٦/٤٠ » قال النبي (ص) يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي ٣٦ « التحف ٢٩٥ » قال الباقر عليه‌السلام اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك ٣٧« البحار ج ٣٢/٢ » قال النبي (ص) من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص ٣٨-وقال علي عليه‌السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب ٣٩ « النهج » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف اه ٤٠ « عرر الحكم » قال علي عليه‌السلام أفضل المعرفة معرفة الانسان نفسه ٤١-وقال انما يعرف أهل الفضل أولوا الفضل ٤٢ وقال ثمرة العلم معرفة الله ٤٣ وقال عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه ٤٣ وقال غاية المعرفة ان يعرف المرء نفسه ٤٥- وقال غاية المعرفة الخشية ٤٦-لقاح المعرفة دراسة العلم ٤٧ وقال معرفة الله أعلى المعارف ٤٨ - وقال معرفة النفس انفع المعارف ٤٩-وقال من عرف الناس لم يعتمد عليهم ٥٠-وقال من عرف نفسه جاهدها ٥١-وقال من عرف نفسه فقد انتهى الى غاية كل معرفة وعلم .

باب ٤٠ ما ورد في عرفة

« التهذيب ٦»٤٩ / قال الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين عليه

السلام يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم عليه‌السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله (ص) وعتق ألف ألف نسمة ، وحملان الف الف فرس في سبيل الله ، وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي ، وقالت الملائكةفلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا ٢ـ وقال عليه السلام يا بشير ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين عليه‌السلام في يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها اه ٣ـوقال بعض أصحابنا قلت للصادق عليه‌السلام ان الله يبدء بالنظر الى زوار قبر الحسين بن علي عليه‌السلام عشية عرفة قبل نظره الى اهل الموقف ، قال : نعم قلت وكيف ذلك قال : لان في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا ٤ـوقال عليه‌السلام يا حنان اذا كان يوم عرفة اطلع الله على زوار الحسين عليه‌السلام فقال لهم استأنفوا فقد غفر لكم ٥ـوقال عليه‌السلام من عرف عند قبر الحسين عليه‌السلام فقد شهد عرفة ٦ـوقال عليه‌السلام من زار قبر الحسين عليه‌السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة ، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ٧ « الوسائل ٣٦٢/٥ » قال الباقر عليه‌السلام من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يُعيّد ثم ينصرف وقاه الله شر سنته (حتى يعيد : يعني يوم العيد) ٨ـوقال الصادق عليه السلام ان الله يتجلى لزوار قبر الحسين عليه‌السلام قبل أهل عرفات فيفعل ذلك بهم ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات يفعل ذلك بهم ٩« شهاب القضاعي ٨ » قال النبي (ص) الحج كله عرفة

باب ٤١ ما ورد في العزب

١ « الكافي ج ٣٢٨/٥ » قال ابو عبدالله عليه‌السلام ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعزب ٢ـوقال رسول الله (ص) رذال موتاكم العزاب ٣ « السفينة ١٨٣ » عن الصادق قال جاء رجل الى أبي فقال

له هل لك زوجة ؟ قال : لا قال لا أحب أن لي الدنيا وما فيها واني أبيت ليلة ليس لي زوجة قال ثم قال ان ركعتين يصليهما متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم أعطاه أبي سبعة دنانير وقال تزوج بهذه اه ٤ـ وقال الصادق عليه السلام من زوج عزبا كان ممن ينظر الله اليه يوم القيامة ٥ « الفقيه ج ٣/٢٤٢ » قال النبي ص اكثر أهل النار العزاب أقول قد مر في (زوج ج ٣) ما يناسب

باب ٤٢ ما ورد فى العزل

١ « السفينة » جاء رجل الى علي عليه السلام قال يا أمير المؤمنين اني كنت أعزل عن امرأتي وانها جاءت بولد فقال عليه السلام أناشدك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل أن تبول قال نعم قال عليه السلام الولد لك ٢ « الكافي ج ٥/٥٠٤ » عن عبدالرحمان بن ابي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العزل فقال ذاك الى الرجل ٣ـ وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا بأس بالعزل عن المرأة الحرة ان أحب صاحبها وان كرهت ليس لها من الامر شيء ٤ـ وعنه قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العزل فقال ذاك الى الرجل يصرفه حيث شاء ٥ «الخصال» عن يعقوب الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا بأس بالعزل فى ستة وجوه المرأة التي أيقنت انها لا تلد ، والمسنة ، والمرأة السليطة ، والبذية والمرأة التي لا ترضع ولدها والامة ، قد مر فى « زوج» ما يناسب

باب ٤٣ ما ورد فى العزلة عن الناس

«مريم ١٩/٤٨ » وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا ❊ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا

١ « البحار ج ١٥/٥١ » قال امير المؤمنين عليه السلام أيها الناس طوبى لمن لزم بيته ، وأكل كسرته ، وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب

والناس منه في راحة ٢ـوقال العسكري عليه السلام من آنس بالله استوحش من الناس ٣ـوقال الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه ٤ـوقال الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أنيسه فى الوحشة وصاحبه فى الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة وقد مر في (زمن وسكت ج ٣) ما يناسب الباب ٥ « السفينة ١٨٧ »قال الثوري لجعفر بن محمد عليه السلام يابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال عليه السلام :

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب ❋ والناس بين مخاتل ومؤارب
يفشون بينهم المودة والصفا ❋ وقلوبهم محشوة بعقارب
معرفت از آدميان برده اند ❋ آدميان را زميان برده اند
باتفس هركه بر آميختم ❋ مصلحت آن بودكه بگريختم
سايه‌كس فر همائي نداشت ❋ صحبت كس بوى وفائي نداشت
صحبت نيكان زجهان دور كشت ❋ شأن عسل خانه زنبوركشت
معرفت اندرگل آدم نماند ❋ اهل دلي درهمه عالم نماند

٦ « تحف العقول » قال الرضا عليه السلام يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت ٧ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام العزلة حسن التقوى ٨ـوقال العزلة أفضل شيم الاكياس ٩ـوقال العاقل اذا علم عمل واذا عمل أخلص واذا اخلص اعتزل ١٠ـوقال من اعتزل الناس سلم من شرهم ١١ـوقال من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ١٢ـوقال نعم العبادة العزلة ١٣ « التحف »قال علي عليه السلام وتروح الى بقاء عزك بالوحدة .

باب ٤٤ ما ورد فى التعزية

١ « الكافي ج ٣/٢٠٣ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس التعزية الا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت ٢— وقال عليه‌السلام التعزية لاهل المصيبة بعد ما يدفن ٣—وعن هشام بن الحكم قال رأيت موسى عليه‌السلام يعزي قبل الدفن وبعده ٤—وقال رسول الله(ص) من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها ٥—وقال (ص) من عزى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيئا

٦ « الفقيه ج ١/١١٠ » قال الصادق عليه‌السلام التعزية الواجبة بعد الدفن ٧—وقال عليه‌السلام كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة ٨— وأتى أبو عبدالله عليه‌السلام قوما قد أصيبوا بمصيبة فقال جبر الله وهنكم وأحسن عزاكم ورحم متوفاكم ثم انصرف ٩—وقال رسول الله (ص) التعزية تورث الجنة ١٠—وقال الباقر عليه‌السلام يصنع للميت مأتم ثلاثة أيام من يوم مات ١١—وأوصى عليه‌السلام بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله (ص) قال اتخذوا لآل جعفر بن أبي طالب طعاما فقد شغلوا ١٢—وقال الصادق عليه‌السلام الاكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية والسنة البعث اليهم بالطعام كما أمر به النبي (ص) في آل جعفر ابن ابي طالب عليهما السلام لما جاء نعيه .

١٣— وقال عليه‌السلام ليس لاحد أن يحد أكثر من ثلاثة أيام الا المرأة على زوجها حتى تقضي عدتها ١٤—وسئل عليه السلام عن أجر النائحة فقال لابأس به قد نيح على رسول الله (ص) ١٥—وفي خبر آخر قال عليه‌السلام لا بأس بكسب النائحة اذا قالت صدقا ١٦—ولما انصرف رسول الله(ص)عن وقعة أحد الى المدينة سمع من كل دار قتل من أهلها قتيل نوحا وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال لكن حمزة لا بواكي عليه فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدؤا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم الى اليوم

على ذلك ١٧« السفينة ١٨٩ » جاء رجل من موالي الصادق عليه‌السلام فنظر اليه فقال ما لي أراك حزينا فقال كان لي ابن قرة عين فمات فتمثل عليه السلام فقال :

عطيتـــه اذا أعطى سرور ❋ وان أخذ الذي أعطـــى أثابا

فأي النعمتين أعم شـــكرا ❋ وأجـــزل في عواقبها ايابا

أنعمته التي أبدت سرورا ❋ أو الاخرى التي ادخرت ثوابا

١٨ــوقال عليه‌السلام اذا أصابك من هذا شيء فأفض دموعك فانها تسكن

باب ٤٥ ما ورد في العسر

« الانشراح ٩٤/٦ » فان مع العسر يسرا❋ان مع العسر يسرا

١ « تفسير البرهان » عن الصادق عليه‌السلام أنه رأى النبي (ص) فاطمة عليها كساء من جلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله(ص) فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله (ص) الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فأنزل الله‌تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقد مر في (صبر وصوب) ما يفيد الباب

باب ٤٦ ما ورد في العسل

« النحل ١٦/٦٨ » وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبـــال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون❋ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون

١« الكافي ج ٦/٣٣٢ » قال امير المؤمنين عليه‌السلام لعق العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم ٢ــوقال الصادق عليه‌السلام ما استشفى الناس بمثل العسل

٣ « المحاسن ٤٩٩ » وقال ابو الحسن عليه السلام العسل شفاء من

كل داء اذا أخذته من شهده ، بيان أي أخذته جديدا من شمعه أو من خالصه وقيل الشهد : العسل في شمعها ٤ـ وقال ابو الحسن الثالث عليه السلام أكل العسل حكمة (أي يورث الحكمة) ٥ « البحار ج ١٤/٨٦٥ » عن ابي الحسن عليه السلام قال من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل ٦ـ وقال النبي (ص) من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء

أقول ما ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام من الاستشفاء بالادوية والادعية والمعالجات مختلف من حيث الاستعمال من الكيفية والكمية والزمان والمكان فلا بد أن تلاحظ هذه الامور حتى تنتج والظاهر من النبوي أن من تداوى بالعسل تصديقا للقرآن من أنه شفاء عوفي من الداء وهو كذلك فمن اعتقد وصدق قولهم وعمل بدستورهم لانهم معصومون ينتفع كما ورد في بعض الروايات أن النبي (ص) أمر واحدا من اصحابه بأن يأكل شيئا مسموما ويذكر اسم الله عليه فذكر اسم الله عليه وأكل بامر النبي فما ضره وقد مر في (طبب) ما يناسب الباب

٧ « المكارم ١٨٧ » عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله (ص) يعجبه العسل وقال عليكم بالشفائين من العسل والقرآن ٨ـ وقال رسول الله (ص) ان الله جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا ٩ـ وقال (ص) من أراد الحفظ فليأكل العسل ١٠ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقل البلغم ويجلو القلب وفي نسخة(البصر) ١١« عيون الاخبار ج ٣٦/٢ » قال رسول الله (ص) لا تردوا شربة العسل على من أتاكم بها

باب ٤٧ ما ورد بلفظ عشر

« الانعام ١٦٠ » من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها

١ « الكافي ج ٢/٥٥ » عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال : صدق اليأس (يعني من الناس) وصدق اللسان وأداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السائل والمكافات من الصنايع (الصنايع : جمع الصنيعة : الاحسان) والتذمم للجار (يعني حفظ ذمامه) والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء ٢ « الخصال » قال الصادق عليه‌السلام ان الله خص رسول الله (ص) بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة ، اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر والرضا وحسن الخلق ، والسخاء ، والغيرة ، والشجاعة والمروة ، ٣ـ وعن الباقر عليه‌السلام قال ان الله جعل للمرأة قوة صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة صبر عشرة رجال أخر ٤ـ وعن الصادق عليه‌السلام جاء اليه رجل فقال له بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال عليه‌السلام (١) ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا (٢) وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا (٣) وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا (٤) وان كان الخلف من الله فالبخل لماذا (٥) وان كان العقوبة من النار حقا فالمعصية لماذا (٦) وان كان الموت حقا فالفزع لماذا (٧) وان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا (٨) وان كان المر على الصراط حقا فالعجب لماذا (٩) وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا (١٠) وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا

٥ « معاني الاخبار ٢٤٨ » عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول ويل لمن غلبت آحاده أعشاره فقلت له وكيف هذا فقال أما سمعت الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ، فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرا والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد

عشر سيئات ولاتكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته

باب ٤٨ ما ورد فى العشرة

«النساء ٤/١٨» وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .

١ « تفسير البرهان » قال يعني الرجل يكره أهله فاما أن يمسكها فيعطفه الله عليها ، واما أن يخلي سبيلها فيزوجها غيره فيرزقها الله الود والولد ففي ذلك جعل الله خيرا كثيرا ٢«الاحتجاج ١٧٤ والبحار ج ١٥/٤٤ » عن العسكري عليه السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك مغموما قال : يابن رسول الله غموم وهموم تتوالى عليَّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين فيَّ وممن أرجوه وممن أحسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليه السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا بن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليه السلام هيهات هيهات اياك وأن تعجب من نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا ، ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه

ثم قال يا زهري أما عليك ان تجعل المسلمين بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منهم منك بمنزلة ولدك ،وتجعل تربك بمنزلة أخيك (ترب الرجل : كان على سنه وعمره) فأي هؤلاء تحب أن تظلم وأي هؤلاء تحب أن تدعو عليه وأي هؤلاء تحب أن تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة فانظر ان كان أكبر منك فقل : قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني ، وان

كان تربك فقل أنا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره فما لي أدع يقيني لشكي وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلوك فقل هذا فضل أخذوا به ، وان رأيت منهم جفاء أو انقباضا عنك فقل هذا لذنب أحدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على ما يكون من جفاءهم ، واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا ، وكان عنهم مستغنيا ، متعففا وأكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما أهل الدنيا يتعقبون الاموال فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه كرم عليهم ، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان أعز واكرم

٣ « الخصال » عن الثمالي عن ابي جعفر عليه‌السلام قال : الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل الجاهل فتكون مثله

٤ « الكافي ٢/٦٣٥ » قال أبو عبدالله عليه‌السلام عليكم بالصلاة فى المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لابد لكم من الناس (أي من معاشرتهم) ان أحدا لا يستغني عن الناس حياته والناس لابد لبعضهم من بعض ٥ـ وقال عليه‌السلام عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبوا للناس ما تحبون لانفسكم ، أما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره ٦ـ وعن زيد الشحام قال : قال لي أبو عبدالله عليه‌السلام اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام ، وأوصيكم بتقوى الله عز وجل ، والورع في دينكم ، والاجتهاد لله ، وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السجود ، وحسن الجوار فبهذا جاء محمد (ص) أدوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا أو فاجرا ، فان رسول الله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط ، صلوا عشائركم ، واشهدوا جنائزهم ، وعودوا مرضاهم ، وأدوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع فى دينه ، وصدق الحديث وأدى الامانة وحسن خلقه

مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور وقيل هذا أدب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر فوالله لحدثني أبي أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها ، أداهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث ، اليه وصاياهم وودائعهم ، تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انه لأدانا للامانة واصدقنا للحديث ٧—وقال الباقر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليهم فافعل ٨—وكان يقول الباقر عليه السلام عظموا أصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين ٩—وعن احدهما عليه السلام قال : الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ١٠— وعن ابي عبدالله عليه السلام قال مجاملة الناس ثلث العقل ١١— وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ثلاث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه بأحب الاسماء اليه ١٢—وقال (ص) التودد الى الناس نصف العقل ١٣— وقال الصادق عليه السلام من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه أيديا كثيرة ١٤— وقال عليه السلام اذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فانه أثبت للمودة بينكما ١٥—وقال عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق ١٦—وقال عليه السلام ثلاثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ، ذو الشيبة في الاسلام ، وحامل القرآن ، والامام العادل ١٧—وقال رسول الله (ص) اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ١٨—وقال صلى الله عليه وآله ان من حق الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج ١٩—وقال (ص) اذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج ٢٠— وقال الصادق عليه السلام المجالس بالامانة وليس لاحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة أو ذكرا له بخير ٢١— وقال عليه السلام اذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم

أثنان دون صاحبهما فان في ذلك مما يحزنه ويؤذيه ٢٢ ـ وقال رسول الله (ص) من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش وجهه (أي تعرض له وظهر عليه) ٢٣ وقال (ص) ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر ٢٤ـ وان رسول الله (ص) كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه اه ٢٥ـ وعنه (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت ٢٦ـ وعن الكاظم عليه السلام انه ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى ٢٧ـ وعن الصادق عليه السلام اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره ٢٨ـ وقال عليه السلام التواصل بين الاخوان فى الحضر التزاور وفي السفر التكاتب ٢٩ـ وقال عليه السلام رد جواب الكتاب كوجوب رد السلام والبادىء بالسلام أولى بالله ورسوله ٣٠ـ وقال رسول الله (ص) اذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأل عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب ، وصدق الاخاء أن يسأل عن ذلك والا فانها معرفة حمق ٣١ـ وعن سماعة قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء ٣٢ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام لا تثق بأخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال ٣٣ـ وقال عليه السلام كان رسول الله (ص) يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله (ص) رجليه بين أصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (ص) يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده ، فنزعها من يده .

٣٥ « النهج » قال امير المؤمنين عليه‌السلام خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم ٣٦ـ وقال عليه السلام أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ٣٧ وقال فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير أهلها ٣٨ وقال عليه‌السلام من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ ٣٩ـ وقال عليه‌السلام آلة الرياسة سعة الصدر ٤٠ـ وقال عليه‌السلام احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك ٤١ـ وقال عليه‌السلام أول عوض الحليم أن الناس أنصاره على الجاهل ٤٢ وقال عليه‌السلام من أطاع التواني ضيع الحقوق ومن أطاع الواشي ضيع الصديق ٤٣ـ وقال عليه‌السلام مودة الآباء قرابة بين الابناء والقرابة أحوج الى المودة من المودة الى القرابة ٤٤ـ وقال عليه‌السلام اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على ألسنتهم ٤٥ـ وقال عليه السلام الحلم عشيرة

٤٦« البحار ج ٤٦/١٥ » قال النبي (ص) أجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين ٤٧ـ وقال امير المؤمنين عليه السلام الناس اخوان فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فهي عداوة وذلك قوله عز وجل (س ٤٣ ي ٦٧) الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ٤٨ـ وقال عليه‌السلام ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة وأعطه كل المواساة ولا تفض اليه بكل الاسرار توفي الحكمة حقها والصديق واجبه ٤٩ـ وقال عليه‌السلام البشاشة مخ المودة ٥٠ـ وقال عليه السلام المودة قرابة مستفادة ٥١ـ وقال عليه‌السلام كفى بك ادبا تكره لنفسك ما كرهته لغيرك ٥٢ـ وقال عليه‌السلام احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ٥٣ـ وقال الصادق عليه‌السلام لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوا يوما ما ٥٤ «التحف» قال الباقر عليه‌السلام صانع المنافق بلسانك وأخلص مودتك للمؤمن ، وإن

جالسك يهودي فاحسن مجالسته ٥٥ـوقال عليه‌السلام صحبة عشرين سنة قرابة •

٥٦ « اختصاص المفيد ٢٧ » قال الصادق عليه‌السلام المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله ، ٥٧ـ وقال عليه‌السلام المؤمن بركة على المؤمن ٥٨ـوقال عليه‌السلام وما من مؤمن يدخـل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان ذلك أفضل من عتق نسمة ، وما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله الا حسب الله له أجره بحساب الصدقة وما من مؤمن يمشي لاخيه في حاجة الا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد له بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات ، وما من مؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب الا وكل الله به ملكا يقول ولك مثل ذلك ، وما من مؤمن يفرج عن أخيه كربة الا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما الا كان له أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام ، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته الا نصره الله في الدنيا والآخرة ٥٩ـ وقال عليه‌السلام ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة ٦٠ـوقال عليه السلام المسلم أخو المسلم وحق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ، ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكسي ويعري أخوه فما أعظم حـق المسلم على أخيه المسلم ٦١ـ وقال عليه‌السلام أحب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك ، واذا احتجت فسله ، وان سألك فأعطه لا يمله خيرا ولا يمله لك وكن له ظهيرا فانه لك ظهرا فاذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره وأجله وأكرمه فانه منك وأنت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسـأل سميحته ، وان أصابه خير فاحمد الله وان ابتلى فاعضده وتمحل له وأعنه واذا قال الرجل لاخيه أف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال الرجل انت عدوي فقد كفر أحدهما فاذا اتهمه انماث في قلبه الايمان •

٦٢ « الاختصاص ١٨٨ » قال علي عليه‌السلام من زار أخاه المسلم ناداه الله عز وجل أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة ٦٣ ـ وقال عليه‌السلام ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله : عليَّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة ٦٤ـ وقال عليه‌السلام جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الاخيار ، وجمع الشر في الاذاعة ومؤاخاة الاشرار ٦٥ـ وقال عليه السلام من أوقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ، وكل حديث جاوز اثنين فشا ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد بها في الخير محملا ، وعليك باخوان الصدق فكثر في اكتسابهم ، عدة عند الرخاء وجندا عند البلاء ، وشاور حديثك الذين يخافون الله وأحب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر ان أمرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن في المنكر ٦٦ـ وقال رسول الله (ص) الغيبة أشد من الزنا فقيل ولِمَ ذلك يا رسول الله فقال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله ٦٧ـ وقال الصادق عليه‌السلام أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه يوما ما ٦٨ـ وقال عليه‌السلام من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته أوقفه الله في طينة خبال حتى يبتعد مما قال ٦٩ـ وقال رسول الله (ص) من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ، ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يرتكبه ٧٠ وقال (ص) الرجل الصالح يجيء بخبر صالح والرجل السوء يجيء بخبر سوء ٧١ـ وقال (ص) اطلبوا الخيرات عند حسان الوجوه ٧٢ـ وقال الصادق عليه‌السلام ما من مؤمن ضيع حقا الا أعطى في باطل مثليه ، وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت او لم تقض الا ابتلاه الله بالسعي في

حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضى الله الا ابتلاه أن ينفق أضعافا فيما يسخط الله ٧٣ــ وقال عليه‌السلام أخدم أخاك فان استخدمك فلا ولا كرامة ٧٤ــ وقال رسول الله (ص) خير الناس من انتفع به الناس ، وشر الناس من تأذى به الناس وشر من ذلك من أكرمه الناس اتقاء شره • وشر من ذلك من باع دينه بدنيا غيره ٧٥ــ وقال الصادق عليه‌السلام حب الابرار للابرار ثواب للابرار • وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار ، وبغض الفجار للابرار زين للابرار ، وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار ٧٦ــ وقال عليه‌السلام أحب اخواني الي من أهدى الي عيوبي ٧٧ــ وقال الباقر عليه‌السلام قام الى أمير المؤمنين عليه‌السلام رجل بالبصرة فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الاخوان فقال : الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان الثقة فهم كالكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من أخيك على الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن ، واعلم ايها السائل أنهم أعز من الكبريت الاحمر ، وأما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان ٧٨ « التحف » قال الصادق عليه‌السلام صلاح التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل •

٧٩ « كنز الكراجكي ٣٦ » قال رسول الله (ص) اذا آخا أحدكم رجلا فليسئله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه من واجبي الحق وصافي الاخاء والا فهو مودة حمقاء ٨٠ــ وقال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني لا تستبدلن بأخ قديم أخا مستفادا ما استقام لك ، ولا تستقلن أن يكون لك عدو واحد ، ولا تستكثرن أن يكون لك ألف صديق ٨١ــ وعن علي عليه السلام

وليس كثير ألف خل وصاحب ❊ وان عدوا واحدا لكثير

٨٢ــ وقال سليمان عليه‌السلام لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا من

يصاحب فانما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب الى أصحابه وأخدانه.

٨٣ « الكافى ج ٢/٢٠٦ » قال الصادق عليه‌السلام من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيامة ٨٤ـ وقال عليه‌السلام من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فانما أكرم الله عز وجل ٨٥ـ وقال الباقر عليه‌السلام يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة ٨٦ « الفقيه ج ٤ » قال النبي (ص) أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة ٨٧ـ وقال (ص) خير الناس من انتفع به الناس ٨٨ « تحف العقول » قال علي بن الحسين لابنه محمد عليهم السلام افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان أهله فقد أصبت موضعه وان لم يكن بأهل كنت أنت أهله ، وان شتمك رجل عن يمينك تحول الى يسارك واعتذر اليك فاقبل عذره ٨٩ « البحار ج ٢٠/١٣٥ » عن عدة الداعي قال رسول الله (ص) من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبدالله تسعة آلاف سنة صائما نهاره وقائما ليله ٩٠ « روضة الكافي ٢١٩ » قال رسول الله (ص) اذا أتاكم شريف قوم فأكرموه

٩١ « الوسائل ج ٥/٤٥٨ » قال أبو بصير قال الصادق عليه‌السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق ٩٢ـ وقال عليه‌السلام ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف ٩٣ـ وقال رسول الله (ص) من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش وجهه ، قد مر في (حقق) رسالة الحقوق وحديث الحولاء ومر في (رفق وسرر وسفر وسكت وصبر وصحب وصدق وعدل) ويأتي فى (كلم ولسن ووعظ) ما يناسب العشرة

باب ٤٩ ما ورد فى عاشوراء

١ « العلل ٢١٧ » قال الرضا عليه‌السلام من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله شيئا لم

يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى أسفل درك من النار

٢ « البحار ج ٢٠/١٣٩ » جابر الجعفي قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فى يوم عاشوراء فقال لي هؤلاء زوار الله وحق على المزور أن يكرم الزائر ، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيامة ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عصره ٣ـ وقال عليه‌السلام من زار قبر الحسين ليوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه ٤ـ وقال عليه‌السلام من زار الحسين عليه‌السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة ٥ـ وقال عليه‌السلام من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه ٦ـ وقال عليه‌السلام من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه‌السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه‌السلام وشهد معه ٧ « الوسائل ٥ ص ٣٧٣ » قال الباقر عليه السلام من زار الحسين عليه‌السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكيا لقى الله يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله (ص) ٨ـ وروي أن من زار الحسين عليه‌السلام في يوم عاشوراء غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر •

باب ٥٠ ما ورد فى العشار

١ « البحار ج ١٤/٩٧ » والغراب يدعو على العشار ٢ « البحار ج ٤٠/١٧٠ » ابن عباس قال : قال علي عليه‌السلام نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين ، وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ونهيق الحمار أن يلعن العشارين ، وينهق فى عين الشيطان ، ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار ، وأنين القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد ٣ « الوسائل ج ٦/٦٠١ » قال رسول الله (ص) ومن منع طالبا

حاجته وهو يقدر على قضاءها فعليه مثل خطيئة عشار فقام اليه مالك بن عوف فقال : وما يبلغ من خطيئة عشار يا رسول الله فقال : على العشار في كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ٤« اختصاص المفيد ١٣٦» قال امير المؤمنين عليه‌السلام ويقول الحمار في نهيقه : اللهم العن العشارين اه .

باب ٥١ ما ورد فى العشق

١ « الكافي ج ٢/٨٣ » قال رسول الله (ص) أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها ، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر ٢ « السفينة ١٩٧ » عن الباقر عليه‌السلام قال مر علي عليه‌السلام بكربلاء فقال لما مر به أصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم الى أن قال عليه‌السلام حتى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال : قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم

٣ « علل الشرايع ١٣٤ » عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبدالله جعفر ابن محمد الصادق عليه‌السلام عن العشق فقال : قلوب خلت من ذكر الله فأذاقها الله حب غيره .

باب ٥٢ ما ورد فى العشاء

« مريم ١٩/٦٢ » ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

١ « الكافي ج ٦/٢٨٨ » قال أمير المؤمنين عليه السلام عشاء الانبياء عليهم السلام بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن ٢—وعن ابن أخي شهاب بن عبد ربه قال : شكوت الى ابي عبدالله عليه السلام ما ألقى من الاوجاع والتخم فقال لي تغد وتعش ولا تأكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن أما سمعت الله يقول : لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ٣— وقال الصادق

عليه‌السلام أصل خراب البدن ترك العشاء ٤–وقال عليه‌السلام ترك العشاء مهرمة (أي يوجب الهرم) وينبغي للرجل اذا أسن ألا يبيت الاوجوفه ممتلىء من الطعام ٥– وقال الرضا عليه‌السلام اذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئا فانه أهدى للنوم وأطيب للنكهة ٦–وعن الجعفري قال كان أبو الحسن عليه‌السلام لا يدع العشاء ولو بكعكة وكان يقول انه قوة للجسم وصالح للجماع ٧– وقال الصادق عليه‌السلام العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيين ٨–وقال عليه‌السلام من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع اليه أربعين يوما ٩–وقال عليه السلام الشيخ لا يدع العشاء ولو بلقمة ١٠–وقال عليه‌السلام طعام الليل أنفع من طعام النهار ١١– وقال الرضا عليه‌السلام ان في الجسد عرقا يقال له : العشاء فان ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق الى أن يصبح يقول : أجاعك الله كما أجعتني وأظمأك الله كما أظمأتني فلا يدعن أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز أو شربة من ماء .

١٢ « البحار ج ١٤/٨٧٨ » قال رسول الله (ص) لا تدعوا العشاء ولو على حشفة (أي التمر الردي) اني اخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم فان العشاء قوة للشيخ والشاب

١٣ « المكارم ٢٢٢ » عن الصادق عليه‌السلام قال لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح ١٤– وقال عليه‌السلام من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبدا ١٥ « المحاسن ٤٢٢ » قال الصادق عليه‌السلام ترك العشاء مهرمة ١٦– وقال أول انهدام البدن ترك العشاء

باب ٥٣ ما ورد فى التعصب

«الفتح ٤٨/٢٦» اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية

١ « الكافي ج ٢/٣٠٧ » قال الصادق عليه‌السلام من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه ٢–وقال رسول الله (ص) من كان فى قلبه

حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية ٣ـ وقال الصادق عليه‌السلام من تعصب عصبه الله بعصابة من نار ٤ـ وعن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليه‌السلام عن العصبية فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم ٥ « البحار ١٥/١٤٠ » قال الصادق عليه‌السلام كان رسول الله (ص) يتعوذ فى كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية (أي التعصب) والغضب والبغي والحسد .

٦ « الوسائل ج ٦/٢٩٧ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهل ٧« غرر الحكم » قال علي عليه‌السلام من كثر تعصبه مل .

باب ٥٤ ما ورد فى العصمة

اعلم ان الحق كما عليه أهل الحق وجوب عصمة الانبياء والاوصياء بالادلة الاربعة لانه لو جاز على النبي (ص) المعصية لوجب التبري عنه للنهي عن المنكر مع انه يجب متابعته فاجتمع الضدان الفعل وهو المتابعة والترك وهو المعصية مع أنه لو لم يكن معصوما لم يحصل الوثوق بما يأمر وما ينهى مع أن الله تعالى يقول ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا مضافا الى أنه بالمعصية يسقط عن أعين الناس فلا ينقادون الى طاعته ويحتاج الى من يمنعه عن خطاه ويسدده ويزجره على فعل المنكر فاما أن يكون ذلك معصوما فيثبت المطلوب أو غير معصوم فيتسلسل وقد قال الله تعالى (البقرة ١٢٤) قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ، قد نفى الله تعالى أن ينال عهده وهو الامامة ظالما ومن ليس بمعصوم قد يكون ظالما اما لنفسه أو لغيره والآية لها اطلاق في جميع الحالات والازمنة

والافراد فلا ينال الامامة الظالم وان تاب فيما بعد ظلمـه فاذا ثبت وجوب العصمة في النبي والامام يجب أن يعين من قبل الله فلا خيرة للخلق حينئذ باختياره لان العصمة مما لا يعرفها الا الله ولا يعرف الناس المعصوم عن غيره

١ « الكافي ج ١/٢٧٢ » عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عن علم الامام بما في أقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله جعل في النبي عليه‌السلام خمسة أرواح ، روح الحياة فبه دب ودرج ، وروح القوة فبه نهض وجاهد ، وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال ، وروح الايمان فبه آمن وعدل ، وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي عليه‌السلام انتقل روح القدس فصار الى الامام ، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو(الزهو: الرجاء الباطل والكذب والاستخفاف) والاربعة الارواح تنام وتغفل‌وتزهو وتلهو ، وروح القدس كان يرى به ٢-وعن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله : « س ٤٢ ي ٥٢ » وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ، قال عليه‌السلام خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله (ص) يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده .

٣ « عيون الاخبار ج ١/١٩٢ » عن أبي الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه‌السلام أهل المقالات من أهل الاسـلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد الا وقد ألزم حجته كأنه قد ألقم حجرا فقام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يابن رسول الله أتقول بعصمة الانبياء قال بلى قال فما تعمل في قول الله : وعصى آدم ربه فغوى وقوله : وذالنون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه . وقوله في يوسف : ولقد همت به وهم بها ، وقوله في داود : وظن داود أنما فتناه وقوله في نبيه محمد (ص) وتخفي في نفسك

ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فقال مولانا الرضا عليه‌السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله تعالى يقول : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم ، أما قوله عز وجل فى آدم عليه‌السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير أمر الله فلما أهبط الى الارض وجعله حجة وخليفة عصم بقوله : ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

وأما قوله عز وجل : وذالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن تقدر عليه ، انما ظن أن الله لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله : وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ، أي ضيق عليه ، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر ، وأما قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها ، فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما داخله ، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء ، يعني القتل والفحشاء يعني الزنا .

وأما داود(ع) فما يقول من‌قبلكم فيه فقال علي بن الجهم يقولون ان داود كان في محرابه يصلي اذ تصور له ابليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الى الدار ، فخرج في أثره فطار الطير الى السطح فصعد فى طلبه فسقط الطير فى دار أوريا بن حنان فاطلع داود في أثر الطير فاذا بامرأة أوريا تغتسل ، فلما نظر اليها هواها وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته فكتب الى صاحبه أن قدم أوريا أمام الحرب فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب ثانية أن قدمه‌أمام التابوت فقتل أوريا وتزوج داود بامرأته فضرب الرضا (ع) بيده على جبهته وقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله

الى التهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل ، فقال يا بن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود عليه السلام انما ظن أن ما خلق الله خلقا هو أعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ﴿ ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب ، فعجل داود على المدعى عليه فقال : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فلم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه ، لاما ذهبتم اليه ، ألا تسمع قول الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت يابن رسول الله فما قصته مع أوريا فقال الرضا عليه السلام ان المرأة في أيام داود كانت اذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبدا وأول من أباح الله له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود فذلك الذي شق على أوريا .

وأما محمد نبيه (ص) وقول الله له : وتخفي فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ، فان الله عرّف نبيه أسماء أزواجه فى دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وأنهن أمهات المؤمنين وأحد من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى اسمها في نفسه ولم يبد له لكيلا يقول أحد من المنافقين : انه قال في امرأة في بيت رجل : انها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل والله أحق أن تخشاه في نفسك وأن الله ما تولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله (ص) وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن الجهم وقال يابن رسول الله أنا تائب الى الله أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا الا بما ذكرته

بيان قوله عليه السلام : وكانت المعصية من آدم في الجنة يحمل النهي

على التنزيه والارشاد اذ الجنة لم تكن دار تكليف حتى يتصور فيها النهي التحريمي والمراد من المعصية الخطيئة وارتكاب المكروه ويكون بعد البعثة معصوما عن مثلها أيضا فمن أراد التفصيل فليراجع « البحار ج ٧٢/١١ » فبعد وجوب العصمة فى الانبياء والاوصياء كما مر فلابد ما يخالف هذا من حملها على التقية أو غيرها من الوجوه لان خبر الواحد لا يعارض القطع والمتواتر وعصمة الانبياء واجبة بالادلة الاربعة كما مر فما ورد فى بعض الادعية من قولهم عليهم السلام الهي عصيتك بلساني ولو شئت لاخرستني وعصيتك ببصري ، وأمثال هذا فمحمول على التواضع أو على أن حسنات الابرار سيئات المقربين فترك العبادة والاشتغال بالمباحات بالنسبة الى عظيم شأنهم ورفعة مقامهم ربما يعد ذنبا وخطيئة لانهم عليهم السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم وعرفان خالقهم فكلما يعبدون ويجتهدون ثم نظروا الى قصور طاعتهم عما يليق بجناب ربهم وخالقهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي •

٤ « معاني الاخبار ١٣٢ » عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال : الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة ، والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم (الاسراء ٩)

باب ٥٥ ما ورد فى العصا

١ « المكارم ٢٧٩ » قال رسول الله (ص) أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا فى أسفله عكازة يدعم عليها (أي يتكيء عليها) اذا أعيا ويجر بها الماء (والظاهر يمر بها الماء) ويميط بها الاذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة (يعني يجعلها قدامه جهة القبلة عند الصلاة

كما هو مستحب عند مرور الناس وغيره) ٢ـ وقال (ص) حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء ٣ـوقال (ص) المشي بالعصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة ٤ ــ وقال النبي (ص) من أراد أن تطوي له الارض فليتخذ عصا من النقد (والنقد عصا لوز مر) ٥ـ وقال (ص) تعصوا فانها من سنن اخواني النبيين عليهم السلام وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم ٧ « الوسائل ج ٥»٢٧٥ / قال رسول الله (ص) حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان ٧ « السفينة ٢٠٢ » قال النبي (ص) من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة .

باب ٥٦ ما ورد فى العصيان

« البقرة ٦١ » ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون « النساء ١٣ » ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين

١ « الكافي ٢/٣٧٣ » قال الحسين عليه‌السلام من حاول أمرا بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر ٢ ــوقال الصادق عليه‌السلام لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره ٣ـ « مجموعة ورام ١٦٤ » قال علي عليه‌السلام يا نوف اياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فتلقى الله يوم يلقاك وهو عليك غضبان ٤ـ وقال الباقر عليه‌السلام ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات ٥ـ وقال النبي (ص) ان أول ما عصى الله به ستة أشياء حب الدنيا وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب النوم ، وحب الراحة ، وحب النساء ٦ ــوقال (ص) لا تحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى يغيره ٧ــوقال (ص) اذا عظمت أمتي أمر الدنيا نزع منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لحقها ذلة المعاصي ٨ «المناقب ١٥١/٤ » قال علي بن

الحسين عليه السلام خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداحبشيا وخلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا ٩« المجموعة ١٨٧ » قال النبي (ص) من ترك معصية الله مخافة الله أرضاه الله يوم القيامة ١٠ «معاني الاخبار ٢٢»سأل الجعفي الباقر عليه‌السلام عن معنى ، لا حول ولا قوة الا بالله فقال : معناه لاحول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله ١١ــ وقال الرضا عليه السلام يا زيد أغرك قول بقالي الكوفة : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة ، فأما ان يكون موسى بن‌جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله‌وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت أعز على الله منه ، ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العقاب ١٢ــ وقال‌الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية « هود ٤٦ » قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ، فقلت : من الناس من يقرء : إنه عملٌ غير صالح ، ومنهم من يقرء : إنه عملَ غيرَ صالح فمن قرء انه عمل غير صالح نفاه عن‌أبيه فقال عليه‌السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه الله عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وأنت اذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت •

باب ٥٧ ما ورد فى العطسة

١ « الكافي ج ٢/٦٥٣ » قال ابو عبدالله عليه‌السلام للمسلم على اخيه من الحق أن يسلم عليه اذا لقيه ، ويعوده اذا مرض ، وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له : يرحمك الله فيجيبه فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ، ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات٢ــوقال‌النبي(ص) اذا عطس‌الرجل‌فسمتوه ولو كان من وراء جزيرة ٣ وقال الرضا عليه‌السلام التثاؤب من الشيطان ، والعطسة من الله عز وجل ٤

وقال ابو جعفر عليه‌السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكّر بالله قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله (ص) فى العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة محمد (ص) ٥ـ قال امير المؤمنين عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس ٦ـ وقال رسول الله (ص) اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين ، فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك ٧ـ وقال (ص) العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن ٨ ـ وقال الصادق عليه‌السلام العطاس ينفع في البدن كله مالم يزد على الثلاث فاذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم ٩ ـ وعن ابي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عز وجل « س ٣١ ي ١٩ » ان أنكر الاصوات لصوت الحمير ، قال : العطسة القبيحة ١٠ وقال عليه‌السلام من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمدلله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ، خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة .

١١ « الكافي ج ٢/٦٥٧ » عن رجل من العامة قال كنت أجالس ابا عبد الله عليه‌السلام فلا والله ما رأيت مجلسا أنبل من مجالسته قال : فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة ، فقلت من الانف فقال لي : أصبت الخطأ ، فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال : من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ، ثم قال أما رأيت الانسان اذا عطس نفض أعضاؤه ، وصاحب العطسة يأمن من الموت سبعة أيام ١٢ـ وقال رسول الله (ص) تصديق الحديث عند العطاس ١٣ ـ وقال (ص) اذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق ١٤ « الوسائل ج ٥/٤٦١ » عن نسيم خادم أبي محمد عليه‌السلام قالت قال لي صاحب الزمان

عليه‌السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده ،فقال‌لي يرحمك الله ففرحت بذلك فقال لي : ألا أبشرك في العطاس قلت بلى ، فقال هو أمان من الموت ثلاثة أيام ١٥ « التهذيب ج ٢/٣٣٢ » عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : اذا عطس الرجل في الصلاة فليقل : الحمد لله ١٦ ــ وعن أبي بصير قال قلت له : أسمع العطسة فأحمد الله وأصلي على النبي (ص) وأنا في‌الصلاة قال : نعم وان كان بينك وبين صاحبك اليم (اليم : البحر) ١٧ « مكارم الاخلاق ٤١١ » عن الصادق عليه السلام قال كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء أولها الجذام والثاني الريح الخبيثة التي تنزل فى الرأس‌والوجه والثالث يأمن نزول الماء في العين والرابع يأمن من شدة الخياشيم والخامس يأمن من خروج الشعر في العين وقال عليه‌السلام وان أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش اه •

باب ٥٨ ما ورد فى العفة

« البقرة ٢٧٣ » للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف •

١ « الكافي ج ٢/٧٩ » عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما عبدالله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج ٢ ــ وقال عليه السلام ان أفضل العبادة عفة البطن والفرج ٣ ــ وعن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول أفضل العبادة العفاف ٤ ــ وعن ابي بصير قال : قال رجل لابي جعفر عليه‌السلام اني ضعيف العمل ، قليل الصيام ولكني أرجو أن لا آكل الا حلالا قال : فقال له : أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج ٥ « البحار ج ١٥/١٨٣ » قال النبي (ص) ان الله يحب الحيي‌المتعفف ويبغض السائل الملحف ٦ــوقال الصادق عليه السلام بروا آباءكم يبر أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ٧ ــ وقال رسول الله (ص) أول من يدخل الجنة شهيد وعبدمملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، ورجل

عفيف متعفف ذو عيال ٨« النهج » قال علي عليه‌السلام العفاف زينة الفقر •

باب ٥٩ ما ورد في العفو

«البقرة ١٠٩» فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره « آل عمران ١٣٤ » والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين •

١ « الكافي ج ١٠٧/٢ » قال رسول الله (ص) في خطبته ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة (الخلائق : جمع الخليقة وهي الطبيعة) العفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك والاحسان الى من أساء اليك واعطاء من حرمك ٢ــ وقال (ص) ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك ، وتحلم اذا جهل عليك ٣ ــ وقال الصادق عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة ، تعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلم اذا جهل عليك ٤ ــ وقال رسول الله(ص) عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله ٥ ــ وعن ابي جعفر عليه‌السلام قال : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة ٦ــ وعن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال سمعته يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ، ثم ينادي مناد أين أهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم ، فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا و نعفوا عمن ظلمنا ، قال فقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة ٧ «البحار ج ٢١٦/٥» عن عبدالرزاق قال : جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه‌السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليه‌السلام رأسه اليها فقالت الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ فقال لها : قد كظمت غيظي ،قالت والعافين عن الناس قال لها: قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فأنت حرة ٨ــ وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فان الله رخص

أن يعاقب العبد على ظلمه فقال الله تعالى « الشورى ٤٢/ ٤٠ » وجزاءسيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله ، وهذا هو فيه بالخيار ان شاء عفا وان شاء عاقب ٩ ــ وقال عليه‌السلام اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ١٠ ــ وقال عليه السلام أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ١١ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام العفو زكاة الظفر ١٢ ــ وقال عليه‌السلام العفو تاج المكارم .

باب ٦٠ ما ورد فى عفو الله تعالى

« النساء ٢٩ » ان الله كان عفوا غفورا

١ « البحار ج ٦/ ٥ » عن ابي عبيدة قال قلت جعلت فداك ادع الله لي فان لي ذنوبا كثيرة فقال مة يا ابا عبيده لا يكون الشيطان عونا على نفسك ان عفو الله لا يشبهه شيء (أي عونا على هلاك نفسك بيأسك عن عفو الله تعالى) ٢ ــ قال علي عليه‌السلام انه ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفوا الله عنه في الدنيا الا كان أجل وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة وقد أجله في الدنيا ، وتلا هذه الآية وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير

أقول مراده عليه‌السلام ما يعفو الله عنه من حق الله تعالى وأما حق الناس فليس معفوا ما لم يعف صاحبه ويدل عليه ما عن النبي (ص) قال ينادي مناد يوم القيامة تحت العرش يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم ، وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وقدمر في (رحم ج٣) ما يناسب

باب ٦١ ما ورد فى العافية

١ « روضة الكافى ١٥٢ » قال النبي (ص) خلتان كثير من الناس فيهما مفتون ، الصحة والفراغ ٢ « السفينة ٢٠٨ » عن الصادق عليه‌السلام قال : العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت ، واذا فقدت ذكرت ٣ ــ وقال عليه

السلام العافية نعمة يعجز الشكر عنها ٤ ــ وروي ان النبي (ص) دخل على مريض فقال ما شأنك قال صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة (يعني سورة القارعة) فقلت اللهم ان كان لي عنــدك ذنب تريد أن تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا ، فصرت كما ترى فقال (ص) بئس ما قلت ألا قلت ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا له حتى أفاق ٥ـ وقال (ص) الحسنة في الدنيا الصحة والعافية ، وفي الآخرة المغفرة والرحمة ٦ « تحف العقول ٣٦ » قال (ص) من أمسى وأصبح وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا ، من أصبح وأمسى معافا في بدنه آمنا فى سربه ،عنده قوت يومه ، فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة ، وهو الايمان ٧ـ وقال علي عليه السلام يا أيها الناس سلوا الله اليقين وإرغبوا اليه في العافية فان أجل النعم العافية وخير ما دام في القلب اليقين ، والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه ٨ ــ وقال الصادق عليه السلام اذا أضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية ٩ « الكافي ج ٢/٢٥٦ » قال علي بن الحسين عليه السلام اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب ١٠ « الكافي ج ٥/٧١ » قال الصادق عليه السلام سلوا الله الغنى فى الدنيا والعافية ، وفي الآخرة المغفرة والجنة ١١ « النهج » قال عليه السلام العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد ١٢ ــ وقال عليه السلام لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين ، العافية والغنا بينا تراه معافا اذ سقم ، وبينا تراه غنيا اذ افتقر ١٣ « العيون ج ٢/٥٤ » قال أمير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه١٥ « غرر الحكم » قال علي عليه السلام العافية أهنأ النعم ١٥ ــ وقال ان العافية في الدين والدنيا لنعمة جميلة وموهبة جزيلة ١٦ ــ وقال بالعافية توجد لذة الحياة ١٧ ــ وقال العافية أشرف اللباسين ١٨ « المكارم ٤٠٧ » كان من دعاء النبي (ص) اللهم أني أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية في

الدنيا والآخرة

١٩ « جامع الاخبار فى النوادر » سئل لقمان عن العافية فقال : بدن بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء ٢٠ « العيون ج ١٦/٢ » عن أحمد بن موسى عن ابي الحسن الرضا عليه‌السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني أقام عليه‌السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ٢١ « الكافي ٤٦٢/٢ » قال الباقر عليه‌السلام ان الله ضنائن يضن بهم عن البلاء (الضنائن : الخصائص) فيحييهم في عافية ويرزقهم فى عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم فى عافية ٢٢ « روضة الواعظين ٥٤٤ » قال النبي (ص) نعمتان مكفورتان الامن والعافية

باب ٦٢ ما ورد فى التعقيب

« الرعد ١١/١٣ » له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله

١ « تفسير القمي » انها قرئت عند ابي عبدالله عليه‌السلام فقال لقاريها : ألستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا ، فقال انما نزلت ، له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه من أمر الله ، من ذا الذي يقدر أن يحفظ الشيء من أمر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس ٢ — وقال الباقر عليه‌السلام في قوله : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ، يقول بأمر الله من أن يقع في ركي (أي البئر) أو يقع عليه حائط ، أو يصيبه شيء حتى اذا جاء

القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبانه ٣ « تفسير البرهان » عن فضيل بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال حدثنا ،هذه الآية له معقبات من بين يديه الآية قال من المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات

٤ « الكافي ج ٢/٥٤٥ » عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قال اذا صلى المغرب ثلاث مرات : الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ، أعطي خيرا كثيرا ٥ ــ وقال عليه السلام جاء جبرئيل الى يوسف وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلاة : اللهم اجعل لي (من أمري) فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب • ٦ ــ وقال عليه السلام اذا صليت المغرب فأمر يدك على جبهتك وقل بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ، ثلاث مرات ٧ ــ وعن الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنت كثيرا ما أشتكي عيني فشكوت ذلك الى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغا لوجع عينيك قلت : بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك (أن تصلي على محمد وآل محمد) واجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي ، والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبدا ما أبقيتني ٨ ــ وعن هلقام بن أبي هلقام قال أتيت أبا ابراهيم عليه السلام فقلت له جعلت فداك علمني دعاء جامعا للدنيا والآخرة وأوجز ، فقال : قل في دبر الفجر الى ان تطلع الشمس: سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسأله من فضله ، قال هلقام لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالا فما علمت حتى اتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة واني اليوم لمن أيسر أهل بيتي وما ذلك الا بما علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام ٩ وعن ابي حمزة قال عرض بي

وجع في ركبتي • فشكوت ذلك الى ابي جعفر عليه‌السلام فقال اذا انت صليت فقل : يا أجود من أعطى • ويا خير من سئل ، ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلته فعوفيت

١٠ « الكافى ج ٣٤١/٣ » عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال من صلى صلاة فريضة وعقب الى أخرى فهو ضيف الله ، وحق على الله أن يكرم ضيفه ١١ــ وقال عليه‌السلام ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة اه ١٢ ــ وقال عليه السلام من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير ١٣ــوقال عليه‌السلام تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب اليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم ١٤ــوقال الباقر عليه السلام الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلا ١٥ وقال عليه‌السلام أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول اللهم اني أسألك من كل خير أحاط به علمك ، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك ، اللهم اني أسألك عافيتك في أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ١٦ ــ وقال عليه‌السلام لا تنسوا الموجبتين في دبر كل صلاة قلت : وما الموجبتان قال تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار ١٧ ــ وعن أبي عبدالله عليه‌السلام دعاء يدعى به في دبر كل صلاة تصليها فان كان بك داء من سقم ووجع فاذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الارض وادع بهذا الدعاء وأمر بيدك على موضع وجعك سبع مرات تقول :يا من كبس الارض على الماء ،وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الاسماء صل على محمد وآل محمد وافعل كذا وكذا وارزقني كذا وكذا وعافني من كذا وكذا

١٨ « الفقيه ج ٢١٣/١ » قال الباقر عليه‌السلام تقول في دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ،

وأنزل علي من بركاتك ١٩ـ وقال هشام بن سالم لابي عبدالله عليه‌السلام اني أخرج في الحاجة وأحب ان أكون معقبا فقال ان كنت على وضوء فأنت معقب ٢٠ـ وقال النبي (ص) قال الله عز وجل يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة ، وبعد العصر ساعة أكفيك ما أهمك ٢١ـ وقال الصادق عليه‌السلام الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض .

٢٢ « الوسائل ج ٢/١٠١٥ » عن الصادق عليه‌السلام قال ان اللهفرض عليكم الصلوات الخمس فى أفضل الساعات ، فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات ٢٣ ـ وعنه عليه‌السلام ان الله فرض الصلوات في أحب‌الاوقات فاسئلوا حوائجكم عقيب فرائضكم .

٢٤ ـ وقال رسول الله (ص) من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة ٢٥ـوقال (ص) لاصحابه ذات يوم : أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أترونه يبلغ السماء ، قالوا لا يا رسول الله فقال يقول أحدكم اذا فرغ من صلاته : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، ثلاثين مرة ، وهن يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردي فى البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم ٢٦ ـ وعن ابي عبدالله عليه‌السلام قال من صلى صلاة مكتوبة ثم سبح في دبرها ثلاثين مرة لم يبق شيء من الذنوب على بدنه الا تناثر ٢٧ ـ وقال عليه‌السلام المؤمن معقب ما دام على وضوئه ٢٨ ـ عن ابي جعفر عليه‌السلام قال : اذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف الا بانصراف لعن بني أمية ٢٩ ـ وعن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلامفقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول : ان الايمان مستقر ومستودع فعلمني شيئا اذا قلته استكملت الايمان قال : قل في دبر كل صلاة فريضة : رضيت بالله ربا ، وبمحمد نبيا ، وبالاسلام دينا ، وبالقرآن كتابا ، وبالكعبة قبلة ،

وبعلي وليا واماما وبالحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم أئمة فارضني لهم أنك على كل شيء قدير ٣٠ـ وقال عليه السلام لما أمر الله هذه الآيات أن يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن أي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فأوحى الله اليهن أهبطوا فو عزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له فى كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما كان فيه من المعاصي ، وهي أم الكتاب وشهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم ، وآية الكرسي ، وآية الملك .

٣١ « المحاسن ٥١ » عن اسحاق بن عمار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام من قال بعد فراغه من الصلاة قبل أن تزول ركبتيه أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، عشر مرات محا الله عنه اربعين ألف ألف سيئة ، وكتب له أربعين ألف ألف حسنة ، وكان مثل من قرء القرآن اثنتي عشرة مرة ، ثم التفت الي فقال أما أنا فلا تزول ركبتي حتى أقولها مائة مرة ، وأما أنتم فقولوها عشر مرات

٣٢ « الوسائل ج ١٠٤٧/٢ » قال رسول الله (ص) لعلي يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر صلاة المكتوبة فانه لا يحافظ عليها الا نبي أو صديق أو شهيد ٣٣ـ وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : كيف الصلاة على رسول الله (ص) في دبر الفريضة فكيف السلام عليه فقال تقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله وأشهد انك محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك قد نصحت لامتك ، وجاهدت في سبيل ربك وعبدته حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته ، اللهم صل على محمد وآل

محمد أفضل ما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميـد مجيد ٣٣ ـ وعن شيبة الهزلي قال يا رسول الله (ص) علمني كلاما ينفعني الله به وخفف عليّ فقال اذا صليت الصبح فقل عشر مرات : سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيـم ، فان الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم ٣٤ ـ وقال الرضا عليه‌السلام ينبغي للرجل اذا أصبح أن يقرء بعد التعقيب خسين آية .

٣٥ـوقال الصادق عليه‌السلام من قال في دبر صلاة الفجر وفي دبر صـلاة المغرب سبع مرات بسـم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، دفع الله عنـه سبعين نوعا من أنواع البـلاء أهونه الريح والبرص والجنون وان كان شقيا محي من الشقاء وكتب في السعداء ٣٦ـوعن الصباح بن سيابة عن أبي عبـدالله عليه‌السلام قال ألا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال : قلت بلى قال قل بعد الفجر : اللهم صل على محمد وآل محمد مأة مرة يقي الله بها وجهك من حر جهنم ٣٧ـوعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه‌السلام قال من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب ، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه ٣٨ـوعن الصادق عليه‌السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرء في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فان من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا ٣٩ـوقال عليـه السلام من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى أربعا كتبت له حجة مبرورة ٤٠ « السفينة ٢٠٩ » عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا فرغ العبد من الصلاة ولم يسأل الله حاجته يقول الله لملائكته انظروا الى عبدي فقد أدى فريضتي ولم يسأل حاجته مني كأنه قد استغنى عني خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه .

٤١ « الوافي ج ٢ / ١١٩ » عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال :

اذا سلمت فارفع يديك بالتكبير ثلاثا ٤٢ــوقال الصادق عليه‌السلام أدنى ما يجزيك من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول اللهم صل على محمد وآل محمد ٤٣ــوقال عليه‌السلام عليكم بالموجبتين في دبر كل صلاة قلت وما الموجبتان قال تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار ٤٤ « مكارم الاخلاق ٣٣١ » روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب على ذلك عاش حتى يملّ الحياة ويتشرف بلقاء صاحب الامر عليه السلام وهو اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وآله قال إنك قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مسائته صل على محمد وآل محمد وعجل لاوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسؤني في نفسي ولا في فلان ، قال وتذكر من شئت • قد مرّ في « ثوب ودعو وذكر ورزق وسبح » ما يناسب

باب ٦٣ ما ورد في حسن العاقبة

« هود ٤٩/١١ » فاصبر إن العاقبة للمتقين

١ « البحار ج ٢٠٣/١٥ » قال رسول الله (ص) من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه ، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالاول والآخر ٢ــوقال (ص) خير الامور خيرها عاقبة ٣ « تفسير القمي ٣٦٧ » في خطبة النبي (ص) عند غزوة تبوك قال (ص) وملاك العمل خواتيمه ٥ «النهج» قال عليه السلام لكل امريء عاقبة حلوة أو مرة • قد مر في « توب وخوف وسعد » ما يناسب

باب ٦٤ ما ورد في العقرب

١ « المكارم ٤٧٥ » عن الصادق عليه‌السلام قال يقرأ عند المساء ، باسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله أخذت العقارب والحيات كلها باذن الله بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عني وعمّن أحببت الى ضحوة النهار ان شاء الله تعالى ٢ــوعنه عليه‌السلام قال أتى رسول

الله (ص) قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال قولوا اذا أصبحتم واذا أمسيتم : أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر الذي لا يخفر جاره (أي لا يغدر) من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ، سبع مرات ٣ وقال أبو جعفر عليه‌السلام من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لايصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح ٤ــ وفيه رقية للعقرب يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندار ماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب ، باسم الله سبحه سحه قرنيه برنيه ملحة بحرقعيا برقعيا قفطا قطعه تفطه

٥ « المحاسن ٥٩٠ » عن الصادق عليه‌السلام قال لدغت رسول الله(ص) عقرب فنفضها وقال : لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر ، ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بابهامه حتى ذاب ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى ترياق ٦ « السفينة » لما ركب نوح عليه‌السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه فقال عاهدتك أن لا ألسع احدا يقول سلام على محمد وآل محمد وعلى نوح في العالمين ، ومن نوع العقارب الطيارة قالوا وهذا النوع يقتل غالبا ومن عجيب أمرها أنها لا تضرب النائم حتى يتحرك بشيء من بدنه

باب ٦٥ ما ورد فى العقوق

« الاسراء ١٧/٢٣ » وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا اما يبلغن أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

١ « تفسير البرهان » قال الصادق عليه‌السلام أدنى العقوق أف ، ولو علم الله شيئا أهون منه لنهى عنه ٢ــ وقال عليه‌السلام من العقوق أن ينظر الرجل الى والديه فيحدّ النظر إليهما •

٣ « الكافي ج٢/٣٤٨ » قال رسول الله (ص) كن بارًا واقتصر على

الجنة • وان كنت عاقا فاقتصر على النار (أي اكتف بها) ٤ــ وقال الصادق عليه‌السلام اذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد قلت من هم قال: العاق لوالديه ٥ــ وعنه عليه‌السلام قال رسول الله (ص) فوق كل ذي برّ برّ، حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر ، وان فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق ٦ــ وقال (ص) اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار إزاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين •

٧« البحار ج١٥/١٩ » عن الباقر عليه‌السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا ، وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله بارًا •

٨ « الفقيه ج٤/٢٦٩ » قال النبي (ص) يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما •

لعن الله ولدا عق ابويه

٩ « معاني الاخبار ١١٨» قال النبي(ص) يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة فلعن الله من عقنا ، قُل آمين قلت آمين ثم قال أنا وأنت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال أمير المؤمنين وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ١٠ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : ولد عقوق محنة وشوم ١١ــ وقال عليه السلام شر الاولاد العاق ١٢« الشهاب » قال النبي (ص) يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا أغفر لك ١٣ « البحار

ج٣/٣٥٣ » رأى موسى بن عمران رجلا تحت ظل العرش فقال : يا رب من هذا الذي أدنيته حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولايحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله •

١٤ « الكافي ج٢/٤٤٧ » قال الكناني كنت عند الصادق عليه‌السلام فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبدالله أشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني فقال الصادق عليه‌السلام يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان أدنى ما يصيب المؤمن فى دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب شيئا من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلى قبل موته اما في بدنه واما في ولده واما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر ١٥ « غرر الحكم » قال علي عليه‌السلام من العقوق اضاعة الحقوق ، قد مر في « حقق ورحم » ما يناسب •

باب ٦٦ ما ورد فى العقيقة

١ « الكافي ج٦/٢٤ » عن العبد الصالح عليه‌السلام قال : العقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولد فان أحب أن يسميه من يومه فعل ٢ـ وعن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام اني والله ما أدري كان أبي عق عني أم لا قال فأمرني أبو عبدالله عليه‌السلام فعققت عن نفسي وأنا شيخ ٣ـ وقال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : كل امرىء مرتهن بعقيقته والعقيقة اوجب من الاضحية ٤ـ وعن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عن العقيقة أواجبة هي قال نعم واجبة ٥ـ وعن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن العقيقة ، فقال في الذكر والانثى سواء ٦ـ وقال الصادق عليه‌السلام العقيقة فى الغلام والجارية سواء •

٧ « الفقية ج٣/٣١٢ » قال الصادق عليه‌السلام كل امرىء مرتهن يوم القيامة بعقيقته ، والعقيقة أوجب من الاضحية ٨ـ وقال عليه‌السلام كل انسان

مرتهن بالفطرة ، وكل مولود مرتهن بالعقيقة ٩ــ وقال عليه‌السلام العقيقة لازمة لمن كان غنيا ، ومن كان فقيرا اذا أيسر فعل فان لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء وان لم يعق عنه حتى ضحي عنه فقد أجزأته الاضحية ، وكل مولود مرتهن بعقيقته ١٠ــ وقال عليه‌السلام في العقيقة يذبح عنه كبش فان لم يجد كبشا أجزأه ما يجزي في الاضحية ، والا فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة أقول ان الوجوب في الاخبار استعمل لمعان أحدها المعنى المصطلح عند الفقهاء فلا يمكن الاستدلال بالمعنى المصطلح ولا سيما ذكره في الامور المستحبة مما يوجب حمله على تأكد الاستحباب ويدل عليه قوله عليه السلام العقيقة أوجب من الاضحية لانها مستحبة اجماعا

١١ « الكافي ج٦/٢٦ » عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن العقيقة على الموسر والمعسر فقال : ليس على من لا يجد شيء ١٢ــ وعن أبي عبدالله عليه‌السلام قال عق عنه واحلق رأسه يوم السابع ، وتصدق بوزن شعره فضة ، واقطع العقيقة جذاوي « جمع جذوة وهي القطعة » واطبخها وادع عليها رهطا من المسلمين ١٣ــ وعن ابن مسكان عن ابي عبدالله‌عليه‌السلام‌قال سألته عن العقيقة فقال : عقيقة الغلام والجارية كبش كبش ١٥ــ وعن أبي جعفر عليه‌السلام انه قال اذا كان يوم السابع وقد ولد لاحدكم غلام أو جارية فليعق عنه كبشا عن الذكر ذكرا وعن الانثى مثل ذلك عقوا عنه وأطعموا القابلة من العقيقة وسموه يوم السابع ١٦ــ وعن حفص عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : المولود اذا ولد عق عنه وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا وأهدي الى القابلة الرجل والورك ، ويدعى نفر من المسلمين فيأكلون ويدعون للغلام ويسمى يوم السابع ١٧ــ وعن الكاهلي عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : العقيقة يوم السابع ويعطى القابلة الرجل مع الورك ولا يكسر العظم « ذكر الحديث في التهذيب ج٧/٤٤٣ » .

(آداب العقيقة)

١٨ « الكافي ج٦/٣٠ » عن الكرخي عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال تقول على العقيقة اذا عققت : بسم الله وبالله اللهم عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه ، وعظمها بعظمه اللهم اجعله وقاء لآل محمد صلى الله عليه وعليهم ١٩ـ وعنه عليه‌السلام قال في العقيقة اذا ذبحت تقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اللهم منك ولك اللهم هذا عن فلان بن فلانة ٢٠ـ وقال عليه‌السلام لا تأكل المرأة من عقيقة ولدها ولا بأس بأن تعطيها الجار المحتاج من اللحم ٢١ـ وقال عليه‌السلام لا يأكل هو ولا أحد من عياله من العقيقة قال وللقابلة الثلث من العقيقة فان كانت القابلة أم الرجل أو في عياله فليس لها منه شيء وتجعل أعضاء ثم يطبخها ويقسمها ولا يعطيها الا لاهل الولاية « أي الشيعة » ٢٢ـ وقال يأكل من العقيقة كل أحد إلا الام .

باب ٦٧ ما ورد في العقيق

١ « العلل ١٥٢ » عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه‌السلام يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما أتختم يا رسول الله قال : بالعقيق الاحمر فأنه أقرّ لله بالوحدانية ، ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ، ولولدك بالإمامة ، ولمحبيك بالجنة ، ولشيعة ولدك بالفردوس ٢ـ وعن عبد خير قال كان لعلي ابن ابي طالب أربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله ، وفيروزج لنصره ، والحديد الصيني لقوته ، وعقيق لحرزه ، ، وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، ونقش الفيروزج الله الملك الحق المبين ، ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلاثة أسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله .

٣ « مكارم الاخلاق ٩٧ » قال رسول الله (ص) تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه ٤ــ وقال (ص) تختموا بالعقيق فــان جبرئيل أتاني به من الجنة فقال يا محمد تختم بالعقيق ومر أمتك أن يتختموا به ٥ــ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام من تختم بالعقيق ختم الله له بالامن والايمان ٦ــ وعن سليمان الاعمش قال كنت مع جعفر بن محمد عليه‌السلام على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقــال يا سليمان انظر ما فص خاتمه قلت يابن رســول الله فصّه غير عقيق فقــال يا سليمان : أما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط ، قلت يابن رسول الله زدني قال ياسليمان : هو أمان من قطع اليد ، قلت يابن رســول الله زدني قال يا سليمان هو أمان من الدم ، قلت يا بن رسول الله زدني قال يا سليمان ان الله عز وجل يحب أن ترفع اليه في الدعاء يد فيها فص عقيق قلت يابن رسول الله زدني قال العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم قلت يابن رسول‌الله زدني قال يا سليمان انه حرز من كل بلاء قلت يابن رسول الله‌زدني قال يا سليمان هو أمان من الفقر ، قلت يابن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال نعم

٧ « الكافي ج٦/٤٧٠ » قال رسول الله (ص) من تختم بالعقيق قضيت حوائجه ٨ « السفينة ٢١٣ » عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر عليه‌السلام جعلت فداك أي الفصوص أركبه على خاتمي فقال يا بشير أين انت عن العقيق الاحمر والاصفر والعقيق الابيض فانها ثلاثة جبال في الجنة الى أن قال وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد (ص) لم ير الا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع أنواع البلاء وهو أمان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره ٩ــ وقال علي عليه‌السلام للنبي (ص) ومــا العقيق قال العقيق جبل في اليمن • قد مر في « ختم وزين » ما يناسب

باب ٦٨ ما ورد فى العقل

بسم الله الرحمن الرحيم « البقرة ١٦٤ » ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل اللهمن السماء من ماءفأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون « النور ٦١/٢٤ » كذلك يبين لكم الآيات لعلكم تعقلون

١ « الكافي ج١/١٠ » عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك ، ولا أكملتك إلا فيمن أحب ، أما اني إياك آمر ، وإياك أنهى ، واياك أعاقب واياك أثيب ٢ ــ وعن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل على آدم عليهما السلام فقال يا آدم اني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلاث فقال : العقل والحياء والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل عليه السلام للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا : يا جبرئيل إنا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال : فشأنكما وعرج ٣ ــ وعن بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له : ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل ٤ ــ وقال الرضا عليه السلام صديق كل امرىء عقله ، وعدوه جهله ٥ ــ وقال الصادق عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنة ٦ ــ وعن سليمان الديلمي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله كذا فقال : كيف عقله قلت لا أدري فقال ان الثواب على قدر العقل ، ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر ، خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء ، وان ملكا من الملائكة مر به فقال :

يا رب أرني ثواب عبدك هذا؛ فأراه الله ذلك فاستقله الملك فأوحى الله اليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال لـه العابد : ان لمكاننا هذا عيبا فقال له : وما هو قال : ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار ، رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك : وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشـيش فأوحى الله الى الملك : انما أثيبه على قدر عقله ٧ـ وقال رسول الله (ص) اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله ٨ ـ وقال (ص) ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضـل من سهر الجاهل ، واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من أمته ، وما يضمر النبي (ص) في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين ، وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنـه ، ولا بلغ جميع العابدين فى فضـل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والعقلاء هم أولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما يتذكر الا أولوا الالباب •

(فضـل العقل)

٩ « الكافي ج١/١٣ » عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال « س ٣٩ ي ٢٠ » فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب •

يا هشام ان الله اكمل للناس الحجج بالعقول ، ونصر النبين بالبيـان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال « س٢ ى١٦٠ » وإلهكم إله واحد ، لا إله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء

فأحيي بـه الارض بعد موتها وبث فيهـا من كل دابة وتصـريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون .

يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بأن لهم مدبرا فقـال « س ١٦ ي ١٢ » وسخر لكم الليـل والنهـار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ، وقال « س ٤٠ ي ٧٠ » هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقـة ثم يخرجكم طفلا لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون ، وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح « والسحاب المسـخر بين السمـاء والارض » لآيات لقوم يعقلون ، وقال « س٥٧ ي١٦ » يحيي الارض بعد موتها ، قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ، وقال «س١٦ ي ٥» وجنات من أعناب وزرع ونخيـل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحـد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ، وقال « س٣٠ ى٢٤ » ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ، وقال « س ٦ ي ١٥٣ » قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من إمـلاق ، نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحـق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وقال «س٣٠ ى٢٨ » هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون .

يا هشام ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال « س ٦ ي ٣٣ » وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ، وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفـلا تعقلون . يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى « س ٣٧ ي

١٣٨ » ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون، وقال « س ٢٩ ي ٣٥ » إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ، يا هشام ان العقل مع العلم فقال « س ٢٩ ي ٤٣ » وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ،

يا هشام ثم ذمَّ الذين لا يعقلون فقال « س٢ ي١٦٦ » اذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آبائنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ، وقال « س ٢ ي ١٦٦ » مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون ، وقال « س١٠ ي ٤٣ » ومنهم من يستمع اليك افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ، وقال « س٢٥ ى٤٧ » أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا وقال « س ٥٩ ى ١٥ » لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ، وقال « س٢ ى ٤٢ » وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون • يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال « س٣١ ى٢٥ » ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، وقال «س٢٩ ى٦٣ » ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون •

يا هشام ثم مدح القلة فقال « س٣٤ ى١٣ » وقليل من عبادي الشكور وقال : وقليل ما هم ، وقال « س٤٠ ى٢٩ » وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله، وقال «س١١ ى٤٣» ومن آمن وما آمن معه الا قليل ، وقال « س ٦ ى ٣٨ » ولكن أكثرهم لا يعلمون وقال « س ٥ ي ١٠٣ » واكثرهم لا يعقلون ، وقال وأكثرهم لا يشعرون

يا هشام ثم ذكر أولي الالباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحليةفقال « س ٢ ى ٢٨٢ » يوتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الالباب وقال « س ٣ ى ٥ » والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الالباب ، وقال « س ٣ ى ١٨٧ » ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال «س١٣ ى٢٠» أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الالباب ، وقال « س ٣٩ ى ١٣ » أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب ، وقال « س ٣٨ ى٢٩ » كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب ، وقال « س ٤٠ ى ٥٧ »ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال « س ٥١ ى ٥٦ » وذكر فا نالذكرى تنفع المؤمنين .

ياهشام ان الله يقول في كتابه «س٥٠ ى٣٧» ان في ذلك لذكرى لمن كان لهقلب (يعني عقل) ، وقال « س ٣١ ى ١٢ » ولقد آتينا لقمان الحكمة ، قال : الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه : تواضع للحق تكن أعقل الناس وان الكيّس لدى الحق يسير ، يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان ، وشراعها التوكل وقيّمها العقل ، ودليلها العلم وسكانها الصبر ، يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ، ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا أن تركب ما نهيت عنه ، يا هشام ما بعث الله أنبيائه ورسله الى عباده الا ليعقلوه عن الله فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة ، وأعلمهم بأمر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة

يا هشام ان لله على الناس حجتين ،حجة ظاهرةوحجة باطنة ،فأما الظاهرة

فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام ، واما الباطنة فالعقول ، يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره ، يا هشـــام من سلط ثلاثا على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله ، من أظلم نور تفكره بطول امله ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفســه فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه ، يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك ، يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله (أي حصل له معرفة الله) اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيهــا ، ورغب فيما عند الله وكان الله آنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ، وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة •

يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة • والطاعــة بالعلم والعلم بالتعلم ، والتعلم بالعقل يعتقد ، ولا علم الا من عالم رباني ومعرفــة العلم بالعقل ، ياهشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف ، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود ، يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم ، يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب ، وترك الدنيــا من الفضل ، وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيــا والى أهلها فعلم أنها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم أنها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما •

يا هشـــام ان العقــلاء زهــدوا في الدنيــا ورغبوا في الآخرة لانهــم علموا أن الدنيــا طالبــة ومطلوبــة والآخرة طالبـــة ومطلوبــة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والســلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في

مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما بكفيه لم يدرك الغنى أبدا ، يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا (الزيغ : الميل والعدول عن الحق) وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا أن القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها ، انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا ، لان الله لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه

يا هشام كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول ما عبدالله بشيء أفضل من العقل ، وما تم عقل امرىء حتى يكون فيه خصال شتى ، الكفر والشر منه مأمونان ، والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول ، وفضل قوله مكفوف ، ونصيبه من الدنيا القوت ، لا يشبع من العلم دهره ، الذل أحب اليه مع الله من العز مع غيره ، والتواضع أحب اليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثير المعروف من نفسه ، ويرى الناس كلهم خيرا منه وأنه شرهم في نفسه وهو تمام الامر ، يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه ، يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا (أي قدرا ومنزلة) اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها

يا هشام ان أمير المؤمنين عليه‌السلام كان يقول ان من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال : يجيب اذا سئل ، وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله ، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق ، ان امير المؤمنين عليه‌السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق ، وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم

الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل يا بن رسول الله ومن اهلها قال : الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال : انما يتذكر أولوا الالباب قال هم أولوا العقول، وقال علي بن الحسين عليه‌السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح ، وآداب العلماء زيادة في العقل ، وطاعة ولاة العدل تمام العز ،واستثمار المال تمام المروة (يعني استنماؤ المال بالكسب والتجارة) وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة ، وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا ، يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ، ولا َيعِد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه .

(أول ما خلق الله العقل)

١٠ « الكافي ج١/٢١ » عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبدالله عليه‌السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبدالله عليه‌السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة : فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال أبو عبدالله عليه‌السلام ان الله خلق العقل وهو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل فقال الله : خلقتك خلقا عظيما وكرّمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له أدبر فأدبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال : نعم فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند .

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان

ضده الكفر ، والتصديق وضده الجحود ، والرجاء وضده القنوط ، والعدل وضده الجور ، والرضا وضده السخط ، والشكر وضده الكفران ، والطمع وضده اليأس ، والتوكل وضده الحرص ، والرأفة وضدها القسوة ، والرحمة وضدها الغضب ، والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق ، والعفة وضدها التهتك ، والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق ، والرهبة وضدها الجرأة ، والتواضع وضده الكبر ، والتؤدة وضدها التسرع ، والحلم وضده السفه ، والصمت وضده الهذر ، والاستسلام وضده الاستكبار ، والتسليم وضده الشك ، والصبر وضده الجزع ، والصفح وضده الانتقام ، والغنى وضده الفقر ، والتفكر وضده السهو ، والحفظ وضد النسيان ، والتعطف وضده القطيعة ، والقنوع وضده الحرص ، والمؤاساة وضدها المنع ، والمودة وضدها العداوة ، والوفاء وضده الغدر ، والطاعة وضدها المعصية ، والخضوع وضده التطاول ، والسلامة وضدها البلاء ، والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب ، والحق وضده الباطل ، والامانة وضدها الخيانة ، والاخلاص وضده الشوب ، والشهامة وضدها البلادة ، و، والفهم وضده الغباوة ، والمعرفة وضدها الانكار ، والمداراة وضدها المكاشفة ، وسلامة الغيب وضدها المماكرة ، والكتمان وضدها الافشاء ، والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار ، والجهاد وضده النكول ، والحج وضده نبذ الميثاق ، وصون الحديث وضده النميمة ، وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء ، والمعروف وضده المنكر ، والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة ، والانصاف وضده الحمية ، والتهيئة وضدها البغي (التهيئة : الموافقة والتصالح) ، والنظافة وضدها القذر ، والحياء وضدها الجلع ، والقصد وضده العدوان ، والراحة وضدها التعب ، والسهولة وضدها الصعوبة ، والبركة وضدها المحق ، والعافية وضدها البلاء ، والقوام وضدها المكاثرة ، والحكمة وضدها الهواء والوقار وضده الخفة ، والسعادة

وضدها الشقاوة ، والتوبة وضدها الاصرار ، والاستغفار وضده الاغترار ، والمحافظة وضدها التهاون ، والدعاء وضده الاستنكاف ، والنشاط وضده الكسل ، والفرح وضده الحزن ، والالفة وضدها الفرقة ، والسخاء وضده البخل •

فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل الا في نبي أو وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان وأما ساير ذلك من موالينا فان أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقي من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء • وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده ، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته •

١١ « الكافي ج ١/٢٣ » عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال: ما كلم رسول الله (ص) العباد بكنه عقله قط ١٢ــ وقال : قال رسول الله (ص) إنا معاشر الانبياء أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ١٣ــ وقال عليه‌السلام أكمل الناس عقلا أحسنهم خلقا ١٤ وعن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلاة ، كثير الصدقة ، كثير الحج لا بأس به قال : فقال يا اسحاق كيف عقله قال : قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال : لا يرتفع بذلك منه ١٥ــ وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال: اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم ١٦ــ وعن أبي عبدالله قال : حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل ١٧ــ وقال ابو عبدالله عليه‌السلام دعامة الانسان العقل ، والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم ، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره ، فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما ، حافظا ، ذاكرا ، فطنا ، فهما ، فعلم بذلك كيف ، ولم ، وحيث ، وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة

فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت ، يعرف ما هوفيه ولاي شيء هو ها هنا ، ومن أين يأتيه والى ما هو صاير وذلك كله من تأييد العقل ١٨ــوقال عليه السلام العقل دليل المؤمن ١٩ــوقال رسول الله (ص) يا علي لا فقر أشــد من الجهل ولا مال أعود من العقل ٢٠ــ وقال (ص) اذا رأيتم الرجل كثير الصلاة فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقلــه ٢١ــ وعن الحسن بن عمار عن أبي عبدالله عليه‌السلام في حديث طويل ان أول الامور ومبدأها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء الا به العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونورا لهم ، فبالعقل عرف العباد خالقهم وأنهم مخلوقون ، وانه المدبر لهم وأنهم المدبَّرون ،وانه الباقي وهم الفانون،واستدلوا بعقولهم على مارأوا من خلقه من سمائه وأرضه وشمسه وقمره وليله ونهاره بأن له ولهم خالقــا ومدبرا لم يزل ولا يزول ، وعرفوا به الحسن من القبيح وأن الظلمة في الجهل وأن النور فى العلم ، فهذا ما دلهم عليه العقل ، وقيل له فهل يكتفي العبــاد بالعقل دون غيره قال : ان العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينتــه وهدايته علم ان الله هو الحق وأنه هو ربه وعلم ان لخالقه محبة وان لــه كراهة ، وان له طاعة وان له معصية فلم يجد عقله يدله على ذلك وعلم انه لا يوصل اليه الا بالعلم وطلبه ، وانه لا ينتفع بعقله ان لم يصب ذلك بعلمه فوجب على العاقل طلب العلم والادب الذي لا قوام له الا به ٢٢ــ وقال علي عليه‌السلام إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله .

٢٣ « معاني الاخبار ٢٣٤ » قال علي بن أبي طالب عليهما السلام عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم بيان الجمال الحسن في الخلق والخلقة ولعل المراد أنه لا ينبغي أن يتوقع من النساء العقل لندرته فيهن بل ينبغي ان يكتفى بجمالهن عكس الرجال فان جمالهم بكمال عقولهم ومعرفتهم ولهذا قال عليه‌السلام قيمة كل امرىء ما يحسن ومروته حيث يجعل نفسه وبعبارة

أخرى جمال النســاء في الظاهر وجمال الرجــال في الباطن وهو العقل قال العسكري حسن الصـورة جمال الظاهر وحسن العقل جمــال الباطن ٢٤ « محاسن البرقي ١٩١ » قال الصادق عليه السلام خمس من لم يكن فيــه لم يكن فيــه كثير مستمتع قلت وما هي جعلت فداك قال : العقل والدين والادب والجود وحسن الخلق ٢٥ـ وقال الباقر عليه السلام انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا ٦ ـ وقال النبي (ص) إنا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم

٢٧ « اختصاص المفيد ٢٤٤ » قال الصادق عليه السلام أربع خصال يسود بها المرء ، العفة والادب والجود والعقل ٢٨ـوقال عليهالسلام أفضل طبائع العقل العبادة ، وأوثق الحديث له العلم وأجزل حظوظه الحكمةوأفضل ذخائره الحسنات ٢٩ـوقال عليهالسلام كمال العقل في ثلاثة ، التواضع لله ، وحسن اليقين ، والصمت إلا من خير ٣٠ـوقال عليهالسلام يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى خمسين وستين ثم ينقص عقله بعد ذلك٣١ـوقالعليهالسلام اذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه فى خلال حديثك بما لا يكون فان أنكره فهو عاقل وان صدقه فهو أحمق ٣٢ـوقال عليهالسلام اذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمته كان أول ما يغير منه عقله ٣٣ـوقال عليهالسلام لا يلسع العاقل من جحر مرتين ٣٤ « النهج » قال علي عليهالسلام لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالادب ، ولا ظهير كالمشاورة ٣٥ـوقال عليهالسلام أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق ٣٦ـوقال عليهالسلام لا مال أعود من العقل ولا عقل كالتدبير ٣٧ـوقال عليهالسلام الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك

٣٨ « البحار ج ١ / ٩٥ » قال النبي (ص) لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل ، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل ، ولكل تاجر

بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجئون اليه وفسطاط المسلمين العقل ٣٩ــ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، زينة الرجل عقله ٤٠ــ وقال عليه‌السلام قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل ٤١ــ وقال النبي (ص) استرشدوا العقل ترشــدوا ولا تعصوه فتندموا ٤٢ــ وقال (ص) سيد الاعمال في الدارين العقل ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربه ٤٣ــ وقال علي عليه‌السلام العقول ذخائر والاعمال كنوز

٤٤ « تحف العقول » قال النبي (ص) صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ، ويتجاوز عمن ظلمه ، ويتواضع لمن هو دونه ، ويسابق من فوقه في طلب البر ، واذا أراد أن يتكلم تدبر ، فان كان خيرا تكلم فغنم ، وان كان شــرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وأمســك يده ولسانه واذا رأى فضيلة انتهز بها ، لا يفارقه الحياء ولا يبدو منه الحرص ، فتلك عشــر خصال • يعرف بها العاقل وصفة الجاهل أن يظلم من خالطه ، ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبر ان تكلم أثم وان سكت سها ، وان عرضت له فتنة سارع اليها فأردته ، وان رأى فضيلة أعرض وأبطأ عنها ، لا يخاف ذنوبه القديمــة ، ولا يرتدع فيمــا بقي من عمره من الذنوب ، يتوانى عن البر ويبطيء عنه غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضيعــه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل •

٤٥ « البحار ج ١٣١/١ » عن النبي «ص» قال رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ٤٦ــ وقال (ص) أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيء آمن ٤٧ ــ وقال «ص» ينبغي للعاقل اذا كان عاقلا أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحمد ٤٨ « النهج » قال أمير المؤمنين عليه الســلام لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الاحمق وراء لسانه ٤٩ ــ وقال عليه‌السلام اذا

تم العقل نقص الكلام ٥٠ـ وقال (ع) والعقل حفظ التجارب وخير ماجربت ماوعظك

نوادر العقـل

٥١ «البحار ج١/١٦٠» قال النبي (ص) ان العاقل من أطاع الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر ، وان الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر ، أفضل الناس أعقل الناس ٥١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام العقل ولادة والعلم افادة ، ومجالسة العلماء زيادة ٥٢ ـ وقال عليه السلام من صحب جاهلاً نقص من عقله ٥٣ ـ وقال عليه السلام التثبت رأس العقل ، والحدة رأس الحمق ٥٤ ـ وقال عليه السلام غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله ٥٥ ـ وقال عليه السلام العقول مواهب والآداب مكاسب ٥٦ ـ وقال عليه السلام العاقل من وعظته التجارب ٥٧ ـ وقال (ع) من ترك الاستماع عن ذوي العقول مات عقله ٥٨ ـ وقال عليه السلام من جانب هواه صح عقله ٥٩ـ وقال عليه السلام همة العقل ترك الذنوب واصلاح العيوب .

٦٠ « الكافي ج١/٥٠ » ان أمير المؤمنين عليه السلام قال : أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه ، الناس أبناء ما يحسنون « يعني من يفتخر يفتخر بحسن عمله لا بنسبه » وقدر كل امرىء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين أقداركم ٦١ ـ « كنز الكراجكي ١٣ » قال النبي «ص» ان العاقل من أطاع الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر وان الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر، أفضل الناس أعقل الناس ان الله قسّم العقل ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، المعرفة بالله وحسن الطاعة وحسن الصبر ، ان لكل شيء آلة وعدّة وآلة المؤمن وعدته العقل الخبر .

٦٢ « تحف العقول ٤٥ » قال النبي «ص» الحياء حياء ان حياء عقل وحياء حمق ، فحياء العقل العلم وحياء الحمق الجهل ٦٣ ـ وقال «ص» انما

يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له ٦٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر ٦٥ ـ وقال الصادق عليه السلام مجاملة الناس ثلث العقل •

٦٦ « تحف العقول » قال الكاظم عليه السلام تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل ٦٧ ـ وقال ابن السكيت للرضا عليه السلام ما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه ، والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب ٦٨ ـ « عيون الاخبار ج٢/٣٥ » قال رسول الله «ص» رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ٦٩ ـ ارشاد الديلمي ٣٢٨ » قال رسول الله «ص» العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل ، وجاء في قوله تعالى : لينذر من كان حيا يعني من كان عاقلا •

احتجاج هشام بالعقل

٧٠ « الكافي ج١/١٦٩ » قال أبو عبدالله عليه السلام يا هشام : ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا بن رسول الله اني أجلك وأستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال أبو عبدالله عليه السلام اذا أمرتكم بشيء فافعلوا قال هشام : بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك عليّ فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتدٍ بها والناس يسألونه ،فاستفرجت الناس فأفرجوا اليّ ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالِم : اني رجل غريب أتأذن لي في مسألة فقال لي : نعم فقلت له : ألك عين فقال يا بني : أي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت : هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال لي : سل قلت : ألك عين قال : نعم قلت : فما تصنع بها قال : أرى بها الالوان

والاشخاص قلت : فلك أنف قال : نعم قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قلت : ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال أذوق به الطعم قلت فلك أذن قال: نعم : قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الصوت قلت : ألك قلب قال : نعم قلت فما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت : أوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال : لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام :فقلت له فانما أقام الله القلب لشك الجوارح قال : نعم قلت لابد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال : نعم فقلت له: يا أبا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماماً يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك ، قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي : أنت هشام بن الحكم فقلت : لا قال:أمن جلسائه قلت : لا قال : فمن أين أنت قال قلت من أهل الكوفة قال : فأنت اذا هو ثم ضمني اليه وأقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت، قال فضحك أبو عبدالله عليه السلام وقال يا هشام : من علمك هذا قلت شيء أخذته منك وألفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى (ع)

٧١ « النهج » قال أمير المؤمنين عليه السلام كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيك من رشدك ٧٢ « روضة الكافي ٢٦٨ » قال الصادق عليه السلام ما كلم رسول الله «ص» العباد بكنه عقله قط قال رسول الله «ص» إنا معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ٧٣ « النهج » قال عليه السلام صدر العاقل صندوق سره .

ما يزيد فى العقل

٧٤ « المكارم ٧٥ » قال الصادق عليه السلام يعتبر عقل الرجل في ثلاث ، في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ٧٥ ــ وقال عليه السلام الحجامة تزيد

العقل وتزيد الحافظ حفظا ٧٦ـ وقال النبي «ص» اذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ والعقل ٧٧ ـ وقال «ص» عليكم بالفرفخ فانه ان كان شيء يزيد في العقل فهي « يعني بغلة الزهراء » ٧٨ ـ وقال الصادق عليه‌السلام كلوا الباقلى فانه يمخخ الساقين ويزيد في الدماغ ويوءلد الدم الطري أقول هذا الحديث يدل أن الباقلى يزيد في العقل على خلاف ما هو المشهور عند الناس من أنه يوجب البله ونقصان العقل ٧٩ ـ وقال عليه‌السلام إنا نبدء بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم فان الخل يشد العقل ٨٠ ـ وقال النبي «ص» أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانه يزيد في عقل الصبي ٨١ـ وقال عليه‌السلام سافروا فانكم ان لم تغنموا مالاً أفدتم عقلا ٨٢ وقال النبي «ص» عليكم بالسفرجل فانه يزيد في العقل ٨٣ الكافي ج٦/٣٦٧ عن ابي الحسن عليه‌السلام قال : السداب يزيد في العقل ٨٤«الوسائل ج١/ ٣٥١ » قال الباقر عليه‌السلام السواك يذهب بالبلغم ويزيد فى العقل ٨٥ «اثنا عشرية » قال علي عليه‌السلام رفيق المرء دليل عقله ٨٦ « مجموعة ورام ٥٨ » قال النبي (ص) عاتبوا أرقائكم على قدر عقولهم ٨٧ ـ وقال لقمان يا بني تواضع للحق تكن أعقل الناس

٨٨ « غرر الحكم للآمدي » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام العقل شجرة ثمرها السخاء والحياء ٨٩ـ وقال عليه‌السلام العقل زين ٩٠ ـ العقل شفاء ٩١ العقول مواهب ٩٢ الانسان بعقله ٩٣ـ العقل رسول الحق ٩٤ ـ العاقل يألف مثله ٩٥ ـ العقل مصلح كل أمر ٩٦ ـ العاقل عدو شهوته ٩٧ ـ العاقل من عقل لسانه ٩٨ ـ العاقل يطلب الكمال ٩٩ ـ العقل ينبوع الخير ١٠٠ـ العاقل يضع نفسه فيرتفع ١٠١ ـ العقل أحسن حلية ١٠٢ ـ العقل مركب العلم ١٠٣ـ العقل غريزة تزيد بالعلم والتجارب ١٠٤ ـ العاقل اذا سكت فكر • واذا نطق ذكر واذا نظر اعتبر ١٠٥ـ العاقل اذا علم عمل واذا عمل أخلص واذا أخلص اعتزل ١٠٦ـ العاقل من صان لسانه عن الغيبة ١٠٧ـ العاقل من غلب هواه

ولم يبع آخرته بدنياه ١٠٨ ـ العاقل من يملك نفسه اذا غضب واذا رغب واذا رهب ١٠٩ ـ العقل صاحب جيش الرحمـان والهوى قائد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فأيهما غلب كانت في حيزهما ١١٠ـ العقل والشهوة ضدان ومؤيد العقل العلم ومؤيد الشهوة الهوى والنفس متنازعة بينهما فأيهما قهر كانت في جانبه ١١١ ـ العاقل من قمع هواه بعقله ١١٢ ـ العقل صديق محمود ١١٣ ـ أين العقول المستصحبة بمصابيح الهدى ١١٤ ـ أعقل الناس من أطاع العقلاء ١١٥ ـ أسعد الناس العاقل ١١٦ وقال عليه السلام أفضـل النعم العقل ١١٧ أعقل الناس أحياهم ١١٨ ـ أعقل الناس محسن خائف ١١٩ أفضل العقل الادب ١٢٠ـ أعقل الناس أعذرهم للناس ١٢١ـ أسعد النـاس العاقل المؤمن ١٢٢ـ وقال أفضل العقل مجانبة اللهو ١٢٣ـ وقال أصل العقل الفكر وثمرته السلامة ١٢٤ـ وقال أعقل الناس أشدهم مداراة للناس ١٢٥ـ أفضل الناس عقلا أحسنهم تقديرا لمعاشه وأشدهم اهتماما لإصلاح معاده ١٢٦ أعقل الناس أنظرهم في العواقب ١٢٧ـ ان العاقل لا ينخدع بالطمع ١٢٨ـ ان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا يتعظ الا بالضرب ١٢٩ـ ان العاقل من نظر في يومه لغده وسعى في فكاك نفسه وعمل لما لا بدله ولا محيص عنه ١٣٠ ـ انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال والحسب ١٣١ـ آفة العقل الهوى ١٣٢ اذا قلّت العقول كثرت الفضول ١٣٣ـ اذا كمل العقل نقص الشهوة ١٣٤ـ وقال عليه السلام اذا أراد الله بعبد خيرا منحه عقلا قويما وعملا مستقيما ١٣٥ وقال اذا شاب العاقل شب عقله واذا شاب الجاهل شب جهله ١٣٦ـ وقال بالعقل تنال الخيرات ١٣٧ـ بالعقل كمال النفس ١٣٨ـ بالعقل صلاح كل أمر ١٣٩ـ ثمرة العقل لزوم الحق ١٤٠ ـ ثمرة العقل صحبة الاخيـار ١٤١ـ ثمرة العقل مداراة الناس ١٤٢ ثلاثة تدل على عقول أربابها ، الرسول والكتاب والهدية ١٤٣ـ ثروة العاقل في علمه وعمله ١٤٤ـ حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة ويوجب أليم العقاب ١٤٥ـ حب العلم وحسن الحلم ولزوم

الصواب من فضائل أولي الالباب ١٤٦ ــ حسب الرجل عقله ومروته خلقه ١٤٧ــحسب المرء علمه وجماله عقله ١٤٨ــحد العقل النظر في العواقب والرضا بما يجري به القضاء •

١٤٩ « غرر الحكم ٣٨٣ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام حرام على كل عقل معلول بالشهوة أن ينتفع بالحكمة ١٥٠ــ حد العقل الانفصال عن الفاني والاتصال بالباقي ١٥١ ــ حفظ التجارب رأس العقل ١٥٢ــ حق على العاقل أن يضيف الى رأيه رأي العقلاء والى علمه علوم العلماء ١٥٣ــحق على العاقل أن يستديم الاسترشاد ويترك الاستبداد ١٥٤ــ حق على العاقل العمل للمعاد والاستكثار من الزاد ١٥٥ــ خير المواهب العقل ١٥٦ــدليل عقل الرجل قوله ١٥٧ــ دولة العاقل تحن الى الوصل ١٥٨ــرأس العقل التودد الى الناس ١٥٩ رغبة العاقل في الحكمة وهمة الجاهل في الحماقة ١٦٠ــرأي الرجل ميزان عقله ١٦١ــ رأي العاقل ينجي ١٦٢ــ رزانة العقل تختبر فى الفرح والحزن ١٦٣ــ زين الدين العقل ١٦٤ زلة العاقل محذورة ١٦٥ــسبب فساد العقل حب الدنيا ١٦٦ ــشر آفات العقل الكبر ١٦٧ ــ شيئان لا يبلغ غايتهما العلم والعقل ١٦٨ــ شيمة العقلاء قلة الشهوة وقلة الغفلة ١٦٩ــ صلاح العقل الادب ١٧٠ ــصلاح البرية العقل ١٧١ ضالة العاقل الحكمة فهو أحق بها حيث كانت ١٧٢ ــ ضياع العقول في طلب الفضول ١٧٣ــعليك بالسخاء فانه ثمرة العقل ١٧٤ــ على قدر العقل تكون الطاعة ١٧٥ ــ وقال عليه السلام على قدر العقل يكون الدين ١٧٦ــعند بديهة المقال تختبر عقول الرجال ١٧٧ــ عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل ١٧٨ــ وقال عليه‌السلام عقول الفضلاء في أطراف أقلامها ١٧٩ــ غاية العقل الاعتراف بالجهل ١٨٠ــ غاية الفضائل العقل ١٨١ غناء العاقل بعلمه ١٨٢ــغزارة العقل تحدو على استعمال العدل ١٨٣ــ غناء العاقل بحكمته وعزه بقناعته ١٨٤ــ غطاء العيوب العقل ١٨٥ــفكر العاقل هداية ١٨٦ــ فقد العقل شقاء ١٨٧ــفساد العقل الاغترار بالخدع ١٨٨ــفضيلة العقل الزهادة ١٨٩ــ قد يضل العاقل الفذ ١٩٠ــ كفى بالعقل غنى ١٩١ــكن

بعدوك العاقل أوثق منك بصـديقك الجاهل ١٩٢ـ كن لعقلك مسعفا ولهواك مسوفا ١٩٣ـ كلما زاد عقل الرجل قوى ايمانه بالقدر واستخف العبر ١٩٤ـ كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ١٩٥ـ للعاقل لكل عمل احسـان ١٩٦ـ ليس من خالط الاشرار بذي معقول ١٩٧ـ لو عقل أهل الدنيا لخربت الدنيا ١٩٨ـ لو صح العقل لاغتنم كل امرىء مهله ١٩٩ـ لو عقل المرء عقلـه لأحرز سره ممن أفشاه اليه ولم يطلع عليه أحدا ٢٠٠ ـ من عقل فهم ٢٠١ـ من عقل عف ٢٠٢ـ من عقل قنع ٢٠٣ـ من عقل صمت ٢٠٤ـ من صـاحب العقلاء وقر ٢٠٥ـ من قلَّ عقله ساء خطابه ٢٠٦ـ ومن لا عقل له لا ترجيـه ٢٠٧ـ من كمل عقله استهان بالشهوات ٢٠٨ـ من عمرَّ دار اقامته فهو العاقل ٢٠٩ـ من قوي عقله أكثر الاعتبار ٢١٠ـ من غلب عقله هواه أفلح ٢١١ـ من كثر لهوه قل عقله ٢١٢ـ من قل عقله كثر هزله ٢١٣ـ من زاد علمه على عقله كان وبالا عليه ٢١٤ـ من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول ٢١٥ـ من عقل اعتبر بأمسه واستظهر لنفسه ٢١٦ـ من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله ٢١٧ـ من لم يكمل عقله لم تؤمن بوائقه ٢١٨ـ من العقل مجانبة التبذير ٢١٩ من عقل الرجل أن لا يتكلم بكل ما أحاط به علمه ٢٢٠ـ وقال عليه السلام من أحسن العقل التحلي بالحلم ٢٢١ـ من العقل التزود ليوم المعاد ٢٢٢ـ ما حقر نفسه الا عاقل ٢٢٣ ـ ما ضاد العقل كالهوى ٢٢٤ـ ما عقل من طال أمله ٢٢٥ ما عقل من عدا طوره ٢٢٦ ـ ملاك الدين العقل ٢٢٧ مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء النفوس ٢٢٧ـ نعم قرين العقل الادب ٢٢٨ نصف العاقل احتمال ونصفه تغافل ٢٢٩ـ لا تصحبن من لا عقل له ٢٣٠ لا عقل كالتدبير ٢٣١ـ لا فقر لعاقل ٢٣٢ـ وقال عليه السلام لا غنـاء كالعقل ٢٣٣ـ لا عقل مع هوى ٢٣٤ـ لا مال أعود من العقل ٢٣٥ـ لا جمال أزين من العقل ٢٣٦ـ لا عقل لمن لا أدب له ٢٣٧ـ ينبغي للعاقل أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب المريض ٢٣٨ ينبغي أن يكون علم الرجل زائدا على نطقه وعقله غالبا على لسانه ٢٣٩ـ ينبغي

للعاقل أن يحترس من سكر المال وسكر القدرة وسكر العلم وسكر المدح وسكر الشباب فان لكل ذلك رياح خبيثة تسلب العقل وتستخف الوقار ٢٤٠ ينبغي للعاقل ان يكثر من صحبة العلماء الابرار ويجتنب مقارنة الاشرار والفجار ٢٤١ يستدل على عقل كل امرىء بما يجري على لسانه ٢٤٢ـ أعقل الناس من أطاع العقلاء ٢٤٣ـ أعقل الناس أحياهم ٢٤٥ـ اذا شاب العاقل شب عقله واذا شاب الجاهل شب جهله ٢٤٦ـ لا ينبغي أن يعد عاقلا من يغلبه الغضب والشهوة ٢٤٧ـ يستدل على عقل الرجل بالعفة والقناعة ٢٤٨ـ يسير الهوى يفسد العقل ٢٤٩ـ يسير الامل يوجب فساد العقل ٢٥٠ـ يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالاموال والاصول ٢٥١ـ وقال عليه السلام يحتاج الامام الى قلب عقول ولسان قؤول وجنان على اقامة الحق صؤول ٢٥٢ـ ينبىء عن قيمة كل امرىء علمه وعقله ٢٥٣ وقال عليه السلام قيمة كل امرىء عقله ٢٥٤ ـ قلب الاحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه ٢٥٥ـ كل عاقل محزون ٢٥٦ كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى الادب ٢٥٧ـ كم من ذليل أعزه عقله ٢٥٨ـ المعجب لا عقل له ٢٥٩ـ العقل قربة ٢٦٠ـ انك موزون بعقلك فزكه بالعلم ٢٦١ـ اذا أراد الله بعبد خيرا منحه عقلا قويما وعملا مستقيما .

٢٦٢ « غرر الحكم » قال علي عليه السلام للانسان فضيلتان عقل ومنطق فبالعقل يستفيد وبالمنطق يفيد ٢٦٣ـ « علل الشرايع ج٢/٢٤٥ » عن الجعفي عن الباقر عليه السلام قال أوحى الله عز وجل الى رسول الله «ص» أني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال فدعاه النبي «ص» فأخبره فقال لولا أن الله تعالى أخبرك ما أخبرتك ، ما شربت خمرا لاني علمت أني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة ، وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت أنه يضر ولا ينفع قال فضرب النبي يده على عاتقه وقال حق لله أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

٢٦٤ « الوسائل ج٦/١٦٤ » عن العلل عن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام فقلت الملائكة أفضل أم بنو آدم فقال قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ان الله ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم .

٢٦٥ « روضة الكافي ١٤٠ » يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين ٢٦٦ « الشهاب للقضاعي » قال النبي «ص» ان أول ما خلق الله العقل ٢٦٧ـ وقال «ص» اقرار العقلاء على أنفسهم جائز ٢٦٨ـ وفي مناهي النبي (ص) ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل .

٢٦٩ « روضة الواعظين ٦ » روي أن النبي «ص» قيل له ما العقل قال: العمل بطاعة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء ٢٧٠ـ وقال «ص» لكل شيء معدن ومعدن التقى قلوب العاقلين ٢٧١ـ وقال(ص) لم يعبد الله بشيء أفضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال من العلم ، الخير منه مأمول . والشر منه مأمون ، ويستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قباله ، والذل أحب اليه من العز « أي الذل فى طاعة الله ومرضاته وكذلك الفقر في طاعة الله أحب اليه من الغنى في معصية الله » والفقر أحب اليه من الغنى ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحدا الا قال هو خير مني ، واتقى الناس رجلين ، فرجل هو خير منه وأتقى ، وآخر هو شر منه وأدنى ، فاذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، فاذا لقى الذي هو شر منه وأدنى قال عسى خير هذا باطن ، وشره ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه .

٢٧٢ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام حق على العاقل أن يضيف الى رأيه رأي العقلاء والى علمه علوم العلماء ٢٧٣ـ حق على العاقل أن يستديم الاسترشاد ويترك الاستبداد ٢٧٤ـ ستة تختبر بها عقول الرجال، المصاحبة والمعاملة والولاية والعزل والغناء والفقر ٢٧٥ـ ستة تختبر بها عقول الناس الحلم عند الغضب ، والقصد عند الرغب ، والصبر عند الرهب ، وتقوى الله في كل حال ، وحسن المداراة ، وقلة المماراة •

٢٧٦ « السفينة ج ٢/٢٦ » قال امير المؤمنين عليه‌السلام احذر العاقل اذا أغضبته ، والكريم اذا أهنته والنذل اذا أكرمته والجاهل اذا صاحبته « النذل : الخسيس الحقير » •

٢٧٧ـ « روضة الواعظين ٥ » قال رسول الله «ص» رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس ٢٧٨ـ وسئل الرضا عليه‌السلام ما العقل قال: التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء ٢٧٩ـ وقيل للنبي (ص) ما العقل قال العمل بطاعة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء ٢٨٠ـ وقال(ص) لكل شيء معدن ومعدن التقى قلوب العاقلين ٢٨١ـ وعن ابن عباس أنه قال أساس الدين بني على العقل وفرضت الفرائض على العقل ، وربنا يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل والعاقل أقرب الى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام •

٢٨٢ـ وقال «ص» قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له ٢٨٣ « تحف العقول » قال النبي (ص) أكمل الناس عقلا أخوفهم لله وأطوعهم له وأنقص الناس عقلا أخوفهم للسلطان وأطوعهم له •

باب ٦٩ ما ورد فى العلم

بسم الله الرحمن الرحيم « يوسف ١٢ ى٧٦ » نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم • « طه ٢٠ ى ١١٤ » وقل رب زدني علما • « المجادلة ٥٨ ى١٣ » يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات « الزمر ٣٩

ى٩ » قل هل يستوي الذين يعلمون والـذين لا يعلمون انمـا يتذكر أولوا الالباب • الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان • « العلق ٩٦ ى٣ » وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم •

١ « الكافي ج١/٣٠ » قال رسول الله «ص» طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا ان الله يحب بغاة العلم ٢ـ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ، ألا وان طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ،أن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه ، وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه ٣وقال الصادق عليه‌السلام تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منـكم في الدين فهو أعرابي ان الله يقول في كتابه « ص٩ ى١٢٢ » « ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » •

٤ وعن ابي الحسن موسى قال دخل رسول الله «ص» المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة ، فقالوا له أعلم الناس بأنساب العرب ووقايعها وأيام الجاهلية والاشعار والعربية قال : فقال النبي «ص» ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ، ثم قال النبي «ص» انما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل ٥ـ وقال الصادق عليه‌السلام ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبيـاء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ٦ـ وقال عليه‌السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ٧ـ وقال عليه‌السلام العلماء أمناء ، والاتقياء حصون ، والاوصياء سادة ٨ وقال رسول الله «ص» لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع ٩ـ وقال الباقر (ع) عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين الف عابد ١٠ـ وعن معاوية بن عمار قال :

قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل قال : الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد ١١— وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء « الغثاء : الورق البالي المخالط بزبد السيل » ١٢— وقال عليه السلام اغد عالما أو متعلما أو أحب أهل العلم ، ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ١٣— وقال عليه السلام يغدوا الناس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء ١٤— وقال رسول الله «ص» من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة ، وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر ١٥ — وقال الصادق من علم خيرا فله مثل أجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال : ان علّمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات ١٦— وعن الباقر عليه السلام قال من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئا ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئا ١٧— وعن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله أوحى الى دانيال أن أمقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم ، وأن أحب عبيدي الي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء ١٨— وقال الصادق عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما فقيل : تعلّم لله وعمل لله وعلّم لله ١٩— وقال عليه السلام اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه

العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم ٢٠ــ وقال عليه‌السلام في قول الله عز وجل « س٣٥ ى٢٨ » انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ٢١ــ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قرائة ليس فيها تدبر ،ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر •

٢٢ « الكافي ج١/٣٨ » عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال ما من أحد يموت من المؤمنين أحب الى ابليس من موت فقيه ٢٣ــوقال عليه‌السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء ٢٤ــ وعن جابر عن ابي جعفرعليه‌السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله « س١٣ ى٤١ » أو لم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها ، وهو ذهاب العلماء٢٥ــوعن الكاظم عليه‌السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي ٢٦ــ وقال رسول الله «ص» قالت الحواريون لعيسى عليه‌السلام يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله ٢٧ــوقال «ص» مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ٢٨ــ وقال الصادق عليه‌السلام ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة ٢٩ــ وعنه عليه‌السلام قال رسول الله «ص» أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه ، وفي رواية أخرى لكل مسلم ٣٠ــ وقال «ص» ان الله عز وجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى أمري ٣١ــوعن ابي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول رحم الله عبدا أحيا العلم قال قلت وما

إحياؤه قال أن يذاكر به أهل الدين وأهل الورع ٣٢ــ وقال رسول الله «ص» تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ، ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث ٣٣ــ وعن ابي عبدالله عليه‌السلام قال قرأت في كتاب علي عليه‌السلام ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتي آخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل ٣٤ــ وقال الباقر عليه‌السلام زكاة العلم أن تعلمه عباد الله ٣٥ــ وقال عليه‌السلام من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، ولحقه وزر من عمل بفتياه ٣٦ــ وقال عليه‌السلام ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ، ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد بين السماء والارض ٣٧ــ وقال الصادق عليه‌السلام للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول الله أعلم ، وليس لغير العالم أن يقول ذلك ٣٨ــ وقال عليه السلام اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل : لا أدري ولا يقل الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا أدري فلا يتهمه السائل ٣٩ وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام ما حق الله على العباد قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون ٤٠ــ وقال الصادق عليه‌السلام ان الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ، ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل « س٧ ى١٦٩ » ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق ، وقال « س١٠ ى٤٠ » بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ٤١ــ وقال النبي «ص» من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك .

من عمل بغير علم

٤٢ « الكافي ج١/٤٣ » قال الصادق عليه‌السلام العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ٤٣ــ وقال النبي «ص»

من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح •

٤٤ « اختصاص المفيد ٢٤٥ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسفه نسفا وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة •

٤٥ « البحار ج١/٢٠٧ » قال الصادق عليه‌السلام لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ، فمن عرف دلته المعرفة على العمل ، ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض ٤٦ـ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون ٤٨ـ وقال الصادق عليه‌السلام قطع ظهري اثنان عالم متهتك ، وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه ، وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله •

العلم مقرون بالعمل

٤٩ « الكافي ج١/٤٤ » عن أمير المؤمنين عن النبي «ص» أنه قال في كلام له العلماء رجلان عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وان أشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه ، واتباعه الهوى وطول الامل ، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وطول الامل ينسى الآخرة ٥٠ـ وقال الصادق عليه‌السلام العلم مقرون الى العمل ، فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان أجابه والا ارتحل عنه ٥١ـ وقال عليه‌السلام ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزول المطر عن الصفا ٥٢ـ وقال الصادق عليه‌السلام ياحفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر

للعالم ذنب واحد ٥٣ـ وقال عيسى عليه‌السلام ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار ٥٤ـ وقال الصادق عليه‌السلام اذا بلغت النفس ها هنا وأشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ « س٤ ى١٧ » انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ٥٥ـ وقال الباقر عليه‌السلام في قول‌الله‌عز وجل « س٢٦ ى٩٤ » فكبكبوا فيها هم والغاوون ، قال هم قوم وصفوا عـدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره •

٥٦ « البحار ج٢/٢٩ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم ، والعلم كله حجة الا ما عمل به ،والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ٥٧ـ وقال الصادق عليه‌السلام من عمل بما علم كفي مالم يعلم ٥٨ـ وقال النبي «ص» نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخـلاص ، واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره•

٥٩ « البحار ج٢/٣٧ » قال امير المؤمنين عليه‌السـلام تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم ٦٠ـ وقال الصادق عليه‌السلام أشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء ٦١ـ وقال عليه‌السلام تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية ٦٢ـ وقال النبي «ص» العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منـه أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه ٦٣ـ وقال «ص» مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه ٦٤ـ وقال «ص» كل علم وبال على صاحبه الا من عمل به ٦٥ـ « النهج » قال علي عليه‌السلام من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم ٦٦ « اثنا عشرية العاملي » قال النبي «ص» علم لا ينفع

ككنز لا ينفق عنه ٦٧ـ وقال «ص» حرمة العالم العامل كحرمة الشهداء والصديقين .

المستأكل بعلمه

٦٨ « الكافي ج١/٤٦ » قال رسول الله «ص» منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلها هلك الا أن يتوب أو يراجع ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظه ٦٩ـ وقال الصادق عليه السلام من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة ٧٠ـ وقال عليه السلام اذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم « أي ظنوا به السوء ولا تأمنوا اليه » فان كل محب لشيء يحوط ما أحب ٧١ـ وقال عليه السلام أوحى الله الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فأن أولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم ٧٢ـ وقال عليه السلام قال رسول الله «ص» الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ٧٣ـ وقال الباقر عليه السلام من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ، ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها ٧٤ـ وقال الصادق عليه السلام طلبة العلم ثلاثة فأعرفهم باعيانهم وصفاتهم، صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل ، فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه « أي وسط صدره » وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق « أي ذو خدعة » يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ، ولدينه حاطم ،

فأعمى الله على هذا خبره وقطع آثار العلماء أثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة « أي سوء الحال من شدة الهم والحزن » وحزن وسهر قد تحنك في برنسه « أي توجه للعبادة » وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا بأهل زمانه مستوحشا من أوثق اخوانه فشد الله من هذا أركانه وأعطاه الله يوم القيامة أمانه .

٧٥ « البحار ج٢/٣٤ » قال رسول الله «ص» من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا ، وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة ، وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة ٧٦ـ وقال «ص» العلم وديعة الله في أرضه والعلماء أمناؤه عليه فمن عمل بعلمه أدى أمانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين ٧٧ـ وقال «ص» العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد ٧٨ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لو أن حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس ٧٩ ـ وقال النبي «ص» مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضي للناس ويحرق نفسه .

نوادر العلم

٨٠ « الكافي ج١/٤٨ » كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول روحوا أنفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان ٨١ـ وعن الصادق (ع) كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع وعينه البرائة من الحسد وأذنه الفهم ، ولسانه الصدق ، وحفظه الفحص ، وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة الاشياء والامور ، ويده

الرحمة ، ورجله زيارة العلماء ، وهمته السلامة ، وحكمته الورع ، ومستقره النجاة ، وقائده العافية وماله الادب ، وذخيرته اجتناب الذنوب ، وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ، ورفيقه محبة الاخيار ٨٢ــ وقال رسول الله «ص» نعم وزير الايمان العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق العبرة « في بعض النسخ : الصبر » ٨٣ــ وجاء رجل الى رسول الله «ص» فقال يا رسول الله ما العلم قال : الانصات قال ثم مه قال : الاستماع قال ثم مه قال : الحفظ قال ثم مه قال : العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال : نشره ٨٤ــ وقال الصادق عليه‌السلام من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها ٨٥ــ وعن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «س٨٠ ى٢٤» فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال : علمه الذي يأخذه عمن يأخذه ٨٦ وقال الصادق عليه‌السلام اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا ٨٧ وعن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه‌السلام قول الله‌جل ثناؤه «س٣٩ى١٨» الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه ٨٨ــ وعن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس ٨٩ــ وعن داود بن فرقد قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام اني أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء قال : فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت : نعم قال فلا بأس ٩٠ــ وعن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك قال : سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي ٩١ــ وقال عليه‌السلام ما سمعت مني فاروه عن ابي ٩٢ــ وعن ابن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن

آخره حديثا ٩٣ـ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه ٩٤ـ وقال الصادق عليه‌السلام القلب يتكل على الكتابة ٩٥ـ وقال عليه‌السلام اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا ٩٦ـ وقال عليه‌السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها ٩٧ـ وعن المفضل قال : قال لي أبو عبدالله عليه‌السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم ٩٨ـ وقال عليه‌السلام اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء ٩٩ـ وقال عليه‌السلام حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله «ص» وحديث رسول الله «ص» قول الله عز وجل •

١٠٠ « البحار ج١/١٦٦ » عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين (ع) تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ،والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وهو أنيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق أعمالهم ، وتقتبس آثارهم ، ترغب الملائكة في خلتهم ، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لان العلم حياة القلوب ، ونور الابصار من العمى ، وقوة الابدان من الضعف ، وينزل الله حامله منازل الابرار ، ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة ، بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام ، وبه يعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه ، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ١٠١ وقال النبي «ص» فضل العلم أحب الى الله من فضل العبادة ، وأفضل دينكم الورع ١٠٢ـ وسئل أمير المؤمنين عليه‌السلام عن أعلم الناس قال : من جمع علم الناس الى علمه ١٠٣ـ وعن النبي «ص» لا خير في العيش الا لمستمع واع أو عالم ناطق ١٠٤

وقال «ص» أربع يلزمهن كل ذي حجى وعقل من أمتي قيل يا رسول الله ما هن قال : استماع العلم وحفظه ، ونشره عند أهله والعمل به ١٠٥ـ وقال الصادق عليه‌السلام منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال ١٠٦ـ وعن علي بن الحسين عليه‌السلام انه كان اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله «ص» ، ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة ١٠٧ـ وعن الصادق عليه‌السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال له يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه ١٠٨ ـ وقال النبي « ص » من خرج من بيته يطلب علما شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له ١٠٩ـ وقال الصادق عليه‌السلام طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو السماء ١١٠ـوقال النبي «ص» العالم والمتعلم شريكان في الاجر للعالم أجران وللمتعلم أجر ولا خير في سوى ذلك ١١١ـ وقال الباقر عليه‌السلام ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله ، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك ١١٢ـ وقال النبي (ص) من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبدا ١١٣ وقال (ص) طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

أقول ان العلم الذي هو فرض طلبه هو علم الدين وأصوله والاحكام والاخلاق كما مر عن النبي «ص» أنه انما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل ، والعجب من الذين يطلبون علما يضر بدينهم وأخلاقهم ويستدلون بهذا الحديث • طلب العلم فريضة على مسلم ومسلمة ولعمري هذه كلمة حق يراد بها باطل وأعجب من هذا انكار الحديث مع أنه موجود في كنز الكراجكي ص ٢٣٩ « والبحار ج١/١٧٧ » ومجموعة ورام ص١٧٦ ومصباح الشريعة ومشكاة الانوار ص ١٢٢ ومقدمة المعالم ص ٩ وآداب المتعلمين الفصل الاول وعلم اليقين للفيض ٣ مضافا الى

أن الاشتراك في التكليف بين المسلم والمسلمة كاف ١١٤ـ وقال «ص» اطلبوا العلم ولو بالصين .

١١٥ « البحار ج١/١٧٩ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام قوام الدين بأربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله ،وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا اكتتم العالم علمه وبخل الغني وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على تراثها فهقرى ولا تغرنكم كثرة المساجد ، وأجساد قوم مختلفة قيل يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال : خالطوهم بالبرانيةيعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى .

أقول قوله عليه السلام للمرء ما اكتسب بيان لانه لا يضركم الكون معهم في الظاهر فان لكم أعمالكم وأنتم تحشرون مع الائمة الذين تحبونهم ومع أعمالكم وأشار الى هذا قوله تعالى « المائدة ١٠٨ » يا ايها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ١١٦ـ وعن ابي ذر قال : قال رسول الله «ص» يا أبا ذر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيامة ومن خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق خضر (ع) ، وهذا كله تحت هذه الآية : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات . بيان المراد بثواب النبي اما ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقي فانه قليل بالنسبة الى ما يتفضل الله على

عباده وكذلك الشهيد .

١١٧ « البحار ج١/١٨٠ » قال امير المؤمنين عليه‌السلام يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما ، فما يزيد من ،علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب ١١٨ـ وقال النبي «ص» من تعلم مسألة واحدة قلده الله يوم القيامة ألف قلائد من النور ، وغفر له ألف ذنب وبنى له مدينة من ذهب ، وكتب له بكل شعرة من جسده حجة ١١٩ـ وقال «ص» من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل من ان يصلي ألف ركعة تطوعا ١٢٠ ـ وقال « ص » طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات ١٢١ـ وقال «ص» من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق أو ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد أربعين عاما ١٢٢ « النهج » قال امير المؤمنين عليه‌السلام لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر ١٢٣ ـ وقال عليه‌السلام كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع .

١٢٤ « كنز الكراجكي ١٤٧ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا ١٢٥ـ وقال عليه‌السلام من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار ١٢٦ـ وقال عليه‌السلام المودة أشبك الانساب والعلم أشرف الاحساب ١٢٧ـ وقال عليه‌السلام الشريف من شرفه علمه ١٢٨ـ وقال عليه‌السلام من عرف الحكمة لم يصبر من الازدياد منها ١٢٩ـ وقال الصادق عليه‌السلام الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ١٣٠ « منية المريد » قال النبي «ص» من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر « أي نصيبين من الاجر وحظين منه » ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر ١٣١ـ وقال «ص» من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم

يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ، وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له ، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار ١٣٢– وقال (ص) من طلب العلم فهو كالصائم نهاره ، القائم ليله ، وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبو قبيس ذهبا فأنفقه في سبيل الله ١٣٣–وقال «ص» من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة ١٣٤– وقال «ص» لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم وفي رواية أخرى خير لك من الدنيا وما فيها ١٣٥–وقال «ص» من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة ، وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه ١٣٦– وقال «ص» نوم مع علم خير من صلاة مع جهل ١٣٧– وقال «ص» قليل من العلم خير من كثير العبادة ١٣٨– وقال «ص» من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا أو ليعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة ، ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا أو ليعلمه فله أجر حاج تام الحجة ١٣٩– وعن صفوان بن غسان قال أتيت النبي «ص» وهو في المسجد متكأ على بردله أحمر فقلت له يا رسول الله اني جئت أطلب العلم فقال :مرحبا بطالب العلم ، ان طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب ١٤٠– وقال امير المؤمنين عليه‌السلام كفى بالعلم شرفا أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه ، وكفى بالجهل ذمًا ان يبرأ منه من هو فيه ١٤١ – وقال عليه السلام العلم أفضل من المال بسبعة الاول أنه ميراث الانبياء ، والمال ميراث الفراعنة، الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها ، الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه ، الرابع العلم يدخل في الكفن ويبقى المال ، الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن خاصة ، السادس جميع الناس يحتاجون الى صاحب العلم في أمر دينهم ولا يحتاجون الى

صاحب المال ، السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه
١٤٢ــ وفي الانجيل في السورة السابعة عشر منـه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار ، اطلبوا العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم، وان لم يرفعكم لم يضعكم ، وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم ، ولا تقولوا نخاف أن نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجو ان نعلم ونعمل ، والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله أن لا يخزيه ان الله يقول يوم القيامة يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا أن ترحمنا وتغفر لنا فيقول تعالى فاني قد فعلت اني استودعتكم حكمتي لا لشر أردته بكم بل لخير أردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي ورحمتي ١٤٣ــ وقال «ص» اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيدا ١٤٤ « الخصال » قال الصادق عليه‌السلام أربعة لا يشبعن من أربعة ، الارض من المطر والعين من النظر ، والانثى من الذكر والعالم من العلم .

١٤٦ « البحار ج٢/٣١ » عن مصباح الشريعة قال الصادق عليه‌السلام العلم أصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبي «ص» طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، أي علم التقوى واليقين ١٤٧ــ وقال علي عليه‌السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل .

أصناف الناس في العلم وفضل العلم

١٤٨ « الخصال » قال الصادق عليه‌السلام الناس يغدون على ثلاثـة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء ١٤٩ وقال «ص» الناس اثنان عالم ومتعلم وساير الناس همج والهمج في النـار « الهمج : جمع همجة وهي ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير »
١٥٠ ــ وعن كميل بن زياد قال : خرج الي علي بن أبي طالب عليه السـلام فأخذ بيدي واخرجني الى الجبان وجلس وجلست ثم رفع رأسه الي فقال :

يا كميل احفظ عني ما أقول لك : الناس ثلاثة عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع ، أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ، لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، يا كميل محبة العالم دين يدان به ، يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله ، يا كميل مات خزان الاموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا ، وأشار بيده الى صدره لعلما لو أصبت له حملة بلى أصبت له لقنا غير مأمون ، يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق ، أو منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ألا لا ذا ولا ذاك ، فمنهوم باللذات • سلس القياد للشهوات أو مغري بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين ، أقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر أو خائف مغمور ، لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الاعلى ، يا كميل أولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولكم •

١٥١ ـ « البحار ج١/١٩٥ » قال النبي (ص) النظر الى وجه العالم عبادة ١٥٢ـ وقال «ص» لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس ١٥٣ « البحار ج٢/١٥ » قال رسول الله «ص» ثلاثة يشفعون الى الله يوم القيامة فيشفعهم : الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ١٥٤ـ وقال «ص» فضل العالم على

العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر ١٥٥ــ وقال الصادق (ع) ركعة يصليها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصليها العابد ١٥٦ــ وقال النبي «ص» اذا مات المؤمن انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ١٥٧ــ وقال (ص) يا علي نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد يا علي لا فقر أشد من الجهل ، ولا عبادة مثل التفكر ١٥٨ــ وقال «ص» علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل ١٥٩ وقال «ص» ساعة من عالم يتكيء على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما ١٦٠ « البحار ج٢/٩٧ » عن الباقر عليه السلام قال المسيح معشر الحواريين لم يضركم من نتن القطران اذا أصابتكم سراجه ، خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله .

مجالسة العالم وسؤاله

« الانبياء ٧ » فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

١٦١ « الخصال » قال الباقر عليه السلام العلم خزائن ، والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله فانه يوجر في العلم أربعة ، السائل ، والمجيب ، والمستمع والمحب لهم

١٦٢ « البحار ج١/١٩٨ » قال رسـول الله «ص» سائلوا العلمـاء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء ١٦٣ــ وقال «ص» المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ومـا من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا أبالي ١٦٤ ــ وقال «ص» مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة ١٦٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وتواضع من غير منقصة ، وجالس أهل الفقه والرحمة وخالط أهل الذل والمسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية اه ١٦٦ــ وقال

أمير المؤمنين عليه‌السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية واعلم أن مروة المرء المسلم مروتان ، مروة في حضر ومروة في سفر أما مروة الحضر فقرائة القرآن ومجالسة العلماء ، والنظر في الفقه ، والمحافظة على الصلاة في الجماعات وأما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود ١٦٧ــ وقال الرضا عليه‌السلام من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ١٦٨ــ وقال رسول الله «ص» المتقون سادة ، والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ١٦٩ وقال «ص» بادروا الى رياض الجنة فقالوا : وما رياض الجنة قال : حلق الذكر ١٧٠ــ وقال (ص) يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من قيام ألف ليلة يصلى في كل ليلة ألف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من ألف غزوة وقرائة القرآن كله ، قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قرائة القرآن كله فقال رسول الله «ص» يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من قرائة القرآن كله اثنا عشر ألف مرة ، عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ، يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها ، والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ١٧١ــ وقال «ص» خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل ١٧٢ــ وقال الكاظم عليه السلام لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ، ومن الرياء الى الاخلاص ، ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد •

١٧٣ــ « الاختصاص ٢٤٥ » قال الباقر عليه‌السلام تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة ١٧٤ــ وقال عليه‌السلام اذا جلست الى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن

القول ولا تقطع على أحد حديثه ١٧٥ــ وقال الرضا عليه‌السلام لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك •

١٧٦ « البحار ج١/٢٠٥ » قال لقمان لابنه أي بني صاحب العلماء وجالسهم ، وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم ١٧٧ــ وعن علي عليه‌السلام قال جلوس ساعة عند العلماء أحب الى الله من عبادة ألف سنة ، والنظر الى العالم أحب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ، ورفع الله له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له •

١٧٨ « محاسن البرقي ٢٢٧ » قال الباقر عليه‌السلام سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة ، وذلك ان الله يقول : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، وان كان علي ليأمر بقرائة المصحف « إن : مخففة يعني وانه كان يأمر بالقرائة » ١٧٩ــ وقال عليه‌السلام تفقهوا في الحلال والحرام والا فأنتم أعراب •

١٨٠ــ وقال عليه‌السلام لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته وفي حديث لأوجعته ١٨١ــ وقال الصادق عليه‌السلام تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا ١٨٢ــ وقال عليه‌السلام ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام ١٨٣ــ وقال المسيح عليه‌السلام خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق ١٨٤ــ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام خذوا الحكمة ولو من أهل المشركين ١٨٥ــ وقال النبي «ص» اذا ظهرت البدعة في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعله فعليه لعنة الله ١٨٦ وقال علي عليه‌السلام ان العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا يلعنه

كل دابة حتى دواب الارض الصغار •

١٨٧ « المحاسن ٢٣٣ » عن الصادق عليه‌السلام قال كان علي عليه‌السلام يقول ان من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تجر بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا ، وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بيمينك ، ولا تشر بيدك ، ولا تكثر من قول : قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ، ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء ، والعالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة ١٨٨ــ وعن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام من قام من مجلسه تعظيما لرجل قال مكروه الا لرجل في الدين ١٨٩ « البحار ج١/٢١٣ » عن الثمالي عن علي بن الحسين «ع» قال متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد ١٩٠ــ وقال رسول الله «ص» لا سهر الا في ثلاث متهجد بالقرآن او في طلب العلم أو عروس تهدى الى زوجها•

١٩١ « الكافي ج١/٣٩ » قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك ، وان تكن جاهلا علموك ، ولعل الله أن يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله أن يظلهم بعقوبة فيعمك معهم ١٩٢ــ وقال رسول الله «ص» قالت الحواريون لعيسى يا روح الله : من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله •

١٩٣ « البحار ج١/٢٠٢ » عن الصادق عليه‌السلام انه قال ان الله يقول لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم : اكتبوا ثواب

لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم : اكتبوا ثواب

ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ، ويتركون بعض

من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله مالكم لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون : يا رب انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله : أليس كان جليسهم فيقولون : بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول اكتبوا له ثوابا مثل ثواب أحدهم ١٩٤ « اثنا عشرية العاملي » قال النبي «ص» من طلب العلم تكفل الله برزقه .

العلوم المطلوبة وفضلها

« البقرة ٢٦٩ » يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا « لقمان ١٢ » ولقد آتينا لقمان الحكمة « ١٩٥ الخصال » قال لقمان لابنه للعالم ثلاث علامات ، العلم بالله وبما يحب وما يكره اه ١٩٦ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث بهن يكمل المسلم ، التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب

١٩٧ « البحار ج ١/٢١٣ » قال النبي «ص» ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقه في دين ١٩٨ـ وعن أبي بصير قال سألته عن قول الله : ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال : هي طاعة الله ومعرفة الامام ١٩٩ ـ وقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قال : معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار ٢٠٠ـ وعن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم ، وما أحد يموت من المؤمنين أحب الى ابليس من فقيه ٢٠١ـ وقال رسول الله «ص» نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه ٢٠٢ـ وقال النبي «ص» ما أنعم على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تأويله ، ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن أن أحدا لم يفعل به ما فعل به وقد فضّل عليه فقد حقر نعم الله عليه ٢٠٣ وقال «ص» من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع ٢٠٤

وعن الكاظم عليه‌السلام من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله
٢٠٥ـ وقال الجواد عليه‌السلام التفقه ثمن لكل غال وسلّم الى كل عالٍ
٢٠٦ـ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام العلوم أربعة ، الفقه للاديان ، والطب للابدان ، والنحو للسان ، والنجوم لمعرفة الازمان .

٢٠٧ « كنز الكراجكي ١٩٤ » قال رسول الله «ص» العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شيء أحسنه ٢٠٨ـ وقال لقمان لابنه يا بني تعلّم الحكمة تشرف فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر ، وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتزيد الشريف شرفا ، والسيد سوددا، والغني مجدا وكيف يظن ابن آدم أن يتهيأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيأ الله أمر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس أو مثل الصعيد بلا ماء ، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ، ولا للحكمة بغير طاعة ٢٠٩ـ وعن النبي «ص» العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان ٢١٠ـ « البحار ج١/٢٢٠ » قال العالم عليه‌السلام أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به ،وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به ، وألزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده ، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل ٢١١ ـ وفي التوراة عظم الحكمة فاني لا أجعل الحكمة في قلب احد الا وأردت أن أغفر له ، فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والاخرة ٢١٢ـ وقال الصادق عليه‌السلام طلب العلم فريضة في كل حال .

٢١٣ « مجموعة ورام ٢/١٩٨ » قال زيد بن علي عليه‌السلام ميراث الادب خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ، ولا يستطاع العلم براحة الجسم ٢١٤ـ وقال الباقر عليه‌السلام تعلموا الصدق قبل الحديث ٢١٥ـ وقال النبي «ص» العلم علمان علم باللسان وهو الحجة عليك وعلم

بالقلب وهو النافع لك وليس بالتحلي ولا بالتمني ولكنـــه ما وقر في القلب وصدّقه العمل .

آداب التعــــلم

٢١٦ « البحار ج١/٢٢٢ » قال رسول الله «ص» من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجـه الماء ٢١٧ ــ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام لسائل سأل عن معضلة : سل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ، وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل « تعسف في القول : أخذه على غير هداية » ٢١٨ ــ وقال عليه السلام اذا ازدحم الجواب خفي الثواب ٢١٩ــ وقال عليه‌السلام لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل ٢٢٠ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التودد نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم ، والتقدير في المعيشة نصف العيش ٢٢١ وعن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم وقد قال الله عز وجل «س٥ ي١٠٤» يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ، واسألوا عما افترض الله عليكم والله ان الرجل يأتيني ويســألني فأخبـره فيـكفر ولو لم يســألني ما ضـرّه وقــال الله وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم الى قوله قــد سألها قوم من قبلكم فأصبحوا بها كافرين .

٢٢٢ « منية المريد » عن النبي «ص» ان موسى لقي الخضر عليهما‌السلام فقال أوصني فقال الخضر عليه السلام يا طالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم ، واعلم ان قلبك وعاء فانظـر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ، يا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك بالتقوى تنل العلم ، ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ، يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم

المن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا ، ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ، ولكن عليك بذي اقتصـــاد فان ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجهال ، واحلم عن السفهاء فان لك فضل الحلماء وزين العلماء ، واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك وشتمه اياك أكثر ، يابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه ، يابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا ، يا موســى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث بـــه فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره •

٢٢٣ « معاني الاخبار ١٥٧ » عن عبدالمؤمن الانصاري قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام ان قوما رووا أن رسول الله «ص» قال ان اختلاف أمتي رحمة فقال صدقوا قلت : ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث ذهبت وذهبوا ، انما اراد قول الله عز وجل « التوبة ١٢٣ » فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفـــة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ، فأمرهم أن ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله، انما الدين واحد •

أقول قد مر في « روض ج٣ » حديث عنوان البصري في آداب التعلم

فضـــل التعليم والعالم

« النحل ١٢٥ » ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة «الذاريات ٥٥ » وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين •

٢٢٤ « احتجاج الطبرسي ٣ » قال رسول الله «ص» أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن ابيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجرة ألا فمن

هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى ٢٢٥ـ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهله الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات ، وعليه حلة لا يقوّم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا أو أوضح له عن شبهة ٢٢٦ـ وقال الحسن بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى أرشده وهداه قال الله يا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علّمه ألف ألف قصر . وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم .

٢٢٧ « البحار ج٢/٤ » قال علي بن الحسين عليهما السلام أوحى الله تعالى الى موسى حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف أفعل قال : ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلئن تردّ آبقا عن بابي ، أو ضالا عن فنائي أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها ، وقيام ليلها ، قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الآبق منك قال : العاصي المتمرد قال : فمن الضال عن فنائك قال : الجاهل بإمام زمانه تعرّفه والغائب عنه بعد ما عرفه ، الجاهل بشريعة دينه ، تعرّفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته ، قال علي بن الحسين عليهما السلام فأبشروا علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر ٢٢٨ « الاحتجاج ٤ » قال الباقر عليه السلام العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من أبصر شمعته دعا له بخير كذلك العالم مع شمعته تزيل ظلمة الجهل والحيرة ، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار ، والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه

ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة ٢٢٩ـ وقال الصادق عليه‌السلام علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب ، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة ، لانه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم ٢٣٠ـ وقال موسى بن جعفر عليه‌السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه أشد على ابليس من ألف الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ، فذلك هو أفضل عند الله من ألف‌ألف‌عابد وألف‌ألف‌عابدة ٢٣١ـ وقال الرضا عليه‌السلام يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة ، ألا ان الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من أعدائهم ، ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله ويقال للفقيه : أيها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن أخذ عنك ، أو تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فئاما وفئاما وفئاما حتى قال عشر ، وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمن أخذ عنه وعمن أخذ عنه الى يوم القيامة ، فانظروا كم فرق بين المنزلتين . « الفئام : الجماعة من الناس وفسر بمائة الف »

٢٣٢ « البحار ج٢/١٢ » عن تفسير العسكري عليه‌السلام قال ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليهما‌السلام برجل يزعم انه قاتل أبيه فاعترف‌فأوجب عليه‌القصاص ، وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكأن نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليهما‌السلام للمدعي للدم الولي المستحق للقصاص : ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا

الذنب قال يا بن رسول الله له عليَّ حق ولكن لم يبلغ أن أعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال : أريد القود فأن أراد لحقه عليَّ أن أصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين عليهما السلام فماذا حقه عليك قال يابن رسول الله لقنني توحيد الله ونبوة محمد رسول الله ، وامامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام فهذا لا يفي بدم أبيك بلى والله هذا يفي بدماء أهل الارض كلهم من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شيء أن يقنع منه بالدية : قال بلى قال علي بن الحسين للقاتل : أفتجعل لي ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية فتنجو بها من القتل ؟ قال يابن رسول الله أنا محتاج اليها وأنت مستغن عنها فان ذنوبي عظيمة وذنبي الى هذا المقتول أيضا بيني وبينه لا بيني وبين وليه هذا ، قال علي بن الحسين عليهما السلام فتستسلم للقتل أحب اليك من نزولك عن هذا التلقين قال بلى يابن رسول الله فقال علي بن الحسين لولي المقتول : يا عبد الله قابل بين ذنب هذا اليك وبين تطوّله عليك قتل أباك حرّمه لذة الدنيا وحرمك التمتع به فيها ، على أنك ان صبرت وسلمت فرفيقك أبوك في الجنان ، ولقنك الايمان فأوجب لك به جنة الله الدائمة وأنقذك من عذابه الدائم ، فاحسانه اليك أضعاف اضعاف جنايته عليه فاما أن تعفو عنه جزاءا على احسانه اليك لاحدثكما بحديث من فضل رسول الله «ص» خير لك من الدنيا بما فيها ، واما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك الدية لتصالحه عليها ثم أخبرته بالحديث دونك فلما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به ، فقال الفتى يابن رسول الله : قد عفوت عنه بلا دية ولا شيء الا ابتغاء وجه الله ولمسألتك في أمره فحدثنا يابن رسول الله بالحديث قال علي بن الحسين عليهما السلام ان رسول الله «ص» لما بعث الى الناس الخبر •

٢٣٣ « البحار ج٢/١٣ » عن ابي محمد العسكري عليهما السلام أنه

اتصل به أن رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجتـه حتى أبان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست ، وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الاشراف فأما العلوية فأجلوه عن العتاب ، وأما الهاشميون فقال له شيخهم يابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى : ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتـاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ، أترضون بكتاب الله حكما قالوا : بلى قال أليس الله يقول : يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين أوتوا العلم درجات ، فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا أن يرفع على من ليس بمؤمن أخبروني عنه قال: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ، أو قال : يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات أو ليس قال الله : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ، إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علّمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب .

فقال العباسي يا بن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عمن ليس لـه نسب كنسبنا وما زال منذ أول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقـال عليه السلام سبحان الله أليس العبـاس بايع لابي بكر وهو تيميّ والعباس هاشمي أبو الخلفاء ، وعمر عدوي وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فأنكروا على العباس بيعته لابي بكر وعلى عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكأنمـا ألقم الهاشمي

حجرا ٢٣٤ـ وقال الصادق عليه‌السلام اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ٢٣٥ـ وقال النبي «ص» يا علي ثلاث من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار ، وانصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم ٢٣٦ وعن سماعة قال : قلت لابي عبدالله عليه‌السلام أنزل الله من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال : من أخرجها من ضلال الى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى الى ضلال فقد والله أماتها ٢٣٧ـ وقال عليه‌السلام اذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم ٢٣٨ـ وعن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبدالله عليه‌السلام في بعض طرق المدينة ليلا فقال لي : يا حارث فقلت نعم فقال أما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى قال ثم أتيته فاستأذنت عليه فقلت جعلت فداك لم قلت : لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك أمر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الاذى والعيب عند الناس ان تأتوه فتأنبوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له: اذا لا يقبل‌منا ولا يطيعنا قال: فقال‌فإذاً فاهجروه عند ذلك‌واجتنبوا مجالسته

فضل العالم والعلم والتعليم

٢٣٩ « البحار ج٢/٢٤ » قال النبي (ص) فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك ان الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها ٢٤٠ـ وقال «ص» من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس ٢٤١ـ وقال «ص» زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه ٢٤٢ «منية المريد » قال رسول الله «ص» رحم الله خلفائي فقيل يا رسول الله ومن

خلفاؤك قال : الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله ٢٤٣ وقال «ص» فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ٢٤٥ــ وقال «ص» ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر •

٢٤٦ « البحار ج٢/٤١ » قال الصادق عليه‌السلام اني لارحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز وغني أصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به أهله والجهلة ٢٤٧ــوقال النبي «ص» ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال ٢٤٨ــ وقال الصادق عليه‌السلام ثلاثة يشكون الى الله مسجد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه ٢٤٩ وقال عليه‌السلام من أكرم فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض ، ومن أهان فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ٢٥٠ــ وقال النبي (ص) من علم شخصا مسألة فقد ملك رقبته فقيل يا رسول الله أيبيعه فقال : لا ولكن يأمره وينهاه ٢٥١ــ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام لا تحقرن عبدا آتاه الله علما فان الله لم يحقره حين آتاه إياه ٢٥٢ــ وعن النبي «ص» ليس من أخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم •

٢٥٣ « الخصال » قال امير المؤمنين عليه‌السلام عشرة يعنتون أنفسهم وغيرهم ، ذو العلم القليل يتكلف، ان يعلم الناس كثيرا ، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد غير المتئد والمتئد الذي ليس له مع تؤدته علم « التؤدة : الرزانة والتأني »، وعالم غير مريد للصلاح ، ومريد للصلاح وليس بعالم ، والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فاذا علمه لم يقبل منه •

٢٥٤ « البحار ج٢/٥٢ » قال الصادق عليه‌السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ، ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق

الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل : انما يخشى الله من عباده العلماء ، وآفة العلماء ثمانية أشياء ، الطمع ، والبخل ، والرياء ، والعصبية ، وحب المدح ، والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ ، وقلة الحياء من الله ، والافتخار ، وترك العمل بما علموا ٢٥٥ وقال عيسى بن مريم عليه السلام أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله ٢٥٦ وقال الباقر عليه السلام ما شيب شيء أحسن من حلم بعلم ٢٥٦ وقال النبي «ص» من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه ٢٥٨ « النهج » قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان أوضع العلم ما وقف على اللسان ، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والاركان ٢٥٩ـ وقال عليه السلام : العالم من عرف قدره ، وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وان أبغض الرجال الى الله العبد الذي وكله الله الى نفسه جائرا عن قصد السبيل سائرا ، ان دعي الى حرث الدنيا عمل ، والى حرث الاخرة كسل كأن ما عمل له واجب عليه وكأن ما ونى فيه ساقط عنه •

٢٦٠ « البحار ج٢/٥٨ » قال أمير المؤمنين عليه السلام رأس العلم الرفق وآفته الخرق ٢٦١ـ وقال عليه السلام زلة العالم كانكسار السفينة تغرق وتُغرق ٢٦٢ «كنز الكراجكي ١٣ » قال النبي «ص» لا خير الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع ٢٦٣ـ وقال «ص» آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان •

٢٦٤ « كنز الكراجكي ١٦٤ » قال رحمه الله ومن عجيب ما رأيته واتفق لي أني توجهت يوما لبعض أشغالي وذلك بالقاهرة في شهر ربيع الاخر سنة ٤٢٦ فصحبني في طريقي رجل كنت أعرفه بطلب العلم وكتب الحديث ،فمررنا في بعض الاسواق بغلام حدث • فنظر اليه صاحبي نظرا استربت منه ، ثم انقطع عني ومال اليه وحادثه ، فالتفت انتظارا له فرأيته يضاحكه فلما لحق بي عذلته « أي لمته » على ذلك وقلت له : لا يليق هذا بك فما كان بأسرع من

أن وجدنا بين أرجلنا في الارض ورقة مرمية ، فرفعتها لئلا يكون فيها اسم الله فوجدتها قديمة فيها خط دقيق قد اندرس وكأنها مقطوعة من كتاب فتأملتها فاذا فيها حديث ذهب أوله وهذه نسخته قال اني أنا أخوك في الاسلام ، ووزيرك في الايمان ، وقد رأيتك على أمر لم يسعني أن أسكت فيه عنك ولست أقبل فيه العذر منك قال وما هو حتى أرجع عنه وأتوب الى الله منه قال : رأيتك تضاحك حدثا غرا جاهلا بأمور الله وما يجب من حدود الله وأنت رجل قد رفع الله قدرك بما تطلب من العلم وانما أنت بمنزلة رجل من الصديقين لانك تقول: حدثنا فلان ، عن فلان عن رسول الله «ص» عن جبرئيل عن الله فيسمعه الناس منك ويكتبونه عنك ويتخذونه دينا يعولون عليه ، وحكما ينتهون اليه ، وانما أنهاك أن تعود لمثل الذي كنت عليه فاني أخاف عليك غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين ، ويعذب فساق حملة القرآن قبل الكافرين ، فما رأيت حالا أعجب من حالنا ، ولا عظة أبلغ مما اتفق لنا ،ولما وقف صاحبي اضطرب لها اضطرابا بأن فيها اثر لطف الله تعالى لنا وحدثني بعد ذلك أنه انزجر عن تفريطات كانت تقع منه في الدين والدنيا والحمد لله ٢٦٥ « مجموعة ورام ٢/٢١ » قال النبي «ص» من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا •

نوادر العلم والعالم والمتعلم

٢٦٦ « البحار ج٢/٦٢ » قال الصادق عليه‌السلام من أخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا يعلم ٢٦٧ـ وعن النبي «ص» لينوا لمن تعلّمون ولمن تتعلمون منه ٢٦٨ـ وعن مدرك بن الهزهاز قال : قال الصادق يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودّة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون ، واترك ما ينكرون ٢٦٩ـ وعن يونس قال : قال العبد الصالح عليه‌السلام يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي : زنديق قال لي : ما يضرك ان تكون في يديك لؤلؤة فيقول لك

الناس هي حصاة وما كان ينفعك اذا كان في يدك حصاة فيقول الناس هي لؤلؤة

٢٧٠ « كنز الكراجكي ٢٣٩ » قال رسول الله «ص» طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ٢٧١ـ وقال عليه السلام شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه ٢٧٢ ـ وقال الباقر عليه السلام عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد ٢٧٣ـ وقال عليه السلام من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه ٢٧٤ـ وقيل لبزرجمهر : العلم أفضل أم المال فقال : العلم قيل له فما بالنا نرى العلماء على أبواب الاغنياء ولا نكاد نرى الاغنياء على ابواب العلماء فقال : ذلك لمعرفة العلماء منفعة المال وجهل الاغنياء بفضل العلم .

٢٧٥ « البحار ج٢/١٠٥ » قال النبي «ص» خذوا العلم من أفواه الرجال ٢٧٦ـ وقال الصادق من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه الى الفناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون .

أقول هذا الحديث يفسر قوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها ، وهو رد على الجماعة الصوفية حيث يقولون بعدم الاحتياج الى العالم والفقيه ويكتفون بما يأمرهم مرشدهم وان كان جاهلا مثلهم .

٢٧٧ « مشكاة الانوار ١٢٢ » قال رسول الله «ص» طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ألا وان الله يحب بغاة العلم ٢٧٨ـ وقال الصادق (ع) لن تبقى الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل .

٢٧٩ « تحف العقول » قال النبي «ص» قيدوا العلم بالكتاب ٢٨٠ـ وقال «ص» الجمال في اللسان ٢٨١ـ وقال «ص» صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله من هم قال : الفقهاء والامراء ٢٨٢ـ وقال «ص» ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن القول عيًا ٢٨٣ـ وقال الباقر عليه السلام لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا

لمن فوقه ولا محقرا لمن دونه ٢٨٤ـ وقال الصادق عليه‌السلام كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار به جهلا ٢٨٥ وقال عليه‌السلام من دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال ٢٨٦ـ وقال الجواد عليه‌السلام من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبدالله وان كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد ابليس ٢٨٧ وقال العسكري (ع) رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز ٢٨٨ « عيون الاخبار ج٢/٦٦ » قال رسول الله (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها .

٢٨٩ « منية المريد ١١ » عن النبي «ص» من أحب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فو الذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له ، وشهدت الملائكة انهم عتقاء الله من النار ٢٩٠ـ وقال «ص» ألا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء ٢٩١ ـ وعنه «ص» اغدوا في طلب العلم فاني سألت ربي أن يبارك لامتي في بكورها ٢٩٢ـ وقال «ص» اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ييسر لطالبه ٢٩٣ـ وروي في يوم الاربعاء في خبر ما من شيء بدأ يوم الاربعاء الا وقد تم ٢٩٤ـ وقال الصادق عليه‌السلام خبر تدريه خير من ألف ترويه ٢٩٥ـ وقال عليه‌السلام رواة الكتاب كثير ورعاته قليل .

٢٩٦ « مجموعة ورام ج٢/١١٨ » قال النبي «ص» العلماء كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر ٢٩٧ـ وقال (ص) الورع حسن لكنه في العلماء أحسن الى أن قال «ص» عالم ورع أجره كأجر عيسى بن مريم ٢٩٨ـ وقال «ص» ثلاثة لا يخالفهم الا شقي ، العالم العامل ، واللبيب العاقل والامام المقسط ٢٩٩ـ وقال (ص) حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين ٣٠٠ ـ وقال عيسى بن مريم

عليه‌السلام لاصحابه تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء ، الاجرة تأخـذون والعمل لا تصنعون ، يوشك رب العمل يطلب عمله ، ويوشك أن تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من مصيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه ومايضره أشهى اليه مما ينفعه •

٣٠١ « المجموعة ج٢/١٧٨ » عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قول الله تعالى « الانعام ١٤٩ » قل فلله الحجة البالغة فقال ان الله يقول للعبد يوم القيامة أكنت عالما فان قال : نعم قال له أفلا عملت بما علمت وان قال : كنت جاهلا قال : أفلا تعلمت حتى تعمل فتلك الحجة البالغة ٣٠٢ـ وقال الصادق عليه‌السلام ان أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله ٣٠٣ « آداب المتعلمين » الفصل العاشر عن رسول الله «ص» من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله بأحد من ثلاثة أشياء ،اما ان يميته في شبابه أو يوقع في الرساتيق أو يبتليه بخدمة السلطان ٣٠٤ « مجمع البيان » عن النبي «ص» أنه قال : اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله‌الرحمن‌الرحيم فقال الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم كتب لله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم ٣٠٥ « روضة الكافي ١٣٧ » يا عيسى أطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما متعلما •

٣٠٦ « معالم الزلفى للبحراني ١٣ » قال امير المؤمنين عليه‌السلام من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس‌عند العالم ساعتين وسمع من‌العلم كلمتين أوجب‌الله له جنتين كما قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ٣٠٧ـ وقال النبي(ص) جلوس ساعة واحدة عند العالم في مذاكرة العلم أحب الى الله من مأة ألف ركعة تطوعا ومأة الف تسبيحة ومن عشر آلاف فرس يغزو بها المؤمن في‌سبيل الله ٣٠٨ وقال «ص» ما أهدى المسلم لاخيه هدية أفضل من كلمة حكمـة تزيده هدى أو ترده عن ردى ٣٠٩ـ وقال «ص» الدنيا ملعونة وملعون من فيها الا عالما أو متعلما وذاكرا لله ٣١٠ « لئالي الاخبار ٢١٠ » قال رسول

الله «ص» العالم بين الجهال كالحي بين الاموات ٣١١ــ وقال «ص» من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له ٣١٢ــ وقال «ص» ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده على النار ٣١٣ وقال (ص) مجالسة العلماء عبادة ٣١٤ وقال «ص» ألا فاغتنموا مجلس العلماء فانه روضة من رياض الجنة تنزل عليهم المغفرة والرحمة كالمطر من السماء يجلسون بين أيديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم ٣١٥ــ وقال «ص» ومن آذى طالب العلم لعنته الملائكة وأتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ألا ومن أعان طالب علم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة وفتح الله له بابا من نور في قبره ٣١٦ــ وقال «ص» من أعان طالب العلم فقد أحب الانبياء وكان معهم ، ومن أبغض طالب العلم فقد أبغض الانبياء فجزاؤه جهنم ٣١٧ وقال صلى الله عليه وآله من أعان طالب العلم اذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته ٣١٨ ــ وقال علي عليه السلام انما العلماء في الناس كالبدر في السماء يضيء نوره على سائر الكواكب ٣١٩ــ وقال «ص» ألا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب دعائه فيمن دعاه ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم فكأنما صلى خلفي وخلف ابراهيم خليل الله عليه السلام ٣٢٠ــ وعن الزبور اذا رأيت عالما فكن له خادما .

حكايات في فضل العلم

٣٢١ « لئالي الاخبار ٢١٧ » قد حكي أن أخوين كانا فيما مضى من الزمان أحدهما عالم مقتصد في علمه والاخر متزهد جاهل فكانت بينهما مناقشات فيما هما فيه فخرج المتزهد وفارق أخاه مدة من الزمان فلما رجع الى أخيه وقد شد احدى عينيه فقال له أخوه العالم : يا أخي ما أصاب عينك قال : ما اصابها الا خير الا اني شددتها لارى الدنيا بنصف العين لاستحق الثواب عليه فقال له أخوه يا أخي أخطأت لانه لو كان الامر على ما ظننت لما خلق الله لنا عينين ولكن أخبرني عن وضوءك للصلاة أتحل هذا من عينيك

أم لا قال : لا بل أمسح يدي على الخرقة قال : منذ كم قال : منذ أربعين سنة أو أقل أو أكثر قال : اعد صلاتك التي صليتها بتلك الطهارة فهي غير مقبولة ولا واقعة موقعها بل هي باطلة ٣٢٢ ـ وقال العسكري عليه السلام لو جعلت الدنيا وما فيها كلها لقمة وأعطيتها عالما مؤمنا لخفت أن أكون مقصرا ولو منعت الدنيا وما فيها كلها من جاهل فاسق الا جرعة ماء أعطيته في حال عطشه لخفت الاسراف .

٣٢٣ « لئالي الاخبار الباب الخامس » قال رسول الله «ص» اني أفتخر يوم لقيامة بعلماء أمتي فأقول علماء أمتي كسائر الانبياء قبل ، ألا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق ، ألا ومن أهان عالما فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله تعالى ومن أهان الله فمصيره الى النار . ألا ومن أكرم عالما فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره الى الجنة ، ألا وان الله يغضب للعالم كما يغضب الامير المتسلط على من عصاه .

٣٢٤ « الئالي الباب الخامس ٢١٨ » وقد نقل ان السلطان محمود كان يشك في ثلاثة أمور في نسبه هل هو ابن السبكتكين أو غيره لما قيل فيه ،وفي القيامة ومعاد الخلق بعد ما صاروا رميما ، وفي الحديث المشهور بين الفريقين العلماء ورثةالأنبياء لاستبعاده أنيكونللعلماء هذا القدر والمنزلةعند اللهويرسخ في قلبه هذه الشبهات الى ان كان يوما يرجع من الصيد فدخل مصرا بعد ما أظلم الليل فرأى شخصا في باب حانوت قد يقرب ويبعد منه فلما ترب منه ونظر اليه رأى أنه طالب علم فقير بيده كتاب كان اذا خلى الباب من المشتري يدنو الى السراج وينظر في الكتاب واذا جاء المشتري للبقال يبعد حتى قضى البقال حاجته فتأثر السلطان من فقره ورق عليه فذهب في منزله وأرسل اليه دنانير وشمعا فرأى في تلك الليلة رسول الله «ص» في منامه وقال له يا بن سبكتكين عزك الله في الدارين كما عززت ورثتي فارتفع عنه الشبهات الثلاث

بهذا الخطاب المستطاب وعزز في ملكه ٣٢٥ « اللئالي ٢١٩ » نقل في روضة الأنوار أن عالماً ورد يوماً على السلطان المقتدر السلطان اسماعيل الساماني فعززه وعظّمه وأكرمه غاية التكريم فلما قام وذهب شيّعه سبعة أقدام فرأى ليلة في منامه رسول الله (ص) قال له يا اسماعيل قد عززت عالماً من علماء أمتي سألت الله أن يعززك في الدارين وشيعته بسبعة أقدام سألت الله أن يجعل السلطنة في نسلك الى سبعة أعقاب واستجاب الله الدعاءين في حقك . ونقل أيضا أن اسحاق أخا السلطان اسماعيل كان حاضراً في مجلس تعظيم السلطان للعالم فلما ذهب العالم شنّع على أخيه بأن ذلك التعظيم منك يذهب مهابتك ، فسلب الله عنه وعن أولاده وأعقابه الملك والدولة العظمى لهذا القدر من الاستخفاف للعالم ٣٢٦ (اللئالي باب ٥ ص ٢٢٠) قال أمير المؤمنين (ع) من مات وميراثه الدفاتر والمحابر وجبت له الجنة ٣٢٧ وفي خبر جاء في المسجد فقير يسأل الناس ويقول : ارحموا بالغريب فقال النبي (ص) الغريب أربعة مسجد في قوم لم يصلوا فيه ، ومصحف في بيت لم يقرؤ به وعالم في قوم لم يتفقدوا عن حاله ولم يرجعوا اليه بأخذ ما احتاجوا اليه ، وأسير من المسلمين كان بين الكفار ٣٢٨ وقال النبي (ص) سيأتي زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب ابتلاهم الله بثلاثة أشياء الأول يرفع الله البركة من أموالهم والثاني يسلط الله عليهم سلطاناً جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان ٣٢٩ وقال (ص) سيأتي زمان على أمتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له وقد مر في (زمن ج ٣) ما يناسب الباب وقال الحكماء : العلم أس والعمل بناء والأس بلا بناء باطل ٣٣٠ وقد حكي أن عالماً سئل عن مسألة فقال : لا أدري فقال السائل ليس هذا مكان الجهال فقال العالم : المكان لمن يعلم شيئاً ولا يعلم شيئاً فاما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له ٣٣١ وسئل أبو بكر الواعظ

عن مسألة فقال : لا أدري قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال : انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء وقال الفخر الرازي •

هرگز دل من زعلم محروم نشد كم ماند از أسرار كه مفهوم نشد
هفتاد وسه سال فكر كردم شب وروز
معلومم شد كه هيچ معلوم نشد

أقول جرى الحق على لسانه وكيف يكشف لشيخ المشككين أبواب العلم مع أنه أراد العلم ولم يأت بابه وقد قال النبي (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة والعلم فليأتها من بابها وقال الله وأتوا البيوت من أبوابها ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية وقال (ص) العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة فمن لم يعرف الله ونبيه ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين لم يعرف الكتاب والسنة وقد قال (ص) إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا بعدي ان تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فمن ترك العترة ولم يأخذ علمه من العترة فلم يعرف القرآن وتفسيره ومن فسر القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار فمن أراد أن يعرف جهل الرازي وتعصبه فليراجع تفسيره (سورة النساء ى ٢٥) فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ، والآيات الواردة في الولاية •

٣٣٢ وقال أفلاطون ما معي من العلم إلا علمي بأني لست بعالم ٣٣٣ (اختصاص المفيد ٢) عن الصادق (ع) قال : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً ٣٣٤ وقال الرضا (ع) لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك ٣٣٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء ، أو يصرف به الناس الى نفسه يقول : أنا رئيسكم فليتبوَّأْ مقعده من النار ، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه

لم ينظر الله اليه يوم القيامة .

٣٣٦ (البحار ج ٢/١١٠) قال رسول الله (ص) إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا ٣٣٧ وقال (ص) ألا إن شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء ٣٣٨ وقال (ص) أجرأكم على الفتوى أجرأكم على النار ٣٣٩ وعن داود بن القاسم الجعفري قال عرضت على أبي محمد صاحب العسكر (ع) كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت : تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال : أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة ٣٤٠ وقال الصادق (ع) حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا وما فيها ، ولنعم ما قال الشاعر :

واعلم بأن العلم بالتعلم — والحفظ والإتقان والتفهم
والعلم قد يرزقه الصغير — في سنه ويحرم الكبير
فانما المرء باصغريه — ليس برجله ولا يديه
والعلم بالفهم وبالمذاكرة — والدرس والفكرة والمناظرة
فربَّ إنسان ينال الحفظا — ويورد النص ويحكي اللفظا
وماله في غيره نصيب — مما حواه العالم الأريب
فالتمس العلم وأجمل في الطلب — والعلم لا يحسن إلا بالأدب
والأدب النافع حسن الصمت — وفي كثير القول بعض المقت
وان بدت بين أناس مسألة — معروفة في العلم أو مفتعلة
فلا تكن الى الجواب سابقاً — حتى ترى غيرك فيها ناطقاً
فكم رأيت من عجول سابق — من غير فهم بالخطاء ناطق
أزرى به ذلك في المجالس — عند ذوي الألباب والتنافس
إياك والعجب بفضل رأيكا — واحذر جواب القول مع خطائكا
كم من جواب أعقب الندامة — فاغتنم الصمت مع السلامة

٣٤١ (جامع الأخبار نوادره) قال (ص) نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفي نور المعرفة من قلوبكم ٣٤٢ وقال النبي (ص) قال الله تعالى إني وضعت خمسة أشياء في خمسة والناس يطلبونها في خمسة أخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في أبواب السلاطين فمتى يجدون ، ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ، ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ، واني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المـال فمتى يجدون ، ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في مخالفتي فمتى يجدون ٣٤٣ .

(غرر الحكم) قال علي (ع) أعلم الناس المشتهر بالعلم ٣٤٤ وقال (ع) آفة العلماء حب الرياسة ٣٤٥ وقال (ع) خذوا من كل علم أحسنه فان النحل تأكل من كل زهر أزينه فيتولد منه جوهران نفيسان أحدهما فيه شفاء الناس والآخر يستضاء به ٣٤٦ وقال (ع) رب مدّع للعلم ليس بعالم ٣٤٧ وقال (ع) رب عالم غير منتفع ٣٤٨ وقال (ع) شيئان لا يبلغ غايتهما العلم والعقل ٣٤٩ وقال عالم معاند خير من جاهل مساعد ٣٥٠ (المجموعة ١١٨) قال النبي اضاعة العلم التحدث به مع غير أهله ٣٥١ وقال (ص) القلب يتحمل الحكمة عند خلو البطن ٣٥٢ وقال (ص) باب من العلم يتعلمه الانسان خير له من ألف ركعة تطوعاً ٣٥٣ وقال (ص) تمام التقوى أن تتعلم ما جهلت وتعمل بما علمت ٣٥٤ وقال صلى الله عليه وآله تصدق على اخيك بعلم ترشده ورأي تسدده ٣٥٥ وقال صلى الله عليه وآله من الجهل أن تظهر كل ما علمت ٣٥٦ وقال الباقر (ع) تعلموا الصدق قبل الحديث ٣٥٧ وذكر عند النبي (ص) رجلان من بني اسرائيل كان أحدهما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال النبي (ص) فضل الأول على الثاني كفضلي على أدناكم .

(كلام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل العلم)

٣٥٨ (غرر الحكم ٤٢٤) قال أمير المؤمنين (ع) زكاة العلم نشره ٣٥٩ زلة العالم تفسد العوالم ٣٦٠ سبب الخشية العلم ٣٦١ رئاسة العلم أشرف رئاسة ٣٦٢ شين العلم الصلف (صلف : تمدح بما ليس فيه وادعى فوق ذلك إعجاباً) ٣٦٣ عليك بالعلم فانه وراثة كريمة ٣٦٤ على العالم أن يعمل بما علم ثم يطلب تعلم ما لم يعلم ٣٦٥ على المتعلم أن يؤدب نفسه في طلب العلم ولا يمل من تعلمه ولا يستكثر ما علم ٣٦٦ عجبت لمن يرغب في التكثر من الأصحاب كيف لا يصحب العلماء الأزكياء والأتقياء الذين يغنم فضائلهم وتهديه علومهم وتزينه صحبتهم ٣٦٨ علم المنافق في لسانه ٣٦٨ علم المؤمن في عمله ٣٦٩ علم بلا عمل كشجر بلا ثمر ٣٧٠ علم بلا عمل كقوس بلا وتر ٣٧١ علم لا ينفع كدواء لا ينجع (أي لا ينفع) ٣٧٢ علم بلا عمل حجة الله على العبد ٣٧٣ غاية العلم حسن العمل ٣٧٤ غاية العلم الخوف من الله ٣٧٥ غاية الفضائل العلم ٣٧٦ غاية العلم السكينة والحلم ٣٧٧ فضيلة العلم الاخلاص فيه ٣٧٨ كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين ٣٧٩ كم من عالم قد أهلكته الدنيا ٣٨٠ كفى بالعلم رفعة ٣٨١ كفى بالخشية علماً ٣٨٢ كن عالماً ناطقاً أو مستمعاً واعيا وإياك أن تكون الثالث ٣٨٣ لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة ٣٨٤ لقاح المعرفة دراسة العلم ٣٨٥ وقال عليه السلام لقاح العلم التصور والتفهم ٣٨٦ من تعلم علِم ٣٨٨ من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ٣٨٨ من كلِّف بالعلم فقد أحسن الى نفسه ٣٨٩ من خالف علمه عظمت جريته وإثمه ٣٩٠ من عمل بالعلم بلغ بغيته من العلم ومراده ٣٩١ من سكَّن قلبه العلم بالله سكنه الغنى عن خلق الله ٣٩٢ من أكثر مدارسة العلم لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم ٣٩٣ من أكثر الفكر فيما تعلم أتقن علمه وتفهم ما لم يكن يفهم ٣٩٤ من لم يتعلم في الصغر لم يتقدم في الكبر ٣٩٥ من لم يكتسب بالعلم مالاً اكتسب به جمالاً ٣٩٦ ملاك العلم نشره

٣٩٧ مدارسة العلم لذة العلماء ٣٩٨ مجالس العلم غنيمة ٣٩٩ نعم وزير الايمان العلم ٤٠٠ نكد العلم الكذب (نكد العلم : أي قلة خيره وكدورته) ٤٠١ وقار المعلم زينة العلم ٤٠٢ واضع العلم عند غير أهله ظالم له ٤٠٣ ورع المؤمن يظهر في علمه ٤٠٤ لا تذرئن العالم وإن كان حقيراً ٤٠٥ لا ذخر كالعلم ٤٠٦ لا شرف كالعلم ٤٠٧ لا كنز أنفع من العلم ٤٠٨ لا يؤخذ العلم إلا من أربابه ٤٠٩ لا ينفع العلم بغير توفيق ٤١٠ لا يزكو العلم بغير ورع ٤١١ لا خير في علوم الكذابين ٤١٢ لا يستخف بالعلم وأهله إلا أحمق جاهل ٤١٣ ينبغي للعالم أن يكون صدوقاً ليؤمن على ما قال وأن يكون شكوراً ليستوجب المزيد وأن يكون حمولاً ليستحق السيادة وأن يعمل بعلمه ليقتدي الناس به ٤١٤ يسير العلم يغني كثير الجهل يطغي ٤١٥ يُكرَم العالم بعلمه والكبير لسنه وذو المعروف لمعروفه والسلطان لسلطانه ٤١٦ يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالأموال والأصول ٤١٧ الكتب بساتين العلماء ٤١٨ مدارسة العلم لذة العلماء ٤١٩ جالس العلماء تزدد علماً ٤٢٠ قول لا أعلم نصف العلم

٤٢١ (غرر الحكم للآمدي) قال أمير المؤمنين (ع) العلم كنز ٤٢٢ العلم عزّ ٤٢٣ العلم ينجيك ٤٢٤ العلم جلالة ٤٢٥ العلم حياة ٤٢٦ العلم حرز ٤٢٧ العلم بالعمل ٤٢٨ العلماء حكام على الناس ٤٢٩ العلم مصباح العقل ٤٣٠ العلم خير دليل ٤٣١ العلم أعظم كنز ٤٣٢ العلم حياة وشفاء ٤٣٣ التواضع ثمرة العلم ٤٣٤ العلم مركب الحلم ٤٣٥ العلم أصل كل خير ٤٣٦ العلم عنوان العقل ٤٣٧ قيمة كل امرىء ما يعلم ٤٣٨ قطع العلم عذر المتعللين ٤٣٩ كل عالم خائف ٤٤٠ العلوم نزهة الأدباء ٤٤١ العالم حي وإن كان ميتاً ٤٤٢ العلم كثير والعمل قليل ٤٤٣ العالم ينظر بقلبه وخاطره ٤٤٥ العالم الذي لا يمل من تعلم العلم ٤٤٦ العلم كله حجة إلا ما عمل به ، العمل كله هباء إلا ما أخلص فيه ٤٤٧ العلماء باقون ما بقي الليل والنهار ٤٤٨ العامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح ٤٤٩ العلم بغير عمل وبال ٤٥٠ العلم أحد الحياتين ٤٥١

العلم أفضل الأنيسين ٤٥٢ العلم أفضل الجمالين ٤٥٣ العلم أفضل العلمين ٤٥٥ العلم ثمرة الحكمة والصواب من فروعها ٤٥٦ العالم حي بين الموتى ٤٥٧ اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة ٤٥٨ اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله ٤٥٩ أشرف الشرف العلم ٣٦٠ أنفع الحلم ما عمل به ٤٦١ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤا به ٤٦٢ أعلم الناس المشتهر بالعلم ٤٦٣ أفضل العلم ما ظهر من الجوارح والأركان ٤٦٤ أوضع العلم ما وقف على اللسان ٤٦٥ أعلم الناس بالله أكثرهم خشية له ٤٦٦ أوجب العلم ما أنت مسؤول عن العمل به ٤٦٧ إنما العالم من دعاه علمه الى الورع والتقى والزهد في عالم الفناء والتوله بجنة المأوى ٤٦٨ آفة العلماء حب الرئاسة ٤٦٩ آفة العلم ترك العمل به ٤٧٠ آفة العامة العالم الفاجر ٤٧١ اذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً ٤٧٢ بالعلم تعرف الحكمة ٤٨٣ بالتعلم ينال العلم ٤٧٤ بالعلم تكون الحياة ٤٧٥ بالعلم يستقيم المعوج ٤٧٦ بخ بخ لعالم علم وكف وخاف البيات فأعد واستعد إن سئل أفصح وإن ترك صمت ، كلامه صواب وسكوته عن غير عيّ في الجواب ٤٧٧ تعلّموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره ٤٧٨ ثمرة العلم معرفة الله ٤٧٩ ثمرة العلم العبادة ٤٨٠ ثمرة العلم اخلاص العمل ٤٨١ ثواب علمك أفضل من عملك ٤٨٢ جالس العلماء تسعد ٤٨٣ جالس العلماء تزدد علماً ٤٨٤ جمال العالم عمله بعلمه ٤٨٥ جمال العلم نشره وثمرته العمل به وصيانته وضعه في أهله ٤٨٦ حب العلم وحسن الحلم ولزوم الصواب من فضائل أولي الألباب ٤٨٧ خير العلم ما نفع ٤٨٨ رأس العلم الرفق ٤٨٩ رأس العلم الحلم ٤٩٠ رأس الفضائل العلم ٤٩١ رب عالم قتله علمه ٤٩٢ رب علم أدى الى مضلتك ٤٩٣ رب مدع للعلم ليس بعالم ٤٩٤ رب عالم غير منتفع ٤٩٥ رغبة العالم في الحكمة وهمة الجاهل في الحماقة ٤٩٦ رتبة العلم أعلى المراتب •

(نوادر العلم)

٤٩٧ (الوسائل ج ٨٣٩/٢) قال أبو عبدالله (ع) لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف وعلموهن المغزل وسورة النور الخ ٤٩٨ (التهذيب ج ٣١٩/٦) قال أمير المؤمنين (ع) يجب على الامام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء والمفاليس من الأكرياء .

٤٩٩ (روضة الواعظين ١٦) جاء رجل من الأنصار الى النبي (ص) فقال يا رسول الله (ص) : اذا حضر جنازة وحضر مجلس عالم ، أيهما أحبّ إليك أن أشهد فقال رسول الله (ص) إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة ومن عيادة ألف مريض ومن قيام ألف ليلة ومن صيام ألف يوم ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين ومن ألف حجة سوى الفريضة ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك وأين يقع هذه المشاهد من مشهد عالم ، أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخيرة الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل ٥٠٠ وقال (ص) من تعلّم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً ٥٠١ (منية المريد) قال النبي (ص) فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء ليصلون على معلم الناس الخير ٥٠٢ وقال (ص) مرحباً بطالب العلم .

٥٠٣ (غرر الحكم) قال علي (ع) من وقر عالماً فقد وقر ربه ٥٠٤ لا يدرك العلم براحة الجسم ٥٠٦ (الشهاب) قال النبي (ص) العلم في الصغر كالنقش في الحجر ٥٠٧ وقال (ص) علموهن المغزل ولا تعلموهن الكتابة ٥٠٩ (جامع المقدمات) عن النبي (ص) أول العلم معرفة الجبار وآخر العلم تفويض الامر اليـه .

٥١٠ (مجموعة ورام ج ١) قال النبي (ص) هلاك نساء أمتي في أمرين الذهب والثياب الرقاق وهلاك رجال أمتي في ترك العلم وجمع المال ٥١١ وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكررهما عليه فقال يا رسول الله أسألك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال إن العلم ينفعك معه قليل العمل وإن الجهل لا ينفعك معه كثير العمل ٥١٢ (المجموعة ج١/٣٠١) قال النبي (ص) سيأتي في آخر الزمان علماء يزهّدون في الدنيا ولا يزهدون ، ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون وينهون عن الدخول على الولاة ولا ينتهون ويباعدون الفقراء ويقربون الأغنياء أولئك هم الجبابرة أعداء الله ٥١٣ (مجموعة ج ٢/٥٩) قال النبي (ص) يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى أن الناس في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها ٥١٤ وقال (ص) حسبك من العلم أن تخشى الله وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك ٥١٥ وقال (ص) لا تقعدوا إلا الى عالم يدعوكم من ثلاث الى ثلاث من الكبر الى التواضع ، ومن المداهنة الى المناصحة ومن الجهل الى العلم .

٥١٦ (نثر اللئالي) قال أمير المؤمنين (ع) مجلس العلم روضة الجنة ٥١٧ (مشكاة الطبرسي ١٨٦) قال النبي (ص) اذا جلستم الى المعلم أو جلستم في مجالس العلم فادنوا وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية ٥١٨ (غرر الحكم) قال أمير المؤمنين (ع) كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده ٥١٩ وقال عليه السلام لقاح المعرفة دراسة العلم ٥٢٠ وقال (ع) لن يحرز العلم إلا من يطيل درسه ٥٢١ (عيون الأخبار ج١/٢٥٧) قال النبي (ص) تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره ٥٢٢ (شرح الخوئي لنهج البلاغة ٦/٩٧) في التوراة كل عالم لا يعمل بعلمه فهو وإبليس سواء ٥٢٣ ديوان الأمير (ع) :

ما الفخر إلا لأهــل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعــداء
ففز بعلم تعش حيــاً به أبــدا الناس موتى وأهل العلم أحياء

٥٢٤ (الفقيه ج ٤) وصايا النبي (ص) يا علي ثلاث من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار ، وانصافك من نفسك وبذل العلم للمتعلم ٥٢٥ وقال (ص) من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس الى نفسه فهو من أهل النار ٥٢٦ وقال (ص) آفة العلم النسيان وقال (ص) زينة العلم الاحسان ٥٢٧ (تحف العقول) قال علي (ع) ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما ناقص بجهل أو راجح بعلم ٥٢٨ (تفسير البرهان الباب الأول في فضل العلم) قال العسكري (ع) ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم وصي رسول الله (ص) ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله (ص) الخبر ٥٢٩ (جامع الاخبار في النوادر) قال الله تعالى وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ٥٣٠ وقال الصادق (ع) أكرم الخلق على الله بعد الأنبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله ٥٣١ (النهج) قال علي (ع) في تقلب الأحوال عِلْم جواهر الرجال ٥٣٢ (السفينة ج ٣١٨/٢) قال الصادق (ع) إن أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك وأعلمهم ٥٣٣ (روضة الواعظين ١٦) قال النبي (ص) من تعلم مسألة واحدة قلد يوم القيامة ألف قلائد من نور وغفر له ألف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وعمرة ٥٣٤ وقال (ص) من تعلم باباً من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله أعطاه الله أجر سبعين نبياً ٥٣٥ (لئالي الأخبار ٢١٦) في الانجيل إن الله تعالى قال لعيسى (ع) عظّم العلماء وأعرف فضلهم فاني فضلتهم على جميــع خلقي إلا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي

على كل شيء ٥٣٦ (البحار ج٢) قال أمير المؤمنين (ع) تزاوروا وتذاكروا الحديث ان لا تفعلوا يدرس ٥٣٧ وعن الحسن بن علي (ع) أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال : إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين ، فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ٥٣٨ وقال النبي (ص) من أدى الى أمتي حديثاً يقام به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنة ٥٣٩ وقال أمير المؤمنين (ع) عليكم بالدرايات لا بالروايات •

٥٤٠ (البحار ج ٢ر١٨٤) عن أبي عبدالله (ع) أنه قال : حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا وإن الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج وقال الرضا (ع) من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن ، فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا ٥٤١ وقال الصادق (ع) لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فانكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه ٥٤٢ وعن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : ذكر التقية يوماً عند علي بن الحسين (ع) فقال : والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله (ص) بينهما فما ظنكم بسائر الخلق إن علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبه الينا ٥٤٣ وعن عبدالعزيز بن المهتدي قال سألت الرضا (ع) فقلت اني لا ألقاك كل وقت فعمن آخذ معالم ديني قال خذ عن يونس بن عبدالرحمن •

٥٤٤ وقال الصادق (ع) من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له أجر ذلك وان كان رسول الله (ص) لم يقله ٥٤٥ وقال علي (ع) لا ورع كالوقوف عند الشبهة ٥٤٦ وقال رسول الله (ص) من تمسك بسنتي

في اختلاف أمتي كان له أجر مأة شهيد ٥٤٧ (البحار ج١/١٧٣) قال علي (ع) طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء ، يقولون : صل على محمد وآل محمد .

٥٤٨ (الأنوار البهية للمحدث القمي ١٠٣) قال الباقر (ع) كان أبي زين العابدين (ع) اذا نظر الى الشباب الذين يطلبون العلم أدناهم اليه وقال : مرحباً بكم أنتم ودائع العلم ويوشك اذا أنتم صغار قوم أن تكونوا كبار آخرين ٥٤٩ (نوادر الراوندي ١٣) قال رسول الله (ص) أضربوا النساء على تعليم الخير ٥٥٠ وقال (ص) من تعلم في شبابه كان بمنزلة الوشم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء .

(باب ٧٠ ما ورد فى علم الائمة عليهم السلام)

١ (الكافي ج١/٢١٢) عن جابر عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل (س ٣٩ ى ٢٣) هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الألباب قال أبو جعفر (ع) انما نحن الذين يعلمون ، والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا أولوا الألباب ٢ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) قال : نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله ٣ وعن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، قال : هم الأئمة ٤ وقال أمير المؤمنين (ع) إنا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وبيت الرحمة ومعدن العلم .

٥ (الكافي ج ١ / ٢٢٣) عن عبدالله بن جندب أنه كتب اليه الرضا عليه السلام أما بعد فان محمداً (ص) كان أمين الله في خلقه فلما قبض كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام ، وإنا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم الخ ٦ وعن جابر قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله

كما أنزل إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده عليهم السلام ٧ وعن عبد الأعلى مولى آل سام قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول والله إني لأعلم كتاب الله من أوله الى آخره كأنه في كفي ، فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل : فيه تبيان كل شيء ٨ وعن جابر عن أبي جعفر (ع) قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٩ وقال الصادق (ع) ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ١٠ وعن أبي جعفر (ع) قال قال الله عز وجل في ليلة القدر ، فيها يفرق كل أمر حكيم ، يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، إنه لينزل في ليلة القدر الى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الأمر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر ، ثم قرأ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ١١ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) قال : ان لله علمين علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا •

(نوادر علم الائمة عليهم السلام)

١٢ (الكافي ج ١/٢٥٧) عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبدالله (ع)

عن الامام يعلم الغيب فقال : لا ولكن اذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك ١٣ وقال (ع) إن الامام اذا شاء أن يعلم علم ١٤ وعن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا (ع) ان أمير المؤمنين (ع) قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الأوز في الدار : صوائح تتبعها نوائح ، وقول أم كلثوم : لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف (ع) أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال (ع) ذلك كان ولكنه خيّر في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل .

أقول إشكال السائل في أنه (ع) مع علمه بقتله كيف أقدم عليه مع أن الله تعالى يقول ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فأجابه (ع) بأن الله خيّره بين البقاء في الدنيا مع الخلق اللئام وبين لقاء الله وأنبياءه الكرام فاختار لقاء الله ومن قتل في سبيل الله واختار لقاء الله فهو حي كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون وهذا الجواب جار لكل من اختار الشهادة في سبيل الله ولقاء الله على الحياة الدنيا كما يشير اليه ما رواه عبدالملك بن أعين عن أبي جعفر (ع) قال (ع) أنزل الله تعالى النصر على الحسين (ع) حتى كان ما بين السماء والأرض ثم خيّر النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى ١٥ وقال الصادق (ع) اني أعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون قال : ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال : علمت ذلك من كتاب الله يقول : فيه تبيان كل شيء .

أقول لعله نقل بالمعنى فان الموجود في المصاحف (س ١٦/٨٩) تبياناً لكل شيء ويحتمل أن يكون في مصحفهم (ع) هكذا كما في رواية أخرى عن أيوب الحر والله العالم ورسوله وخلفائه عليهم السلام .

علم الجفر والجامعة عند الائمة عليهم السلام

١٦ (الكافي ج١/٢٣٩) عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبدالله (ع) فقلت له جعلت فداك اني أسألك عن مسألة هيهنا أحد يسمع كلامي قال : فرفع أبو عبدالله (ع) سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد : سل عما بدالك قال قلت : جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً باباً يفتح له منه ألف باب قال : فقال يا أبا محمد علّم رسول الله (ص) علياً ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فِيه (أي شق فمه) ، وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده الي فقال : تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك انما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا كأنه مغضب ، قال : قلت هذا والله العلم قال : إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال : وعاء من أدم (الأديم : الجلد المدبوغ) فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال : قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة (ع) وما يدريهم ما مصحف فاطمة (ع) قال قلت وما مصحف فاطمة قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال : إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك قال : قلت جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث

بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة ١٧ (العيون ج٢/٣٢) قال رسول الله (ص) ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم .

١٨ (ينابيع المودة) باب ٦٩ صفحة ٤١٤ عن الدر المكنون قال : والإمام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد (ص) واليه الاشارة بقوله (ص) : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فعليه بالباب فقد ورث علي كرم الله وجهه علم الأولين والآخرين وما رأيت فيمن اجتمعت بهم أعلم منه قال ابن عباس رضي الله عنهما أعطي الامام علي كرم الله وجهه تسعة أعشار العلم وأنه لأعلمهم بالعشر الباقي وهو أول من وضع مربع مأة في مأة في الاسلام ، وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف وفيه ما جرى للأولين وما يجري للآخرين وفيه اسم الله الأعظم ، وتاج آدم وخاتم سليمان ، وحجاب آصف عليهم السلام وكانت الأئمة الراسخون من أولاده رضي الله عنهم أسرار هذا الكتاب الرباني الى أن قال : قيل : إن الجفر يظهر آخر الزمان مع الامام محمد المهدي رضي الله عنه ولا يعرفه على الحقيقة إلا هو وكان الامام علي رضي الله عنه من أعلم الناس بعلم الحروف وأسرارها وقال الامام علي كرم الله وجهه سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جنبي علوماً كالبحار الزواخر . الحديث ..

باب ٧١ علامات الامام عليه‌السلام

١ (عيون أخبار الرضا ج١/٢١٣) قال الرضا عليه السلام للامام علامات ، يكون أعلم الناس ، وأحكم الناس ، وأتقى الناس وأحلم الناس ، وأشجع الناس وأسخى الناس ، وأعبد الناس ، ويولد مختونا ، ويكون مطهرا ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، ولا يكون له ظل ، واذا وقع الى الارض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ويكون محدثا ، ويستوي عليه درع رسول الله

«ص» ولا يرى له بول ولا غائط لان الله قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك ،ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ، ويكون اشد الناس تواضعا لله ويكون آخذ الناس بما يأمره بـه ، وأكف الناس عما ينهى عنـه ، ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله «ص» وسيفه ذو الفقار ، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة ، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة وتكون عنده الجامعـة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليـه ولد آدم ، ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وإهاب ما عز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام ٢ـ وفي حديث آخر ان الامـام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما يحتاج اليه اه •

٣ « تفسير البرهان » عن الوشا قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال : نحن العلامات والنجم رسـول الله «ص» ٤ « الخصال » قال الصادق عليه السلام عشر خصال من صفات الامام ، العصمة والنصوص وأن يكون أعلم الناس ، وأتقاهم لله ، وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ولا يكون له فيء ، ويرى من خلفه كمـا يرى من بين يديه •

باب ٧٢ علامات أهل الجنة و[illegible] الدين

١ « المجموعة ٢/٩١ » قال الصادق ان لاهل الجنة أربع علامات ، وجه منبسط ، ولسان لطيف ، وقلب رحيم ، ويد معطية •

٢ (الكافي ج٢/٢٣٩) قال أمير المؤمنين عليـه السلام ان لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الامانة ووفاءا بالعهد وصلة الارحام

ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء ، أو قال : قلة المواتاة للنساء « أي الموافقة » وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرِّب الى الله عز وجل زلفى ، طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمد «ص» وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا أتاه به ذلك ، ولو أن راكبا مجدًا سار في ظلها مأة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ في أعلاها حتى يسقط هرما ألا ففي هذا فارغبوا ، ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة واذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا هكذا فكونوا .

علامات المؤمن وغيره

٣ « تحف العقول ١٠ » قال النبي «ص» يا علي ان للمؤمن ثلاث علامات الصيام والصلاة والزكاة ، وان للمتكلف من الرجال ثلاث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة ، وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة ، وللمرائي ثلاث علامات ، ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع الامور ، وللمنافق ثلاث علامات ، ان حدَّث كذب وان آئتمن خان وان وعد أخلف ، وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم .

٤ « الخصال » قال علي بن الحسين عليه‌السلام علامات المؤمن خمس قلت وما هن يا بن رسول الله قال : الورع في الخلوة ، والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف ٥ «الخصال» قال رسول الله «ص» من علامات الشقاء جمود العين ، وقسوة القلب ، وشدة الحرص في طلب الدنيا ، والاصرار على الذنب ٦ « غرر الحكم » قال أمير

المؤمنين عليه‌السلام الحرص علامة الاشقياء ٧ القناعة علامة الأتقياء ٨ علامة العي تكرار الكلام عند المناظرة والتنحنح عند المحاورة ٩ ـ من علامة الخذلان أئتمان الخوان ١٠ ـ من علامة الاقبال اصطناع الرجال ١١ ـ من علامة الادبار مقارنة الارذال ١٢ ـ من علامات اللؤم تعجيل العقوبة ١٣ ـ ومن علامات الكرام تعجيل المثوبة ١٤ ومن علامات الشقاء غش الصديق ١٥ومن علامةاللوم سوءالجوار ١٦وقال(ع)من علامة الشقاءالإسائة الى الاخيار ١٧ ـ وقال عليه‌السلام علامة رضا الله عن العبد رضاه بما قضى به له وعليه •

١٨ « البحار ج٢٢/٢٥١ » عن أبي محمد العسكري عليه‌السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس ،صلاة احدى وخمسين وزيارة الاربعين ،والتختم باليمين وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم •

١٩ (العلل ج٢/١٨٤) قال النبي «ص» علامة الصابر في ثلاث أولها أن لايكسل والثانية أن لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه لانه اذا كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يؤد الشكر واذا شكى من ربه فقد عصاه

٢٠ « التحف ٢٠ » قال النبي «ص» أما علامة الصادق فأربعة يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر الى آخر العلامات ٢١ ـ وقال «ص» علامة رضى الله من خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم •

علامات ولد الزنا

٢٢ « اختصاص المفيد ٢٢٠ » عن الصادق عليه‌السلام من لم يبال بما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثم قال عليه‌السلام ان لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أن يحن الى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ، ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد علي غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها أقول حب أمير المؤمنين

عليه‌السلام علامة طيب الولادة وبغضه علامة خبث الولادة • سيأتي في «علو» قصة ابن أبي دلف •

باب ٧٣ عـلامات قيام القائم عليه السلام

١ « روضـة الكافي ٣١٠ » عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : خمس علامات قبل قيام القائم (ع) ، الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان تشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين «الشعراء ٤ » فقلت له أهي الصيحة ، فقال : أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله ٢ــ وعن الحلبي قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ، ألا ان عليا وشيعته هـم الفائزون ، قال وينادي مناد في آخر النهار ، ألا ان عثمان وشيعته هم الفائزون •

٣ « روضة الكافي ٢١٢ » عن الازدي قال : كنت جالسـا عند أبي جعفر عليه‌السلام فقال آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه‌السلام لم تكونا منذ هبط آدم الى الارض ، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضـان والقمر في آخره فقال رجل يابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال أبو جعفر عليه‌السلام : اني أعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه‌السلام ٤ وقال الفضل الكاتب كنت عند أبي عبدالله (ع) فأتاه كتاب أبي مسلم فقال : ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسـار بعضنا بعضا فقال أي شيء تسارّون يا فضل ، ان الله لا يعجل لعجلة العباد، ولإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال : ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان ، قلت : فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال : لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج

السفياني فأجيبوا الينا ، يقولها ثلاثا ، وهو من المحتوم •
٥ (بشارة الاسلام ١٥٥) قال الصادق عليه‌السلام ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب ٦ وعن ابي بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبدالله أضمن له خروج القائم (ع) ثم قال اذا مات عبدالله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال : كلا •

بيان قوله عليه‌السلام ويذهب ملك السنين يعني تذهب السلطنة الطويلة والملك الطويل وتصير بالشهور والايام كما في زماننا الجمهورية السنة رئيس الجمهور واحد وسنة أخرى غيره بل في هذا الشهر واحد وفي شهر آخر غيره وعن زرارة قال قلت لابي عبدالله النداء حق قال آي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم ٧ـ وقال عليه‌السلام لا يكون هذا الامر حتى تذهب تسعة أعشار الناس •

٨ « الكافي ج١/٣٧٠ » عن منصور قال لي أبو عبدالله عليه‌السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد إياس ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد ٩ « روضة الواعظين ٣١١ » وروي علامات قبل قيامه عليه‌السلام منها خروج السفياني ،وقتل الحسني ،واختلاف بني عباس في ملك الدنياوي ، وكسوف الشمس من نصف شهر رمضان ، وكسوف القمر في آخره على خلاف العادات ، وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى أوساط أوقات العصر ، وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال الرايات السود من الخراسان وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة ، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنشر

في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام ، وخلع العرب أعنتهاو وتملكها البلاد ، وخروجها على سلطان العجم ، وقتل أهل مصر أميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان ، وورود خيل من قبل المغرب حتى يربط بفناء الجزيرة ، واقبال رايات سود من المشرق ونحوها وثبق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة ، وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين حلولا وخانقين ، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد ، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار ، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه ، ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وجراد يظهر في غير أوانه يأتي على الزرع والغلات ، وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم ، وسفك دماء كثيرة في ما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير ، وغلبة العبيد على بلاد السادات ، ونداء يسمعه أهل الارض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس ، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة يتصل فتحيي به الارض من بعد موتها ويعرف بركاتها ، ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه‌السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ١٠ ــ وقال الصادق عليه‌السلام لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ١١ــ وقال عليه‌السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام لكأني به في يوم السبت من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل على يده

ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من أطراف الارض تطوى لهم الارض حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما •

١٢« كنز الكراجكي ٦٠ » قال ذريب بن ثملا وصي عيسى عليه السلام إياكم وخصالا تظهر في أمة محمد « ص » فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نار جهنم حتى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان نعم اذا استغنى رجالكم برجالكم واستغنت نساؤكم بنسائكم وانتسبتم الى غير مناسبكم ، وتوليتم الى غير مواليكم ولم يرحم كبيركم صغيركم ، ولم يوقر صغيركم كبيركم ، وكثر طعامكم فلم تروه الا غلاء أسعاركم ، وصارت خلافتكم في صبيانكم وَرَكِن علماؤكم الى ولاتكم فأحلوا الحرام وحرموا الحلال وأفتوهم بما يشتهون واتخذوا القرآن ألحانا ومزامير في أصواتهم ، ومنعتم حقوق الله من أموالكم ولعن آخر أمتكم أولها وزوقتم المساجد ، وطولتم المنابر ، وحليتم المصاحف بالذهب والفضة ، وركب نساؤكم السروج وصار مستشار أموركم نساؤكم وخصيانكم ،وأطاع الرجل امرأته وعق والديه وضرب شاب والدته وقطع كل ذي رحم رحمه وبخلتم بما في أيديكم وصارت أموالكم عند شراركم ، وكنزتم الذهب والفضة ، وشربتم الخمر ، ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر ومنعتم الزكاة ورأيتموها مغرما والخيانة مغنما وقتل البريء لتتعظ العامة بقتله واختلت قلوبكم فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، وقحط المطر فصار قيضا والولد غيظا وأخذتم العطاء فصار في السقاط ، وكثر أولاد الخبيثة يعني الزنى وطففت المكيال وكلب عليكم عدوكم ، وضربتم بالذلة و صرتم أشقياء وقلت الصدقة حتى يطوف الرجل من الحول الى الحول ما يعطى عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت العيون فعندها نادوا فلا جواب لهم يعني دعوا فلم يستجب لهم •

١٣ « مجموعة ورام ٣٨ » قال النبي «ص» قبل قيام الساعة يرسل الله ريحا باردة طيبة فتقبض بها روح كل مؤمن مسلم ، ويبقى شرار ، يتهارجون

تهارج الحمير وعليهم تقوم الساعة ١٤ـ وقيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قال وما ذاك يا رسول الله قال: الإدهان في خياركم والفاحشة في شراركم ويحوّل الملك في صغاركم والفقه في أراذلكم •أقول‌قد مر في (زمن) ويأتي‌في « قوم » ما يناسب •

باب ٧٤ ما ورد في علي عليه السلام

١ « معاني الاخبار ١٢٠ » عن الحسن البصري قال : صعد امير المؤمنين عليه‌السلام منبر البصرة فقال أيها النـاس انسبوني ، فمن عرفني فلينسبني والا فأنا أنسب نفسي أنا زيــد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير أنك علي بن ابي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع « أي اللئيم الاحمق » ان أبي سماني زيدا باسم جده (قصي) واسم أبي « عبد مناف » فغلبت الكنية على الاسم وان‌اسم عبدالمطلب«عامر» فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم « عمرو » فغلب اللقب على الاســم ، واسم عبدمناف « المغيرة » فغلب اللقب على الاسم ، وان اسم قصي «زيد» فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب‌على الاسم ٢ « جنات الخلود » واسم أبيه عليه‌السلام عمران بن عبدالمطلب بن هاشم وكان وصي الثاني عشر لعيسى بن مريم عليه‌السلام ، زوجاته اثنتا عشر سوى الإماء وأولاده ٣٦ رأسا ١٧ منها ذكورا و ١٩ منها اناث •

مولد علي أمير المؤمنين عليه‌السلام وليد الكعبة

٣ « التهذيب ج٦/١٩ » ولد عليه‌السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة ، وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضـــان سنة أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد

مناف وهو أول هاشمي ولد في الاسلام من الهاشميين ، وقبره بالغري من نجف الكوفة بيان قوله هو أول هاشمي مراده من الاولية ، الاولية الاضافية والا فاخوته كذلك وكانوا أكبر منه وأما قوله ولد في الاسلام ففيه أن ولادته كانت قبل البعثة باثني عشر سنة •

٤ « الكافي ج١/٤٥٢ » ولد أمير المؤمنين عليه‌السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ٦٣ سنة بقي بعد قبض النبي ثلاثين سنة •وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين •

٥ « الانوار البهية ٥٥» عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال ان فاطمة بنت اسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه‌السلام فيها ، أقول ولنعم ما قال العلامة الاصفهاني في ميلاده عليه‌السلام:

آفتاب عالم لاهوت از برج قدم ٭ كرد كيتي را چه صبح روش از سر تا قدم
كعبه شد مشكاة مصباح جمال لم يزل ٭ بيت ، رب البيت را كرديد مجلاى أتم
كوكب دري بكشود از فيض وجود ٭ كز فروغش نيست جز نام دروغى از عدم
كلك قدرت در درون كعبه نقشى را نكاشت ٭ پايه اش را برد برتر از سر لوح وقلم
كعبه گوئى كنز مخفي بود گوهر زاى شد ٭ زين شرافت تا أبد گرديد در عالم علم
مكه شد ام القرى از مقدم ام الكتاب ٭ قبه عرش برين زد بوسه برخال حرم
شاه اقليم (سلوني) تا قدم در كعبه زد ٭ قبله حاجات كشت ومستجار وملتزم
از مروت داد عنواني صفا ومروه را ٭ وزفتوت آبروئي يافت زمزم نيزهم
منطق تحرير ميكويد لقد كل اللسان ٭ خامهٔ تحرير مينالد ، لقد جف القلم
كوش جان بگشا وبشنو از أمين كردگار ٭ لافتى الا علي لا سيف الا ذوالفقار

وقد مر في (شعر ج٤) أشعار في فضله ويأتي بعض مناقبه عليه السلام •

نبــذة من فضائل علي عليه السلام

٦ « أمالي الصدوق » المجلس السادس والعشرون عن ابي جعفر عليه

السلام في قول الله عز وجل « المائدة ٥٨ » انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ، قال ان رهطا من اليهود أسلموا ، منهم عبدالله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبي (ص) فقالوا يا نبي الله ان موسى أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ثم قال رسول الله «ص» قوموا فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : يا سائل أما أعطاك أحد شيئا قال : نعم هذا الخاتم قال : من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال : على أي حال أعطاك ، قال راكعا فكبر النبي «ص» وكبر أهل المسجد فقال النبي (ص) علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا : رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ، وبعلي بن ابي طالب وليا فأنزل الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ، فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال : والله لقد تصدقت باربعين خاتما وأنا راكع لينزل فيَّ ما نزل في علي بن ابي طالب (ع) فما نزل ، قال الرباني : انما يتقبل الله من المتقين وقد قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى فأنشأ حسان بن ثابت :

أبا حسن نفديك نفسي ومهجتي ٥ وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبر ضائع ٥ وما المدح في جنب الاله بضائع
فأنت الذي أعطيت اذ كنت راكعا ٥ فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية ٥ وبيّنها في محكمات الشرائع

٧ « الخصال » عن أم سلمة نزلت هذه الاية في بيتي « س٣٣ ى٣٣ » انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، قالت : وفي البيت سبعة ، رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت وأنا على الباب فقلت يارسول الله : ألست من أهل البيت قال : انك من أزواج النبي وما قال انك من أهل البيت .

٨ « البحار ج٣٥/٢٤٤ » روى الواحدي في تفسيره أن عليا آجر نفسه ليلة الى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه

طعاما فلما تم أتى مسكين فأخرجوا اليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه اليه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام اليه وطوى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعلم الله مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم انما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل ، فأنزل الله فيهم قرآنا وأولا هم من لدنه احسانا ونشر لهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال : ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا الى آخرها وهذه منقبة لها عند الله محل كريم ، وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة اليه أمر عظيم ولهذا تابع فيها وعده سبحانه بفنون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف .

٩ وقال المفيد في الفصول قال المأمون يوما للرضا عليه السلام أخبرني بأكبر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن قال : فقال الرضا عليه السلام فضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله « آل عمران ٦١ » فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فدعا رسول الله (ص) الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساءه ، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله ، وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله أجل من رسول الله «ص» وأفضل فواجب أن لا يكون أحد افضل من نفس رسول الله بحكم الله ، قال فقال له المأمون أليس قد ذكر الله الانبياء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله «ص» ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع ، وانما دعا رسول الله «ص» ابنته وحدها فلِمَ لا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ما ذكرت من الفضل ، قال فقال له الرضا عليه السلام ليس يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين ، وذلك أن الداعي انما يكون داعيا لغيره كما أن الآمر آمر لغيره ولا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة ،

واذا لم يدع رسول الله «ص» في المباهلة رجلا الا أمير المؤمنين عليه‌السلام فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال : فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال ١٠ وروى علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال : كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي اذا انقض كوكب فقال رسول الله «ص» من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال : فقام فتية من بني هاشم فنظروا قد انقض الكوكب في منزل علي بن ابي‌طالب عليه‌السلام فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فأنزل الله والنجم اذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى .

١١ « روضة الكافي ٥٧ » عن ابي بصير قال بينا رسول الله «ص» ذات يوم جالسا اذ أقبل أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال له رسول الله (ص) ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا ، لا تمر بملأ من الناس الا أخذوا التراب تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال : فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا : ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فأنزل الله على نبيه فقال : ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الخ ١٢ « تفسير القمي » ادخلوا في السلم كافة ، قال في ولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام ١٣ (البحار ج٣٥/٣٥٢) روى الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس قال : ما أنزل الله سورة في القرآن الا كان علي أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد «ص» وما قال لعلي الا خيرا

١٤« الكافي ج١/٤٣١ » في حديث شريف في فضله عليه‌السلام عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه‌السلام قلت قوله :ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ، قال : ولاية امير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى الخ ١٥ « تفسير القمي » قوله تعالى : وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم « الزخرف ٤ » يعني أمير المؤمنين عليه‌السلام مكتوب في سورة الحمد

في قوله : اهدنا الصراط المستقيم قال أبو عبدالله عليه‌السلام هو أمير المؤمنين (ع) ١٦ وعن ابن أذينة عن أبي عبدالله(ع)قال: الذي‌عنده علم‌الكتاب‌هو أمير المؤمنين (ع) ١٧ وسئل الذي عنـده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنـده علم الكتاب فقال : ما كان علم الذي عنده علم من الكتـاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما يأخذ بعوضة بجناحها من ماء البحر ١٨ « البحار ٤٠/ ١٦٠ » قال النبي (ص) علي رباني هذه الامة ١٩ــ وعن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله «ص» لو أن الرياض أقـلام والبحر مداد والجن حسّاب والانس كتّاب ما أحصوا فضائل‌علي بن أبي‌طالب (ع) ٢٠ [البحار ٣٩/٢] قال النبي (ص) لضربة علي خير من عبادة الثقلـين ٢١ــ وقال (ص) لضربة علي لعمر بن عبد ود أفضل من عمل أمتي الى يوم القيامة رواه موفق بن أحمد في كتاب المناقب وأبو هلال العسكري في كتاب الاوائل ٢٢ــ وقال «ص» في غزوة خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ٢٣ــ وقال «ص» يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري ٢٤ ــ وقال أمير المؤمنين عليه السلام قال ني رسول الله «ص» أنت أول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله أدخلهـا قبلك قال : نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا وحـامل اللواء متقدم .

٢٥ « البحار ج٤٠/٧٧ » قال النبي «ص» لو علم الناس متى سمّي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد الخ ٢٦ [البحار ج٤٠/٢٢٩] فضائل العشرة انه أتى عمر بابن أسود انتفى منه أبوه فأراد عمر أن يعزره فقال علي عليه‌السلام للرجل هل جامعت أمـه في حيضها قال : نعم قال فلذلك سوّده الله فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

٢٧ [البحار ج٢٠/٧٣] قال النبي (ص) يوم أحد لعلي عليه السـلام

أماتسمع مديحك في السماء ان ملكا اسمه رضوان ينادي: لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى الا علي ٢٨ــ ونودي «ص» في هذا اليوم :

ناد عليا مظهر العجائب ✻ تجده عونا لك في النوائب

كل غم وهم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي أقول لعل بعض الناس ألحق ذيله والله اعلم ٢٩ « تفسير الامام » في قوله تعالى بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته قال عليه السلام قال النبي «ص» ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات وان جلت الا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى أن ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين ، وان ولاية أضداد علي عليه السلام ومخالف علي سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة فيردوا الاخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ٣٠ « مناقب خوارزمي » قال النبي «ص» لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار ٣١ « البحار ج٣٩/ ٢٨٧ » كان لابي دلف ولد فتحادث أصحابه في حب علي وبغضه فروى بعضهم عن النبي «ص» أنه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية أو حيضة فقال ولد أبي دلف : ما تقولون في الامير هل يؤتى في أهله ، فقالوا : لا فقال والله اني لأشد الناس بغضا لعلي بن أبي طالب ، فخرج أبوه وهم في التشاجر فقال : والله ان هذا الخبر لحق ، والله انه لولد زنية وحيضة معا ، اني كنت مريضا في دار أخي في حمى ثلاث فدخلت علي جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فأبت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطأتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيضة معا .

٣٢ « البحار ٣٩/٣٠٦ » قال النبي «ص» حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب ٣٣ ــ وقال «ص» من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ٣٤ــ وقال «ص» لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله « ذكره في مناقب آل أبي طالب » ٣٥ « البحار ج١٦/ ١١ » عن

الخاصة والعامة قال النبي «ص» حق علي على الامة كحق الوالد على الولد
٣٦ـ وقال «ص» يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة ٣٧ « البحار ج٣٨/٧٦ »
عن الصادق عليه‌السلام في قوله تعالى « مريم ٥٧ »ورفعناه مكانا عليا ، قال
نزلت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبي لقلع الصنم ٣٨ ـ وقال النبي
«ص» من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ، ومن أنكر
نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي ٣٩ وقال «ص» زينوا مجالسكم بذكر علي
ابن ابي طالب (ع) ٤٠ وقال الصادق عليه السلام اذا قال احدكم :لا اله الا الله
محمد رسول الله فليقل : علي أمير المؤمنين ولي الله ،قد مر في« شهد »شهادة
الثالثة وما يناسب ٤١ـ وقال «ص» علي مني بمنزلة رأسي من بـدني ٤٣
« ٤٢ مجالس الصدوق مجلس ٣ » عن ابن عباس قال : قال رسول الله «ص»
المخالف على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك «يعني من أشرك
غيره في خلافة النبي ومنصبه الخاص أمير المؤمنين فهو مشـرك من حيث
العذاب » والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتفي لأثره لاحـق ،
والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده ، وحجته على
عباده علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبياءه ، علي كلمة الله العليا وكلمة
أعداءه السفلى ، علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء ، علي أمير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته ٤٣
وفي مجلس ٨٢ منه قال ابن عباس والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار
الدنيا مدادا والاشجار أقلاما وأهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب
عليه‌السلام وفضائله من يوم خلق الله الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما
آتاه الله تعالى ٤٤ وفي مجلس ٩٤ منه قال رسول الله (ص) قال الله جـل
جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي عليه‌السلام ما خلقت النار .
٤٥ (ينابيع المودة ٩٠) قال رسول الله (ص) علي مع القرآن والقرآن مع علي
عليه‌السلام ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ٤٦وعن موفق بن أحمد بسنده

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ٤٧ وعن الحمويني بسنده قال رسول الله(ص) الحق مع علي حيث دار ٤٨ وقال (ص) النظر الى وجه علي عبادة ٤٩وقال(ص) عنوان صحيفة المؤمن من حب علي بن ابي طالب ٥٠ (عيون الاخبار ١٣٦) قال الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي

٥١ (روضة الواعظين ص ١٣٤) قال رسول الله (ص)خلق الله عز وجل مأة الف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ، ولا فخر وخلق الله مأة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي عليه السلام أكرمهم على الله وأفضلهم ٥٢ وقال (ص) ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصحيفة طنت وقالت : يا علي .

٥٣ (كنز الكراجكي ٦٣) قال النبي (ص) دخلت باب الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب : لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله ، فاطمة أمة الله ، والحسن والحسين صفوتا الله ، على مبغضيهم لعنة الله ٥٤ وقال (ص) لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

٥٥ (زهر الربيع ٢٧٤) سئل الصادق عليه السلام عن الخلفاء الاربعة بعد النبي (ص) ما بال الشيخين قد انتظمت لهما أمور الخلافة وجرت على أيديهم فتوح البلاد من غير معارضة أحد من المسلمين وما بال عثمان وأمير المؤمنين عليه السلام لم تنتظم لهما أمور الخلافة بل قامت المسلمون على عثمان وحصروه في داره وقتلوه ، وأما أمير المؤمنين فثارت الفتن في زمن خلافته حتى قاتل الناكثين وهم أهل البصرة والقاسطين وهم أهل الشام والمارقين وهم الخوارج فأجاب عليه السلام أن أمور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بباطل بحت ولا بحق خالص بل تجري بحق وباطل ممزوجين فأما عثمان فأراد ان يجري أمور الخلافة بمحض الباطل فلم يتم له الامر وأما أمير المؤمنين

عليه السلام فأراد أن يجري أحكامها على الطريقة المستقيمة والسنن النبوية فلم يحصل له ما أراد وأما الشيخان فأخذا قبضة من الحق وقبضة من الباطل فجرت لهما الامور كما أرادا قال الرباني نرجو من المولى أن يوفقني لتأليف كتاب في فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام فمن أراد الاطلاع أكثر فليراجع المصادر لما ذكرنا وقد مر في (عرج) ما يناسب

٥٦ (كنز العمال للمتقي الهندي ج٦/١٥٢) كتاب الفضائل عن جابر قال النبي (ص) يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ٥٧ وقال (ص) أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ٥٨ وقال «ص» علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره، ومخذول من خذله ٥٩ وعن عائشة قال النبي «ص» ذكر علي عبادة ٦٠ وقال «ص» عاد الله من عادا عليا ٦١ وعن أنس قال النبي «ص» عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب عليه السلام ٦٢ وقال «ص» من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر ٦٣ وعن عبدالله بن عمر قال النبي «ص» من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ٦٤ وقال «ص» من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله ٦٥ وقال «ص» لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة ٦٦ وقال «ص» علي خير البشر فمن أبى فقد كفر

٦٧ [أمالي الصدوق ٢٩] قال النبي (ص) ياعلي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم، وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي، يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة، يا علي أنت أفضل أمتي فضلا، وأقدمهم سلما، واكثرهم علما، وأوفرهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا، يا علي أنت الامام بعدي والامير، وأنت الصاحب بعدي والوزير ومالك في أمتي من نظير يا علي أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار

والاخيار وبين المؤمنين والكفار قال الرباني حب علي عليه السلام علامة طيب الولادة والسعادة وبغضه علامة خبث الولادة والشقاوة ولنعم ما قال الشاعر :

علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقا إمام الانس والجنة

چون نامهٔ جرم ما بهم پيچيدند بردند بميزان عمل سنجيدند

بيش از همه كس گناه مابود ولي ما را بمحبت علي بخشيدند

٦٨ (البحار ج٣٧/٢٦٠) قال النبي «ص» معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب سيد العرب والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب الا بحبه ، يا حسان قل فيه شيئا فأنشأ يقول :

لا تقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب

أخي رسول الله بل صهره والصهر لا يُعدَل بالصاحب

ومن يكن مثل علي وقد ردت له الشمس من المغرب

٦٩ وقال الصادق عليه السلام إنا أول أهل بيت نوه الله بأسماعنا انه لما خلق الله السماوات والارض أمر مناديا فنادى : أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثا ، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا ٧٠ (تفسير العياشي والبرهان) دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال : مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين سماه الله به ولم يسمّ به أحد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي وهو قول الله في كتابه (س ٤ ي١٢١) ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال : قلت فماذا يدعى به قائمكم قال : يقال له : السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يابن رسول الله قال الرباني قام الصادق عليه السلام على قدميه تعظيما لهذه الكلمة المباركة الميثاقية في يوم ألست بربكم كما أنه عند ذكر محمد «ص» كان يضع يده على صدره ويهوي تعظيما كما أنه يستحب القيام تعظيما عند ذكر القائم من آل محمد(ع)

٧١ (أمالي الصدوق ٨٤) قال رسول الله «ص» ان الله جعل لأخي علي ابن أبي طالب (ع) فضائل لا يحصي عددها غيره ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله «ص» النظر الى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه روى العلامة في كشف الحق مثله عن أخطب خوارزم

٧٢ (البحار ج٣٨/١٩٩) عن أم المؤمنين أم سلمة قالت سمعت رسول الله «ص» يقول : ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة : إنا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا وأهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون : تفرقوا ومضى كل واحد منهم الى منزله فيقولون : اهبطوا بنا حتى تتعطر بذلك المكان ٧٣ وقالت عائشة ان رسول الله «ص» جعل طلاق نسائه بيد علي ، فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة .

٧٤ (البحار ج٣٨/١٩٠) قال أبو رافع خطب النبي «ص» فقال : أيها الناس ان الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير وان الله أمرني أن أبني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي فقال يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك فقال : ما أنا أخرجتك وأسكنته ولكن الله أسكنه ٧٥ وقال جابر قال رسول الله «ص»

أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى ٧٦ وقال ابن عباس قال رسول الله «ص» من قال : لا اله الا الله تفتحت له أبواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق واستبشر بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر ٧٧ وقال جـابر قال النبي «ص» رأيت على باب الجنة مكتوبا ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي أخـوه ذكره ابن المغازلي في مناقبه ٧٨ وعن تفسير القمي لما هاجر النبي «ص» وآخى بين المهاجرين والانصار آخى بين أبي بكر وعمر ، وبين عثمان وعبدالرحمن بن عوف ، وبين طلحة والزبير ، وبين سلمان وأبي ذر ، وبين المقداد وعمار وترك أمير المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غما شديدا ، وقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي لم تؤاخ بيني وبين أحد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي أما ترضى أن تكون أخي وأنا اخوك ، وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في أمتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وأنت مني بمنزلـة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي فاستبشر أمير المؤمنين بذلك .

٧٩ (أبواب الجنان للشيخ خضر النجفي) عن الصادق عليه السلام ان الصلاة عند علي مأتا ألف صلاة ٨٠ وعنه عليه السلام المبيت عند علي يعدل عبادة سبعمائة سنة ٨١ (البحار ج ٣٩) قال ابليس لعنه الله يا أبا الحسن أما سمعت الله يقول (بني اسرائيل ٦٤) وشاركهم في الاموال والاولاد فوالله ما شركت أحدا أحبك في أمه ٨٢ (الخصال) أوائل حديث أربعمأة قال علي عليه السلام اياكم والغلو فينا قولوا : إنا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من أحبنا فليعـل بعملنا ٨٣ (تفضيل كراجكي ١٧) قال ابن عباس قال رسول الله (ص) علي أفضل من خلق الله تعالى غيري ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين ولو أن لفاطمة خيرا من علي لم أزوجها منه

٨٤ (البحار ٣١٧/١٩) قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الشورى

نشدتكم بالله هل فيكم أحد نودي باسمه من السماء يوم بدر : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري قالوا : لا قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا : لا قال الرباني قد مر أن النداء يوم أحد من ملك باسم رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فالقضية متكررة تارة في أحد عن جبرئيل واخرى من رضوان ومرة بتقديم لا سيف واخرى بتقديم لا فتى الا علي ٨٥ (البحار ج٢٠/١٠٥) سمع النبي يوم أحد من جبرئيل يقول : لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ٨٦ (البحار ج٣٨/٣٥٤) عن مناقب خوارزمي قال أنس كان عند النبي (ص) طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاءه علي عليه السلام فأكل معه ٨٧ (البحار ج٤٠/٤) عن أمالي الصدوق ٣٧ قال النبي (ص) يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ٨٨ وعن الثمالي قال الباقر عليه السلام يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة .

فضائل علي المتفق عليها عند الفريقين

٨٩ (الغدير للعلامة الاميني ج١/٢١٤) أخرج الحافظ الطبري باسناده في كتاب (الولاية) عن زيد بن أرقم قال : لما نزل النبي «ص» بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع وكان في وقت الضحى وحر شديد أمر بالدوحات فقمت ونادى الصلاة جامعة فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة ثم قال ان الله تعالى أنزل الي : بلّغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقد أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن ابي طالب أخي ووصيي وخليفتي والامام بعدي فسألت جبرئيل ان يستعفي لي ربي لعلمي بقلة المتقين وكثرة المؤذين لي

واللائمين لكثرة ملازمتي لعلي وشدة اقبالي عليه حتى سموني أذنا فقال تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم ولو شئت أسميهم وأدل عليهم لفعلت ولكني بسترهم قد تكرمت فلم يرض الله الا بتبليغي فيه فاعلموا معاشر الناس ذلك فان الله قد نصبه لكم وليا واماما وفرض طاعته على كل واحد ، ماض حكمه، جائز قوله ، ملعون من خالفه ، مرحوم من صدقه ، اسمعوا وأطيعوا فان الله مولاكم وعلي امامكم ثم الامامة في ولدي من صلبه الى يوم القيامة الى أن قال : افهموا محكم القرآن ولا تتبعوا متشابهه ولن يفسر ذلك لكم الا من أنا آخذ بيده وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وموالاته من الله أنزلها علي ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد اوضحت ، لا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره الخ قال الاميني : رواة حديث الغدير من الصحابة ١٢٠ نسمة ومن التابعين ٨٤ نسمة ومن أئمة الحديث وحفاظه ٣٦٠ نسمة ٩٠ وأخرج الطبري في كتابه (الولاية) باسناده عن زيد بن أرقم قال وكان أول من صافق النبي وعليا ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير وباقي المهاجرين والانصار الخ ٩١ (وفي روضة الصفاج ٢ من الجزء الاول ص ١٧٣) وممن هنأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال : هنيئا لك يا بن ابي طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات ٩٢ وفي المصنف عن البراء بن عازب قال النبي «ص» من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئا لك يابن ابي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ٩٣ (وعن شرح ابن أبي الحديد ج٣/٢٧٠) قال الاسكافي حديث الفراش قد ثبت بالتواتر فلا يجحده الا مجنون أو غير مخالط لاهل الملة وقد روى المفسرون ان قول الله : ومن الناس من يشري الآية نزلت في علي ليلة المبيت على الفراش ٩٤ وأخرج ابن عساكر في تاريخه مسندا عن جابر بن عبدالله عن النبي في حديث يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى

يكونوا كالاوتار ثم أبغضوك لاكبهم الله في النار ٩٥ وأخرج الحافظ الكنجي في الكفاية عن أنس بن مالك قال النبي «ص» مررت ليلة أسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال: ادن منه وسلم عليه فدنوت وسلمت عليه فاذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مـرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام ٩٦ وأخرج الحافظ ابن السمان في الموافقة قال النبي «ص» لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي الجواز ٩٧ (الغدير عن كتب العامة) قال النبي «ص» أعلم أمتي من بعدي علي بن ابي طالب ٩٨ وقال «ص» علي وعاء علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه ٩٩ وقال (ص) أقضى أمتي علي ١٠٠ (تفسير مقتنيات الدرر ج١/٩) قال امير المؤمنين عليه السلام أنا النقطة تحت الباء (أي باء البسملة) قال الرباني يعني هو مبدء جميع العلوم ومشرعه ومعدنه كما أن جميع الكتب يشرع من بسم الله وأول ما ينقش القلم ويكتبه الباء ولنعم ما قال الشاعر :

علي اي آنكه از عز وشرف از عرش بالائي
تو بعد از مصطفى بر خلق عالم ميرو مولائي
توئي آن نقطـة بالاي فاي فوق أيديهـم
كـه در وقت تنزل تحت بسـم الله رابائي

زهـد علي أمير المؤمنين عليه السلام

١٠١ [البحار ج ٤٠] في رسالته الى عثمان بن حنيف قال عليه السـلام واعلم أن امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (الطمر : الثوب الخلق) يسد فورة جوعه بقرصيه ، لا يطعم الفلذة في حوله الا في سنة أضحية ، ولن تقدروا على ذلك فأعينوني بورع واجتهاد وكأني بقائلكم يقول اذا كان قوت ابن ابي

طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الاقران ومنازعة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني أيدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة ١٠٢ (البحار ج٤٠/٣٢١) عن الحلية قال سالم شهدت علي بن ابي طالب (ع) أتى بمال عند المساء فقال: اقتسموا هذا المال فقالوا قد أمسينا ياأمير المؤمنين فأخره الى غد فقال لهم تقبلون لي أن أعيش الى غد قالوا : ماذا بأيدينا فقال : لا تؤخروه حتى تقسموه ١٠٣ وقال الغزالي في الاحياء كان علي بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ، ولا يكون له الا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره ١٠٤ وقال الباقر عليه السلام كان ليُطعِم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل ١٠٥ ودخل ابن عباس عليه وقال : ان الحاجّ قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا ، قال أما والله ان لي لهماَ أحب الي من أمركم هذا الا أن أقيم حداً او ادفع باطلا (الحاج : اسم جمع : بمعنى الحُجاج) ١٠٦ وقال عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه ١٠٧ (النهج) قال عليه السلام والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم ١٠٨ وقال ضرار لمعاوية فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ولقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني أبي تعرضت أم الي تشوفت لا حان حينك ، هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر ، وعظم المورد وخشونة المضجع بيان يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع ، والسليم : اللديغ حان حينه أي قرب وقته قال الرباني كفى له زهدا شهادة النبي الاعظم له بقوله «ص» وأنت أزهدهم في الدنيا الخ بل وشهادة أعدائه على زهده وتقواه فراجع (الغدير) والمصادر

لما ذكرنا فانه منتخب من كل باب •

نوادر في مناقب علي عليه السلام

١٠٩ (خصال الصدوق) قال جابر سمعت رسول الله «ص» يقول : ان في علي خصالا لو كان واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا ١. قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه ٢ وقوله(ص)علي مني كهارون من موسى ٣ وقوله «ص» علي مني وأنا منه ٤ وقوله «ص» علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ٥ وقوله «ص» حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله ٦ وقوله «ص» ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله ٧ وقوله (ص) علي حجة الله وخليفته على عباده ٨ وقوله «ص» حب علي ايمان وبغضه كفر ٩ وقوله «ص» حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان ١٠ وقوله «ص» علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض ١١ وقوله «ص» علي قسيم الجنة والنار ١٢ وقوله «ص» من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله ١٣ وقوله «ص» شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة •

١١٠ (احتجاج الطبرسي ٨٣) قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك أبو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله «ص» لما سمع به : لعلي عليه السلام فاخر العرب ، فأنت فيهم أكرمهم ابن عمّ ، وأكرمهم صهرا وأكرمهم نفسا وأكرمهم زوجة وأكرمهم أخا وأكرمهم عما وأكرمهم ولدا واعظمهم حلما ، وأكثرهم علما ، وأقدمهم سلما ، وأعظمهم عناء بنفسك ومالك ، وأنت أقرأهم لكتاب الله ، وأعلمهم بسنتي وأشجعهم لقاء ، وأجودهم كفا ، وأزهدهم في الدنيا ، واشدهم اجتهادا وأحسنهم خلقا وأصدقهم لسانا ، وأحبهم الى الله واليّ ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ، ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت أعوانا فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ، ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه ١١١

(عيون الاخبار) قال النبي «ص» لعلي أنت مني وأنا منك

١١٢ (فضائل شاذان بن جبرئيل ١٣٥) قال ابن مسعود دخلت يوما على رسول الله «ص» فقلت يا رسول الله عليك السلام أرني الحق لأنظر اليه فقال : يا عبدالله لج المخدع (ولج البيت : دخل فيه) فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب عليه السلام يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه: اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي ، فخرجت حتى اجتزت برسول الله فرأيته يصلي وهو يقول : اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من أمتي قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم فأوجز النبي «ص» في صلاته وقال يا ابن مسعود أكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رأيت عليا يسأل الله بك ورأيتك تسأل الله بعلي فلا أعلم أيكما أفضل عند الله قال : اجلس يا بن مسعود فجلست بين يديه فقال لي : اعلم أن الله خلقني وعليا من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ، ففتق نوري فخلق منه السماوات والارضين ، وأنا والله أجل من السماوات والارضين وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن أبي طالب والله أفضل من العرش والكرسي ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله أفضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله أفضل من الحور العين ثم أظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله أن يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله كلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فأضاف النور الى تلك الروح وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب ، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السماوات ، يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي : أدخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى (ق ٢٤) ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد بولاية علي بن ابي طالب وعترته والجنة لشيعته

ولمحبيه ١١٣ (شرح مناقب خوارزمي) أخرج حجة الاسلام الخوارزمي وهو من أعيان العلماء الاربعة المذاهب باسناده الى ابن عباس قال النبي «ص» لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حسّاب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب ، قال الرباني لنعم ما قال الشاعر :

كتاب فضل ترا آب بحر كافى نيست　　كه تركنى سر انگشت وصحفه بشمارى

رومي نشد از سر علي كس آگاه　　زيرا كه نشد كس آگه از سر إله

يك ممكن اين همه صفات واجب　　لا حول ولا قوة الا بالله

شفيع الرباني في الاخرة　　محمد والعترة الطاهرة

باب ٧٥ علي بن الحسين عليه السلام

(الكافي ج١/٤٦٦) ولد علي بن الحسين عليه السلام سنة ٣٨ وقبض سنة ٩٥ وله ٥٧ سنة وأمه شهربانوية بنت يزدجر بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز وكان يزدجر آخر ملوك الفرس ٢ وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما أقدمت بنت يزدجر على عمر أشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوءها لما دخلته ، فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت : أف بيروج بادا هرمز فقال عمر : أتشتمني هذه وهمّ بها فقالت له أمير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لك خيّرها رجلاً من المسلمين واحسبها بفيئه ، فخيّرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت : جهان شاه ، فقال لها أمير المؤمنين : بل شهربانويه ، ثم قال للحسين يا أبا عبدالله ليلدنّ لك منها خير أهل الارض فولدت علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام : ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس ٣ وروي أن أبا الاسود الدئلي قال فيه :

وان غلاما بين كسرى وهاشم　　لأكرم من نيطت عليه التمائم

٤ وعن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان لعلي بن الحسين

عليه السلام ناقة حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال : فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض الموالي فقال : ان الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت : أدركوها أدركوها وجيؤوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها قال : وما كانت رأت القبر قط ٥ وعن ابي الحسن عليه السلام قال : ان علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وإنا فتحنا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض تتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا ، وقد مر في (شهر ج ٤) أنه ولد ١٥ جمادي الاولى وتوفي (ع) في ٢٥ محرم ، كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وحج ماشيا من المدينة الى مكة في عشرين يوما وكان يحمل جراب الدقيق على ظهره ويعطيها الفقراء وكان اذا قام في صلاته ارتعش فرائصه وكأنه ساق شجرة لا يتحرك وقد مرّ في (حضر) حضور قلبه عليه السلام في الصلاة وكان يناجي ربه وصحيفته السجادية من أدعيته ، سمّه هشام بن عبدالملك في ملك الوليد بن عبدالملك لعنهم الله وقبره بالبقيع عند عمه الحسن بن علي عليهما السلام (جنات الخلود) له زوجة واحدة سوى الاماء وله من الاولاد ١١ ذكور و ٥ إناث .

باب ٧٦ علي بن موسى عليه السلام

١ (الكافي ج١/٤٨٦) ولد أبو الحسن الرضا عليه السلام سنة ١٤٨ وقبض عليه السلام في صفر من سنة ٢٠٣ وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد ٢ (الانوار البهية ١٨٩) ولد عليه السلام ١١ ذي القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة بالمدينة سنة ١٤٨ بعد وفاة جده الصادق عليه السلام بأيام قليلة وأمه أم ولد يقال لها تكتم أو نجمة ولقب بالرضا لأن المخالفين رضوا به كما رضي به الموافقون من أوليائه وكان نقش خاتمه ، ما شاء الله لا قوة الا بالله وكان يصلي في يومه وليلته ألف

ركعة وكان يصوم في كل شهر ثلاثة أيام ويقول ذلك صوم الدهر وكان كثير المعروف والصدقة ٣ وروى عن محمد بن عيسى أنه جمع مسائله التي سأل عنه وأجاب عنها خمسة عشر ألف مسألة وكان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام متكلمي الفِرَق كل من سمع به فكان لا يكلمه أحد الا أقرَّ له بالفضل وألزم الحجة له عليه ٤ وقال عليه السلام لما اردت الخروج من المدينة الى خراسان جمعت عيالي فأمرتهم ان يبكوا عليَّ حتى أسمع بكاءهم ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت لهم اني لا أرجع الى عيالي أبدا ثم أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافة القبر وألصقته به واستحفظته برسول الله (ص) فالتفت اليَّ أبو جعفر فقال لي يا أب أنت والله تذهب الى الله وأمرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته وعرّفتهم أنه القيّم مقامي •

٥ وروى الصدوق عن أبي الصلت الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى عليه السلام من نيسابور الى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي فنزل عليه السلام فقال : ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق الى اليوم، أقول وقد زرته وهو معروف (بقدم گاه) وفيه عين ماءها من أحسن المياه وأما وفاة الرضا عليه السلام وسببها ٦ روي أن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل خرج عن مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس معافصة (أي مفاجأة) واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سُمّ في علة كانت أصابته •

وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال : يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليَّ، فقدي لك وفراقي

إياك أو تهمة الناس لي أني اغتلتك وقتلتك فرفع عليه السلام طرفه اليـه ثم قال أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر فان عمرك وعمره هـكذا بين سبابتيه ٧ وروي أنه كان آخر ما تكلم به : قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان أمر الله مقدورا ، فلما أصبـح اجتمع الخلق وقالوا : هذا قتله واغتاله يعني المأمون لعنه الله وقد مر في (شهر) أنه قبض علي بن موسى عليه السلام في آخر صفر في سنة ٢٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد ودفن بها ولنعم ما قال شيخنا الحـر العاملي في فضل مشهده عليه السلام :

وما بدا من بركات مشهده ٭ في كل يوم أمسه مثل غـده
وكشفاء العمى والمرضى به ٭ إجـابة الدعـاء في أعتابـه

وأما من أراد الاطلاع على معجزاته فليراجع (الخرائج للراوندي ومدينة المعاجز) للسيد البحراني ولقد أجاد من قال :

سلام على آل طـه ويس ٭ سلام على آل خير النبيين
سلام على روضة حل فيها ٭ إمام يباهي به الملك والدين
إمام بحق شاه مطلق كه آمد ٭ حريم درش قبله گاه سلاطين
شه كاخ عرفان گل شاخ احسان ٭ در درج امكان مه برج تمكين
علي بن موسى الرضا كز خدايش ٭ رضا شد لقب چون رضا بودش آئين
ز فضل و شرف بيني او را جهاني ٭ اگر نبودت تيره چشم جهان بين
پي عطر روبند حوران جنت ٭ غبار درش را بگيسوي مشگين
اگر خواهي آري بكف دامن او ٭ برو دامن از هر چه جز اوست برچين

٨ (جنات الخلود) له زوجتان سوى الاماء ولـه من الاولاد ٥ ذكور وبنت واحدة ٩ (الوسائل ٥ ص ٤٤٤) قال البزنطي قرأت في كتـاب أبي الحسن الرضا عليه السلام أبلغ شيعتي أن زيارتي تبلغ عند الله ألف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلام ألف حجة قال : إي والله وألف ألف حجة لمـن زاره

عارفا بحقه ١٠ وقال الكاظم عليه السلام من زار قبر ولدي علي وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه الخ ١١ وقال علي بن مهزيار قلت لابي جعفر عليه السلام زيارة الرضا أفضل أم زيارة الحسين عليهما السلام فقال زيارة أبي أفضل وذلك ان أبا عبدالله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي لا يزوره الا الخواص من الشيعة ١٢ وقال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري ومزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها ، اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان ٠

باب ٧٧ علي بن محمد الهادي عليه السلام

١ (الكافي ج١/٤٩٧) ولد عليه السلام للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ وروي انه ولد في رجب سنة ٢١٤ ومضى لأربع من جمادي الآخر سنة ٢٥٤ وروي انه قبض في رجب سنة ٢٥٤ وله ٤١ سنة وستة أشهر ، و ٤٠ سنة على المولد الآخر الذي روي ، وكان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هر ثمة بن أعين من المدينة الى سر من رأى فتوفي بها ودفن في داره وأمه أم ولد يقال لها : سمانة ٢ وعن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك في كل الامور أرادوا اطفاء نورك والتقصير بك ، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك [الصعلوك : الفقير الذي لا مال له] فقال ههنا أنت يابن سعيد ثم أومأ بيده وقال : انظر فنظرت فاذا أنا بروضات آنقات (الانق : الفرح والسرور) وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وأنهار تفور ، فحار بصري وحسرت عيني ، فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك ٠

(الانوار البهية ٢٤٤) ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ وقيل يوم الجمعة ٢ رجب وقيل خامسه من تلك السنة وقبض عليه السلام مسموما بسر من رأى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة ٢٥٤ وله يومئذ ٤١ سنة وستة أشهر وكانت مدة إمامته بقية ملك المعتصم ثم ملك

الواثق ثم ملك المتوكل ثم ملك المنتصر ثم ملك المستعين ثم ملك المعتز ودفن في داره بسر من رأى وخرج أبو محمد في جنازته وقميصه مشقوق وصلى عليه ودفنه ، أقول قد مر في (شهر) الاقوال في يوم ولادته وشهادته وأما من أراد معجزاته فليراجع (الخرائج ومدنية المعاجز) ٤ (جنات الخلود) لم يتزوج نعم كانت له الاماء وله من الاولاد ٤ ذكور

باب ٧٨ ما ورد فى العلويين

١ (معاني الاخبار ١٠٥) عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالسا في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام اذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له يا بن رسول الله إنا نريد أن نسألك عن مسألة فقال لهما : اسألا عما جئتما قالا : أخبرنا عن قول الله عز وجل (فاطر ٣٥/٣٢) ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ، الى آخر الآيتين ، قال : نزلت فينا أهل البيت قال أبو حمزة فقلت : بأبي أنت وأمي فمن الظالم لنفسه ، قال : من استوت حسناته وسيئاته منا أهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت : من المقتصد منكم قال : العابد لله ربه في الحالين حتى يأتيه اليقين ، فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال : من دعا والله الى سبيل ربه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعوانا .

٢ (البحار ج٧/٢٣١) في حديث وتجيء شيعته (يعني شيعة علي عليه السلام) من بعده فينادي مناد لشيعته من أنتم فيقولون : نحن العلويون ، فيأتيهم النداء أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون

٣ وقال رسول الله (ص) كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي

٤ (معالم الزلفى ١٨٥) قال الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيصيحون

الى ربهم ويقولون يارب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء فيقول أهل الجمع : فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء ملائكة فيقول أهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء شهداء ، فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا أهل الجمع سلوهم من أنتم فيقول أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله (ص) نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويُشفّعون ٥ وعن العياشي باسناده عن المفضل قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته (س ٤ ى ١٥٨) فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا : تالله لقد آثرك الله علينا ٠

٦ (كلمة طيبة ٢٤٧) للعلامة النوري قال النبي (ص) أكرموا أولادي، الصالحون لله والطالحون لي ٧ (معاني الاخبار ٤١) عن الصادق عليه السلام سئل عن معنى حيَّ على خير العمل فقال : الولاية وفي خبر آخر خير العمل بِرُّ فاطمة وولدها عليهم السلام ٨ ـ وعن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال أتدري ما تفسير حيَّ على خير العمل ، قلت : لا قال دعاك الى البر ، أتدري بِرُّ من قلت : لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها عليهم السلام

٩ (عيون الاخبار ج٢/٢٥) قال رسول الله (ص) أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ، المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ١٠ وقال الرضا عليه السلام النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبي (ص) قال : بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي ١١ وقال النبي (ص) بغض

علي كفر وبغض بني هاشم نفاق ١٢ وقال (ص) ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ١٣ (جامع الاخبار ١٤٠) قال الصادق(ع)لا تخالطن أحدا من العلويين فانك ان خالطتهم مقتك الجميع ولكن أحببهم بقلبك ولتكن محبتك من بعد ١٤ وقال (ص) الويل لظالمي أهل بيتي كأني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ١٥ وقال (ص) من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال

١٦ (معاني الاخبار ١٠٦) ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب ١٧ وقال الحسن الوشاء ثم التفت الي (يعني الرضا عليه السلام) فقال يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية (هود ٤٦) قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ، فقلت من الناس من يقرء انه عملٌ غيرُ صالح ومنهم من يقرء انه عملُ غيرِ صالح (يعني بنحو الاضافة) فمن قرء انه عمل غيرِ صالح ، نفاه عن أبيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه الله عن أبيه ، كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا ، وأنت اذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت ١٨ وعن أبي سعد المكاري قال كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه فهمّ بعض أصحاب المجلس يتناوله فانتهره أبو عبدالله (ع) قال : مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة .

١٩ (السفينة ٢٥٤) في حديث أحمد بن اسحاق القمي والسيد حسين الذي يشرب الخمر انه لم يأذن له أحمد لذلك ، فحجبه أبو محمد العسكري لذلك وقال له ولكن لابد من إكرامهم واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين ٢٠ (مجالس الصدوق مجلس ٨٩) قال المفضل سمعت الصادق عليه السلام يقول لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن أباه ٢١ (كتاب أبي الجعد ٧) قال رسول الله (ص) دعاء أطفال ذريتي مستجاب ما لم يقاربوا الذنوب

٢٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من اصتنع صنيعة الى واحد من ولد عبد المطلب ولم يجاز عليها فأنا أجازيه غدا اذا لقيني يوم القيامة

حق العلويين في القرآن

(الانفال ٤١) واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

٢٣ (تفسير البرهان) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ، قال : هم أهل قرابة نبي الله (ص) أقول قد مر في (خمس) ما يناسب الباب (س ١٧ ى٢٦) وآت ذا القربى حقه (س٤٢ ى٢٣) قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ٢٤ (تفسير البرهان) قال علي بن الحسين عليه السلام لرجل من أهل الشام : أما قرأت وآت ذا القربى حقه ، قال : بلى قال: نحن أولئك ٢٥ وقال الرضا عليه السلام في حديث وما بعث الله نبيا الا أوحى اليه أن لا يسأل قومه أجرا لان الله يوفي أجر الانبياء ومحمد (ص) فرض الله مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل اجره فيهم ليوادئوه في قرابته الخ

٢٦ [علل الشرايع ج٢/٢٧٧] عن حماد قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول لا يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليهم السلام ان ذلك يبلغها فيشق عليها قلت يبلغها قال إي والله أقول ظاهر الحديث أن الجمع بين الفاطميتين حرام لان الجمع بينهما يوجب ايذاءهما لان ارضاء ضرتين كلتيهما مشكل فجدتهما فاطمة (ع) يشق عليها من هذا العمل إشفاقا على أولادها ولكنه ذكر التعليل وهو المشقة يوجب حمله على الكراهة لان مطلق المشقة ليس بحرام مضافا الى اعراض الاصحاب عن العمل بمدلوله فالاقوى كراهة الجمع لمن لا يريد الايذاء والا فحرام لحرمة الايذاء ٢٧ وقد قال (ص) اذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي ٢٨ (الوسائل ج٦/٥٥٨) قال النبي (ص)

من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم ٢٩ وقال (ص) من وصل أحدا من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته بقنطار ، ولنعم ما قال أبو نواس :

مطهرون نقيات ثيابهم ﻫ تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه ﻫ فماله من قديم الدهر مفتخر

فالله لما بدا خلقا فأتقنه ﻫ صفاكم واصطفاكم أيها البشر

وأنتم الملأ الأعلى وعندكم ﻫ علم الكتاب وما جاءت به السور

نوادر فضل العلويين

٣٠ (فضائل السادات ص١٨) للسيد محمد أشرف سبط الميرالداماد قال الصادق عليه السلام لحسن بن راشد يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله ٣١ وعن كتاب المجالس لقطب الراوندي قال الكوثر هو كثرة النسل والذرية ٣٢ وعن الكامل البهائي عنهم عليهم السلام نحن أهل بيت لا يقاس بالناس ما عادانا بيت الا خرب وما ينبح علينا كلب الا جرب ، لعن الله الداخل فينا من غير نسب والخارج عنا من غير سبب ٣٣ (معجم القبور ١١٢ عن روضات الجنات ج٣/١٥٩) عن النبي(ص) أنه قال من رأى أحدا من أولادي ولم يقم اليه تعظيما له وقد جفاني ومن جفاني فهو منافق ٣٤ وقال (ص) من رأى واحدا من أولادي ولم يقم له قياما كاملا تعظيما له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء

٣٥ (الكافي ج١/٣٧٢) قال الحسين بن المختار قلت للصادق عليه السلام قول الله : ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ، وجوههم مسودة (س٣٩ ى٦١) قال كل من زعم انه امام وليس بإمام قلت : وان كان فاطميا علويا قال: وان كان فاطميا علويا ٣٦ وقال ابن أبي نصر سألت الرضا عليه السلام قلت له : الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال : الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان ٣٧ (معاني الاخبار ١٠٧) قال الباقر عليه السلام لا يقدر

أحد يوم القيامة بأن يقول يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة ، وفي ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة (الزمر ٥٤) يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم . أقول قد مر في (رأى وفي رحم وشفع) ويأتي في (قرب) ما يناسب ومن أراد الاطلاع على شرافة العلويين زادهم الله شرفا فليراجع (الدرة الباهرة) للشهيد الاول والمنهاج الصفوي ورياض الابرار وفضائل السادات والكلمة الطيبة للنوري وينابيع المودة .

٣٨ (البحار ج٤٢/١٢) نقل ابن الجوزي عن جده قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق في شدة البرد فأدخلت البنات مسجدا فمضيت لأحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال : أقيمي عندي البينة أنك علوية ولم يلتفت اليّ فيئست منه وعدت الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا : ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى أن يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال : قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امرأة ومعها جوار فقال لها اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد أفرد لنا دارا في داره وأدخلنا الحمام ، وكسانا ثيابا فاخرة ، وجاءنا بألوان الاطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد (ص) واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال : لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله (ص) فأعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم البينة عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله (ص) نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه

الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء اليه فقال : أين العلوية قال : عندي قال : أريدها قال ما الى هذا سبيل قال : هذه ألف دينار وسلمهن الي قال : لا والله ولا مأة ألف دينار فلما ألح عليه قال له : المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا ايضا والقصر الذي رأيته لي خلق وأنت تدل عليّ باسلامك ، والله ما نمت ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا، ورأيت رسول الله (ص) وقال لي القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية ، وأنتم من أهل الجنة ، خلقكم الله مؤمنين في القدم أقول انما يستحق الشيخ اللؤم لعدم مساعدة العلوية لانه ولو لم تثبت بحسب الشرع أنها علوية تجب مساعدتها لأنها فقيرة صاحبة الأيتام عزيبة فيجب الترحم عليها بل ضيافتها وإطعامها لان المساعدة لا تنحصر بالخمس وسهم السادات حتى يقول أقم البينة نعم لا يجوز اعطاء حق السادات للمدعي للسيادة بلا دليل فالشيخ من عدم اعتناءه بالفقير والغريب وعدم رقة قلبه عليها مع أنها مضطرة فقيرة مقصر ويستحق اللؤم .

٣٩ ونقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبدالله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم عليه على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج وأخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها فقلت ولم تفعلين هذا فقالت يا عبدالله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها فقالت يا عبدالله قد ألجأتني الى كشف سري اليك أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها الى بناتي يأكلنها قال فقلت في نفسي ويحك يا بن المبارك أين أنت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف

إزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال : ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي فأقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت أتلقى جيراني وأصحابي فجعل كل من أقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي : وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس عليّ في القول ، فبت متفكرا فرأيت رسول‌الله (ص) في المنام وهو يقول لي يا عبدالله لا تعجب فانك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة ٤٠ (محاسن البرقي ١٣٥) قال الباقر عليه السلام انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة ٤١ وقال عليه السلام أنتم آل محمد ، أنتم آل محمد (ص) .

باب ٧٩ ما ورد في العمر

(فاطر ٣٥ ى٣٧) أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير (يس ٣٦ ى٦٨) ومن نعمّره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون

١ (تفسير البرهان) عن أبي بصير قال الصادق عليه السلام ان العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة أوحى الله الى ملائكته أني قد عمرت عبدي عمرا ، فغلظا وشددا وتحفظا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره ٢ وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله : أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال : توبيخ لابن ثماني عشر سنة ٣ (الخصال) قال النبي (ص) من عمر أربعين سنة سلم من الجنون والجذام والبرص ، ومن عمر خمسين سنة رزقه الله الإنابة اليه ومن عمر ستين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة ، ومن عمر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته ، ومن عمّر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومشى في الارض مغفورا له وشفع في أهل بيته ٤ (السفينة) قال النبي (ص) أبناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ، أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ، أبناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم أبناء السبعين عدّوا أنفسكم من الموتى ، ويناسب نقل هذه الاشعار للنظامي:

حديث كودكي وخود پرستي ٥ رهاكن كان خيالي بودومستي
چوعمرازسی گذشت‌وياخود از بيست ٥ نميشايد دگرچون‌غافلان‌زيست
نشاط عمر باشد تا چهل سال ٥ چهل رفته فروريزد پرو بال
پس از پنجه نباشد تندرستي ٥ بصر كندي پذيرد پاي سستي
چوشصت‌آمد نشست آمد پديدار ٥ چوهفتاد آمد افتدآلت ازكار
بهشتا دو نو چون در رسيدي ٥ بسي سختي كه از گيتي كشيدي
از آنجا گر بصد منزل رساني ٥ بود مر گي بصورت زند گاني
سگ صياد كاهو گير گردد ٥ بگيرد آهويش چون پير گردد
چو در موي سيه آمد سفيدي ٥ پد يد آمد نشان نا أميدي
زپنبه شد بنا گوشت كفن‌پوش ٥ هنوزاين‌پنبه‌بيرون‌نارى‌از گوش

٥ وقال رسول الله (ص) من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه ، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالاول والآخر ٦ وقال (ص) لابي ذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك ٧ (مشكاة الطبرسي ١٥٣) قال الصادق عليه السلام يا صاحب الشعر الابيض والقلب الاسود أمامك النار ، وخلفك ملك الموت فماذا تريد أن تعمل ، كنت صبيا وكنت جاهلا وكنت شابا وكنت فاسقا وكنت شيخا وكنت مراءيا فأين أنت وأين عملك ٨ وقال رسول الله (ص) ان الله ليكرم أبناء السبعين ويستحيي من أبناء الثمانين أن يعذبهم ٩ وقال (ص) اذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يغلب خيره شره قبّل الشيطان بين عينيه وقال : هذا وجه لا يفلح ١٠ وقال (ص) من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار ١١ وقال (ص) من عاش في الاسلام ستين سنة حق على الله أن لا يعذبه بالنار ١٢ وقال (ص) لا يزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن علمه كيف عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ١٣ (غرر الحكم) قال أمير المؤمنين انتهزوا فرص الخير فانها تمرّ مرّ السحاب

١٤ انكم خلقتم للآخرة لا للدنيا وللبقاء لا للفناء ١٥ العمر تفنيه اللحظات ١٦ العمر أنفاس معددة ١٧ نفس المرء خطاه الى أجله ١٨ ما أسـرع الساعات في الايام وأسرع الايام في الشهور وأسرع الشهور في السنة وأسرع السنة في العمر ١٩ الساعات منقص الاعمار ٢٠ ان عمرك مهر سعادتك ان انفدته في طاعة ربك .

عمر بعض الانبياء وغيرهم

٢١ [الجنات الخلود] آدم صفي الله عمره ١٠٠٠ سنة ، وعاش ادريس عليه السلام ٩١٩ سنة ، ومدة عمر نوح عليه السلام ٢٥٠٠ سنة ، وعاش هود عليه السلام ٨٠٠ سنة ، وابراهيم عليه السلام ١٧٥ سنة واسماعيل عليه السلام ١٣٧ سنة ، واسحاق عليه السلام ١٨٠ سنة ٢٢ (اكمال الدين) عن النبي (ص) عاش يعقوب (ع) ١٢٠ سنة ، وعاش يوسف ١٢٠ سنة ٢٣ [الجنات] عاش أيوب ١٦٤ سنة ، وعاش شعيب ٢٤٢ سنة ٢٤ (اكمال الدين) عن النبي «ص» عاش موسى عليه السلام ١٢٦ سنة ، وعاش هارون عليه السلام ١٣٣ سنة ٢٥ (الجنات الخلود) عاش داود عليه السلام ١٠٠ سنة ٢٦ (إكمال الدين) عاش سليمان عليه السلام ٧١٢ سنة ٢٧ (الكافي ج١) عاش رسول الله «ص» ٦٣ سنة ، وعاش أمير المؤمنين عليه السلام ٦٣ سنة ، وعاشت فاطمة عليها السلام ١٨ سنة ، وعاش الحسن بن علي عليه السلام ٤٧ سنة ، وعاش الحسين بن علي عليه السلام ٥٧ سنة ، وعاش علي بن الحسين عليه السلام ٥٧ سنة ، وعاش محمد بن علي (ع) ٥٧ سنة ، وعاش جعفر بن محمد عليه السلام ٦٥ سنة ، وعاش موسى بن جعفر عليه السلام ٥٥ سنة ، وعاش علي بن موسى عليه السلام ٥٥ سنة ، وعاش محمد بن علي ٢٥ سنة ، وعاش علي بن محمد عليهما السلام ٤١ سنة ، وعاش الحسن بن علي ٢٨ سنة ، وقد مر في (سلم) أن سلمان عاش ٣٥٠ سنة ، ومن أراد الاطلاع على أعمار الملوك فليراجع (الجنات الخلود) وفيه عاش عوج ٣٣٠٠ سنة .

٢٨ (كنز الكراجكي ٢٤٥) في التوراة ان آدم علبه السلام عاش ٩٣٠

سنة ، وعاش شيث ٩١٢ سنة ، وعاش آنوش ٩٦٥ سنة ، وعاش فينان ٩١٠ سنة وعاش مهلائيل ٨٩٥ سنة ، وعاش برد ٩٦٢ سنة ، وعاش أخنوخ وهو ادريس ٩٦٥ سنة ، وعاش متوشلح ٩٦٩ سنة ، وعاش سام ٦٠٠ سنة وعاش تارخ ٢٨٠ سنة وعاش ابراهيم ١٧٥ سنة ، وعاش اسماعيل ١٣٧ سنة وعاش اسحاق ١٨٠ سنة .

نوادر العمر

٢٩ (مجالس الصدوق مجلس ١٣)قال رسول الله (ص) طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه ، وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه ٣٠ وفي مجلس ٩٥ منه قال الصادق (ع) من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يومه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان الى النقصان أقرب ومن كان الى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة ٣١ (نثر اللئالي باب الباء) قال أمير المؤمنين (ع) بركة العمر في حسن العمل ٣٢ تدارك في آخر العمر ما فاتك في أوله ٣٣ طال عمر من قصر لعبه ٣٤ ليس الشيب من العمر ٣٥ تزيد الصدقة في العمر ٣٦ (غرر الحكم) قال علي عليه السلام ان عمرك عدد أنفاسك وعليها رقيب تحصيها ٣٧ ان المغبون من غبن عمره وان المغبوط من أنفد عمره في طاعة ربه ٣٨ شر ما ضيع فيه العمر اللعب ٣٩ لكل شيء نكد ونكد العمر مقارنة العدو ٤٠ من جار قصم عمره ٤١ من ظلم قصم عمره ومن طال عمره كثرت مصائبه ٤٢ (القدسي س ٣) يا بن آدم أنت أفنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة ٤٣ (النهج) قال علي عليه السلام ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة .

٤٤ (عيون الاخبار ج٢/٣) عن الكاظم عليه السلام قال جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فأتمنى على الله الموت فقال : تمنّ الحياة لتطيع لا لتعصي ، فلإن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا

تعصي ولا تطيع ٤٥ (معاني الاخبار ٤٠٢) قال رسول الله «ص» ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا ٤٦ (روضة الواعظين ٤٥٩) قال أمير المؤمنين عليه السلام بقية عمر المرء لا ثمن له ، يدرك به ما فاته ويحيي به ما أماته ٤٧ (غرر الحكم) قال علي عليه السلام ان ماضي عمرك أجل وآتيه أمل والوقت عمل •

٤٨ [التهذيب ٤٣/٦] قال منصور بن حازم سمعته عليه السلام يقول من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولا ، ولو قلت أن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا ، وذلك انكم تتركون زيارته ، فلا تَدَعوها يمدّ الله في أعماركم ، ويزيد في أرزاقكم ، واذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تَدَعوا ذلك فان الحسين بن علي شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وعند فاطمة عليهم السلام •

٤٩ (الكافي ٤٩/٤) قال زرارة سمعت الصادق عليه السلام يقول ثلاثة ان يعملهن المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه فقلت : وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه على طعامه اذا طعم على مائدته واصطناعه المعروف الى أهله ٥٠ (مجموعة ورام ٧) قال النبي(ص) لا يتمنين أحدكم الموت فان هول المطلع شديد ، وان من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنابة ٥١ (عيون الاخبار ج٢/٣٨) قال أمير المؤمنين (ع) من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء • قد مر في (رحم وصدق) أن الصدقة وصلة الرحم تزيدان في العمر •

باب ٨٠ عمرو بن العاص الشانىء الابتر

١ [تفسير البرهان]قال دخل رسول الله (ص) في المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص فقال عمرو يا أبا الابتر وكان الرجل في

الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى أبتر ، ثم قال عمرو : واني لأشنأ محمدا أي أبغضه فأنزل الله على رسوله إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك أي مبغضك عمرو بن العاص ، هو الابتر ، يعني لا دين له ولا نسب ٢وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أشرالاولين والاخرين اثنا عشر الى ان قال في الستة الآخرين : والابتر عمرو بن العاص •

اعلم أن عمرو بن العاص كان أبوه من المستهزئين برسول الله والمعلنين له العداوة والاذى وفيه وفي أصحابه نزل قوله تعالى إنا كفيناك المستهزئين وكان يلقب بالابتر لانه قال لقريش : سيموت هذا الابتر غدا فينقطع ذكره ، يعني رسول الله ، ويشتمه ويضع في طريقه الحجارة لانه كان يخرج من منزله ليلاً فيطوف بالكعبة فكان يجعل الحجارة في طريقه ليعثر بها ، وكان من الذين روّعوا زينب بنت رسول الله حتى اسقطت جنينها فلعنهم رسول الله (ص) ، وكان عمرو يعلم الصبيان هجاء رسول الله (ص) فقال (ص) اللهم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر فالعنه بعدد ما هجاني ، وهو من الذين عمدوا الى سلا جمل ومشيمته فرموا على رأس رسول الله (ص) ، وأما أمه فقد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار قال : كانت النابغة أم عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبدالله بن جذعان التيمي بمكة فكانت بغيا ، ثم اعتقها فوقع عليها أبو لهب بن عبدالمطلب وامـّيه بن خلف الجهمي وهشام بن المغيرة المخزومي وأبو سفيان بن الحرب والعاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت أمه فيه فقالت : هو من العاص بن وائل •

٣ [الاحتجاج] في حديث طويل قال الحسن عليه السلام مخاطبا لابن العاص : وأما أنت يا عمرو بن العاص الشانىء اللعين الابتر فانما أنت كلب ، أول أمرك أمك لبغيـّة انك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال من قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحـارث

والنضر بن الحارث بن كلدة ، والعاص بن وائل ، كلهم يزعم : أنك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش ، الأمهم حسبا وأخبثهم منصبا وأعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت : أنا شانىء محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل أبتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فأنزل الله تعالى ان شانئك هو لابتر الخ . أقول لما كان عمرو ولد الزنا كان عدوا لامير المؤمنين عليه السلام وكان همته مصروفة في الافتراء عليه ليسقط مقامه الرفيع عند الناس وقال لاهل الشام انما أخرنا عليا لان فيه هزلا ودعابة واتبع في النسبة الى ذلك ~~عمر بن سعد باسناده قال : قال معاوية لعمرو : يا أبا عبدالله اني أدعوك الى~~ التفصيل فليراجع المختار من خطب علي عليه السلام السادس والعشرين والثالث والثمانين من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد والحاج ميرزا حبيب الله الخوئي وسائر الشروح ٤ المختار السادس والعشرون من خطبه عليه السلام قال عليه السلام ولم يبايع حتى شرط أن يؤتيه على البيعة ثمنا قال نصر وروى عمرو بن سعد باسناده قال : قال معاوية لعمرو : يا أبا عبدالله اني أدعوك الى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربه وشق عصا المسلمين وقتل الخليفة وأظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم قال عمرو : من هو قال : علي قال عمرو : والله يا معاوية ما أنت وعلي حملي بعير ، مالك هجرته ولا سابقته ولا صحبته ولا فقهه ولا عمله والله ان له مع ذلك جدا وجدودا وخطئا وخطوة وبلاء من الله حسنا فما تجعل لي ان شايعتك على ما تريد قال : حكمك قال : مصر طعمة ... الخ . أقول كان أصحاب معاوية وشيعته كلهم فسقة وبمقتضى الناس على دين ملوكهم والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات كانوا أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا أهل غدر ومكر وأولاد بغايا كما قال رسول الله (ص) يا علي لا يبغضك الا ولد الزنا .

٥ [كتاب الغارات] فيه ورود عقيل على معاوية وقوله له مررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله (ص) ليلة العقبة ثم قال من

هذا الذي عن يمينك يا معاوية قال : هذا عمرو بن العاص قال : هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها فمن الآخر قال : الضحاك بن قيس الفهري قال : أما والله لقد كان أبوه جيد الاخذ خسيس النفس ، فمن هـذا الآخر قال أبو موسى الاشعري قال : هذا ابن المراقة فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلسائه قال يا أبا يزيد ما تقول : فيَّ قال : دع عنك قال لتقولن قال : أتعرف حمامة قال : ومن حمامة قال : اخبرتك ومضى عقيل فأرسل معاويـة الى النسابة فقال : أخبرني من حمامة قال : أعطني الامان على نفسي وأهلي فأعطاه الامان قال : حمامة جدتك كانت بغية في الجاهلية لها راية تؤتى قال أبو بـكر بن الزبير : هي أم أبي سفيان ٦ [نهج البلاغـة] المختار الثالث والثمانون قال عليه السلام عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام أن فيَّ دعابة واني امرؤ تلعابه أعافس وأمارس لقد قال باطلا ونطق آثما أما وشـر القول الكذب انه ليقول فيكذب ، ويَعِد فيُخلف ويسأل فيُلحف ويسئل فيبخل ويخون العهد ويقطع الإل (أي الرحم) فاذا كان عند الحرب فأي زاجر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها ، فاذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سُبّته (أي إسته) أما والله انه ليمنعني من اللعب ذكر الموت انـه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة انه لم يبايع معاوية حتى شـرط له أن يؤتيه أتية (أي عطية وهي ولاية مصر) ويرضخ له على ترك الدين رضيخة (أي الرشوة) ٧ [البحار ج٩] في حديث صفين فولى عمرو هاربا فطعنـه أمير المؤمنين عليه السلام فوقعت في ذيل درعه فاستلقا على قفاه وأبدا عورته فصفح عليه السلام استحياء وتكرمّا فقال له معاوية احمد الله الذي عافاك واحمد استك الذي وقاك قال ابو نواس :

فلا خير في دفع الردى بمذلة ٥ كما ردّها يوما بسوئته عمرو

٨ [شرح الخوئي ج٦/٨٦] روى الواقدي قال : قال معاوية يوما بعد استقرار الخلافة لعمرو بن العاص يا أبا عبدالله لا أراك الا ويغلبني الضحك

قال : بماذا قال : ذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفين فأذريت نفسك فرقا من شباسنانه وكشفت سوئتك له ، فقال عمرو : أنا منك أشد ضحكا اني لا أذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ منخرك وربا لسانك في فمك وعصب ريقك وارتعدت فرائصك وبدا منك ما أكره ذلك الى أن قال معاوية ان الجبن والفرار من علي لا عار على أحد فيهما ٩ [السفينة] عن غانمة بنت غانم أنها جاءت من مكة الى الشام أتاها معاوية فسلم عليها فقالت على المؤمنين السلام وعلى الكافرين الهوان ثم قالت أفيكم عمرو بن العاص قال عمرو : ها أنا ذا فقالت وأنت تسب قريشا وبني هاشم وأنت أهل السب وفيك السب واليك يعود السب يا عمرو اني والله لعارفة بك وبعيوبك وعيوب أمك وأني أذكر لك عيبا عيبا ولدت من أمة سوداء مجنونة حمقاء تبول من قيام ويعلوها اللئام اذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته ركبها في يوم واحد أربعون رجلا وأما أنت فقد رأيتك غاويا غير راشد ومفسدا غير صالح ولقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت ولا أنكرت ، وأما أنت يا معاوية فما كنت في خير ولا ربيت في نعمة •

باب ٨١ ما ورد فى العمرة

[البقرة ١٩٦] وأتموا الحج والعمرة لله

١ [الكافي ج٤/٥٣٣] عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة العمرة ٢ وعنه عليه السلام في كتاب علي عليه السلام في كل شهر عمرة ٣ وعنه عليه السلام قال لا بأس بالعمرة المفردة في أشهر الحج ثم يرجع الى أهله ٤ وعنه عليه السلام أنه سئل عن رجل خرج في أشهر الحج معتمرا ثم رجع الى بلاده قال : لا بأس وان حج في عامه ذلك وأفرد الحج فليس عليه دم فان الحسين بن علي عليه السلام خرج قبل التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا ٥ وقال عليه السلام المعتمر يعتمر في أي شهور السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب ٦ وقال (ع)

العمرة المبتولة يطوف بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحل فان شاء أن يرتحل من ساعته ارتحل أقول ظاهر هذا الحديث عدم الاحتياج الى طواف النساء في العمرة المفردة ولكنه يقيد ظاهره بما رواه عبدالله بن سنان ٧ عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يجيء معتمرا عمرة مبتولة قال يجزئه اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وحلق أن يطوف طوافا واحدا بالبيت ومن شاء أن يقصر قصر ٨ وعن اسماعيل بن رياح عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن مفرد العمرة عليه طواف النساء قال : نعم •

٩ [التهذيب ج٥/٤٣٦] عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بالعمرة المفردة في أشهر الحج ثم يرجع الى أهله أقول قد مر عنه عليه السلام ان الحسين عليه السلام خرج قبل التروية بيوم الى العراق مع أنه قد دخل معتمرا هذا لمن قصد عمرة مفردة أما من قصد التمتع فليس له أن يخرج لانه مرتبط بالحج لما قصد لما رواه معاوية بن عمار قال قلت لابي عبدالله (ع) من أين افترق المتمتع والمعتمر فقال : إن المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين بن علي (ع) في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى منى ، ولا بأس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج •

باب ٨٢ ما ورد فى الاعمال

[الشورى ٤١ ي٤٦] من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد (آل عمران ٣٠) يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا (الزلزال ٨) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره •

١ [الوسائل ج١/٣٣] عن علي بن الحسين عليه السلام قال لا عمل الا بنية ٢ وقال رسول الله (ص) لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة ٣ وقال (ص) الاعمال بالنيات وقد مر في (خلص وثوب ورأي وعلم) ويأتي في نوي ما يناسب ٤ وقال الصادق (ع)

اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك أن ليلة القدر يكون فيها في عامة ذلك ما شاء الله أن يكون ٥ وقال الباقر (ع) ثلاث قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه وأعجب برأيه ٦ وقال الصادق عليه السلام إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمأة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء ٧ (غرر الحكم ٦) قال أمير المؤمنين عليه السلام الاعمال بالخبرة ٨ الاعمال ثمار النيات ٩ العمل عنوان الطوية (الطوية : النية والضمير) ١٠ الاخلاص خير العمل ١١ العمل شعار الانسان ١٢ إخلاص العمل من قوة اليقين وصلاح النية ١٣ الأعمال في الدنيا تجارة الاخرة ١٤ العلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله هباء الا ما أخلص فيه ١٥ العمل بغير علم ضلال ١٦ العمل الصالح أفضل الزادين ١٧ الايمان والعمل أخوان توأمان ورفيقان لا يفترقان ١٨ الداعي بلا عمل كالقوس بلا وتر ١٩ العامل بجهل كالسائر على غير طريق فلا يزده جده في السير الا بعدا عن حاجته ٢٠ أفضل الاعمال ما كرهت النفس عليها ٢١ انكم بأعمالكم مجازون وبها مرتهنون ٢٢ انكم الى اعراب الاعمال أحوج منكم الى اعراب الاقوال ٢٣ آفة العمل ترك الاخلاص فيه ٢٤ بالعمل تحصل الجنة لا بالامل ٢٥ بالاعمال الصالحة تعلو الدرجات ٢٦ خير أعمالك ما قضى فرضك ٢٧ خير الاعمال ما أكسب شكرا ٢٨ خير الاعمال ما زانه الرفق ٢٩ خير الاعمال ما أعان على المكارم ٣٠ شتان بين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته ، وبين عمل تذهب مؤنته وتبقى مثوبته ٣١ صلاح العمل لصلاح النية ٣٢ طوبى لمن بادر صالح العمل قبل أن ينقطع أسبابه ٣٣ عليك بصالح العمل فانه الزاد الى الجنة ٣٤ علم المؤمن في عمله .

[تحف العقول ٥٨] قال النبي (ص) لا تعمل شيئا من الخير رئاءا ولا تدعه حياء ٣٦ وقال أمير المؤمنين عليه السلام العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة ٣٧ [عيون الاخبار ج٢/٣٦] قال رسول الله (ص)

أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله ٣٨ وعن الحسين بن علي عليه السلام قال ان أعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى اقول قد مر في (عرض) عرض الأعمال في كل صباح على رسول الله (ص) والأئمة (ع) ٣٩ وقال أمير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم

٤٠ [الكافي ج٢/٨٢] قال الباقر عليه السلام ما من شيء أحب الى الله من عمل يداوم عليه وان قل ٤١ [مجمع البحرين] في حديث ابن عباس أفضل الاعمال أحمزها (أي أشقها وأمتنها وأقواها) ٤٢ [السفينة ٢٧٨] قال النبي اذا عمل أحدكم عملا فليتقن ٤٣ وقال (ص) حين سوى لحد سعد بن معاذ اني لأعلم أنه سيبلى ويصل البلاء اليه ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا أحكمه ٤٤ وقال الصادق (ع) لو نظر الناس الى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملا ٤٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل ٤٦ وقال النبي (ص) يا أبا ذر كن بالعمل بالتقوى أشد أهتماما منك بالعمل فانه لا يقبل عمل الا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقول الله : انما يتقبل الله من المتقين ٤٧ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من عمل للمعاد ظفر بالسداد ٤٨ [معاني الاخبار ٣٤٨] قال عيسى بن مريم عليه السلام ان آخر حجر يضعه العامل هو الاساس (يعني ملاك العمل خواتيمه فينظر في ختام عمل العامل) ٤٨ [النهج] قال عليه السلام من أبطأ به عمله لم يسرع به حسبه ٤٩ وقال الباقر عليه السلام يا بن آدم كن وصي نفسك واعمل في مالك ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك .

٥٠ [الوسائل ج٦/٣٨٢] قال الصادق عليه السلام خذ لنفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات ٥١ وقال عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ويل لمن غلبت آحاده أعشاره فقلت له وكيف هذا قال أما سمعت الله عز وجل يقول : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة

اذا عملها كتبت له عشرا والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا يكون له حسنةواحدة فتغلب حسناته سيئاته ٥٢ وقال الباقر عليه السلام ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات ٥٣ وقال النبي (ص) اتق الله حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن ، واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها ٥٤ وقال الصادق عليه السلام تعرض الاعمال على رسول الله أعمال العباد كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت ٥٥ [الفقيه ج٤] وصايا النبي (ص) يا علي آفة العمل الحسد (لان الحسد يأكل الايمان) .

٥٦ [المكارم وصايا النبي] يابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل ، واياك وان تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ٥٧ [غرر الحكم] قال أمير المؤمنين عليه السلام أجعل لكل انسان من خدمك عملا يأخذه به فان ذلك أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك ٥٨ وقال عليه السلام اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ٥٩ [المجموعة ٤١] قال النبي (ص) عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل ٦٠ وقال الصادق عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا ٦١ [الشهاب للقضاعي] قال النبي (ص) أفضل الاعمال أحمزها (أي أشدها وأتقنها) ٦٢ وقال «ص» علموهن المغزل ولا تعلموهن الكتابة.

باب ٨٣ ما ورد في العمامة

١ [مكارم الاخلاق ١٣٦] قال رسول الله (ص) العمائم تيجان العرب ، فاذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم ٢ وقال (ص) اعتموا تزدادوا حلما ٣ وعنه (ص) ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة ٤ وقال الباقر عليه السلام كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر .

٥ [الكافي ج٦/٤٦٠] عن ابي همام عن ابي الحسن عليه السلام في قول

الله عز وجل (آل عمران ١٢٥) مسوَّمين ، قال :العمائم ،اعتم رسول الله(ص) فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل فسدلها من بين يديه ٦ وعن أبي عبدالله(ع)قال :عمَّمَ رسول الله(ص)عليا بيده فسدلها من بين يديه وقصرَّها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال : أدبر فأدبر ثم قال أقبل فأقبل ثم قال : هكذا تيجان الملائكة ٧ وروي أن الطابقية عمة ابليس لعنه الله (العمة الطابقية بكسر العين : العمامة التي ليس لها حنك) ٨ وقال الصادق عليه السلام من خرج من منزله معتما تحت حنكه يريد سفرا لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا مكروه ٩ وقال عليه السلام من اعتم فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه ١٠ [المكارم ١٣٦] قال الصادق عليه السلام دخل رسول الله (ص) الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء اقول قد مر في [سود] أن رسول الله (ص) قال : يكره السواد الا في ثلاث الخف والعمامة والكساء ١١ وعن سليمان قال كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين عليه السلام ورأيته وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه الخ ١٢ وعن ابي الحسن عليه السلام قال اني ضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت ذقنه ثلاثا لا يصيبه ، السرق والغرق والحرق ١٣ الدعاء عند التعمم (المكارم ١٣٧) اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي ، وليتعمم من قيام متحنكا ١٤ [السفينة] قال النبي (ص) من صلى بغير حنك فاصابه داء لا دواء له فلا يلومنَّ الا نفسه ١٥ وقال (ص) ان الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة أقول يأتي في (غمم) أن التعمم قاعدا يورث الغم والهم •

باب ٨٤ ما ورد فى العنب والعناب

[عبس ٨٠ ى٢٨] فأنبتنا فيها حبا ه وعنبا وقضبا ه وزيتونا ونخلا

١ [الكافي ج٦/ ٣٥٠] عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعا شديدا واغتم لذلك فأوحى الله اليه هذا عملك بنفسك ، أنت دعوت عليهم فقال : يا رب اني

أستغفرك وأتوب اليك فأوحى اليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك ٢ وقال عليه السلام يا أهل الكوفة فضلتم على الناس في المطعم بثلاث سمككم هذا البناني وعنبكم هذا الرازقي ورطبكم هذا المشان ٣ ودخل أبو عكاشة على أبي جعفر عليه السلام فقدم اليه عنبا وقال له : حبة حبة يأكل الشيخ الكبير والصبي الصغير ، وثلاثة وأربعة يأكل من يظن أنه لا يشبع ، وكله حبتين حبتين فانه مستحب ٤ [محاسن البرقي ٥٤٧] قال أبو عبدالله عليه السلام اذا أكلتم العنب فكلوه حبة حبة فانها أهنأ وأمرأ

٥ [مكارم الاخلاق ١٩٨] قال رسول الله (ص) خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب ٦ وقال (ص) خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم ٧ وقال أمير المؤمنين عليه السلام العنب أدم وفاكهة وطعام ٨ وكان عليه السلام يأكل العنب بالخبز ٩ وعن الصادق عليه السلام شيئان يؤكلان باليدين العنب والرمان ١٠ [الخصال] قال أبو الحسن عليه السلام ثلاثة لا تضر ، العنب الرازقي ، وقصب السكر ، والتفاح اللبناني ١١ [السفينة] قال ابن الاعسم في منظومته :

ويؤكل الاعناب مثنى مثنى ٥ وورد الإفراد فيه أهنى
والرازقي منه صنف يحمد ٥ ويذهب الغموم منه الاسود
والاكل والشراب باليسار ٥ يكره الا عند الاضطرار
واستثنى الرمان منه والعنب ٥ فالاكل باليدين منهما أحب

١٢ [مكارم الاخلاق ١٩٩] عن علي عليه السلام قال : العناب يذهب بالحمى ١٣ وعن ابي الحصين قال : كانت عيني قد ابيضت ولم أكن أبصر بهما شيئا فرأيت علياً أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت يا سيدي عيني قد آلت الى ما ترى فقال عليه السلام خذ العناب فدقه واكتحل به ، فأخذته ودققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا اليها فاذا هي صحيحة ١٤ وقال الصادق عليه السلام فضل العناب على الفاكهة كفضلنا على

الناس ١٥ [البحار ج١٤] قال ابن بيطار نقلا عن المسيح ان العناب حار رطب في وسط الدرجة الاولى والحرارة فيه أغلب من الرطوبة ، ويولد خلطا محمودا اذا أكل أو شرب .ماؤه ويسكن حدة الدم وحراقته وهو نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر ، والمختار منه ما عظم من حبه واذا أكل قبل الطعام فهو أجود .

باب ٨٥ ما ورد فى المعانقة

١ [الكافي ج٢/١٨٤] عن ابي عبدالله عليه السلام قال : از المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان غرضا من أغراض الدنيا قيل لهما : مغفورا لكما فاستأنفا الخ ٢ [الوسائل ج٥/٥٦٣] عن الصادقين عليهما السلام قالا : أيما مؤمن خرج الى أخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ، ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهم الملائكة فيقول : انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا في حق ، عليّ أن لا أعذبهما بالنار بعد ذلك الموقف الخ ٣ [الوسائل ج٥/٤٤٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة .

باب ٨٦ ما ورد فى المعاد

[الاعراف ٧ ى٢٩] وادعوه مخاصين له الدين كما بدأكم تعودون

(البروج ٨٥ ى١٣) انه هو يبديء ويعيد [الحج ٢١ ى١٠٤] يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين (طه ٢٠ ى٥٥) منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى (النور ٢٤ ى٦٤) ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم (البقرة ٢ى ١٥٦) إنا لله وانا اليه راجعون (يس ٣٦ ى٧٩)وضرب مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها

أول مرة وهو بكل خلق عليم •

١ [تفسير البرهان] عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال جاء أبي بن خلف فأخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون ؟ فأنزل الله قال : من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ٢ [البحار ج٧/٣٨] عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبدالله (ع) عن قوله تعالى ،كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال : ويحك هي هي وهي غيرها ، فقال : فمثّل لي ذلك شيئا من أمر الدنيا قال : نعم أرأيت لو أن رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها

٣ [تفسير القمي] عن الصادق عليه السلام قال اذا أراد الله أن يبعث أمطر السماء على الارض أربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم ٤ وقال أتى جبرئيل رسول الله (ص) فأخذه فأخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوّت بصاحبه فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر فقال جبرئيل: عُد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل : عد الى ما كنت باذن الله فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، والمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ما ترى

٥ [علل الشرائع ج٢/٢٧٣] عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله اليه يا ابراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فاني لو شئت لم أخلقهم ، اني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف • عبدا يعبدني

لا يشرك بي شيئا فأثيبه ، وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ، وعبدا يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني ، ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر ، تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع ، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا ، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا ، فعند ذلك تعجّب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال : يا رب أرني كيف تحيي الموتى ، هذه أمم يأكل بعضها بعضا قال : أولم تؤمن قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني فتحيي حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها ، قال : خذ أربعة من الطير فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة ، قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب .

(نوادر المعاد)

٦ [البحار ج٧/٤٢] عن الباقر عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك ، فانك اذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك ، وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت ٧ وقال النبي (ص) يا بني عبدالمطلب : ان الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة أو نار وخلقُ جميع الخلق وبعثُهم على الله كخلق نفس واحدة وبعثها ، قال الله تعالى : وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

قال الرباني اعتقادنا بالمعاد الجسماني كاعتقادنا بالثواب والعقاب والشفاعة والمعراج والجنة والنار والصراط والميزان والنبوة والامامة والعدل وحكم العقل كحكم الشرع يحكم بالثواب والعقاب وهما يقتضيان بالمعاد لان يجزي المحسن باحسانه ، ويعاقب المسيء بعمله وهو معنى قوله تعالى ان

أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، فلابد بحكم العقل والشرع من البعث بعد الموت للجزاء لان اليوم عمل ولا حساب ويوم الدين يوم الجزاء ولا عمل ، وهو مما اتفق عليه جميع الأديان بل هو من ضروريات الدين ومنكره خارج عن الدين والآيات الكريمة في ذلك ناصة والاخبار فيه متواترة واجماع المسلمين عليه فانكار ملاحدة الفلاسفة تمسكا بامتناع اعادة المعدوم باطل كساير عقائدهم الفاسدة تمسكا بشبهات فاسدة وآراء واهية وقد أجيب عنها فراجع (البحار ج٧/٤٨) وحق اليقين للعلامة شبر وشرح التجريد وشرح الياقوت للعلامة الحلي وساير الكتب والعقائد قال الله الحكيم [الحج ٢٢ى٥] يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب وقال (س ٢٢ ى٧) وان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وقال تعالى (يس ٣٦ ى ٥٢) ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قد مر في (حبي ج١) الجواب من المؤلف

باب ٨٧ ما ورد فى عيادة المريض

١ [الكافي ج٣/١١٧] قال ابو عبدالله عليه السلام اذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليسأله يدعو له فان دعاءه مثل دعاء الملائكة ٢ وقال (ع) لا عيادة في وجع العين ولا تكون في أقل من ثلاثة أيام ، فاذا وجبت فيوم ويوم لا ، فاذا طالت العلة ترك المريض وعياله ٣ وقال عليه السلام العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة ٤ وعن مولى جعفر بن محمد عليهما السلام قال :مرض بعض مواليه فخرجنا اليه نعوده ونحن عدة من موالي جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام في بعض الطريق فقال لنا : أين تريدون فقلنا : نريد فلانا نعوده فقال لنا قفوا فوقفنا فقال مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور ، فقلنا ما معنا شيء من هذا فقال : أما تعلمون

أن المريض يستريح الى كل ما أدخل به عليه ٥ وقال عليه السلام تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكي (أي الاحمق) أشد على المريض من وجعه ٦ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ان من أعظم العوّاد أجرا عند الله عز وجل لمن اذا عاد أخاه خفف الجلوس الا أن يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك ٧ وقال عليه السلام من تمام العيادة أن يضع العائد احدى يديه على الاخرى أو على جبهته ٨ وعن ميسر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من عاد امرءا مسلما في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك ان كان صباحا حتى يمسوا وان كان مساءا حتى يصبحوا مع أن له خريفا في الجنة ٩ وعن ابي عبدالله عليه السلام قال من عاد مريضا شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع الى منزله ١٠ وقال عليه السلام أيما مؤمن عاد مؤمنا في الله عز وجل في مرضه وكل الله به ملكا من العواد يعوده في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة ١١ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما مؤمن عاد مؤمنا خاض في الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة الى تلك الساعة من غد وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة قلت : وما الخريف جعلت فداك قال : زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما ١٢ وعن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال من عاد مريضا من المسلمين وكل الله به أبدا سبعين ألفا من الملائكة يغشون رحله ويسبحون فيه ويقدسون ويهللون ويكبرون الى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض ١٣ وقال عليه السلام أيما مؤمن عاد مؤمنا مريضا في مرضه حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فاذا قعد غمرته الرحمة واستغفر الله عز وجل له حتى يمسي وان عاده مساءا كان له مثل ذلك حتى يصبح ١٤ وقال الباقر عليه السلام كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر ، فقال

الله أوكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره ١٥ وقال رسول الله (ص) من عاد مريضا ناداه مناد من السماء باسمه يا فلان طبت وطاب لك ممشاك بثواب من الجنة •

١٦ [الوسائل ج١/٦٣٥] قال أمير المؤمنين ضمنت لستة الجنة منهم رجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة ١٧ وعن رسول الله (ص) في خطبة ومن عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون ألف ألف حسنة ، ويمحي عنه سبعون ألف ألف سيئة ، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة ، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له الى يوم القيامة ١٨ وقال(ص) يعيّر الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك اذا مرضت أن تعودني فيقول : سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تمرض ولا تألم ، فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي ولو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمان الرحيم ، ١٩ وقال الباقر عليه السلام من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له

٢٠ [مكارم الأخلاق ٤١٦] قال النبي (ص) من حق المسلم على المسلم اذا لقيه أن يسلم عليه واذا مرض أن يعوده ، واذا مات أن يشيع جنازته ٢١ وعاد النبي (ص) جارا له يهوديا ٢٢ وقال (ص) تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت كيف أصبحت وكيف أمسيت ، وتمام تحيتكم المصافحة ٢٣ وقال الصادق عليه السلام العيادة ثلاثة والتعزية مرة ٢٤ وقال عليه السلام أعظمكم أجرا في العيادة أخفكم جلوسا ٢٥ وقال (ص) اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فان ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب النفس (نفسوا له في الاجل : أزالوا كربه وغمه بقوله لا بأس عليك وسيذهب عنك الداء عن قريب) ٢٦ ونهى (ص) أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته ٢٧ [طب النبي] قال (ص) ما قال عبد عند امرىء مريض : أسأل

الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات الا عوفي ٢٨ وقيل عاد رسول الله (ص) مريضا فقال : بسم الله يشفيك من كل داء يأتيك ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد .

باب ٨٨ ما ورد في الاعياد

١ [ثواب الاعمال ٧٣] عن الحسن بن راشد قال : قيل لابي عبدالله عليه السلام للمؤمنين عيد من الاعياد غير العيدين والجمعة قال : نعم لهم ما هو أعظم من هذا يوم أقيم أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله (ص) الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم فقلت وأي يوم ذاك قال : الايام تختلف ثم قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال : ثم قال والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله والصلاة على النبي ويوسع الرجل فيه على عياله ٢ وعنه عليه السلام قال لا صلاة في العيدين الا مع الإمام فان صليت وحدك فلا بأس ٣ [الكافي ج٣/٤٦١] عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة يعني من كان متنحيا ٤ [علل الشرايع ج٢/٧٦] عن عبدالله بن دينار عن الباقر عليه السلام : قال : قال يا عبدالله : ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر الا وهو يتجدد فيه لآل محمد (ص) حزن قلت فلِمَ قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم

(عيد الغدير)

٥ [البحار ج٣٧/١٦٩] عن فرات بن أحنف عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال : قال نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد (ص) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ، قال قلت وأي يوم

هو فقال لي : ان أنبياء بني اسرائيل كانوا اذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والامامة للوصي من بعده ففعل ذلك ، جعلوا ذلك اليوم عيدا وانه اليوم الذي نصب فيه رسول الله (ص) عليا للناس علما وأنزل فيه ما أنزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال : قلت وأي يوم هو في السنة قال : فقال لي ان الايام تتقدم وتتأخر ، وربما كان يوم السبت أو الاحد أو الاثنين الى آخر أيام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له ، وسرور لما منّ الله به عليكم من ولايتنا واني أحب لكم أن تصوموه

٦ [الكافي ج٤/١٤٩] عن سالم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر قال : نعم أعظمها حرمة قلت: وأي عيد هو جعلت فداك قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين عليه السلام وقال من كنت مولاه فعليّ مولاه قلت : وأي يوم هو قال : وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فان رسول الله (ص) أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا ٧ وعن الحسن بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال : نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قلت : وأي يوم هو ، قال هو يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام فيه علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه قال : تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرء الى الله ممن ظلمهم فان الانبياء عليهم السلام كانت تأمر الاوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا ، قال : قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فانه هو اليوم الذي نزلت فيه

النبوة على محمد (ص) وثوابه مثل ستين شهرا لكم ، أقول يأتي في [غدر] ما يناسب •

نوادر العيـد

٨ [النهج] قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الاعياد : انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد ٩ وقد مر في (سبع) ما عن الصادق عليه السلام من أن الجمعة للتنظيف والتطيب وهو عيد للمسلمين وهو أفضل من الفطر والاضحى ويوم غدير خم أفضل الاعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة ١٠ (البحار ج٤٠/٣٢٦) قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يوم عيد فاذا عنده فاثور (أي الخوان أو الطست) عليه خبز السمراء وصفحة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا أمير المؤمنين يوم عيد وخطيفة (الخطيفة : لبن يطبخ بدقيق) فقال : انما هذا عيد من غفر له ١١ المحتضر وزوائد الفوائد وزاد المعاد والبحار ج٢٠/٣٣٠ عن أحمد بن اسحاق في حديث طويل في فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الاول عن العسكري عليه السلام ان هذا اليوم يوم عيد وهو أفضل الاعياد عند أهل البيت عليهم السلام ومواليهم الخبر بطوله فراجع المصادر فانه حديث معتبر وفيه ما تقر به العيون •

باب ٨٩ عوذات العترة الطاهرة عليهم السلام

[المؤمنون ٩٨] وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون (النحل ١٦ ى ٩٨) فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم •

١ [الكافي ٢٦/٥٦٨] عن ابن المنذر قال ذكرت عند ابي عبدالله (ع) الوحشة فقال : أخبركم بشيء اذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار ، بسم الله وبالله وتوكلت على الله وانه من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني

في أمانك وفي منعك ، فقال بلغنا أن رجلا قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فلسعته عقرب ٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام رقى النبي (ص) حسنا وحسينا فقال أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة (أي التي تصيب بسوء) ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي (ص) الينا فقال هكذا كان يعوذ ابراهيم اسماعيل واسحاق عليهم السلام ٣ وعن سليمان الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول اذا أمسيت ونظرت الى الشمس في غروب وادبار فقل : بسم الله وبالله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يُعلم ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما برأ وذرأ ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما بطن وظهر ومن شر ما وصفت وما لم أصف والحمد لله رب العالمين ، ذكر أنها أمان من كل سبع ومن الشيطان وذريته وكل ما عض أو لسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم بها لصا ولا غولا ، قال قلت له اني صاحب صيد السبع وأنا أبيت في الليل في الخرابات وأتوحش فقال لي : قل اذا دخلت : بسم الله أدخل ، وأدخل رجلك اليمنى ، واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسمّ الله فانك لا ترى مكروها ٤ وعن قتيبة الأعشى قال علّمني أبو عبدالله عليه السلام قال : قل : بسم الله الجليل أعيذ فلانا بالله العظيم من الهامة والسامة واللامة والعامة ومن الجن والانس ومن العرب والعجم ومن نفثهم (النفث : شبه النفخ والنفاثات : السواحر) وبغيهم ونفخهم ، وبآية الكرسي ثم تقرأها ثم تقول في الثانية : بسم الله أعيذ فلانا بالله الجليل .. الى آخر الدعاء

٥ [الكافي ج٢/٥٧٠] عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله (ع) جعلت فداك اني أخاف العقارب فقال انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوكب صغير قريب منه ، تسميه العرب السها ونحن

نسميه أسلم أحد النظر اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات : اللهم رب أسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا ، قال اسحاق فما تركته منذ دهري الا مرة واحدة فضربني العقرب ٦ وعن سعد الاسكاف قال سمعته يقول عليه السلام من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له الا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ٧ وعن أبي الحسن عليه السلام قال كان رسول الله (ص) في بعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث أنها تؤذيهم فقال اذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل : أيها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليك بأم الكتاب أن لا تؤذيني وأصحابي الى أن يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء ، والذي نعرفه الى أن يؤوب الصبح متى ما آب ٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا لقيت السبع فقل أعوذ برب دانيال والجب من شر كل أسد مستأسد ٩ وعن ابراهيم بن محمد بن هارون أنه كتب الى أبي جعفر (ع) يسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه بهاتين العوذتين وزعم صالح أنه أنفذهما الى ابراهيم بخطه : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ولا رب لي الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام ، رب موسى وعيسى وابراهيم الذي وفى ، إله إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط لا إله إلا أنت سبحانك مع ما عددت من آياتك وبعظمتك وبما سألك به النبيّون وبأنك رب الناس كنت قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء أسألك باسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض إلا باذنك وبكلماتك التامات التي تحيي بالموتى أن تجير عبدك فلاناً من شر ما ينزل من السماء وما يعرج اليها وما يخرج من الأرض وما يلج فيها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ــ وكتب اليه أيضاً

ـطه : بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله وأعيذ بعزة الله وجبروت الله
ـدرة الله وملكوت الله ، هذا الكتاب من الله شفاء لفلان بن فلان عبدك
ابن أمتك عبدَي الله صلى الله على محمد وآله •
١٠ (الكافي ج٢/٥٧٢) عن الكاهلي قال : قال أبو عبدالله (ع) اذا
ـيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له : عزمت عليك بعزيمة الله
ـزيمة محمد (ص) وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين علي بن أبي
ـالب والأئمة الطاهرين من بعده عليهم السلام فإنه ينصرف عنك ان شاء الله
١ وقال (ع) من بات في دار أو بيت وحده فليقرأ آية الكرسي وليقل اللهم آنس
ـحشتي وآمن روعتي وأعني على وحدتي ١٢ وقال رسول الله (ص) يا علي ألا
ـعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة أو بلية فقل : بسم الله الرحمن الرحيم
ـلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من
ـنواع البلاء •
١٣ (المكارم ٣٣٦) وإن فزعت من الليل فقل : عشر مرات أعوذ بكلمات
ـالله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون
ـان النبي (ص) كان يأمر به ، واقرأ المعوذتين وآية الكرسي واذ يغشيكم
ـنعاس أمنة منه وجعلنا نومكم سباتاً ١٤ وعن الصادق (ع) اذا خفت الجنابة
ـقل في فراشك : اللهم أني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام ومن
ـن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام ١٥ وقال أمير المؤمنين (ع) من خرج
ـن بيته وقلّب خاتمه الى بطن كفه وقرأ : إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم قال :
ـمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسرِّ آل محمد وعلانيتهم ، لم ير في
ـومه ذلك شيئاً يكرهه ١٦ ولعسر الولاة يكتب في رق ويعلق على فخذها
ـسبع مرات ، فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً ، ومرة واحدة ، يا أيها
ـناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة
ـعما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ١٧ وللعين عن معمر بن خلاد قال

كنت مع الرضا (ع) بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية (أي الطيب) فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر اليها فقال لي يا معمر إن العين حق فاكتب في رقعة : الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة ١٨ وروي عن الصادق (ع) أنه قال : العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئاً من ذلك فقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ثلاثاً ١٩ وقال (ع) اذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فانه لا يضره شيء باذن الله تعالى ٢٠ ولمن بال في النوم يكتب على الرق ويعاق عليه هف هف هد هد هف هف هات هات أنا له كف كف هف هفف هفف هفف معهم مسعر لم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدو إبليس شح لبني آدم كما الذي سجد لآدم الملائكة باذن الله انه كريمة بنت كريمة أو ولد فلان بن فلان ههههه شددت شددت بسورة سورة صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود لله رب العالمين ٢١ (المكارم ٤٧٧) عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا (ع) عن السحر فقال : هو حق وهو يضر بإذن الله تعالى ، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها ، بسم الله العظيم رب العرش العظيم الا ذهبت وانقرضت قال ٢٢ وسأله رجل عن العين فقال : حق فاذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرأ : الحمد لله وقل هو الله أحد والمعوذتين ، وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله ٢٣ (المكارم ٤٧٩) عن زرارة قال ينفث في المنخر الايمن أربعا والأيسر ثلاثا ، ثم يقول بسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف البأس إلا أنت .

تعويذ الرضا عليه السلام وتعويذ العين

٢٤ (المكارم ٤٨١) حرز الرضا عليه السلام يوضع في الجيب بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ، اخسؤا فيها ولا تكلمون أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله

وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به أنبياؤه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم • جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمد أمامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبيني بحوله وقوته حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويكتب آية الكرسي على التنزيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •

٢٥ (عيون الأخبار ج٢/١٣٨) عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبث أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك : إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال : يا حميد هذه عوذة لا نفارقها ، فقلت لو شرفتني بها قال : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ومن السلطان ، ثم أملى على حميد العوذة وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً أو غير تقي ، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك ، لا سلطان لك عليّ ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على أهلي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد (ص) أمامي والله مطلع عليّ يمنعك ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت •

٢٦ (مكارم الأخلاق ٤٧٨) رقية السحر يكتب في رق ويعلق عليه قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ❊

ويحق الله بكلماته ولو كره المجرمون ❋ وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون ❋ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ❋ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين • (يونس ٨١) •

٢٧ (وعوذة العين) يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب باسم الله أعيذ فلان ابن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ ومن كل عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق ، إن ربي على صراط مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ٢٨ وعوذة أخرى للعين اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس ردّ عين العاين في كبده ونحره وماله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير •

٢٩ (المكارم ٤٧٩) حرز لأمير المؤمنين عليه السلام للمسحور والتوابع والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيات والعقارب وكل شيء يوذي الناس وهذه كتابته : بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرششش عطينطينطح يا ميططرون فريالسنون ماوماسا ماسوما يا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أوطيعينوش ليطيفتكش هذا هذا ، وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين اخرج بقدرة الله منها أيهـا اللعين بعزّة ربّ العالمين اخرج منهـا وإلا كنت من المسجونين اخرج منها فمـا يكون لك أن تتكبـر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج مذؤماً مدحوراً ملعونا كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً يا ذوي المخزون اخرج يا سوراسور بالاسم المخزون باميططرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا أهيا شراهيا حيا قيو ما بالاسم المكتوب على جبهة اسرافيل اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين وعترته الطاهرين •

حرحرحرحرحرحرسر ... حلعامل وسرحلعامل

٣٠ (باقيات الصالحات للمحدث القمي ٤٣٨) حرز الجواد عليه السلام يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور •

٣١ (الكافي ج٢/٦٢٤) قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، فاذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده ٣٢ وعن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال والذي بعث محمد (ص) بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق الا وهو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليسألني عنه قال : فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال : اقرأ هذه الآيات ، (س ٧ ى ١٩٥) إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين (س ٣٩ ى ٦٧) وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، فمن قرأها فقد أمن الحرق والغرق ، قال فقرأها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ، ثم قام اليه آخر فقال يا أمير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وأنا منها على وجل فقال : اقرأ في أذنها اليمنى (س ٣ ى ٨٣) وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرها

واليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته ، وقام اليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين ان أرضي أرض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ (س ٩ ي ١٢٨) لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ٥ فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع ثم قام اليه آخر فقال يا أمير المؤمنين ان في بطني ماءاً أصفر (أي الصفراء) فهل من شفاء فقال : نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله ففعل الرجل فبرأ باذن الله ثم قام اليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة فقال : اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ، ثم قام اليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق فقال : اقرأ (س ٢٤ ي ٤٠) أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال له اقرأ اذا آويت الى فراشك (س ١٧ ي ١١١) قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا ، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية (س ٧ ي ٥٣) ان ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين ، حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب بات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان واذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه أنظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه أرغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح رجع الى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق

ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعا في الأرض (بيان الخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم أنفه وفمه ولعل الشعر من الرجل سقط بجذب الشيطان قبل أن يقرأ الآية ٣١ وقال الباقر عليه السلام من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء •

٣٢ (الوسائل ج ٢/٨٧٤) قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فان ذهب العلة وإلا فليقرأها سبعين مرةوأنا الضامن له العافية ٣٣ وقال النبي (ص) لجابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه قال : بلى علّمنيها ، فعلّمه الحمد أم الكتاب ثم قال : هي شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت ٣٤ وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب فقال يابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أوليس الله يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أليس الله يقول لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وسلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء ٣٥ وقال الباقر (ع) أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال : التمسوا له من يرقيه ٣٦ وسئل علي (ع) عن التعويذ يعلق على الصبيان فقال علقوا ما شئتم اذا كان فيه ذكر الله •

٣٧ (الوسائل ج٥/٣١٣) عن مصباح الزائر وأمان الاخطار عن الصادق عليه السلام أنه قيل له تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فهل هي أمان من كل خوف فقال : نعم اذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كل خوف فليأخذ المسبحة من تربته ويدعو بدعاء المبيت على الفراش ثلاث مرات ثم يقبلها ويضعها على عينيه ويقول : اللهم اني أسألك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق أبيه وبحق أمه وأخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها

شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتى العشاء وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتى الغداة ٣٨ (المكارم ٤٠) كان النبي (ص) يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول أتاني جبرئيل فقال يا محمد : إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي ٣٩ (طب النبي) قال (ص) ما قال عبد عند امرىء مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، سبع مرات إلا عوفي .

٤٠ (البحار ج ١٤/٥٤٩) يدعى لهذا الدعاء أربعين مرة عقيب صلاة الصبح ويمسح به على العلة كائناً ما كانت تبرء باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٤١ وروي عن أمير المؤمنين (ع) قال قال مرضت فعادني رسول الله (ص) وأنا لا أتقارّ على فراشي (أي لا أستقر) فقال يا علي إن اشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء ثم الذين يلونهم أبشر فانها حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب ثم قال : أتحب أن يكشف الله ما بك قال قلت : بلى يا رسول الله قال : قل : اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق وأعوذ بك من فورة الحريق يا أم مِلدَم إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري من الفم وانتقلي الى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر فاني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال : فقلتها فعوفيت من ساعتي ٤٢ قال الصادق عليه السلام ما فزعت قط اليه إلا وجدته وكنا نعامه النساء والصبيان ٤٣ وقال الصادق عليه السلام كان رسول الله (ص) يجلس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر ثم يقول : أعيذكما بكلمات الله التامات كلها من شر كل شيطان وهامّة ومن شر كل عين لامّة ثم يقول هكذا كان ابراهيم يعوّذ ابنيه اسماعيل واسحاق عليهم السلام ٤٤ وقال علي عليه السلام من ساء خلقه فأذنوا

في أذنه •

٤٥ (تفسير العسكري في معجزات النبي) أما كلام الذراع المسمومة الى أن قال فوضع النبي (ص) يده على الذراع المسمومة ونفث عليه وقال : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال (ص) لأصحابه كلوا على اسم الله ٤٦ وفي الطعام المسموم قال (ص) يا علي ارق هذا الطعام بالرقية النافعة فقال علي عليه السلام بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٤٧ (تفسير البرهان) قال الفضيل سمعت الباقر عليه السلام يقول إن رسول الله (ص) اشتكى شكوة شديدة ووجع وجعاً شديداً فأتى جبرئيل وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل بقل أعوذ برب الفلق وعوذه ميكائيل بقل أعوذ برب الناس •

٤٨ (مكارم الأخلاق ٣٣٦) محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يدَع الرجل أن يقول عند منامه : أعيذ نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم ومن كل شيطان هامة ومن كل عين لامّة فذلك الذي عوّذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهم السلام ٤٩ وقال الصادق عليه السلام ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحاً إلا حدّث نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك ٥٠ وقال عليه السلام شكا آدم الى الله تعالى حديث النفس فنزل عليه جبرئيل (ع) فقال قل : لا حول ولا قوة إلا بالله فقال فذهب عنه قال فهذا أصل لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١ وقال النبي (ص) يا علي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فإن حاجتك تقضى ان شاء الله ٥٢ وقال الصادق (ع) اذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنياً أو آدمياً فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفيع صوتك : أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً

وكرهاً واليه ترجعون ٥٣ ودعا الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه : يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام ٥٤ وقال النبي(ص) لعلي (ع) اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إياك نعبد واياك نستعين فان الله يدفع بها البلاء . ٥٥ وقال الصادق عليه السلام اذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل اللهم أسألك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به أن تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه الشيطان ٥٦ وقال (ع) من نالته علة فليقرأ عليها أم الكتاب سبع مرات فان سكنت والا فليقرأها سبعين مرة فانها تسكن ٥٧ وقال الباقر عليه السلام اذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الأنعام فانه لا ينالك من تلك العلة مكروه ٥٨ وقال الصادق (ع) إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن [ياسين] فمن قرأ ياسين قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله الجنة ٥٩ وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبلية في النفس والأهل والمال ٦٠ وروي أنه من كان مغلوبا على عقله قرئت عليه ياسين أو كتبه وسقاه فانه يبرأ ٦١ ومن قرأ إذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه ٦٢ وقال عليه السلام من آوى إلى فراشه فقرأ : قل هو الله أحد ، احدى عشرة مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله ٦٣ وقال علي عليه السلام إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ عليها آية الكرسي وفي قلبه أنه يبرأ ٦٤ وقيل إن من يقول كل يوم فجعلناه سميعا بصيرا ، تسلم عينه من الآفات ٦٥ وقال الصادق عليه السلام حمّ رسول الله(ص) فأتاه جبرئيل فقال : باسم الله أرقيك يا محمد بن عبدالله بسم الله أشفيك ، بسم الله من كل داء يعنيك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم

الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله ، ويشدّ التعويذ في عنق المحموم •

٦٦ [مكارم الأخلاق ٤٦٣] حرز النبي لفاطمة عليهماالسلام وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم يا أم ملدم [أي الحمّى] إن كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم اخرجي من حامل كتابي هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام ٦٧ وللرعاف يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف : يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام أمسك دم فلان بن فلانة ، ويصب على رأسه وجبهته ماء الجمد فانه يسكن باذن الله ٦٨ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول : باسم الله والكافي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ٦٩ وروي أنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الأمور ، بسم الله الذي خلق النور من النور وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين ، هذا مما علّمت فاطمة سلمان وعلّمه ألف نسمة من أهل المدينة ممن بهم علل الحمى فبرؤوا كلهم •

٧٠ [مصباح الكفعمي ١٥١] إن عليا عليه‌السلام مرض فأتاه النبي(ص) وقال له قل اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا إلى رحمتك ٧١ وللمصروع قال الرضا عليه‌السلام تقرا على قدح فيه ماء : الحمد والمعوذتين وتنفث في القدح وتصب الماء على وجهه ورأسه ٧٢ ولطلب الولد قال السجاد عليه‌السلام قل ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي

واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم إني أستغفرك وأتوب اليك إنك أنت الغفور الرحيم سبعين مرة ٧٣ وللريح التي تعرض للصبيان عن الصادق عليه‌السلام تكتب الحمد سبعا بزعفران ومشك ثم اغسله بالماء واسق الصبي منه شهرا ٧٤ وللمصروع قال علي عليه‌السلام يقول عليه عزمت عليك يا ريح بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب عليه‌السلام ورسول الله(ص) على جن وادي الصفراء فأجابوا وأطاعوا لما أجبت وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة •

٧٥ [مصباح الكفعمي ١٧٦] لمن ضعف بصره قل أعيذ نور بصري بنور الله الذي لا يطفى وامسح بيدك على عينيك واتبعها بآية الكرسي فانه مجرّب ٧٦ أدعية المسجون ومن ذلك دعاء علّمه صاحب الأمر لرجل محبوس فخلص اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء الدعاء ٧٧ وقال النبي(ص) يا علي اذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع فقل في دبر كل صلاة سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصرا وفهما وعلما إنك على كل شيء قدير ٧٨ ومن أراد أن يحتجب عن عدوّه فليقرأ من الكهف ى ٥٨ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربّه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم الى الهدى فلن تهتدوا إذاً أبدا ، ومن النحل (١٦ي١٠٨) أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ، ومن الجاثية ٤٥ ي ٢٢ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ٧٩ [المصباح ٣٠٤] عن الكاظم عليه‌السلام دعاء يدعى به على الظالم فان الله ينتقم منه وهو يا عدتي عند شدّتي ويا غوثي عند كربتي واحرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد ويا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل صل

على محمد وآل محمد واكفني ظالمي وانتقم لي منه ٨٠ وعن علي عليه‌السلام من ظلِم فليتوضأ ويصلي ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فاذا سلم قال: ربّ إني مغلوب فانتصر ألف مرة فانه يعجل له النصر ٨١ وقيل للصادق عليه السلام بم احترست من المنصور عند دخولك عليه فقال : بالله وبقرائة إنا أنزلناه ثم قلت يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله إني أتشفع إليك بمحمد وآله صلى الله عليهم أن تقلبه لي فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي ٨٢ وقال عليه‌السلام إذا وقعت في ورطة فبسمل وحوقل سبعا فانه تعالى يؤمنك [يعني قل بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله] ٨٣ وقال الكاظم عليه‌السلام احتجز عن الناس كلهم بقراءة التوحيد تقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك •

٨٤ [مصباح الكفعمي ٣٤٧] إن زين العابدين عليه‌السلام كان يقول : لا أبالي اذا قلت هذه الكلمات ولو اجتمع عليّ الانس والجن وهي بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله اللهم اليك أسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت أمري اللهم فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم •

٨٥ [باقيات الصالحات للمحدث القمي ٣٠٥] للزجير قال الكاظم عليه السلام يقرأ بعد صلاة الليل اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذّرتنيه لا عذر لي فيه اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه أو آمن مما لا عذر لي فيه ٨٦ وقال النبي (ص) الشيطان على ضربين شيطان جني وهو يبعد إذا قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وشيطان إنسي وهو يبعد بالصلوات على محمد وآله ٨٧ وقال الصادق عليه‌السلام لمفضل بن عمر عوّذ نفسك بهذه الحروف أعوذ بعزّة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجمال

الله وأعوذ بدفع الله وأعوذ بمنع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملك الله وأعوذ بوجه الله وأعوذ برسول الله (ص) من شرّ ما خلق وبرأ وذرأ ٨٨ وقال الباقر عليه‌السلام من قال حين يخرج من بيته بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني اسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، كفى الله همومه من أمر الدنيا والآخرة •

٨٩ [مصباح الكفعمي ١٥٩] عن عدّة الداعي لحلّ المربوط يكتب أول سورة الفتح إلى مستقيما وسورة النصر وقوله ومن آياته أن جعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ثم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا أبواب السماء بماءٍ منهمروفجرنا الارض عيونا فالتقىالماءعلى أمرقد قدِرِرب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا كذلك حللت فلان بن فلان عن بنت فلانة لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ثم يعلق عليه •

٩٠ [الوافي ٢٤١] قال الصادق عليه‌السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله وكلاءته حتى يرجع الى منزله ٩١ وقال الباقر عليه‌السلام كان دعاء النبي (ص) ليلة الأحزاب يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا كاشف غميّ اكشف عنّي غمّي وهمي وكربي فانك تعلم حالي وحال أصحابي واكفني هول عدوّي ٩٢ وقال الصادق عليه‌السلام إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد (ص) وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من بعده فانه ينصرف عنك إن شاء الله٩٣ وقال النبي (ص) من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله تسعة وتسعين نوعا من أنواع البلاء ٩٤ وقال (ص): اللهم إني أعوذ بك من ولد يكون عليّ ربًا ومن مال يكون عليّ ضياعا ومن زوجة تشيبني قبل أوان شيبي ومن خليل ماكر ، عيناه تراني وقلبه يرعاني • إذ رأى خيرا دفنه وإذ رأى شرا أذاعه وأعوذ بك من وجع البطن •

٩٥ [مفتاح السعادة ١٣] للشيخ محمد تقي أصفهاني من أراد أن يصير عدوه ذليلا ولا يظفر عليه ولا يقدر أن يتكلم عليه فليقرأ هذه الآيات على الحلوى ويطعمه العدو : وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا • سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين ٩٦ ومن أراد أن يتسلط على أعدائه وكفى الله شدائده ومهماته فليقرأ ما دعا النبي (ص) في شدائده ومهماته ولدفع أعدائه اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس أنت أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني الى بعيد يتجهمني أو الى عدو ملكته أمري ان لم يكن على غضب فلا أبالي ولكن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك ٩٧ ومن أراد مطاوعة أحد وتسخيره فليقرأ بعد صلاة الصبح أربعة عشر مرة مستقبلا للشمس بسم الله الرحمن الرحيم يا مجري الشمس ويا مسخر الفيل ويا فالق البحر على بني اسرائيل اللهم سخر فلانا لي كما أريد فإنك تفعل ما تريد وانك على كل شيء قدير ٩٨ ولدفع النمل فيأخذ ثلاث نمال ويقرأ على نملة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وعلى نملة لا اله الا الله ايمانا وصدقا ، وعلى نملة لا إله الا الله أبدا حقا فيطلقها الى جحر النمل ٩٩ ومن أراد وجدان الضالة أو اتيان الغائب فليكتب على زوايا أربعة من الكاغد : شهيد الحق ويكتب اسم الضالة أو الغائب في وسطه ، وفي نصف الليل تحت السماء ينظر

فيه ويقرأ سبعين مرة يا شهيد ويا حق فيجد ضالته ويرجع غائبه •

١٠٠ [مفتاح السعادة باب ٢٥ ص ٢٠٧] قال ابن سينا في كنوز المغرمين يختار للمحبة والصداقة ساعات الزهرة والمشتري في أيامهما ويوم السبت وليلة الثلاث تختص بالزهرة وساعاتها الساعة الاولى والثامنة ، ويوم الخميس ويوم الاثنين تختص بالمشتري ، واذا كان العمل للعداوة فيختار أيام مريخ وزحل وساعاتهما ، ويوم الثلاثاء وليلة الاربعاء تختص بالمريخ وساعاته الساعة الأولى والثامنة الخ •

١٠١ [تفسير البرهان ج١\٤١] قال الصادق عليه‌السلام لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردّ الله فيه الروح ما كان عجبا وقال عليه‌السلام اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب ١٠٢ وقال أبو بصير للصادق عليه‌السلام في تفسير فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا أبا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه فقد سلط على أيوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه الخ •

١٠٣ [السفينة ٢٨٧] عن عائشة قالت كان رسول الله (ص) اذا اشتكى شيئا من جسده قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين في كفه اليمنى ومسح المكان الذي يشتكي منه ١٠٤ وروي أنه (ص) دخل على عثمان بن مظعون يعوّذه بقل هو الله أحد وبهاتين السورتين قال تعوّذ بهن فما تعوذت بخير منها •

١٠٥ [الوسائل ج١/٦٣٩] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام من أصابه ألم في جسده فليعوّذ نفسه وليقل أعوذ بعزة الله وقدرته على الأشياء أعيذ نفسي بجبار السماء أعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه سمّ ولا داء أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء فإنه اذا قال : ذلك لم يضرّه ألم ولا داء ١٠٦ وقال الصادق عليه‌السلام ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاية قط فقال باخلاص نية ومسح موضع العلة ويقول : وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ، الا عوفي من تلك العلة أيّة علة كانت ومصدق ذلك في الآية حيث يقول : شفاء ورحمة للمؤمنين ١٠٧ وقال الباقر عليه‌السلام اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر [ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل] الى آخرها واتفل عليها ثلاثا فانه‌يسكن باذن الله ١٠٨ وعن‌خالد العيسي عن الرضا عليه‌السلام قال : علمني هذه العوذة وقال : علّمها اخوانك من المؤمنين فانها لكل ألم وهي ، أعيذ نفسي برب الأرض ورب السماء أعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء أعيذ نفسي بالله الذي اسمه بركة وشفاء ١٠٩ وقيل لرسول الله(ص) رقى نستشفي بها،هل ترد قدرا من‌قدر الله‌فقال:انما من قدر الله ١١٠ [المكارم٤٢٣]عن الصادق عليه‌السلام‌أن‌الله‌عوض‌فاطمة (ع) من فدك طاعة الحمى لها فأيما رجل أحبها وأحب ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ، ثم سأل بحق فاطمة عليها‌السلام زالت عنه الحمى باذن الله تعالى ١١١ [الكافي ج٢/٦٢٤] عن الصادق عليه‌السلام‌في العوذةقال تأخذ قلّة جديدة فتجعل فيها ماءاً ثم تقرأ عليها إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ثم تعلق وتشرب منها وتتوضأ ويزاد فيها ماء ان شاء الله •

أقول مرّ في [دعي ورقي وعقب ويأتي في (قرأ) ما يناسب]

باب ٩٠ ما ورد في العورة

[النور ٢٤ ى ٣١] الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن •

١ [الكافي ج٥\٥٣٥] قال رسول الله النساء عيّ وعورة فاستروا عيّهن بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت ٢ [الكافي ٥\٥٢٨] قال الصادق عليه السلام يستأذن الرجل اذا دخل على أبيه ولا يستأذن الأب على الابن ٣ وقال يستأذن الرجل على ابنته وأخته اذا كانتا متزوجتين ٤ وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه‌السلام قال سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها إما كسر أو جراح في مكان لا يصلح النظر اليه ويكون الرجال أوفق بعلاجه

من النساء أيصلح له أن ينظر اليها قال اذا اضطرئت اليه فيعالجها ان شاءت ٥ [علل الشرائع ج٢/٢٧٢] قال الصادق عليه‌السلام أوحى‌الله عز وجل الى ابراهيم عليه‌السلام أن الارض قد شكت اليّ الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو أكبر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه .

٦ [الكافي ج٢\٣٥٤] قال رسول الله (ص) يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته ٧ [الكافي ج٢\٣٥] عن الصادق عليه‌السلام في حديث طويل وفرض على البصر أن لا ينظر الى ما حرم الله عليه وأن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من‌الايمان فقال تبارك وتعالى: [النور ٢٤\٣٠] قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم أن ينظروا الى عوراتهم وأن ينظر المرء الى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر اليه وقال : وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن من أن تنظر احداهن الى فرج أختها وتحفظ فرجها من أن ينظر اليها وقال : كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر الخ .

٨ [اختصاص المفيد ٢٥٩] عن‌محمد بن مسلم عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال عورة المؤمن على المؤمن حرام ٩ وقال عليه‌السلام من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال ومن دخل على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال الخ، [يعني اذا أراد الفجور والفساد بالأهل أو السرقة فيدافع الرجل عن أهله وماله فيقتله فدمه مباح] ١٠ [الكافي ج٢\٢٠٠] عن الصادق عليه‌السلام من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة الخ ١١ [مكارم الاخلاق ٦١ [عن الصادق عليه السلام أنه قال : إنما أكره النظر الى عورة

المسلم فأما النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل النظر الى عورة الحمار ١٢ وقال عليه‌السلام لا ينظر الرجل الى عورة أخيه فاذا كان مخالفا له فلا شيء عليه في الحمام ١٣ وعن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام شيء يقوله الناس : عورة المؤمن حرام فقال ليس حيث تذهب انما عني عورة المؤمن أن يزلّ زلّة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوماً ١٤ [حديث المناهي] ونهى (ص) أن ينظر الرجل الى عورة أخيه المسلم وقال (ص) من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة أن تنظر الى عورة المرأة •

١٥ [الكافي ج٦\٥٠١] عن أبي الحسن الماضي عليه‌السلام العورة عورتان القبل والدبر ، فأما الدبر مستور بالاليتين فاذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة ١٦ وعن ابن أبي عمير عن غير واحد عن الصادق عليه‌السلام قال النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار ١٧[غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام تتبع العورات من أعظم السوءات•

باب ٩١ ما ورد في العارية

[الماعون ١٠٧ ى ٧] ويمنعون الماعون

١ [تفسير البرهان] عن أبي بصير عن الصادق عليه‌السلام في قوله عز وجل : ويمنعون الماعون ، قال : قال القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يعيره ، ومنه الزكاة ، فقلت له ان لنا جيراناً اذا أعرناهم متاعاكسروه وأفسدوه• علينا جناح أن نمنعهم فقال : لا ليس عليكم جناح إن تمنعوهم اذا كانوا كذلك •

٢ [الكافي ٥\٢٣٨] عن زرارة قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام العارية مضمونة فقال : جميع ما استعرته فتوى فلا يلزمك ما تواه الا الذهب والفضة فانهما يلزمان الا أن تشترط عليه أنه متى ما توى لم يلزمك تواه ، وكذلك جميع ما استعرت فاشترط عليك لزمك ، والذهب والفضة لازم لك وان لم

يشترط عليك ٣ وقال عبدالله بن سنان سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن العارية فقال : لا غرم على المستعير عارية اذا هلكت اذا كان مأمونا [أي مأمونا في عدم التفريط والتعدي] ٤ [ألفقيه ج٣/١٩٢] قال عليه‌السلام اذا استعيرت عارية بغير اذن صاحبها فهلكت فالمستعير ضامن [بيان لأنه تصرف في مال الغير بغير اذن فهو ضامن وقد مرَّ في (ضمن) ما يناسب الباب ٥ [الوسائل ج٦\٦٠٠] في حديث المناهي في الفقيه : نهى رسول الله (ص) أن يمنع أحد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما أسوء حاله الخ .

باب ٩٢ ما ورد فى العيال

١ [البحار ج٢٣\١٢٢] عن علي عليه‌السلام قال دخل علينا رسول الله (ص) وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس ، قال يا أبا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال : اسمع مني وما أقول الا من أمر ربي ، ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى عليهم‌السلام يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة ، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف عيادة مريض وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدق على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير أسر فأعتقها ، وخير له من ألف بدنة يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة ، يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب ،

يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفي غضب الرب ومهور حور العين وتزيد في الحسنات والدرجات ، يا علي لا يخدم العيال الا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة ٢ [الاختصاص ١٨٩] قال عليه السلام من اشترى لعياله لحماً بدرهم كان كمن أعتق نسمة من ولد اسماعيل ٣ [الفقيه ج٢/٣٩] قال الرضا عليه السلام ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته ٤ وقال الكاظم عليه السلام ما عال امروء في اقتصاد •

٥ [الوسائل ج٤/٣٥٧] عن الصادق عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، ان الله ينزل المعونة على قدر المؤنة ٦ وقال الباقر عليه السلام لئن أحج حجة أحب الي من أن أعتق رقبة ورقبة حتى انتهي الى عشر ومثلها ومثلها حتى انتهي الى سبعين ، ولئن أعول أهل بيت من المسلمين أشبع جوعتهم وأكسو عورتهم وأكف وجوههم عن الناس أحب الي من أن أحج حجة وحجة حتى انتهي الى عشر وعشر ومثلها ومثلها حتى انتهي الى سبعين ٧ وقال رسول الله (ص) كل معروف صدقة ، وأفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف •

٨ [الكافي ج٥/٨٨] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله ٩ وعن الرضا عليه السلام قال الذي يطلب من فضل الله ما يكف به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عز وجل ١٠ وقال رسول الله (ص) ان النفس اذا أحرزت قوتها استقرت ١١ وقال الصادق عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن ١٢ وقال عليه السلام جاء رجل الى النبي (ص) فشكا اليه الحاجة فقال : تزوج فتزوج فوسع عليه ١٣ [النهج] قال علي عليه السلام قلة العيال احدى اليسارين والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وما عال امرؤ اقتصد ١٤ [الخصال] قال الكاظم عليه السلام ان عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع

على اسرائه فان لم يفعل أوشك أن تزول النعمة .

١٥ [البحار ج٢٣\١٠٨] قال رسول الله (ص) من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور ، فان من فرّح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام ومن أقر بعين ابن فكأنما بكا من خشية الله ومن بكا من خشية الله أدخله جنات النعيم ١٦ وقال (ص) ان في الجنة درجة لا يبلغها الا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور ١٧ وقال (ص) لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره وفيه قبتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال : هو لمن اطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وتهجد بالليل والناس نيام. قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله : وفي أمتك من يطيق هذا فقال أتدري ما إطابة الكلام فقلت الله ورسوله أعلم قال : من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر . أتدري ما إدامة الصيام قلت الله ورسوله أعلم قال من صام شهر الصبر شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً. أتدري ما اطعام الطعام قلت : الله ورسوله أعلم قال : من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس . أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله أعلم ، قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام ١٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك فان يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أوليائه ، وان يكونوا أعداء الله فما همّك وشغلك بأعداء الله ١٩ [السفينة] في الأثر عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف ٢٠ وعن المسيب قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال عليه السلام له كيف أصبحت يا أبا عبدالله قال أصبحت في غموم أربعة فقال له وما هن قال : غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق

يطلب الطاعة ، والشيطان يأمر بالمعصية ، وملك الموت يطلب الروح ، فقال له ابشر يا أبا عبدالله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله (ص) قال كيف أصبحت يا علي فقلت أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخيّ الحسن والحسين ، فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار، وطاعة الخالق أمان من العذاب ، والصبر على الطاعة جهاد • وأفضل من عبادة ستين سنة ، وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع ، غير انك توجر عليه وان أغم الغم غم العيال وقد مرّ في [حقق ورحم وزوج وصدق] ما يناسب •.

٢١[الوسائل ج٦/٥٦٣] قال رسول الله(ص) الخلق عيال الله فأحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيته سروراً ٢٢ وقال (ص) الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله ٢٣ [التحف] قال الرضا عليه السلام صاحب النعمة يجب عليه أن يوسع على عياله ٢٤ وقال عليه السلام ان الذي يطلب من فضل يكف به عياله أعظم أجرا من المجاهد في سبيل الله ٢٥[اختصاص المفيد ٢١٩] قال النبي (ص) ابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك وقال لا صدقة وذو رحم محتاج ٢٦[الشهاب] قال النبي (ص) يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة ٢٧[اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) جلوس المرء عند عياله أحب الى الله من اعتكاف في مسجدي ، هذا جعل الله من مكارم الأخلاق صلة بينه وبين عبده ٢٨ وقال (ص) سلّم على أهل بيتك يكثر خير بيتك •

٢٩ [الكافي ج٤/١١] قال علي بن الحسين عليه السلام أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله ٣٠ وسئل الصادق عليه السلام أكان رسول الله (ص) يقوت عياله قوتا معروفا قال : نعم إن النفس اذا عرفت قوتها قنعت به ونبت عليه اللحم ٣١ وقال النبي (ص) ملعون ملعون من ألقى كلّه على الناس ، ملعون ملعون من ضيع من يعول ٣٢ وقال الصادق عليه السلام من سعادة

الرجل أن يكون القيّم على عياله ٣٣ [مجموعة ورام ٣٩] قال جبرئيل يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلاث خصال ، سقي الماء للمسلمين واغاثة أصحاب العيال وستر الذنوب ٣٤ [الشهاب] قال النبي(ص) ان أغم الغم غم العيال .

باب ٩٣ ما ورد فى التعاون واعانة المؤمن

[المائدة ٣] وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان

١ [الكافي ج٢\٣٦٦] قال الباقر عليه‌السلام من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلى بمعونة من يأتم عليه ولا يؤجر ٢ [السفينة] قال الباقر عليه‌السلام من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل .

٣ [الكافي ج٢\٢٠٠] عن ذريح المحاربي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة ٤ قال : وقال من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير ٥ وقال عليه‌السلام أحسن يا اسحاق الى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن الى مؤمن ولا أعانه الا خمش وجه ابليس وقرّح قلبه ٦ وقال عليه‌السلام المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة ، جيد التدبير لمعيشته ، لا يلسع من جحر مرتين .

٧ [الوسائل ج٦\٥٨٦] قال الصادق عليه‌السلام من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله ٨ وقال النبي (ص) رحم الله ولداً أعان والديه على برّه . ورحم الله والداً أعان ولده على برّه . ورحم الله جارا أعان جاره على بره ورحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره ورحم الله خليطا أعان خليطه على بره . ورحم الله رجلا أعان سلطانه

على بره ٩ وعن سماعة قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام قلت : قوم عندهم فضول وباخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع اخوانهم فان الزمان شديد فقال عليه‌السلام المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل ، والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم تكونون على ما أمر الله فيهم ، رحماء بينكم متراحمين ١٠ [تحف العقول] قال الكاظم عليه‌السلام عونك للضعيف من أفضل الصدقة ١١[الروضة ٣٩٩] قال النبي (ص) تعاونوا بأكل السحر على صيام النهار ، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل ١٢[غرر الحكم] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام طلب التعاون على اقامة الحق ديانة وأمانة ١٣ طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة ١٤ كما تعين تعان ١٥ من استعان بالضعيف أبان عن ضعفه ١٦ من استعان بغير مستقل ضيع أمره ١٧ من استعان بذوي الألباب سلك سبيل الرشاد ١٨ من استعان بعدوه على حاجته ازداد بعداً منها ١٩ من استعان بالحلم عليك غلبك وتفضل عليك ٢٠ من أعان على مؤمن فقد برء من الاسلام ٢١ لا خير في معين مهين •

٢٢ [الكافي ج٦\٥٠] قال رسول الله (ص) رحم الله من أعان ولده على برّه قال : قلت كيف يعينه على برّه قال : يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حد من حدود الكفر الا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم الخ [رهقه : سفه عليه وظلمه ، والخرق: الحمق] •

٢٣ [الكافي ج٤\٤٤] قال الصادق عليه‌السلام ينـزل الله المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤنة فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة ٢٤[العيون ج٢\٧٤] قال النبي (ص) اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم أحرى أن تكون حسنا •

باب ٩٤ معاوية بن هند آكلة الاكباد

قال رسول الله (ص) يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد الزنا ٢ وقال (ص) حب علي بن ابي طالب ايمان وبغضه كفر أقول كان معاوية من المبغضين لأمير المؤمنين عليه‌السلام ويلعن في قنوته عليا والحسن والحسين عليهم السلام وابن العباس فلا يشك في كفره وخبث مولده ، وكان أبوه أبو سفيان ألد أعداء النبي (ص) وكان يجتهد في قتل النبي ومحو الاسلام حتى نصر الله دينه ورسوله فاستسلم كرهاً وكان ينافق المسلمين ، وكانت أمه هند آكلة الأكباد تحرض الكفر على الايمان ضد رسول الله (ص) وقد مثلت بحمزة ولاكت كبده فانقلب حجرا • وغصب معاوية أمر الخلافة وحارب وصي النبي وقتل شيعته وكبار الصحابة مثل حجر بن عدي وأصحابه وغيرهم وادعى زياداً مع ان الولد للفراش وللعاهر الحجر وولى على أمة النبي ابنه يزيد سكيرا خميرا زانيا لاعبا بالكلاب ضارب الطنبور •

٣ [الطبري ج١١\٣٥٧] [والغدير ج١٠\١٣٩] رأى رسول الله (ص) أبا سفيان مقبلا على حمار ومعاوية يقود به وعتبة ابنه الآخر يسوق به فقال (ص) لعن الله القائد والراكب والسائق ٥ كتب أمير المؤمنين عليه‌السلام اليه أن بيعتي شملت الخاص والعام وانما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالاحسان من البدريين ، وانما أنت طليق بن طليق لعين ابن لعين وثن بن وثن ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب وحده الخ ولقد أجاد الحكيم السنائي

داستان پسرهندمگرنشنيدي ❊ كه ازووسه‌كس اوبه‌پيمبرچه‌رسيد
پدراودردندان پيمبربشكست ❊ مادر اوجگر عم پيمبر بجويد
اوبناحق حق‌داماد پيمبربستاد ❊ پسراوسرفرزند پيمبر ببريد

برچنين قوم تولعنت نكني شرمت باد ❋ لعن الله يزيدا وعلى آل يزيد
٦ [الغدير ج١٠\١٤٢] عن رسول الله (ص) اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٧ [الخصال] قال الصادق عليه السلام للكفر جناحان بنو أمية وآل المهلب [هم طائفة كانوا ولاة بني أمية وبني العباس] ٨ [تفسير القمي] في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن • قال نزلت لما رأى النبي (ص) في نومه كأن قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن ، كذلك نزلت وهم بنو أمية ٩ [البحار ٣٨١\٨] عن الكافي قال الصادق عليه السلام ان الله نزع الشهوة من رجال بني أمية وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم ، وان الله نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعتهم ١٠ وقال عليه السلام ان معاوية كان صاحب السلسلة التي قال الله : في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة [س٦٩ ى ٣٣] •

١١ [اختصاص المفيد ١٣٠] ذكر ملوك بني أمية قتل عثمان وهو ابن احدى وثمانين سنة وولي اثني عشر سنة ، وهلك معاوية لعنه الله وهو ابن ٧٨ سنة وولي الامر عشرين سنة ، وهلك ابنه يزيد لعنه الله لعنا وبيلا وهو ابن ٣٣سنة وولي الامر أربع سنين وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن ٢١سنة وولي الامر أربعين ليلة ، مروان بن الحكم ، عبدالملك بن مروان ، الوليد بن عبد الملك ، سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بن مروان يزيد بن عبد الملك ، هشام بن عبد الملك ، الوليد بن يزيد بن عبد لملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، مروان بن محمد الحمار ١٢ وعن الباقر عليه السلام قال كنت خلف أبي وهو على بغلته فنظرت فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل : لا تسقه لا سقاه الله وكان معاوية لعنه الله ١٣[السفينة] روى صاحب

كتاب الهاوية أن معاوية قتل أربعين ألفا من المهاجرين والانصار وأولادهم ١٤ وقال ابن أبي الحديد انه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة ١٥ وقال الجاحظ يقول معاوية في آخر خطبة الجمعة : اللهم ان أبا تراب ألحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا وعذبه عذابا أليما ، وكتب بذلك الى الآفاق فكانت هذه الكلمات ينادى بها على المنابر الى خلافة عمر بن عبدالعزيز ١٦ وقال : ان قوما من بني أمية قالوا له انك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلا ، قال الرباني والعجب من ضلالة ابن حجر وكثرة وقاحته وتعصبه حيث قال في الصواعق في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام ، وأعداؤه الخوارج ونحوهم من أهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متأولون فلهم أجر : اللهم العن معاوية واحشر معه شيعته وابن حجر وعمر بن العاص ومغيرة بن شعبة واشعث بن قيس وأمثالهم وقد مر في [عمر] ما يناسب فمن أراد أن يظهر له كفر معاوية وزندقته فليراجع [الغدير ج١٠] للعلامة الاميني والثامن من البحار وكتاب صفين وغارات

أعلى المنابر تعلنون بسبه ❊ وبسيفه نصبت لكم أعوادها

قتل معاوية عباد الله الصالحين وكثيرا من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كعمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي الذي أبلته العبادة وحجر بن عدي وكان من فضلاء الصحابة ومن الابدال وكان معروفا بالزهد وكثرة العبادة حتى روي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة قتله معاوية سنة ٥١ وأصحابه البررة الاتقياء اذ لم يلعنوا له نفس النبي سيد الوصيين علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي دس السم الى جعدة بنت الأشعث لعنهم الله فسقته الحسن بن علي عليه السلام ، وبعث بسرا لعنه الله سنة أربعين الى الحجاز واليمن وأمره بقتل شيعة علي عليه السلام ونهب أموالهم وهو الذي رفع ابنه يزيد السكير المتهتك الفاسق الى أوج الخلافة وملكه رقاب المسلمين وفعل ما

فعل من قتل سيد شباب أهل الجنة وأصحابه وسبى أهل بيت النبي وذريته وبعثه مسرف بن عقبة وجيشه الى المدينة وحسبك أنهم أباحوا المدينة المنورة ثلاثة ايام حتى افتض فيها ألف عذراء من بنات المهاجرين والانصار وقتلوا من المهاجرين والانصار والمسلمين اللائذين بضريح النبي(ص) ١٠٧٨٠ رجلا وقتل من النساء والصبيان عدد كثير الى آخر أعماله الشنيعة وعداواته لاهل البيت وظلمه اياهم ١٧ [الشهاب للقضاعي] قال النبي (ص) اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ١٨[كتاب الصفين] عن البراء بن عازب قال أقبل أبو سفيان ومعه معاوية فقال رسول الله اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس فقال ابن البراء لابيه من الاقيعس قال : معاوية ١٩ [مسند أحمد ج٤/٤٢١] والطبراني في الكبير من طريق ابن عباس قال كنا مع رسول الله (ص) في سفر فسمع رجلين يتغنيان الى أن قال فقال النبي (ص) انظروا من هما فقالوا : معاوية وعمرو بن العاص فرفع رسول الله يديه فقال : اللهم اركسهما ركسا ودعهما الى النار دعا ٢٠ [روضة الكافي ٢٣٤] قال الصادق عليه‌السلام ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ، ابو سفيان أحدهم قاتل رسول الله (ص) وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه‌السلام وعاداه ، ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما‌السلام وعاداه حتى قتله ، مرَّ في [عمر] ترجمة عمرو بن العاص ما يناسب •

باب ٩٥ ما ورد فى الوفاء بالعهد

[المؤمنون ٩] والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون [الاسراء ١٧ى٣٤] واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا

١ [الخصال] عن أبي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليه‌السلام أخبرني بجميع شرايع الدين قال : قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ٢ وقال الصادق عليه‌السلام ثلاثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين ٣ [البحار

ج١٥/١٤٣] قال النبي (ص) أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث وآداكم بالامانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقا وأقربكم من الناس ٤ وقال (ص) لا دين لمن لا عهد له، يأتي في [وعد] ما يناسب ٥ [السفينة] دعاء العهد المروي عن الصادق عليه السلام اللهم رب النور العظيم قال عليه السلام من دعا به اربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة أقول في نهج البلاغة عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى مالك أشتر جامع لأمر الدنيا والآخرة والنظام المدني والاجتماعي والاقتصادي فراجعه ٦ [الكافي ج٤/٥٦٧] قال الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في عنق أوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة .

باب ٩٦ ما ورد في عيب الناس

١ [الكافي ج٢/٤٥٩] عن الثمالي عن الباقر عليه السلام قال : إن أسرع الخير ثوابا البر وان أسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه ٢ وقال رسول الله (ص) كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ٣ [البحار ج١٥/١٣٠] قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ٤ [الخصال] قال الصادق عليه السلام ثلاثة في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله ، رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا أخرى حتى يعلم ان ذلك لله عز وجل رضاً أو سخط ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بداله عيب آخر وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس ٥ [السفينة ٢٩٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه ٦ وقال الصادق عليه السلام أحب اخواني اليّ من أهدى اليّ عيوبي ٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون

محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح ٨ وقال عليه السلام من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الا حمق بعينه ٩ [الوسائل ج٦/٢٣١] قال امير المؤمنين عليه السلام اكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله ١٠ [النهج] قال امير المؤمنين عليه السلام عيبك مستور ما أسعد جدك ١١ [اختصاص المفيد ٢٤٠] قال الصادق عليه السلام من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار ١٢ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام تتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات ١٣ بالسخاء تستر العيوب ١٤ رأس العيوب الحقد ١٥ من سالم الناس ستر عيوبه ١٦ من تتبع عيوب الناس كشف عيوبه ١٧ ذووا العيوب يحبون اشاعة معايب الناس ليتسع لهم العذر في معايبهم ١٨ من طلب عيبا وجده ١٩ من طلب عيوب الناس فليبدأ بنفسه •

باب ٩٧ ما ورد فى تعيير الناس

١ [الكافي ج٢/٣٥٦] قال الصادق عليه السلام من أنب مؤمنا أنبه الله في الدنيا والاخرة ٢ وقال رسول الله (ص) من أذاع فاحشة كان كمبتدءها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه ٣ وقال الصادق عليه السلام من عيّر مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه ٤ [مجموعة ورام ٥٧] قال النبي (ص) اذا زنت خادم أحدكم فليجلدها الحد ولا يعيرها ٥ وقال ان عيرك أخوك المسلم بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكون لك اجرا وعليه اثم اسمع الخير تؤجر ٦ وقال (ص) ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لا يعيرون عليه الا أصابهم الله بعقاب ، بيان المراد من التعيير في هذا الحديث النهي عن المعصية ٧ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من عيّر بشيء بلي به •

باب ٩٨ ما ورد فى عيسى بن مريم عليه السلام

[البقرة ٨٧] وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس [المائدة ٤٦] وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة

وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور مصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ي ٧٣ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار [الصف ٦/٦١] واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد [آل عمران ٥٩/٣] ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون .

١ [النهج] قال امير المؤمنين عليه‌السلام في بعض خطبه وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه‌السلام فلقد كان يتوسد الحجر ، ويلبس الخشن ، ويأكل الجشب وكان ادامه الجوع ، وسراجه بالليل القمر ، وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها ، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ، ولم تكن له زوجة تفتنه ، ولا ولد يحزنه ، ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه [لفت الشيء : صرفه الى ذات اليمين او الشمال . ولواه عن رأيه] ٢ [روضة الكافي ٣٣٢] عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال ان مريم حملت بعيسى عليه‌السلام تسع ساعات كل ساعة شهرا ٣ [العلل ١٧] عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام لم خلق الله عيسى بن مريم من غير أب ، وخلق سائر الناس من الاباء والامهات فقال عليه‌السلام ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقاً من أنثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا أنثى وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير ٤ [الكافي ج٤٥٩/١] مفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله (ع) من غسل فاطمة عليها‌السلام قال ذلك أمير المؤمنين عليه‌السلام وكأني استفظعت ذلك من قوله فقال لي كأنك ضقت مما أخبرتك فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم عليها‌السلام لم يغسلها الا عيسى ٥[البحار ٢٣٥/١٤] قال الصادق عليه‌السلام

لما أنزلت المائدة على عيسى عليه السلام قال للحواريين لا تأكلوا منها حتى آذن لكم فأكل منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله أكل منها فلان فقال عيسى أكلت منها قال لا فقال الحواريون بلى والله يا روح الله لقد أكل منها فقال له عيسى صدق أخاك وكذب بصرك ٦ وقال الصادق عليه السلام قيل لعيسى ابن مريم ما لك لا تتزوج فقال : وما أصنع بالتزويج قالوا : يولد لك قال وما أصنع بالاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا حزنوا ٧ وقال المجتبي عليه السلام فيما ناظر به ملك الروم كان عمر عيسى عليه السلام في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ٨ وقال الصادق عليه السلام صعد عيسى على جبل بالشام يقال له أريحا فأتاه ابليس في صورة ملك فلسطين فقال له يا روح الله أحييت الموتى وأبرأت الاكمة والابرص فاطرح نفسك عن الجبل فقال عيسى عليه السلام ان ذلك اذن لي فيه وهذا لم يؤذن لي فيه ٩ وفي رواية أخرى قال عليه السلام ويلك ان العبد لا يجرب ربه ١٠ وقال ابليس يا عيسى هل يقدر ربك على أن يدخل الارض في بيضة والبيضة كهيئتها فقال ان الله تعالى لا يوصف بالعجز والذي قلت لا يكون ، يعني هو مستحيل في نفسه كجمع الضدين •

١١[الكافي ج١/٣٧] قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل أقدامهم فقالوا كنا نحن أحق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم ، انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ، ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر ، وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل ١٢ [الخصال] عن الصادق عليه السلام قال ، قال الحواريون لعيسى بن مريم يا معلم الخير علمنا اي الاشياء أشد فقال : أشد الاشياء غضب الله قالوا فبم يتقى غضب الله قال بأن لا تغضبوا ، قالوا وما بدء الغضب قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس ١٣ وقال عليه السلام للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها ١٤ [البحار ج١٤/٣١٨] قال الصادق

عليه‌السلام كان المسيح يقول من كثر همه سقم بدنه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ، ومن لاحى الرجال ذهبت‌مروءته [لاحى الرجال : نازعهم] ١٥ وقال الصادق عليه‌السلام في الانجيل ان عيسى قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ، ولا ترزقني فوق ذلك فأطغى ١٦ وأوحى الله الى عيسى عليه‌السلام كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فانهما يطلعان على البر والفاجر ١٧ وروي أنه مر مع الحواريين على جيفة فقال الحواريون ما أنتن ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه‌السلام ما أشد بياض أسنانه ١٨]الكافي ج١/٣٩[قال رسول الله (ص) قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله .

١٩ [تفسير القمي ٩٣] عن ابي جعفر عليه‌السلام أن عيسى وعد أصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فأدخلهم بيتا ثم خرج عليهم من‌عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال ان الله أوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فأيكم يلقى عليه‌شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم : أنا يا روح الله قال فأنت هو ذا ، فقال لهم عيسى عليه‌السلام أما ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم أنا هو ذا يا نبي الله فقال له عيسى أتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى عليه‌السلام اما انكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق ، فرقتين مفتريتين على الله في النار ، وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ، ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال أبو جعفر عليه‌السلام ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى عليه‌السلام ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة وأخذوا الشاب الذي ألقي عليه شبح

عيسى فقتل وصلب ، وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل أن تصبح اثنتي عشرة كفرة ٢٠ [عيون الاخبار ج١/٢١٥] عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث طويل في وصف الأئمة عليهم السلام وانهم يقتلون بالسيف أو بالسم الى ان قال: ما شبّه أمر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا أمر عيسى بن مريم وحده ، لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قوله عز وجل واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا الخ ٢١ [كمال الدين ٩٦] عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد (ص) خمسمائة عام ، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا تكون الارض الا وفيها عالم ٢٢ [الأمالي ١٣١] عن النبي (ص) قال من ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه ٢٣ [السفينة] عن الصادق عليه السلام قال رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم عليها السلام فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الق عنك زينة الدنيا ٢٤ [علل الشرايع] قال الصادق عليه السلام لم يعش مولود قط لستة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم (ع) يأتي في [مريم ووعظ] ما يناسب •

باب ٩٩ ما ورد فى عايشة

[الحجرات ٤٩ ى ١١] يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن •

١ [تفسير القمي] قال نزلت في صفية بنت حي بن أخطب وكانت زوجة رسول الله (ص) وذلك ان عايشة وحفصة كانتا توذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله (ص) فقال ألا تجيبيهما قالت بماذا يا رسول الله قال قولي ان ابي هارون نبي الله وعمي موسى كليم الله

وزوجي محمد رسول‌الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا ما علمك رسول الله فانزل الله في ذلك : يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم‌الاية ٢ [البحار ٦ ص ٧٢٦] قال الطبرسي ولا نساء من نساء نزل في نساء النبي يسخرن من‌أم سلمة وذلك انها ربطت حقويها بسبيبة وهي ثـوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها وكانت تجرّ فقالت عايشة لحفصة انظري ماذا تجرخلفها كأنه لسان كلب فهذا كانت سخريتها ٣ [نهج البلاغة] فأما فلانة فأدركها رأي النساء وضغن غلا في صدرها كمرجل القين ولو دعوت لتنال من غيري ما أتت اليّ لم تفعل ولها بعد حرمتها الاولى والحساب على الله قال ابن ابي الحديد فلانة كناية عن عايشة تزوجها النبي (ص) قبل الهجرة بسنتين بعد وفاة خديجة رضي الله عنها وهي بنت سبع سنين وبنى عليها بالمدينة وهي بنت تسع سنين‌وعشرة‌أشهر ذات‌حظ من‌رسول‌الله الخ قال الرباني كانت معاشرة عايشة مع النبي عشر سنوات وهي بنت تسع سنين الى تسعة عشر سنة فيتعجب كل عاقل من الروايات المنقولة عنها عن النبي (ص) مع انها كانت قاعدة البيت والنبي في الغزوات وعنده تسع زوجات فمن اين روت هذه الاحاديث مع انها لم تكن كثيرة الحفظ وكيف نسيت حديث النبي (ص) أيتكن صاحبة الجمل الادبب يقتل حولها قتلى كثيرة وقوله تعالى وقرن في بيوتكن فراجع أحوالها [الغدير] للأميني .

باب ١٠٠ ما ورد فى المعيشة والعيش

[طه٢٠ی١٢٤] ومن‌أعرض‌عن‌ذكري‌فان‌له‌معيشة‌ضنكا [الزخرف‌ی٣٢] نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات .

١ [تفسير البرهان] عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله (ع) قوله : فان له‌معيشة‌ضنكا قال‌هي‌والله‌للنصاب قال‌جعلت‌فداك‌قد رأيتهم‌دهرهم الأطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة ٢ وروي ان المعيشة الضنك هي عذاب القبر .

٣ [الكافي ج٥/٧١] عن جميل بن صالح عن ابي عبدالله عليه‌السلام في قول الله عز وجل [البقرة ١٩٧] ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا ٤ وعنه (ع) قيل له ما بال أصحاب عيسى عليه‌السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد (ص) قال ان أصحاب عيسى كفوا المعاش وان هؤلاء ابتلوا بالمعاش ٥ وقال عليه‌السلام ولا تكسل في معيشتك فتكون كلا على غيرك ٦ وعن داود بن سرحان قال رأيت أبا عبدالله عليه‌السلام يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك فقال يا داود انه لا يصلح المرء المسلم الا ثلاثة : التفقه في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة ٧ وقال عليه‌السلام اذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشة ٨ وقال سلمان عليه‌السلام ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت .

٩ [غرر الحكم] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام أحسن الناس عيشا من عاش الناس في فضله ١٠ أفضل الناس عقلا أحسنهم تقديرا لمعاشه وأشدهم اصلاحا لمعاده ١١ [تحف العقول] قال النبي(ص) ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ١٢ وقال (ص) حسن المسألة نصف العلم والرفق نصف العيش ١٣ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام الفقر الموت الاكبر ، وقلة العيال أحد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم وما عال امرؤ اقتصد ١٤ وقال عليه‌السلام لا عيش لحسود ولا مودة لملوك ولا مروة لكذوب ١٥ وقال الباقر عليه‌السلام ان لله عقوبات في القلوب والأبدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب ١٦ وقال الصادق عليه‌السلام من مر العيش دار يكرى وخبز يشرى ١٧ وقال عليه السلام صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل ١٨ وقال علي بن شعيب

دخلت على ابي الحسن الرضا عليه‌السلام فقال لي يا علي من أحسن الناس معاشا قلت أنت يا سيدي أعلم به مني فقال عليه‌السلام يا علي من حسن معاش غيره في معاشه ، يا علي من أسوأ الناس معاشا قلت أنت أعلم قال من لم يعش غيره في معاشه ١٩ [البحار ج١٥/١٠٥] عن دعوات الراوندي عن النبي (ص) ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صلاة ولا صدقة قيل يا رسول الله فما يكفرها قال : الهموم في طلب المعيشة ٢٠ وقال (ص) انه ليأتي على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه سيئة وذلك انه مبتلى بهم" المعاش ٢١ [الشهاب] قال النبي(ص) لا خير في العيش الا لمستمع واع وعالم ناطق ٢٢ [الكافي ج٦/٥٢٦] سئل ابو الحسن عليه‌السلام عن فضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة المحبين ٢٣ وعن أبي جعفر عليه‌السلام قال من شقاء العيش ضيق المنزل ٢٤ وقال عليه‌السلام من شقاء العيش المركب السوء ٢٥ وقال الصادق عليه‌السلام من مر العيش النقلة من دار الى دار وأكل خبز الشرى ٢٦ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام ان أهنأ الناس عيشا من كان بما قسم الله له راضيا ٢٧ آفة المعاش سوء التدبير ٢٨ سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس ٢٨ موت وحي خير من عيش شقي ٢٩ لا عيش أهنأ من العافية ٣٠ لا عيش أنكد من عيش الحسود والحقود ٣١ لا عيش أهنأ من حسن الخلق ٣٢ [التحف] قال الصادق عليه‌السلام ثلاثة تكدر العيش السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذية ٣٣ [مجموعة ورام ج٢/٢٣٩] قال عليه السلام لولا حمق ابن آدم ما هناه العيش ، مر في [رزق] ويأتي في [قصد وقنع وكسب] ما يناسب .

باب ١٠١ ما ورد فى العين و تأثيرها

[القلم ٥١] وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ١ [مكارم الاخلاق ٤٤٥] معمر ابن خلاد قال كنت مع الرضا عليه‌السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن اتخذ له غالية ، فلما اتخذتها فأعجب بها ونظر اليها فقال لي يا معمر ان العين حق

فاكتب في رقعة : الحمد وقل هو الله احد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة ٢ وقال الصادق عليه‌السلام العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا من ذلك فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله‌العلي العظيم ، ثلاثا ٣ وقال عليه‌السلام من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فان العين حق ٤ وقال النبي (ص) ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ٥ وقال الصادق عليه‌السلام لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين ٦ وعنه عوذة العين عن زرارة قال ينفث في المنخر الايمن أربعا والايسر ثلاثا ، ثم يقول باسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف البأس الا أنت ٧ [البحار ج١٤/٥٦٩] ان يعقوب عليه‌السلام خاف على بنيه من العين لجمالهم فقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد الآية ٨ وقال النبي (ص) لا رقية الا من حمة أو عين ٩ وقال (ص) ما رفع الناس أبصارهم الى شيء الا وضعه الله ١٠ [السفينة] قد ذهب كثير من المفسرين الى ان قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا لآية نزلت في العين قد مر في [عوذ] ما يناسب الباب فراجع •

باب ١٠٢ ما ورد فى الغبيراء

١ [مكارم الأخلاق ٢٠٠] عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال دخل رسول الله (ص) على علي بن ابي طالب عليه‌السلام وهو محموم فأمره أن يأكل الغبيراء [ثمرة تشبه العناب يقال بالفارسية : سنجد] ٢ وقال الصادق عليه‌السلام في الغبيراء : ان لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم وجلده ينبت الجلد ، ومع ذلك فانه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة ، وأمان من البواسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام باذن الله تعالى •

باب ١٠٣ ما ورد فى الغبن

[التغابن ٦٤/٩] يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ١ [تفسير البرهان] قال الصادق عليه‌السلام يوم التلاق يوم تلتقي أهل السماء والارض

ويوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة : أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ، ويوم التغابن يوم يغبن أهل الجنة أهل النار ، ويوم الحشر يوم يؤتى بالموت فيذبح ٢ [الخصال] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديثه الاربعمائة: المغبون غير محمود ولا مأجور ٣ وقال عليه‌السلام غبن المسترسل ربا ٠

٤ [معاني الأخبار ٣٤٢] قال الصادق عليه‌السلام لا تدع قيام الليل فان المغبون من غبن عن قيام الليل ٥ وقال عليه‌السلام المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة ٦ وقال عليه‌السلام من استوى يوماه فهو مغبون ٧ [العيون ج٢/٤٨] قال النبي (ص) المغبون لا محمود ولا مأجور ٨ [الكافي ٥/١٥٣] قال الصادق عليه‌السلام غبن المسترسل سحت ٩ وقال عليه‌السلام غبن المؤمن حرام ٠

باب ١٠٤ ما ورد فى الغدر

١ [الكافي ج٢/٣٣٦] قال امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس ٢ وقال رسول الله (ص) يجيء كل غادر يوم القيامة بامام مائل شدقه حتى يدخل النار ، ويجيء كل ناكث بيعة امام أجذم حتى يدخل النار ٣ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا أيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ، الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار ، يأتي في [مكر] ما يناسب ٠

باب ١٠٥ ما ورد فى الغدير

[المائدة ى ٤] اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ١ [تفسير البرهان] عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر عليه‌السلام عن جده قال لما انصرف رسول الله (ص) من حجة الوداع نزل ارضا يقال لها ضوجان فنزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فلما نزلت عصمته من الناس نادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس اليه فقال من أولى منكم

بأنفسكم ، فضجوا بأجمعهم وقالوا : الله ورسوله فأخذ بيد علي بن ابي طالب عليه‌السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبيء بعدي وكانت آخر فريضة فرضها الله على أمة محمد ثم أنزل الله على نبيه : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال أبو جعفر عليه‌السلام فقبلوا من رسول الله (ص) كلما أمرهم من الفرائض في الصلاة والصوم والزكاة والحج وصدقوه على ذلك قال ابن اسحاق قلت لابي جعفر عليه‌السلام ما كان ذلك قال ثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي مائة يوم وكان سمى رسول الله (ص) بغدير خم اثنى عشر رجلا ٢ روضة الواعظين ١٠٩ في حديث طويل عن الباقر عليه‌السلام فبلغ من حج مع رسول الله (ص) من أهل المدينة وأهل الاطراف والاعراب سبعين ألف انسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألفاً الذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه‌السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك أخذ رسول الله (ص) البيعة لعلي عليه‌السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك انه قد دنا أجلك ومدتك واني أستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك ، واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء من قبلك فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب (ع) فأقمه للناس علما الخبر بطوله ٣ ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى أبي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة

كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم ، بها أخذ النبي (ص) بيعة علي بن أبي طالب عليه‌السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا بن ابي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية أقول أخبار قصة الغدير متواترة عند الفريقين فمن أراد التفصيل فليراجع [الغدير] للعلامة الأميني وقد مر في [عود] ما ورد في عيد الغدير ٤ [السفينة] سئل الصادق عليه‌السلام عن قول الله عز وجل : يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتا في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله رضيتك من بعدي اماماً وهاديا

هناك دعا اللهم وال وليه ❋ وكن للذي عادى عليا معاديا

فخص بها دون البرية كلها ❋ عليا وسماه العزيز المواخيا

٥ [تفسير البرهان] قال الصادق عليه‌السلام ان حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين وما أعطي أمير المؤمنين بشهادة عشرة آلاف أنفس ، يعني يوم غدير خم ان هذا الاضلال عن الحق المبين ، فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون

من كان جده خاله ووالده ❋ وأمه أخته وعمته

أجدر أن يبغض الوصي وأن ❋ ينكر يوم الغدير بيعته

٦ [البحار ج ٢٢/٧٦] عن البزنطي قال الرضا عليه‌السلام لي يا بن ابي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه‌السلام فان الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر والدرهم فيه بألف درهم لاخوانك العارفين وأفضل على اخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة الخ

قد مر في [علو] ما يناسب •

باب ١٠٦ ما ورد فى الغداء

[مريم ٦٢/١٩] ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

١ [عيون الأخبار ج٢/٣٨] قال علي بن أبي طالب عليه‌السلام من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ٢ [تفسير البرهان] عن شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى الصادق عليه‌السلام مما ألقى من الأوجاع والتخم فقال عليه‌السلام تغد وتعش ولا تأكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن أما سمعت الله عز وجل يقول : ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ٣ [السفينة] قال الصادق عليه‌السلام اذا صليت الفجر فكل كسرة تطيب بها نكهتك وتطفي بها حرارتك وتقوم بها أضراسك وتشد بها لثتك وتجلب بها رزقك وتحسن بها خلقك أقول قد مر في [أكل وشرب وطيب وطعم وعشو] ما يناسب الباب •

باب ١٠٧ ما ورد فى الغريب

١ [مجموعة ورام ٣] قال النبي (ص) طوبى للغرباء قيل من الغرباء يا رسول الله قال : أناس صالحون قليل في أناس كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ٢ [لئالي الأخبار باب ٥/٢٢٠] قال النبي (ص) الغريب أربعة ، مسجد في قوم لم يصلوا فيه ، ومصحف في بيت لم يقرؤ به ، وعالم في قوم لم يتفقدوا عن حاله ولم يرجعوا اليه بأخذ ما احتاجوا اليه ، وأسير من المسلمين كان بين الكفار ٣ [البحار ج٨ /١٢] عن أمير المؤمنين عليه‌السلام الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء ٤ [جامع الأخبار فصل ٤٤] قال علي عليه‌السلام التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب ٥ وقال عليه‌السلام من أكرم غريبا في غربته أو نفس غمه أو أطعم أو سقى شربة أو ضحك في وجهه فله الجنة ٦ [الفقيه ج١/٨٤] قال الصادق عليه‌السلام موت الغريب شهادة •

باب ١٠٨ ما ورد فى الغرور

[الانفطار ٨٢ ى ٦] يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ، الغرور هو سكون النفس الى ما يوافق الهوى فمن اعتقد انه على خير عن شبهة فاسدة فهو مغرور مثلا من يأخذ المال الحرام وينفق في مصارف الخير كبناء المساجد والمدارس والمجالس الموعظة وغيرها يظن ان هذا خير له وسعادة مع انه محض الغرور حيث خدعه الشيطان وسول له وزين له سوء عمله وقد مر في [سرق] من سرق الخبز والرمان وأعطاهما الى فقير واعترض عليه الصادق عليه السلام فقال ما أجهلك اني عملت خيرا مما يمدح فاعله فقال عليه السلام ما الذي جهلت منه قال : قول الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فقال عليه السلام أما سمعت الله يقول انما يتقبل الله من المتقين الخ ولقد حذر الله عباده من الغرور وقال تعالى [الحديد ٥٧/١٤] وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور ٥ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار [الجاثية ٤٥/٣٤] وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون [لقمان ٣١/٣٣] ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور [النساء ١١٩] يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا [آل عمران ١٨٥] وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ١ [جامع السعادة ج٣/٤] قال رسول الله (ص) حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف يغبنون سهر الحمقى واجتهادهم ، ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الارض من المغترين ٢ وقال الصادق عليه السلام المغرور في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون ، لأنه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك الخ ٣ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام سكر الغفلة والغرور أبعد افاقة من سكر الخمور ٤ [عيون الأخبار ج٢/٤٦] نهى رسول الله (ص) عن بيع المضطر وعن بيع الغرر مر في [عجب] ويأتي في [غفل] ما يناسب ٠ تم الكتاب بحمد الله بيد مؤلفه الراجي محمد علي بن حسين الرباني في ١٣٨٤ هـ ٠

لا يخفى على أهل الأدب ان الكتاب طبع ب[illegible] فاذا كان الاعراب على غير الأصول الادبي أو كان السطر ساقطا أو مكرراً فهو من هذه الجهة وإلا كان التصحيح بيد المؤلف مع الدقة ونهاية الأهمية فهذه الأغلاط من المطبعة

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٢	٢٠	بسم	يُسَمّ
٣٨	٢٢	مكرر	
والصواب ، طالب الخير من اللئام محروم ٨ طالب الدنيا بالدين معاقب ومذموم ٩ طالب			
٦٢	٦	قيل	قبل
٧٨	١٤	حضوركم	حضورهم
١٠٢	٩	شياطين	شيطانين
١٤٦	١	ساعة	ساعه
١٤٩	٤	ذنبه	دينه
١٨٨	١٠	الله	لله
٣١٦	٦	نو	نود
٣٣٠	٢٣	ضرب	ضرب لنا

[illegible]

[illegible]

آثار المؤلف المطبوعة

عدد	اسم موضوع
١	حرمة حلق اللحية
٢	منزلة بين منزلتين
٣	الالهام الرباني في الرؤيا
٤	رسالة في الرضاع
٥	رجعة الرباني في الرجعة
٦	معراج المؤمن في الصلاة
٧	سعادةالدارين في الصلوات
٨	العناية الربانية في الصوم
٩	قوت الأرواح في الاطعام
١٠	طب العترة الطاهرة
١١	منتخب الرباني في الشعر
١٢	سفهاء الامة
١٣	طرائف القصص
١٤	قوت الاجساد في الطعام
١٥	العجائب
١٦	المعارج معراج النبي
١٧	معاشرة الاخوان
١٨	تعقيبات الصلاة
١٩	تعويذات العترة
٢٠	أول ما خلق الله في العقل
٢١	النور الرباني في العلم
٢٢	طيب المجالس في المناقب
٢٣	شجرة طيبة في فضل العلويين
٢٤	مشكاة الانوار في المناقب
٢٥	الاغسال
٢٦	جهد العاجز في الغيبة
٢٧	سواد الوجه في الفقر
٢٨	معدن التقى في القلب
٢٩	أدب الكتاب في الكتابة
٣٠	الكذب
٣١	فضائل القرآن
٣٢	خواص القرآن
٣٣	مصابيح القبور المشيدة
٣٤	مصابيح البلاد المقدسة
٣٥	حكم العترة الطاهرة
٣٦	الكفارات
٣٧	كسب الحلال
٣٨	الواعظ ستة اجزاء

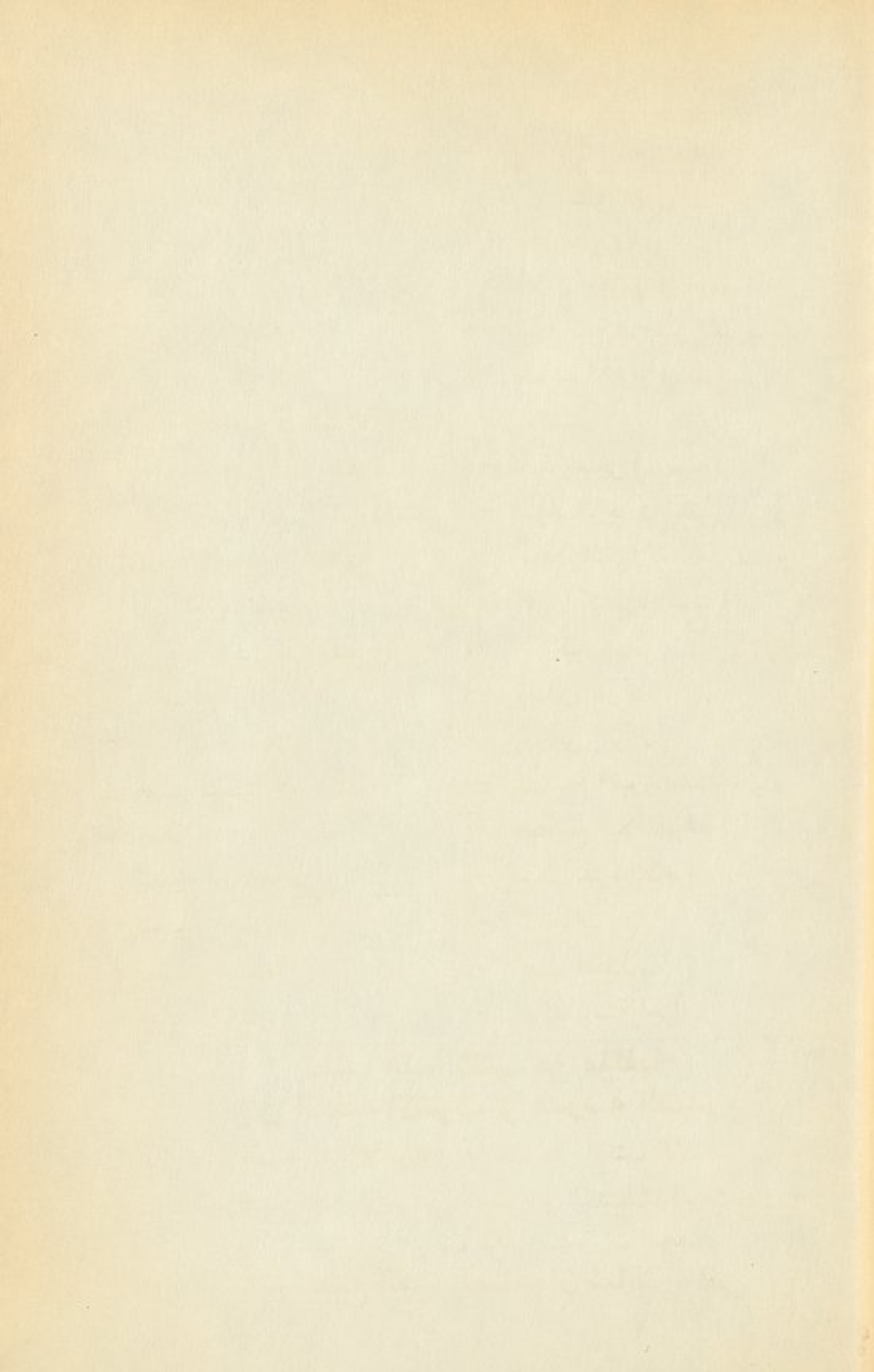
تطلب هذه الكتب من مؤلفها
في النجف الاشرف في مدرسة الصدر

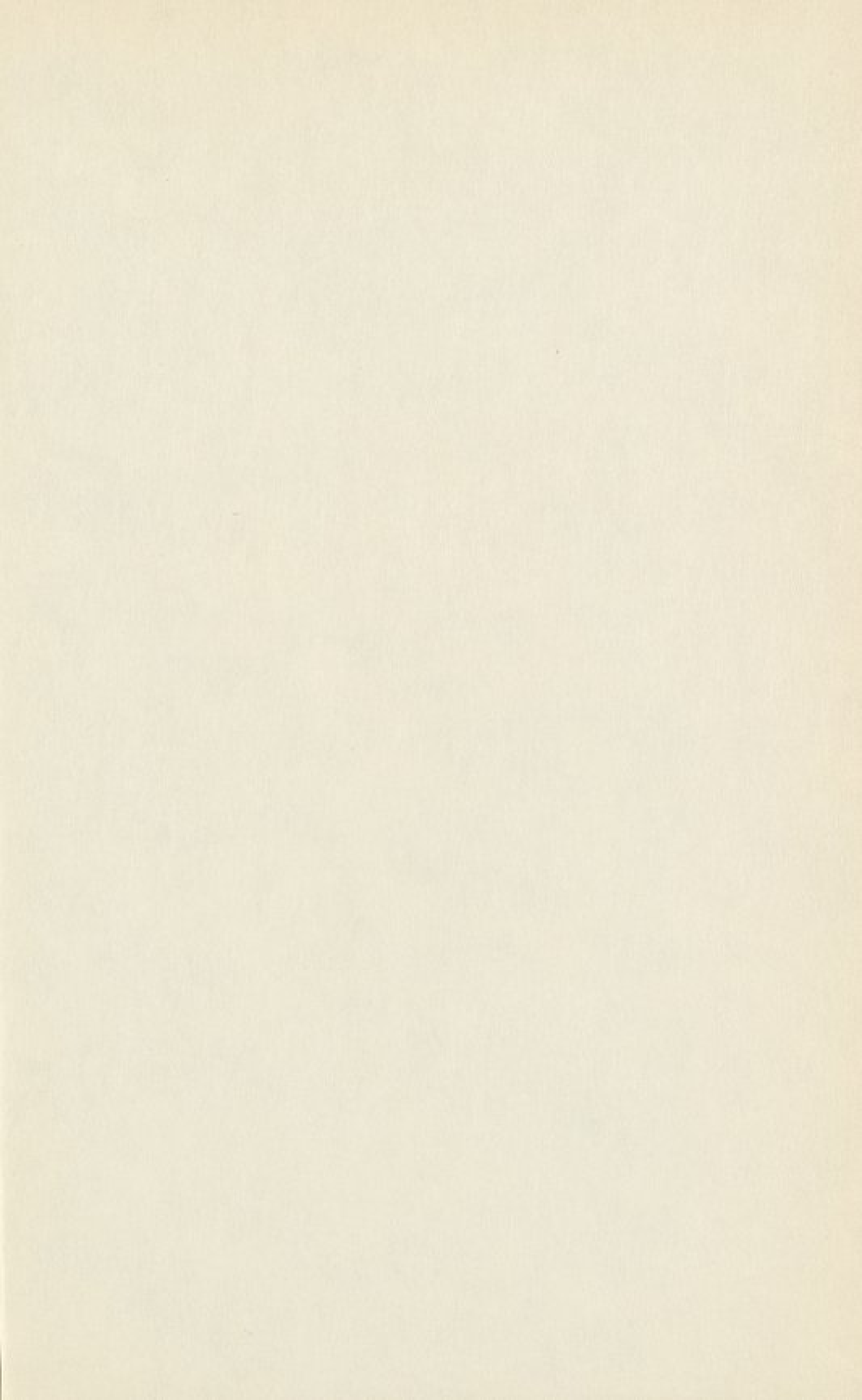
ومن الحاج الشيخ علي الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ت ٧١٠

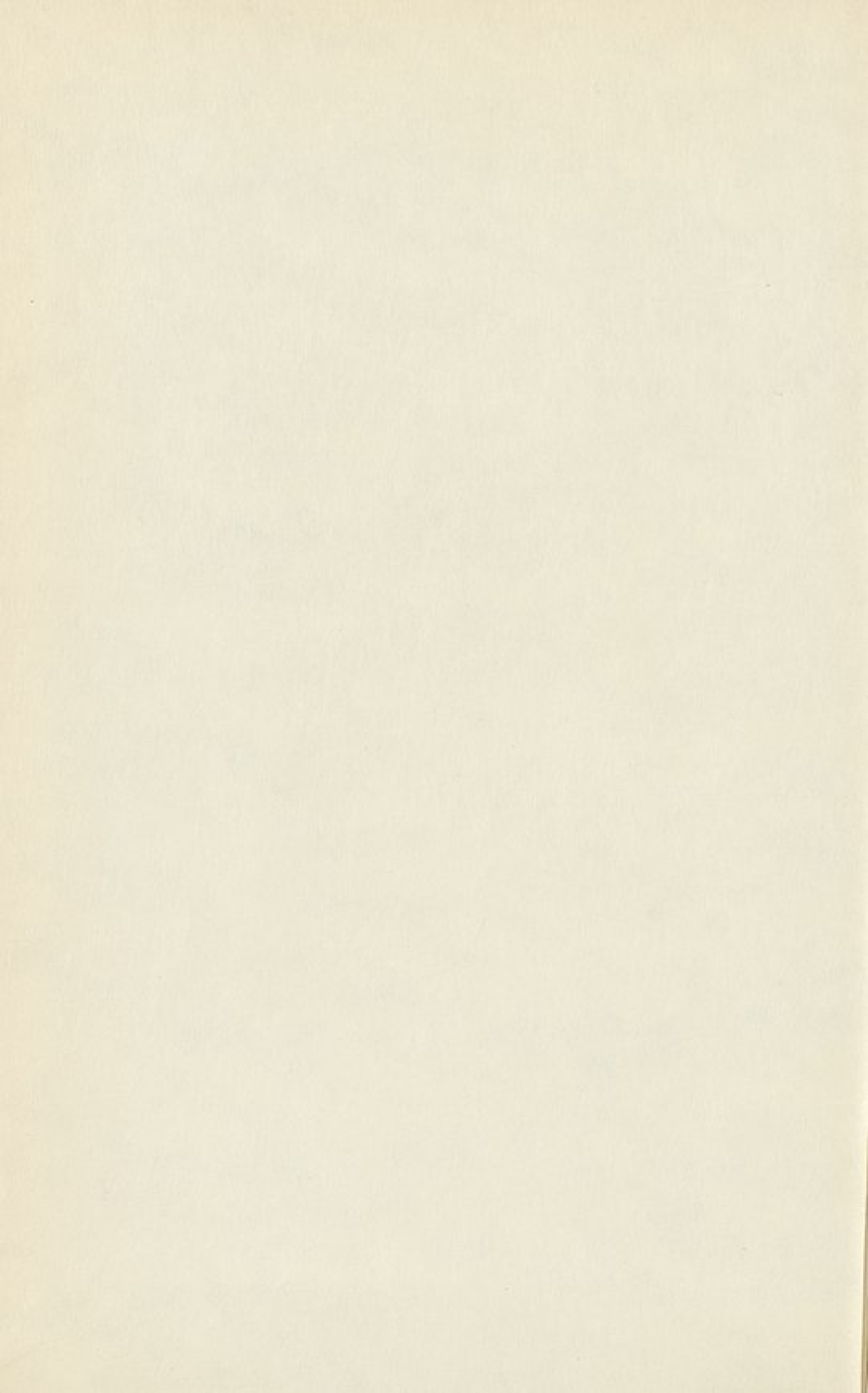
وفي طهران من الشيخ محمد الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ت ٢٠٤١٠

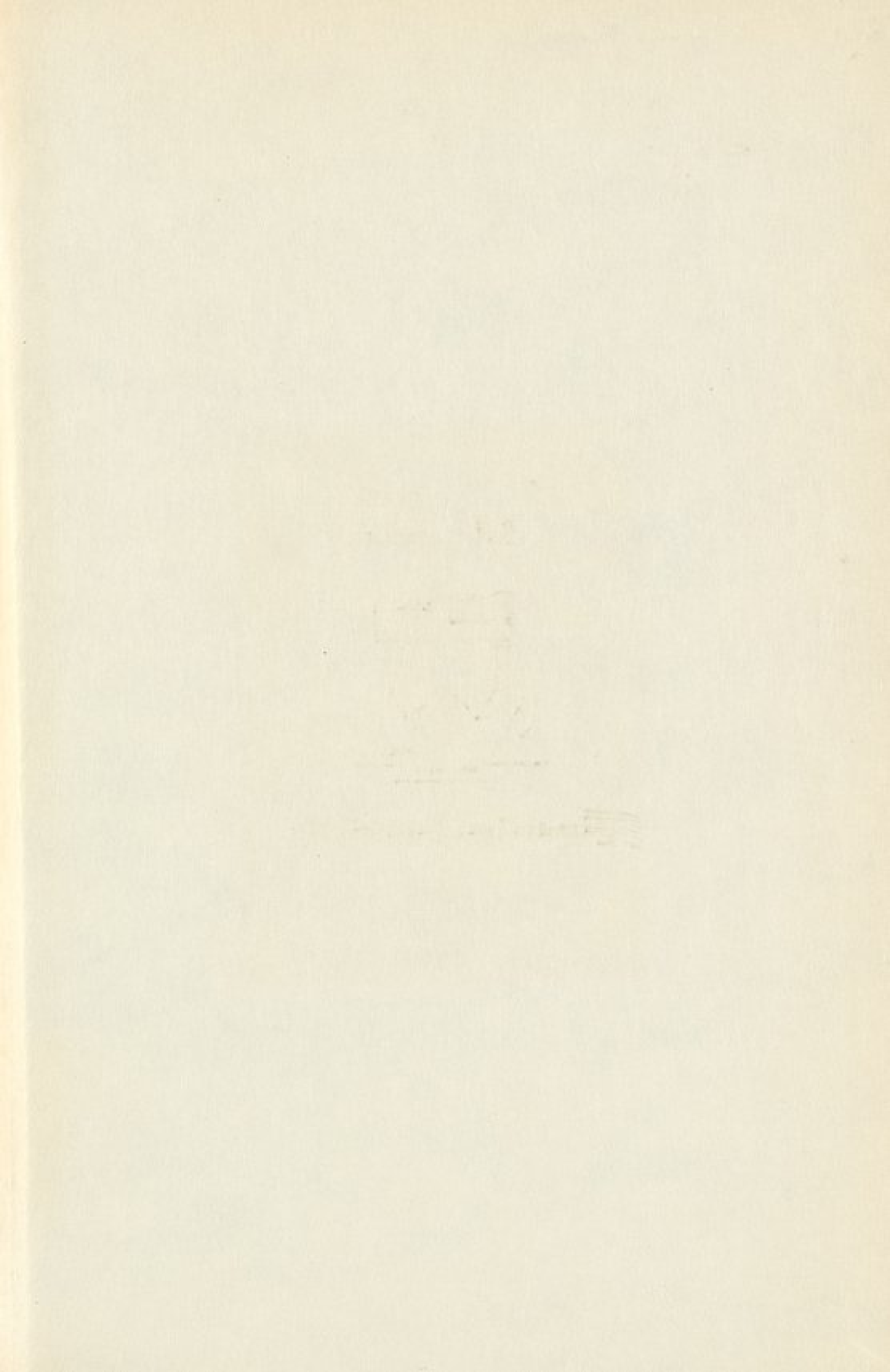
وفي قم من الحاج الشيخ ناصر صاحب مكتبة منشورات النجف

سنباشر بطبع الجزء السابع ان شاء الله تعالى










Princeton University Library
32101 072714213